جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

قسنطينة

كلية أصول الدين — قسم الدعوة والإعلام والاتصال

تخصص: إعلام ثقافي

رقم التسجيل:.....

الرقم التسلسلي:.....

موضوع البحث

البرامج الثقافية في إذاعة سطيف المحلية

-دراسة في استخدامات وإشباعات أساتذة التعليم الجامعي والثانوي-

مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال.

إنجاز الطالبة: — إشراف الأستاذ الدكتور:

زادي ليلى — أ.د/ دليو فضيل

أعضاء لجنة المناقشة:

العضو	الصّفة	الرّتبة العلمية	الجامعة الأصلية
أ.د.عبد الله بوجلال	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر
أ.د دليو فضيل	مشرفا ومقرّرا	أستاذ التعليم العالي	جامعة منتوري-قسنطينة
أ.د.أبو بكر عواطي	عضوا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر
د.أحمد عبدلي	عضوا	أستاذ محاضر "أ"	جامعة الأمير عبد القادر

السنة الجامعية1432/1431هـ الموافق لـ 2010 /2011 م

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا، أحمده سبحانه وأشكره وأسأله التوفيق والسداد، والهداية والرشاد، فهو وحده الموفق والهادي إلى صراط مستقيم ، فالحمد له أن وفقنا لإنجاز هذا العمل، بارئنا ومسبب أسباب نجاحنا.

أتقدم بخالص الشكر، التقدير والاحترام إلى الأستاذ الدكتور دليو فضيل لإشرافه على هذه المذكرة، وعلى توجيهاته القيمة ونصائحه الرشيدة التي كانت من الحوافز المشجعة لاتمام هذا العمل.

كما لا يفوتني أن أتقدم بكامل الامتنان لكل الأساتذة الذين استفدت كثيرا من توجيهاتهم، وبالأخص أساتذة جامعة الأمير عبد القادر.

إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في هذا العمل

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الإهداء

إلى الذي علمني أن الحياة كفاح، وزرع في مكارم الأخلاق، إلى الذي أهداني الثقة في النفس، إلى أعظم وأرقى وأنبل رجل في الكون "**أبـي**" الغالي.

إلى نبع الحنان والعطاء، إلى التي تبتسم الحياة إذا ما ابتسمت وتلين الارض إذا ما داستها قدماها، إلى من تحمل في قلبها مشاعر الصديقة، وإحساس الأخت ورحمة الأم إليك "**أمـي**" الغالية.

إلى الأخ العزيز "زين العابدين"

إلى الأخوات: الرائعة: بسمة، والطيبة: زينب، والغالية أمينة

إلى دفعة "الإعلام الثقافي" 2009

إلى من ملئ القلب بذكرياتهم الحلوة ونقشت أسماؤهم على جدران القلب بأحرف من ذهب

إلى كل محب للعلم.....أهدي هذا العمل

ليلـــى

مقدمة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

مقدمة:

شهدت وسائل الإعلام والاتصال في السنوات الأخيرة تغييرات عميقة، واكتست أهمية كبيرة باعتبارها قنوات أساسية تعكس قيم المجتمع، ثقافته وأساليب حياته، كما تعكس من جهة أخرى اهتمامات الناس وقضاياهم الأساسية وتعمل على إشباع حاجاتهم ورغباتهم .

والملاحظ أن التطور الذي حدث في وسائل الإعلام والاتصال تماشى مع صعوبة تلبية حاجات الإنسان وتعقدها، هذا ما جعلها تختلف من عصر إلى آخر. فبعد أن كانت هذه الوسائل في العصور السابقة عبارة عن طبول ونار ودخان ورسومات وإشارات صوتية وجسدية، تطورت لتظهر في شكل صحف وكتب ومسارح وسينما وإذاعة وتلفزيون وانترنيت وأقمار الصناعية. وتبع كل هذه التطورات في الوسائل تطور في تقنياتها وتعدد وتغير حتى في وظائفها، بحيث أصبح لها أدوار مهمة في مجالات كثيرة، لعل من أبرزها المجال الثقافي.

فالثقافة، اليوم، تعد من المواضيع الحساسة والمهمة التي تفرض نفسها وبقوة في مضامين الوسائل الإعلامية المتعددة. ويتجسد ذلك في البرامج الثقافية، على اعتبار أنها أداة للتعريف بالثقافات العالمية، الوطنية وحتى المحلية.

وبالطبع تعتبر الإذاعة من أهم القنوات الناقلة لروافد الثقافة وإيصالها إلى الجماهير المتنوعة. بحيث تعد من الوسائل المهمة لعملية التثقيف، نظرا لخاصيتها المتمثلة في سرعة انتشار مضامينها وتخطيها للحدود الجغرافية وحاجز الأمية، وكذلك وصولها إلى جمهور متعدد من كبار السن وصغاره، من المثقفين إل ذوي التعليم البسيط... وحتى من جماعات لا يمكن لوسائل أخرى الوصول إليها. وما زاد من خصوصيتها الصوت والمؤثرات الصوتية التي تستقبل عن طريق حاسة السمع، وهذا ما ساعد على استعمال الخيال وأضفى على المادة المقدمة عنصرا مهما يساعد المستمع في حد ذاته في تكوينه وإبداعه من خلال التخيل.

وفي هذا السياق، تعتبر الإذاعات المحلية من أكثر الإذاعات انتشارا والتصاقا باهتمامات الجماهير، حيث لوحظ في السنوات الأخيرة اهتمام كبير بالإعلام المحلي في العديد من الدول ومنها الجزائر، التي سخرت إمكانيات كبيرة من أجل تجسيد مشاريع ضخمة خاصة بالإذاعات المحلية.

وضمن هذا الاهتمام الرسمي، برز الدور الكبير الذي يمكن أن تقوم به هذه الإذاعات المحلية الجزائرية في سبيل التعريف بالثقافة المحلية من جهة والحفاظ عليها من جهة أخرى. ولقد اخترنا من بين هذه الإذاعات إذاعة سطيف المحلية لتكون مجالا لدراستنا، والتي سنحاول من خلالها التعرف على استخدامات وإشباعات الأساتذة للبرامج الثقافية المقدمة في إذاعة سطيف. ولقد تم اختيارنا لفئة الأساتذة على اعتبار أنها طبقة مثقفة تتيح احتمال ارتفاع نسبة تعرض أعضائها للبرامج الثقافية التي تقدمها هذه الإذاعة.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع، تقسيمه إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، بحيث تناولنا في الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة الذي يشتمل على: الإشكالية وتساؤلات الدراسة، أهمية موضوع الدراسة، أسباب اختيار موضوعها، أهدافها ، ومفاهيمها، الخلفية النظرية للدراسة، الدراسات السابقة، وإجراءاتها المنهجية ممثلة في: نوع الدراسة، منهجها وأدوات جمع البيانات، مرورا إلى مجالات الدراسة وعينتها.

أما الفصل الثاني، والذي جاء بعنوان: الإذاعة المحلية والبرامج الثقافية، تناولنا فيه ثلاثة مباحث: جاء الأول بعنوان الإذاعة ثم الإذاعة المحلية، وأخيرا البرامج الثقافية.

وفي الفصل الثالث انتقلنا إلى الجانب الميداني بحيث تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث لعرض وتحليل النتائج الخاصة بالبيانات الشخصية، ومبحثين آخرين لاستخدام الأساتذة الجامعيين والثانويين للبرامج الثقافية.

أما الفصل الرابع، فقسمناه أيضا إلى مبحثين خاصين بعرض وتحليل النتائج الخاصة بالإشباعات المحققة من البرامج الثقافية بالنسبة للأساتذة الجامعيين والثانويين.

وفي الخاتمة تناولنا خلاصة الدراسة بفصولها الأربع والتوصيات التي تتقدم بها الطالبة بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج.

وتجدر الإشارة في الأخير إلى بعض الصعوبات التي مما لاشك فيه أن الباحث يتعرض لها أثناء إجرائه لأي دراسة علمية، وعليه فقد واجهت الطالبة مجموعة من **الصعوبات** أهمها:

في الجانب النظري لاحظنا وعانينا من نقص أو قلة في التراث العلمي الخاص بالإعلام المحلي وبالأخص واقعه في الجزائر.

أما في الجانب الميداني، فبالإضافة إلى عناء التنقل إلى مختلف الثانويات عينة الدراسة ومختلف الكليات، فقد واجهتنا بعض الصعوبات في التعامل مع أفراد العينة، بالرغم من كونهم أساتذة جامعيين وثانويين، حيث سجلنا حالات كثيرة من عدم التجاوب معنا، كما وجدنا صعوبة كبيرة في استرجاع استمارات الدراسة، بالإضافة إلى تردد العشرات منهم في ملئها بسبب عدم اقتناعهم بجدواها العملية، وكأنما هناك استخفاف بالموضوع وخاصة عندما تعلق الأمر بالجانب الثقافي الذي رأوا أنه مجال مهمش في وطننا. والغريب في كل هذا أن بعض الأساتذة اقترحوا على الطالبة أن تجيب بنفسها على أسئلة الدراسة أو تسلمها للطلبة بدلا عنهم، بحجج عدم وجود وقت لملأها. وهذا ما تطلب منا جهدا إضافيا في عملية إقناعهم بأهمية آرائهم في مسيرة بحثنا وضرورة حصولنا على آرائهم.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الأول:

موضوع الدراسة، وإجراءاتها المنهجية

1.1- موضوع الدراسة.

2.1- الإجراءات المنهجية.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

1 1 – موضوع الدراسة:

1-1-1- *إشكالية* الدراسة وتساؤلاتها:

تعد الإذاعة واحدة من أهم وسائل توصيل الرسالة الإعلامية إلى أعداد كبيرة من الجماهير في آن واحد. هذا ما يكسبها صفة السرعة في إيصال الكلمة إلى أذن المستمع وإحداث الأثر الكبير فيه، حيث قال هتلر في إحدى مقولاته المشهورة: "إني أعلم أن تأثير كلمة مكتوبة على الأفراد أقل بكثير من تأثير كلمة يسمعونها وأن كل حركة كبيرة على هذه الأرض تدين بنموها لكبار الخطباء وليس لكبار الكتاب "[1]، وهنا يبرز الدور الكبير الذي يمكن أن تقوم به الإذاعة وتحققه، حيث ومنذ نشأتها هدفت إلى كسب المستمع وملاحقته خاصة وأنها تخاطب الأذن وبذلك فهي ترهف الحس من خلال المضمون ومن خلال طبيعتها كوسيلة تعتمد على إذكاء الخيال الذي يعتبر من أهم العناصر الجوهرية والضرورية لإيصال الرسائل.

فالإذاعة من الوسائل التي أحرزت فيها التكنولوجيا المعاصرة تقدما كبيرا وهائلا خاصة بعد إدخال النظام الرقمي عليها. هذا الأخير الذي مكن المتلقي من الاستماع دون تشويش أو تأثيرات غير مرغوب فيها. بالإضافة إلى أن استخدام طرق الإخراج المتطورة والمؤثرات الجذابة أدخل عامل التشويق لإبقاء المستمع دائما في متابعتها، حتى أضحت ذات مكانة معتبرة بين الوسائل الأخرى رغم المنافسة الشديدة التي تواجهها من طرفها. وهذا ما زاد من أهميتها وفرض عليها مزيدا من الاعتناء بتطوير وتجديد المضامين التي تبثها.

فهي تعالج اليوم جل القضايا وفي جميع المجالات سواء كانت اجتماعية، سياسية، اقتصادية، ثقافية، ترفيهية وغيرها. وتبرز من بينها بقوة وظيفة التثقيف. حيث كان ولا يزال لها دور كبير في المجال الثقافي من خلال البرامج الثقافية التي تعد وسيلة هامة من وسائل النقل الثقافي. وعليه فالإذاعات اليوم تخصص في برمجتها العامة برامج متخصصة في الثقافة لتبرز العلاقة الكبيرة بين الإعلام والثقافة، على اعتبار أن الثقافة تحمل مضامين اجتماعية، فكرية، إنسانية تدخل في الرسالة الإعلامية، أما الإعلام فهو الوسيلة أو الوعاء الذي ينقل هذه الثقافة ويوصلها إلى أكبر عدد من الجمهور.

---

[1]– غريب محمد سيد أحمد: علم اجتماع الاتصال والإعلام، (د ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996، ص255.

والجزائر كغيرها من الدول، اهتمت بالعمل الإذاعي سواء كان ذلك على المستوى الوطني أو المحلي. فإذاعاتها تسعى إلى تنويع مضامينها وتقديم مادة ثقافية أصيلة تنبع من ثقافة المجتمع الجزائري وتحافظ عليها، وإذاعة سطيف وعلى غرار باقي الإذاعات المحلية الجزائرية، تهدف هي الأخرى إلى نفس المسعى من خلال تقديم برامج ثقافية متنوعة تعكس اهتمامات أفراد الجمهور وتفضيلاتهم وتهدف إلى الارتقاء بالمستوى الفكري والذوق الجمالي والفني وتنمية روح الإبداع. وكل ذلك في سياق الدور المنوط بها كوسيلة إعلامية محلية في النهوض بالمجتمع وفي جميع المجالات وخاصة الثقافي منه والجواري، باعتبارها عنصرا مكملا للإذاعة الوطنية.

وعليه فقد أثيرت العديد من التساؤلات والنقاشات، كما أجريت العديد من الدراسات حول الجمهور المستقبل للمضامين والمواد الإعلامية في مختلف وسائل الإعلام الجماهيرية والإذاعة خصوصا، سواء من حيث الإقبال وعادات وأنماط الاستماع، بالإضافة إلى الاستخدامات والإشباعات التي تحققها. وقد جاءت دراستنا هذه ضمن نفس المسعى ولكن في المجال الثقافي، حيث نهدف من خلالها إلى الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: ما هي استخدامات الأساتذة الجامعيين والثانويين للبرامج الثقافية لإذاعة سطيف، وما هي الإشباعات المحققة منها؟

وتندرج ضمن السؤال الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية نلخصها فيما يلي:

- ما هي استخدامات الأساتذة الجامعيين للبرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف؟
- ما هي استخدامات الأساتذة الثانويين للبرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف؟
- ما هي الإشباعات التي تحققها البرامج الثقافية الإذاعية للأساتذة الجامعيين؟
- ما هي الإشباعات التي تحققها البرامج الثقافية الإذاعية للأساتذة الثانويين؟

1-1-2-أهمية الدراسة:

إن من أهم القضايا التي يكثر الجدل حولها وحول علاقتها مع جمهور وسائل الإعلام في وقتنا الحالي هي قضايا الثقافة. لأنها غالبا ما تعتبر أكثر ما يميز كل أمة عن غيرها أو كل مجتمع عن آخر. ولتوضيح هذه العلاقة اخترنا أن تكون دراستنا حول استخدامات وإشباعات الأساتذة للبرامج الثقافية في إذاعة سطيف المحلية. ومن خلال ذلك، تستهدف بالطبع دراستنا إبراز أهمية الإذاعة المحلية كوسيلة إعلامية تعمل – رغم المنافسة الشديدة للوسائل الإعلامية الأخرى – على إيجاد التنوع والوفرة في المضامين التي تساهم في تشكيل القيم الحضارية والجمالية للجماهير عامة والمثقفة

منها خاصة، من خلال استخدام الكلمة البسيطة واللهجات التي تعتبر من العوامل التي تساهم في إحياء الإرث الثقافي المحلي.

1-1-3-أسباب اختيار الموضوع:

تعد عملية اختيار موضوع صالح للدراسة من أصعب المهام التي يواجهها الطالب. وتتنوع أسباب اختياره للموضوع. فقد تكون ذاتية كالرغبة في تجسيد فكرة ما، و قد ترجع لأسباب يفرضها الواقع الاجتماعي فتكون بمثابة دوافع محفزة لذلك. وعليه فإن الأسباب التي دفعت الطالبة لاختيار هذا الموضوع تتجسد في النقاط التالية:

- **أسباب ذاتية:**

– الرغبة الذاتية في التعرف على البرامج الثقافية الإذاعية والدور الذي يمكن أن تلعبه في تكوين المستمعين في المجال الثقافي.

– قرب الموضوع من مجال التخصص، على اعتبار أن دراسة البرامج الثقافية في إذاعة سطيف هي دراسة لجانب من واقع الإعلام الثقافي في الجزائر وبالأخص في إذاعة محلية.

- **أسباب موضوعية:**

– الاهتمام الأكاديمي بدراسة جمهور البرامج الثقافية على المستوى المحلي، وما يمكن أن تقدمه الإذاعة المحلية له كإضافة وتكملة لما يتم عرضه في نفس المجال من قبل الإذاعة الوطنية أو المركزية.

– محاولة تقديم النتائج المتوصل إليها لمساعدة القائمين على هذه البرامج في إعداد وتقديم برامج ثقافية مخططة، تجذب جمهورها وتفيدهم وتشبع احتياجاتهم وتحقق أهدافها من جهة أخرى.

1-1-4- أهداف الدراسة:

سنسعى من خلال بحثنا هذا إلى تحقيق الأهداف التالية:

-محاولة إبراز الدور الفعلي الذي يمكن أن يقوم به الإعلام المحلي عن طريق الإذاعة المحلية، كأحد أهم وسائل الإعلام في مجال الثقافة، ومدى قدرة هذه الوسيلة في تزويد الجماهير بمادة ثقافية مفيدة.

-العمل على الوصول إلى إجابة للتساؤلات التي طرحتها سابقا، وتلبية رغباتي الذاتية والموضوعية المذكورة أعلاه.

1-1-5- تحديد المفاهيم:

سنقدم فيا يلي عرضا موجزا للمفهومين المحوريين في دراستنا: **البرنامج الثقافي والإذاعة المحلية**، وذلك من خلال التفكيك اللفظي لمكوناتهما الاصطلاحية، وذلك على النحو التالي: البرنامج، الإذاعة، الإذاعة المحلية، الثقافة، وأخيرا "**البرنامج الإذاعي الثقافي**"، الذي خصصنا له تعريفا إجرائيا. بالإضافة طبعا إلى مفهومي الاستخدام والإشباع. وفيما يلي تفصيل ذلك:

-البرنامج:

لغة: برمج برمجة: الإذاعة و التلفزيون وغيرها وضع أو نظم برنامجا خاصا لها أو هي خطة يختطها المرء لعمل يريده[1].

أما اصطلاحا فيعرف على أنه مختلف الحصص الإذاعية التي تعالج مواضيع متنوعة ثقافية، اجتماعية، سياسي، تربوية، ترفيهية سواء في شكل الإلقاء العادي للأخبار أو في أشكال فنية إعلامية خاصة ومؤثرات صوتية[2].

الإذاعة:

لغة :من الفعل أذاع يذيع بمعنى فشا وانتشر، أذاع الخبر أي نشره وإذاعة السر إفشاؤه والمذياع هو من لا يكتم السر.[3]

أما اصطلاحا فهي:

مصطلح يعني البث المنظم والنشر للأخبار والبرامج والأغاني والتمثيليات والموسيقى وأي مواد إعلامية أخرى موجهة إلى الجمهور العام واستقبال ذلك جماهيريا بواسطة أجهزة استقبال راديو[4].

وأيضا هي كلمة تطلق على الاتصال بالراديو، أي إرسال واستقبال الكلمات والإشارات الصوتية على الهواء لاسلكيا[5]، و في دائرة المعارف البريطانية نجد وصفا للإذاعة على أنها النشر المنظم

---

[1]- علي بن هادية وآخرون : القاموس الجديد للطلاب، (د،ط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1991، ص147.

[2]- فضيل دليو: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، (د،ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص140.

[3]- محمد مرتضي الحسيني: قاموس تاج العروس، الجزء21، (د، ط)، وزارة الإعلام، الكويت ،1984، ص22.

[4]- محمد جمال الفار: المعجم الإعلامي، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2006، ص17.

[5]- كرم شلبي: معجم المصطلحات الإعلامية، (د، ط)، دار الشروق، القاهرة، 1989، ص422.

أو الإذاعة للإمتاع و الإعلام والتثقيف وغيرها لاستقبالها في آن واحد بواسطة جمهور متناثر يتكون من أفراد أو جماعات بأجهزة استقبال مناسبة[1].

أما **الإذاعة المحلية** : فهي جهاز أو وسيلة إعلامية تخدم مجتمعا محليا محدود العدد، يعيش فوق أرض محدودة المساحة، تخاطب مجتمعا متناسقا من حيث الناحية الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، وقد يكون هذا الجمهور سكان قرية واحدة، أو مجموعة قرى متقاربة، مدينة صغيرة وقد تكون كبيرة[2].

البرنامج الإذاعي: عبارة عن فكرة تجسد و تعالج باستخدام الإذاعة تعتمد أساسا على الصوت وتكون مباشرة أو مسجلة يتخذ قالبا واضحا خلال مدة زمنية محددة وتهدف على اختلاف مضامينها وأشكالها إلى الإعلام، التثقيف، التعليم، التوجيه، التسلية والترفيه وغيرها. [3]

الثقافة:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور أن كلمة ثقافة هي نسبة لفعل ثقف وهو يدل على عدة معان: حيث يفيد الحذق والفهم وسرعة التعلم، وبات معرفة المرء بما يحتاج إليه علما وعملا، وفي معنى آخر يدل الفعل ثقف على الغلبة و الظفر على الغير بالحذق، كما أنه يدل من جهة أخرى على التسوية والإصلاح والتقويم، ومن ذلك تسوية الرمح وهو المعنى الذي تمت استعارته في مجال التأديب حيث يقال: ثقف الولد أي لطفه.[4]

أما **اصطلاحا** فلقد تعددت التعاريف والمعاني الخاصة بالثقافة بين علماء الاجتماع، الأنتروبولوجيين، والإثنولوجيين وحتى بين رجال السياسة الذين اختلفوا هم كذلك في تحديد مفهومها وحتى مضمونها. وعليه فهذه الكلمة تغطي معان ومضامين مختلفة يحددها كل حسب مجال تخصصه واستخدامه لها[5]، وقد كان ذلك من الطبيعي خاصة مع التغيرات العميقة التي تشهدها المجتمعات خلال القرن العشرين، والتي أدت إلى تباين الرؤى في التعريفات المختلفة بين الباحثين. وفيما يلي

---

[1]– عبد العزيز شرف: المدخل لوسائل الإعلام، ط1، دار الكتاب المصرية، القاهرة، 2000، ص103.

[2]- عبد المجيد شكري: الإذاعات المحلية لغة العصر، (د، ط)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987، ص14.

[3]– محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، مجلد 2، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص489.

[4]– ابن منظور: لسان العرب، المجلد1، (د، ط)، دار الجبل ودار لسان العرب، بيروت، (د ت)، ص ص 364، 365.

[5] -Bruno Ollivier : Les sciences de la communication Théories et acquis, Armand Colin, Paris, 2007, p 183.

بعض التعريفات البارزة نذكر في بدايتها أشهرها والخاص بتايلور والذي يطغى عليه الجانب الأنتروبولوجي.

حيث ومن خلال فحص العديد من التعاريف الموضوعة للثقافة، تبين أن أولى الصياغات العلمية لتعريف الثقافة قد أوردها عالم الأنتروبولوجيا **تايلور** وعرفها بـ: "ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات والتقاليد أو أي قدرات أخرى أو عادات يكتسبها الإنسان بصفته عضوا في مجتمع."[1]

وقد ورد في تعريف آخر للثقافة والصادر عن المؤتمر العالمي بشأن السياسات الثقافية تحت إشراف اليونسكو، أن الثقافة بمعناها الواسع يمكن النظر إليها اليوم على أنها : جماع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعا بعينه أو فئة اجتماعية بعينها، وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة كما تشمل الحقوق السياسية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات، وإن الثقافة هي التي تمنح الإنسان قدرته على التفكير في ذاته، والتي تجعل منا كائنات تتميز بالإنسانية المتمثلة في العقلانية والقدرة على النقد والالتزام الأخلاقي، وعن طريقها نهتدي إلى القيم ونمارس الخيار، وهي وسيلة الإنسان للتعبير عن نفسه والتعرف على ذاته كمشروع غير مكتمل وإلى إعادة النظر في إنجازاته والبحث دون توان عن مدلولات جديدة وإبداع أعمال يتفقون فيها على نفسه.[2]

كما عرفها **براون** على أنها: "العملية التي يكتسب الفرد بواسطتها المعرفة والمهارة والأفكار والمعتقدات والأذواق والعواطف، وذلك عن طريق الاتصال بأفراد آخرين أو من خلال أشياء أخرى كما يكتسب الأعمال الفنية."[3]

أما **روبرت لوي** فعرفها على أنها: "مجموع ما يحصل عليه الفرد من مجتمعه أي المعتقدات والتقاليد والنماذج الفنية والعادات المتعلقة بالحرف التي تصل إليه لا عن طريق فعاليته الإبداعية بل كميراث من الماضي ينتقل إليه بالتعليم العفوي والمنظم"[4].

---

[1]– أحمد بن نعمان: هذه هي الثقافة، ط1، دار الطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر ، 1995، ص20.

[2]– أحمد بن نعمان: هذه هي الثقافة، مرجع سابق، ص23.

[3]– المرجع نفسه، ص21.

[4]–فهمي سليم الغزوي وآخرون: المدخل إلى علم الاجتماع، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، 2006، ص178.

فيما عرفها **مالك بن نبي**: "الثقافة بصورة عملية هي مجموعة من الصفات الخلقية، والقيم الاجتماعية التي يلقاها الفرد منذ ولادته كرأسمال أولي في الوسط الذي ولد فيه وإذا فهي المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته."[1]

التعريف الإجرائي: بعد الاطلاع على بعض التعريفات الخاصة بالثقافة، لاحظنا أن هناك اختلافات كثيرة في وجهات نظر الباحثين. وعليه وتماشيا مع موضوع دراستنا فسنعرف الثقافة على أنها: "كل الإنتاجات والممارسات التي ترتبط بالإنتاج الفكري: نقاشات فكرية، أعمال المفكرين وتاريخهم، والإنتاج الأدبي: كتاب، قصة، رواية، شعر، والفني: مسرح، سينما، فنون تشكيلية وشعبية.

البرنامج الثقافي الإذاعي:

اصطلاحا: هي البرامج التي تقدم من إذاعة عامة وليست متخصصة، تعمل على تبسيط موضوع أو فكرة ثقافية في صورة إذاعية مقبولة. تقوم على الإفادة من إمكانات الفن الإذاعي تتميز بالتجديد والتبسيط في تقديم ثمرات الفكر، الفن والعلم على أوسع نطاق وفي أرحب دائرة، دون أن يمس ذلك المستويات الكبرى في الإنتاج الثقافي إلا دفعا لها إلى مزيد من التفوق والإجادة.[2]

إجرائيا: يقصد بالبرنامج الثقافي الإذاعي البرامج التي تهدف إلى تزويد المستمعين بالمعارف والمعلومات في المجال الفني (الفنون التشكيلية، الشعبية، المسرح، السينما، الموسيقى والغناء) والأدبي (كتاب، شعر، رواية، قصة) والفكري (التعريف بالمفكرين وطرح قضايا للنقاش وحديث عن إنتاجات هؤلاء المفكرين...)

الاستخدام والإشباع: الإشباع هو إرضاء رغبة أو بلوغ هدف أو خفض دافع و تدل الكلمة أيضا على الحال التي يتم فيها ذلك[3]، أما الاستخدام فهو استعمال شيء أو عدة أشياء لتلبية حاجات معينة لدى الأفراد ونقصد بالاستخدام في هذه الدراسة عملية الاستماع للراديو، وقد يكون هذا الاستماع فرديا أو جماعيا[4].

---

[1]–مالك بن نبي: شروط النهضة، تر: عبد الصبور شاهين، (د، ط)، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، سوريا، 1986، ص83.

[2]–سهير جاد: البرامج الثقافية في الإعلام الإذاعي، (د ط) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997، ص42.

[3]–محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، مجلد1، مرجع سابق، ص214.

[4]– محمود إبراقن: المبرق قاموس موسوعي للإعلام و الاتصال، ط2، تالة، الجزائر، 2007، ص249.

وعليه فإن ما نقصده في دراستنا هذه أن الاستخدام هو الاستماع إلى البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف المحلية، من خلال التعرف على عادات وأنماط هذا الاستماع، بالإضافة إلى دوافعه وحتى مدى هذا الاستماع، فيما يخص الإشباعات، فنقصد بها ما تحققه هذه البرامج الثقافية لعينة الدراسة.

1-1-6- الخلفية النظرية للدراسة:

تعد دراسة الجمهور ضرورة أساسية لاستكمال وظيفة الاتصال نفسها، فالبحث العلمي في ميدان الاتصال يهدف إلى إنجاح العملية الاتصالية بحيث تنير البحوث والدراسات الميدانية للجمهور الطريق نحو تحديد الأهداف وتقدم المعطيات الضرورية لتخطيط وبرمجة السياسة الإعلامية التي تتبعها كل مؤسسة، بالإضافة إلى كونها أداة فعالة في تقييم البرامج وقياس أثرها في سياق زمني معين، مما يساعد على تحديد درجة إخفاق أو نجاح الخطة الإعلامية في تحقيق أهدافها[1]، وعليه فطبيعة الموضوع والدراسة جعلتنا نختار نظرية الاستخدامات والإشباعات باعتبارها من أهم النظريات الإعلامية المتعلقة بالجمهور، بحيث يضفي محتوى النظرية صفة إيجابية على جمهور وسائل الإعلام، فالجمهور لا يعد مجرد مستقبل سلبي لرسائل الاتصال الجماهيري وإنما يختار الأفراد بوعي المضامين التي تلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية. فالدراسات الخاصة بالمتلقي من خلال الاستخدامات والإشباعات بدأت بطرح السؤال التالي: ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام؟[2]على خلاف السؤال الذي كان يطرح سابقا وهو ماذا تفعل وسائل الإعلام بالأفراد وعليه فإن هذا التيار يركز على الأفراد وما يفعلونه بوسائل الإعلام[3].

ويمكن تتبع المراحل الثلاث التي مر بها تطور هذه النظرية، أولها في فترة الأربعينيات إلى الخمسينات وتركزت معظم الدراسات في وصف اتجاهات الجمهور المختلفة نحو مضامين معينة في وسائل الإعلام، أما المرحلة الثانية التي بدأت في الستينات فقد ركزت على الأنماط المختلفة لاستخدام الجمهور لوسائل الاتصال بناء على دراسة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، ولقد قدمت تلك الدراسات مؤشرات لإمكانية قياس ميول واتجاهات الجمهور نحو مضمون ما بإحدى

---

[1]-عاطف عدلي العبد: بحوث المستمعين والمشاهدين في الوطن العربي دراسة تحليلية، (د،ط)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص05.

[2] -Armand et Michèle Matlart : Histoire des théories de la communication, édition la découverte, Paris, 2002, p 87.

[3] -Eric Maigret : Sociologie de la communication et des medias, 2éme édition, Armand Colin, Paris, 2008, p 71.

وسائل الاتصال، أما في مرحلة السبعينات فلقد وصلت هذه النظرية إلى مرحلة النضوج حيث بدأت تسعى لإعطاء شرح وتفسير للدوافع وتوقعات الجمهور من وسائل الاتصال[1].

فبناء على نتائج العديد من البحوث، صاغ كاتز وزملاؤه نموذجا للعلاقات بين استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وما يمكن أن تشبعه من حاجات لدى هؤلاء الأفراد مقارنة بالبدائل الأخرى الوظيفية التي قد يتجه إليها الفرد لتلبية الحاجات، مثل الأنشطة الثقافية الأخرى، فهو يرى أنه لدى كل فرد عددا من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تولد حاجات معينة للفرد، ومن خلال خبرة الفرد يبدأ في رسم توقعاته عن تلبية وسائل الإعلام لهذه الحاجات مقارنة بمصادر أخرى لإشباع هذه الحاجات، فيترتب على ذلك اتخاذ قراره بالاختيار بين وسائل الإعلام أو المصادر الأخرى، ونتيجة للتعرض يتم إشباع بعض الحاجات بجانب نتائج أخرى كامنة وهو يؤدي مرة أخرى إلى نشوء حاجات أو توقعات جديدة تبدأ في التفاعل مع العناصر الاجتماعية والنفسية، وهكذا تتم دورة العلاقة بين نشوء الحاجة وقرار الفرد بالتعرض إلى وسائل الإعلام أملا في إشباعها ونشوء حاجات جديدة أو عدم إشباع بعض الحاجات، وعليه يتم تولد الحاجات وتكرار التعرض لإشباع هذه الحاجات[2].

لقد تطورت البحوث الخاصة بالاستخدامات والإشباعات خلال السبعينات وما بعدها، بعد أن قدمت النظرية استراتيجية جديدة لدراسة وتفسير استخدامات الجمهور وإشباعاته، ازداد إدراك الباحثين بعد ذلك بأهمية الاستخدام النشط لجمهور المتلقين باعتباره عاملا وسيطا في إحداث الأثر سواء أكان كبيرا أو محدودا[3]، ويحقق منظور الاستخدامات والإشباعات ثلاثة أهداف رئيسية أهمها السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يختار الوسائل التي تشبع حاجاته، أيضا تعمل على شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة، والتفاعل الذي يحدث أثناء التعرض وأخيرا التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال ذاتها[4].

---

[1]–أماني عمر الحسيني: الإعلام والمجتمع، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2005، ص79.

[2]–محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص285.

[3]–المرجع نفسه: ص291.

[4]–حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، د ت ، ص241.

وتقوم هذه النظرية على خمسة فروض[1]:

– أن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

– يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور .

– الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته .

– يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

– الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.

وقد تشمل الاحتياجات التي تقدمها وسائل الاتصال في احتياجات معرفية كالحاجة للخبر والمعرفة بشكل عام ، فالخبر سلعة حية تتفرد بتقديمها وسائل الاتصال، أيضا الاحتياجات العاطفية بمعنى الحاجة إلى المشاعر، كالإحساس بالأخوة والمحبة والأخوة والسعادة، والاحتياجات الاجتماعية كتحقيق الذات وحتى الاحتياجات الترفيهية[2]، وهي التي عبر عنها الباحثون بطريقة أخرى أي دوافع **منفعية** كالتعرف على الذات واكتساب المعرفة والمعلومات وجميع أشكال التعلم والتي تعكسها نشرات الأخبار والبرامج الثقافية مثلا، وأخرى **طقوسية** وتستهدف تمضية الوقت والاسترخاء والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات...مثل: المسلسلات وبرامج الترفيه وغيرها[3].

أما عن الإشباعات، فهناك العديد من الدراسات التي تنوعت في استخلاص إشباعات وسائل الاتصال المختلفة بحيث جاء هذا الاختلاف تبعا لأهداف تلك الدراسات وطبيعة الوسائل في حد ذاتها، ويمكن أن نصنفها فيما يلي[4]:

---

[1]– حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: المرجع السابق: ص 241.

[2]–عبد الرحمن عزي: الثقافة وحتمية الاتصال: نظرة قيمية، مجلة المستقبل العربي، ع 295، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، سبتمبر 2003، ص 28.

[3]- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: مرجع سابق، ص ص 246، 247.

[4]–محمد فضل الحديدي: نظريات الإعلام اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور والرأي العام، دط، مكتبة نانسي، القاهرة، 2006، ص 29.

– **إشباعات المحتوى:** وهي التي تنتج عن التعرض لمحتوى وسائل الاتصال وترتبط بالرسالة أكثر مما ترتبط بنوع الوسيلة المستخدمة.

– **الإشباعات العملية:** وهي التي تتحقق نتيجة اختيار الفرد لوسيلة اتصال معينة ولا ترتبط مباشرة بخصائص الوسيلة.

– **الإشباعات التوجيهية:** ويقصد بها اكتساب الفرد لمعلومات جديدة أو مهارات عامة ومتخصصة وتأكيد الذات وتعليم النفس والتمكن المعرفي من بعض الموضوعات.

– **الإشباعات الاجتماعية:** ويقصد بها الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد وشبكة علاقاته الاجتماعية، مثل إدراك الواقع الاجتماعي والقدرة على حل المشكلات.

– **الإشباعات الشبه توجيهية:** وتتمثل في الشعور بالراحة والاسترخاء، المتعة واستعادة الحيوية وهي بديلة للتوجيهية.

– **الإشباعات شبه الاجتماعية:** مثل استخدام وسائل الاتصال للتخلص من العزلة والملل والضيق، والتحرر العاطفي.

ومنه تقوم هذه الدراسة، على محاولة التعرف على استخدامات الأساتذة الجامعيين والثانويين للبرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف، من خلال التعرف على مدى استماعهم لها ودوافع تعرضهم لها، و محاولة الكشف عن الإشباعات التي تحققها هذه المضامين لهم ومدى استفادتهم منها انطلاقا من محتوى هذه النظرية ومتخذين البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف مجالا للدراسة بالنسبة لأساتذة التعليم الثانوي والجامعي.

1-1-7- الدراسات السابقة:

- **الدراسات الأجنبية:**

أ- دراسة: سهير جاد حول البرامج الثقافية والإعلام الإذاعي.[1]

تلخصت مشكلة البحث في عدد من التساؤلات :

هل تعمل الإذاعة المسموعة على توفير خلفية ترفيهية فقط؟ أم أن في مقدورها أن تبسط الثقافة وتقدمها في شكل مستساغ لجمهورها على اختلاف نوعياته؟ وما هي العقبات التي تعوق الإذاعة على أداء وظيفتها التثقيفية وكيف يمكن التغلب عليها؟ ما هي الخصائص التي تميز الإذاعة

[1]- سهير جاد: البرامج الثقافية والإعلام الإذاعي، مرجع سابق.

المسموعة كوسيلة تثقيفية؟ وما هي طبيعة البرامج الثقافية بوجه عام وفي إذاعتي البرنامج العام وصوت العرب بوجه خاص؟

وقد استخدمت الباحثة في دراستها أسلوب تحليل المحتوى على اعتبار أن المضمون يحتل موضعا أساسيا في عملية التثقيف، كما عنيت الباحثة بتحديد فئات التحليل للبرامج الثقافية التي قدمتها إذاعتا البرنامج العام وصوت العرب خلال الدورة الإذاعية أفريل وجويلية 1978، وتحديد نسبة ما يتم تقديمه من كل فئة من فئات البرامج الثقافية إلى المجموع الكلي ومناقشة الافتراضات التي طرحتها.

وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

– البرامج الثقافية في الإذاعتين تحقق التكامل بين المحلية والقومية.

–كما دلت الإحصائيات أن نسبة البرامج الثقافية في البرنامج العام قدرت بـ: 10.62%، الترفيهية 46.31% والإعلامية20% في صوت العرب: البرامج الثقافية7%، الترفيهية 54.98%، الإعلامية 21.88% .

– بلغت نسبة البرامج التي تؤدي الوظيفة التثقيفية في البرنامج العام 60.43% و في صوت العرب 50.64% و في الإذاعتين معا بمتوسط 55.46%.

– يغلب الاتجاه إلى استخدام الفصحى المشتركة على الاتجاه لاستخدام العامية ، حيث قدرت نسبة الاتجاه إلى الفصحى في البرنامج العام 72.74% و في صوت العرب 90.40% .

– البرامج الثقافية في الإذاعتين تقدم:

– ثقافة أدبية في البرنامج العام 19.28% وصوت العرب 7.47%.

– ثقافة علمية في البرنامج العام 7.13% وصوت العرب 12.15%

– ثقافة فنية في البرنامج العام 60.43% وصوت العرب 50.36%.

– معارف عامة في البرنامج العام 13.13% وصوت العرب 29.90%.

ب– دراسة حول: البرامج التلفزيونية والإعلام الثقافي [1].

تحددت المشكلة الأساسية لهذا البحث الخاص بالبرامج الثقافية في التلفزيون في التعرف على خصائص التلفزيون في تزويد الجماهير بزاد ثقافي وفني واجتماعي، وتشكيل الملامح الحضارية للمجتمع عن طريق تقديم المعارف وتفسيرها والتعليق عليها وتكوين الذوق الفني والحضاري،

[1]– سهير جاد: البرامج التلفزيونية والإعلام الثقافي، (د، ط)، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1987.

وعليه فان الباحثة تود البحث عن الدور الذي يقوم به التلفزيون في مصر اتجاه الثقافة المعاصرة وكيفية قيامه بهذا الدور .

ووضعت الباحثة مجموعة من التساؤلات تحددت فيما يلي :

– ما هي الخصائص التي تميز التلفزيون كوسيلة تثقيف ؟

– هل يعمل التلفزيون على رفع ثقافة الجمهور وتحسين مستواه الفكري من خلال تبسيط الثقافة وتقديمها في شكل مستساغ سمعيا وبصريا لجمهور مختلف النوعيات ؟

– ما المقصود بالبرامج الثقافية ؟ وما هي أهم سماتها ؟

– ما هي طبيعتها ؟

– هل تقدم البرامج الثقافية في التلفزيون المعارف وتفسرها وتعلق عليها ؟

– ما هي العقبات التي قد تعوق التلفزيون عن أداء مهمتها الثقافية ؟ وكيف يمكن التغلب عليها ؟

ويعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين من أجل الحصول على معلومات كافية ودقيقة ، وعليه فقد اعتمدت الباحثة على نوعين من المناهج هما :

- المنهج التاريخي : حيث تتعرض لنشأة وتطور البرامج الثقافية في التلفزيون المصري.
- منهج المسح : استخدمت المسح بالعينة وذلك لصعوبة إجراء مسح شامل ذلك لأن مجتمع البحث يتألف من عدد من المفردات(البرامج الثقافية) لا يمكن مشاهدتها بأكملها كما أن هناك تشابه وتجانس بين مفردات المجتمع البحثي إلى حد كبير.

وقد استخدمت الباحثة في جمع مادة الدراسة التحليلية أسلوب تحليل المضمون في إطار منهج المسح.

كما عنيت بتحديد فئات التحليل للبرامج الثقافية بهدف تحليل مضمون البرامج الثقافية التي قدمها التلفزيون المصري في فترة الدراسة الممتدة من سنة 1981 إلى 1984.

وقد أسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج نذكر منها :

– نجاح البرامج الثقافية في التلفزيون يعتمد على تخطيط شامل للعمل الثقافي والإعلامي، ومن أهم أسسه ارتباط التخطيط للبرامج الثقافية بأهداف واضحة وواقعية حتى يتسنى وضع برامج تلفزيونية ثقافية قابلة للتنفيذ .

– فيما يخص موضوعات البرامج الثقافية في التلفزيون فان نسبة كبيرة منها تدور حول الثقافة الفنية في مجال الثقافة المسرحية ، السينمائية ، الموسيقية ، فنون الباليه والتشكيلية والشعبية.

–كما أكدت على أنه لنجاح البرامج الثقافية فيجب البدء من الواقع القومي في التخطيط لها من حيث تفهم الاحتياجات الثقافية وتحديد محاورها من واقع الاحتياجات القومية.

– البرامج الثقافية تقدم من أجل الجمهور و المشاهدين جميعا وليس من أجل الصفوة وحدهم .

– الثقافة في مضمون البرامج التلفزيونية ليست ترفا أو ترفيها وإنما هي ضرورة ودعامة للعمل السياسي والاقتصادي و الاجتماعي.

جـ– دراسة : مدى استفادة طلاب الجامعات السعودية من البرامج الثقافية في إذاعة وتلفزيون المملكة[1] .

تحددت مشكلة البحث حول مدى استفادة طلاب الجامعات السعودية من البرامج الثقافية المقدمة في إذاعة وتلفزيون المملكة السعودي، والحاجة إلى التعرف على طبيعة استخدام هؤلاء الطلبة لهذه البرامج، والتعرف على الإشباعات المتحققة من استخدامها، بالإضافة إلى الحاجة إلى معرفة نوع المضمون الذي يتم التعرض له في وسائل الإعلام ونمط هذا التعرض للمضمون الثقافي بشكل خاص في إذاعة وتلفزيون السعودية.

وقد انطلق الباحث من مجموعة من التساؤلات نلخصها فيما يلي:

– ما مصدر ثقافة طلاب الجامعات السعودية؟ ما مدى تعرض طلبة الجامعات السعودية للبرامج الثقافية؟ ما أنسب فترات التعرض؟

– ما رأي الطلبة في الأشكال التي تقدم بها البرامج الثقافية؟

– وهل يساهم الطالب في هذه البرامج؟ وما مدى هذه الاستفادة؟

واعتمد الباحث على منهج المسح واستخدمه بشقيه الوصفي والتحليلي، وفيما يخص العينة فقد اختار الجامعات بطريقة عشوائية ثم العشوائية الطبقية في اختيار الكليات والطلبة وبلغ إجمالي العينة 400 مفردة بنسبة 54% ذكور و 46% إناث، وقد استخدم طريقة النسب والتناسب لمعرفة عدد الطلاب والطالبات بكل جامعة من الجامعات .

---

[1]– أحمد بن حسن الشهري: مدى استفادة طلاب الجامعات السعودية من البرامج الثقافية في إذاعة وتلفزيون المملكة، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية، 2002.

وخلصت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها:

– تقوم المؤسسات الإعلامية إذاعة أو تلفزيون بدور واضح في معالجة المواضيع الراهنة من خلال برامجها الثقافية وتقدم فرصا لظهور الأنشطة الإبداعية في المجال الثقافي.

– في مقدمة الوسائل التي يستخدمها الطلبة للحصول على الثقافة جاءت الإذاعة والتلفزيون ثم الكتب الثقافية العامة والمجلات المتخصصة ثم الصحف والعروض الفنية، وهذا لكون الإذاعة والتلفزيون من أقدر وسائل الإعلام إمكانية للوصول إلى الجمهور الراغب في التعرض للبرامج الثقافية.

– وأظهرت النتائج أن أنسب وقت لعرض هذا النوع من البرامج يكون في السهرة.

– يتعرض طلاب الجامعات السعودية للبرامج الثقافية بهدف إشباع عدة حاجات، أهمها معرفة المزيد عن حياة أعلام الفكر والأدب والفنون والعلوم، ومعرفة الأخبار الثقافية وقضاء الوقت فيما يفيد والتعرف على المواهب الجديدة.

– وجاء في النتائج أن البرامج الثقافية المقدمة في إذاعة و تلفزيون المملكة السعودية قد نجحت في إشباع حاجاتهم الثقافية بنسبة 71.25%.

– من أجل تطوير البرامج الثقافية وجب زيادة قنوات الاتصال بين البرامج والجمهور وزيادة التنوع في طرق وأشكال عرض البرامج.

– الدراسات الوطنية:

أ– دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية[1]، القناة الأولى نموذجا.

تلخصت مشكلة البحث الخاصة بهذه الدراسة في السؤال التالي: ما دور القناة الأولى للإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية من خلال الأفراد المستمعين؟ وقد اندرج ضمنه مجموعة من التساؤلات والتي نلخصها فيما يلي:

– هل البرامج الثقافية التي تقدمها القناة الأولى للإذاعة الوطنية تلقى اهتماما لدى الأفراد المستمعين من الطلبة؟ وهل تشجع على المشاركة في الأنشطة الثقافية؟

– هل تساهم القناة الأولى في بناء المستمعين فكريا؟ و هل تلبي احتياجات المستمعين الثقافية؟ وما مكانة التنمية الثقافية؟ وما مكانة التنمية الثقافية في القناة الإذاعية الأولى؟

---

[1]– ليندة ضيف: دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006.

وعليه فإن هذه الدراسة تندرج ضمن الدراسات الوصفية، واختارت الباحثة منهج المسح بالعينة كمنهج يتناسب والأهداف التي حددتها ورسمتها في بحثها.

واعتمدت الباحثة على العينة القصدية في اختيار الطلبة، أي الذين يستمعون إلى البرامج الثقافية المقدمة في القناة الإذاعية الأولى وتحدد عددها بـ: 200 مفردة غير أنه تم إلغاء 10 استمارات لاحتوائها على تناقضات في الأجوبة و بالتالي أصبح عددها 190 استمارة وقد تمت الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة بين سبتمبر 2005 إلى جوان 2006.

وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج نلخصها في النقاط التالية:

– بينت الدراسة أن القناة الإذاعية الأولى تستقطب جمهورا لا بأس به من الطلبة حتى وإن كانت طبيعة الاستماع لا تتم بصفة دائمة.

– وقد احتلت البرامج الثقافية مكانة مهمة ضمن الترتيب العام لأنواع البرامج التي تقدمها القناة غير أن الاستماع لم يكن منتظما.

– لا يؤثر متغير الجنس على درجة الاستماع أو اهتمام المبحوثين بالبرامج الثقافية في القناة الإذاعية الأولى.

– كما كشفت الدراسة أن معظم المبحوثين يستمعون إلى البرامج الثقافية بدافع الرغبة في الاطلاع على الواقع الثقافي وطنيا ودوليا بالإضافة إلى رفع المستوى الفكري.

– من النتائج التي توصلت إليها الباحثة كذلك أن هذه البرامج تفتح مجالا لأغلب المبحوثين لمناقشة القضايا الثقافية المختلفة.

– من جهة أخرى توصلت الطالبة إلى أن الموضوعات الثقافية المقدمة لا تناسب الميولات الثقافية بصفة دائمة ومنتظمة كما أنه أحيانا لا تتماشى هذه المواضيع وحاجات المجتمع الجزائري في الوقت الراهن.

– توصلت الدراسة إلى أن معظم المبحوثين يرون أن الواقع الثقافي في الجزائر متدهور ويحتاج إلى اهتمام أكبر خاصة من قبل وسائل الإعلام وفي مقدمتها الإذاعة ومن أسباب تدهور الوضع الثقافي عدم فاعلية المؤسسات الثقافية وعدم احتكاك المثقفين بالجمهور وعدم الاهتمام الجاد لوسائل الإعلام بالثقافة.

– القناة الإذاعية الأولى لا تعطي مكانة كبيرة للتنمية الثقافية وهذا تتحكم فيه عوامل ومؤثرات داخلية وخارجية، كذلك ومن خلال التساؤلات الفرعية توصلت الباحثة إلى أن القناة لها

دور متوسط في عملية التنمية الثقافية وعليه فإن البرامج الثقافية في هذه القناة لا تزال تحتاج إلى التطوير والتحسين أكثر حتى تتمكن من التأثير وإحداث التنمية.

ب– دراسة حول: الإعلام الثقافي في الجزائر، دراسة وصفية[1]، الإذاعة الثقافية نموذجا.

انطلق الباحث في دراسته من خلال الإجابة على السؤال التالي: ما هي الخدمة التي تقدمها الإذاعة الثقافية للمستمع للرفع من مستواه الثقافي والفكري، وما هي الثقافة التي تعكسها الإذاعة الثقافية من خلال شبكتها البرامجية؟

واندرج ضمن السؤال الرئيسي مجموعة من التساؤلات:

– ما هو الدور التثقيفي الذي تقوم به الإذاعة الثقافية؟

– ما هي الأهداف التي تسعى الإذاعة الثقافية إلى تحقيقها؟

– ما هو واقع الإذاعة الثقافية؟

– ما هي الصعوبات والعراقيل التي تواجه تطور الإذاعة الثقافية؟

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة والإذاعة الثقافية كعينة دراسته، واستخدم المقابلة كأداة جمع بيانات.

وتوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– أن لوسائل الإعلام دور كبير في نشر الثقافة وتوصيلها إلى قطاعات واسعة حيث تركز على تنمية القدرات الفكرية للمستمع و تزيد في وعيه الثقافي.

– أن المشروع الجزائري انتبه مبكرا ومنذ السنوات الأول للاستقلال بأهمية الثقافة ونشرها وتجلى هذا الاهتمام في المواثيق القوانين التي تؤكد على الوظيفة التثقيفية لوسائل الإعلام الجزائرية.

– تهتم الإذاعة الوطنية وبقنواتها الثلاث بالبرامج الثقافية إلا أن هذا الاهتمام لم يتجاوز 40% كما فتحت المجال للإنتاج لمختلف رجالات الثقافة في الجزائر.

– بالرغم من كون الإذاعة الثقافية قديمة نوعا ما إلا أنها لم تتطور بشكل كبير حيث في ظرف 13 عاما تضاعف زمن بثها مرة واحدة من أربع ساعات إلى ست ساعات، كما أن بثها محصور على موجة البث FM والموجة القديمة AM تعرضت للتشويش من طرف إذاعات أجنبية.

---

[1]– حسان فوغالي: الإعلام الثقافي في الجزائر، دراسة وصفية الإذاعة الثقافية نموذجا، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006-2007.

– تعتمد الإذاعة الثقافية على اللغة العربية الفصحى كلغة خطاب ولغة رسالتها الإعلام.

– تركز الإذاعة الثقافية كثيرا على الثقافة الجزائرية حيث تولي اهتماما للأدب الجزائري ومضامينها متنوعة فيها الأدب والفنون المختلفة من مسرح، سينما، فنون تشكيلية كما تهتم بالقضايا الاجتماعية وتعالجها من زاوية ثقافية.

– يغلب على برامجها الطابع الحواري وغابت التفاعلية مع المستمعين.

– توظف الإذاعة في برامجها مؤثرات سمعية موسيقية كلاسيكية هادئة التي تجعل المتلقي يتأمل في المضمون.

جـ– دراسة بعنوان: دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين[1]، جمهور إذاعة سكيكدة نموذجا.

حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي: هل تساهم الإذاعة المحلية فعلا في ترسيخ الهوية الثقافية للمستمعين وكيف تقوم إذاعة سكيكدة بهذا الدور؟

واندرج ضمنه مجموعة من التساؤلات أهمها:

– ما درجة الأولوية التي تخصصها إذاعة سكيكدة لبرامج الهوية الثقافية ضمن شبكة برامجها؟

– ما مدى إقبال الجمهور على برامج الهوية الثقافية؟

– ما مدى تأثير اختلاف الانتماءات الثقافية للمجتمع السكيكدي على عادات الاستماع؟

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلى دراسة الظاهرة والوصول إلى نتائج فيما يخصها في الواقع، وقد قامت الطالبة بثلاثة أنواع من الدراسات الأولى وهي دراسة الجمهور المستقبل للمادة الثقافية، واعتمدت في اختيار العينة على طريقة الكرة الثلجية، بحيث انتقت جمهورها بناء على الوظيفة أي: موظف حكومي، أعمال حرة، طلبة وبطالين وتم توزيع 300 استمارة، أما فيما يخص دراسة البرامج فاعتمدت على تحليل مضمون هذه البرامج التي تبثها إذاعة سكيكدة، وقد وقع اختيارها على ثلاثة برامج تهتم بالهوية الثقافية بالاعتماد على العينة القصدية، أما بالنسبة لدراسة القائم بالاتصال فقد اعتمدت على طريقة الحصر الشامل لعمال الإذاعة والمقدر عددهم بـ: 16 عامل.

وأهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

---

[1]– شاوي ليليا: دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2009.

– تسعى الإذاعة المحلية إلى الحفاظ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين وحماية مقوماتها، ولكن هناك بعض النقائص في طرق الحفاظ على الهوية الثقافية أهمها:

– عدم تطبيق معد البرنامج لما هو موجود نظريا من قواعد وضوابط إعداد البرامج.

– رفع المستوى الفني لدى العاملين و القائمين على البرامج الثقافية من خلال إشراكهم في الملتقيات والدورات التكوينية ليكتسبوا خبرة أكبر فيما يتعلق بتقنيات وطرق إعداد هذه البرامج.

– عدم وجود قانون داخلي للإذاعة ينظم أسلوب العمل في الميدان الثقافي.

– ضرورة ربط وتقريب جمهور المستمعين بإذاعتهم المحلية.

– ضرورة متابعة الجمهور لهذه البرامج نظرا لأهميتها ودورها في تعزيز بناء الهوية الثقافية لمختلف شرائح المجتمع.

– **علاقة دراستنا بالدراسات السابقة:** من خلال استعراض هذه الدراسات، يمكن أن نلخص مظاهر الاستفادة منها في النقاط التالية:

– مساعدتنا في توفير الخلفية العلمية والجانب النظري في دراستنا هذه، فقد كانت موجهة لنا في كثير من الأحيان وحتى في مجال تحديد بعض المصادر والمراجع العلمية.

– حاولنا في دراستنا هذه أن نتطرق إلى الجوانب التي غابت عن بعض الدراسات السابقة مما شكل عنصر ضعف بالنسبة لها وخاصة الجانب التحليلي ، وهذا ما جعلنا نتخطى هذه النقطة السلبية التي وقع فيها بعضهم سواء في الجانب النظري أو الميداني.

– كما كانت هذه الدراسات عامل مساعد في صياغة إشكاليتنا بحيث أطلعتنا بعضها على واقع الإعلام الذي يعنى بالثقافة، خاصة الدراسات الوطنية، وبالأخص التي اهتمت بالإعلام المحلي فدراستنا تعد امتدادا لها، حيث ركزت دراسة ليندة ضيف على القناة الأولى أي الإذاعة الوطنية فيما اتجهنا نحن إلى الإعلام المحلي، بالإضافة لدراسة حسان فوغالي حول الإعلام الثقافي في الجزائر، ودراسة شاوي عن دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية.

– الاستفادة أيضا من بعضها في صياغة استمارة بحثنا.

وعليه فيمكن أن نقول أن دراستنا هذه ستكون مكملة لمختلف الدراسات السابقة والتي اختصت في دراسة وسائل الإعلام وعلاقتها بالثقافة.

1-2- الإجراءات المنهجية

1-2-1- نوع الدراسة ومنهجها:

يعرف المنهج على أنه الطريقة التي توصل الباحث إلى الكشف عن الحقيقة في دراسة المشكلة بواسطة مجموعة من القواعد[1].كما يعرف على أنه الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة[2]، وهو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة أو البرهنة عليها[3].

إن الدراسة التي نحن بصدد القيام بها تدخل ضمن الدراسات الوصفية، التي تقوم على جمع البيانات والمعطيات وتحليلها وتفسيرها واستخلاص نتائجها طبقا لأهداف الدراسة التي سطرها الباحث، وهذا النوع من الدراسات والأبحاث الوصفية تتجه إلى الوصف الكمي والكيفي للظواهر المختلفة، كما تستخدم الدراسات الوصفية في الإعلام لأغراض الوصف المجرد والمقارن للأفراد والجماعات، ووصف الاتجاهات والدوافع والحاجات واستخدامات وسائل الإعلام والتفضيل والاهتمام[4].

ويعد منهج المسح الأكثر ملائمة لدراستنا هذه، ولكي تتجنب الطالبة المسح الشامل الذي يتطلب وقتا أكبر وجهدا مضاعفا اختارت منهج المسح بالعينة، حيث يعد من المناهج الملائمة للدراسات الوصفية وتلك التي تستهدف وصف البناء وتركيب جمهور وسائل الإعلام وأنماط سلوكه، كما أنه يتلاءم مع أهداف الدراسة من أجل جمع وتحليل البيانات المتعلقة باستخدامات وإشباعات الأساتذة للبرامج الثقافية وذلك بهدف الوصف والقياس الدقيق لمتغيرات الدراسة وصياغة النتائج.

1-2-2- أدوات جمع البيانات:

إن نجاح أي بحث علمي يرتبط بمدى فاعلية الأدوات التي يتم استخدامها وتطبيقها أثناء جمع البيانات، كما أن تطبيقها بطريقة موضوعية وعلمية يؤدي إلى التوصل إلى نتائج علمية وشاملة للدراسة، وعليه تم استخدام الاستمارة والمقابلة كأداتي جمع البيانات في هذه الدراسة.

---

[1]- رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007،ص43.

[2]- عمار بوحوش : دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، (د،ط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1996، ص28.

[3]- محمد بوزيان: البحث العلمي مناهجه وتقنياته، (د، ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص28.

[4]- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص13.

أ–الاستبيان: يعد هذا الأخير من أكثر أدوات جمع البيانات دقة، حيث يسمح للباحث بالحصول على معلومات دقيقة عن موضوع بحثه، ويستمد الاستبيان أهميته من حيث كونه يجمع أهم المحاور الخاصة بالدراسة في شكل مجموعة من الأسئلة توجه إلى أفراد العينة الذين تتوفر فيهم شروط تقتضيها طبيعة البحث وأهدافه، ويعمل على دفع الباحث لإعطاء إجابات صريحة وقابلة للتحليل[1].

ويعرف أيضا بأنه شكل مطبوع يحتوي على مجموعة من الأسئلة، موجهة إلى عينة من الأفراد حول موضوع الدراسة، وتعد الاستمارة أداة لجمع البيانات وتستخدم مع كل الأساليب الخاصة بجمع البيانات بعد أن يتم تكييف تصميمها ليتفق وطبيعة البيانات المطلوبة وخصائص المبحوثين وتكون دليلا للباحث في جمع هذه المعلومات من مفردات عينة البحث[2].

وقد استخدمت الطالبة الاستبيان لأنه أداة تمكن من جمع المعلومات الخاصة بالموضوع المدروس، وقد حاولت قدر الإمكان أن تكون الأسئلة ملمة بجوانب الدراسة وواضحة بعيدة عن أي تعقيد من خلال إتباع الإجراءات المنهجية التي تخضع لها عملية إعداد الاستبيان كما يلي:

– مرحلة التفكير في أسئلة البحث ومضمونها انطلاقا من تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها حيث يتم تحويل التساؤلات إلى محاور تتضمن مجموعة من الأسئلة والهدف منها الحصول على معلومات تجيب عن تساؤلات الدراسة.

– صياغة الأسئلة، وقد حاولت الباحثة التنويع فيها بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة التي تمنح للمبحوث مجالا أوسع للتعبير وهامشا من الحرية في تقديم الرأي.

– إعداد الاستبيان في صورته المبدئية من خلال ترتيب الأسئلة مع مناقشة مدى ملائمة صياغتها وأسلوبها للمبحوثين.

– إجراء تطبيق أولي للاستبيان، خمس استمارات للأساتذة الجامعيين وخمسة للأساتذة الثانويين ومن خلال إجاباتهم قمنا بإجراء تعديل آخر لبعض الأسئلة غير المفهومة وحذف أخرى.

تم عرض الاستمارة على المحكمين*، لإبداء رأيهم حول مضمونها. وقامت الطالبة بالتعديلات وفقا للملاحظات المقدمة.

---

[1]-Madeline Grawitz : Méthodes des sciences sociales , 11éme édition , Dalloz, Paris, 2001, p 676.

[2]– محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص362.

*– المحكمون المستعان بهم، هم:

– صياغة الأسئلة في شكلها النهائي وتوزيع الاستمارة على عينة البحث.

وقد اعتمدت الطالبة على استمارة بحث بلغ عدد أسئلتها 28، سؤالا وجاءت محاورها مقسمة إلى:

– المحور الأول: وهو الخاص بالبيانات الشخصية واحتوى خمسة أسئلة.

– المحو الثاني: الاستماع إلى البرامج الثقافية المقدمة في إذاعة سطيف المحلية، وعدد أسئلته 17 سؤالا.

– المحور الثالث: وهو الخاص بالإشباعات التي يحققها الاستماع إلى البرامج الثقافية المقدمة في إذاعة سطيف المحلية، بلغ عدد الأسئلة فيه 6 أسئلة.

كما أن الطالبة وظفت أداة أخرى في جمع البيانات وهي **المقابلة**، حيث تعد أسلوبا منظما يقوم على مجموعة من الخطوات والإجراءات العلمية والمنهجية التي تنظم اللقاء وتدير الحوار في إطار الأهداف البحثية لتنظيم المقابلة[1].

ومن حيث نوع الأسئلة التي يتم اعتمادها في المقابلة، فتتكون من أسئلة مغلقة ومفتوحة، بحيث تكون الإجابة في الأولى بنعم أو لا أو موافق غير موافق، وتكون عملية تصنيف المعلومات وتحليلها سهلة، أما النوع الثاني وهي التي يطرح فيها الباحث أسئلة غير محددة الإجابة تكون متنوعة ويصعب تصنيفها و تحليلها[2].

وعليه فقد استخدمت الطالبة في دراستها مقابلتين الأولى مع السيد بن قارة خليفة، المكلف بالتكوين على مستوى القناة الإذاعية الأولى ومعد سابق للبرامج الثقافية بالقناة الوطنية، وأخرى مع السيد: فؤاد مقران معد للبرامج الثقافية بإذاعة سطيف المحلية، من أجل معرفة طبيعة مضمون البرامج الثقافية، أسس إعدادها والجمهور الموجهة إليه كما تم إفادتنا من قبلهم ببعض المعلومات التي استخدمناها في بحثنا هذا.

– الأستاذ الدكتور: بوجلال عبد الله، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة.

– الدكتور: بومعيزة السعيد، جامعة الجزائر.

– الدكتور: لعرج سمير، جامعة الجزائر.

– الدكتور: سكحال نور الدين، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة.

– الدكتور: العيفة جمال، جامعة عنابة.

[1]– محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص392.

[2]– عمار بوحوش: مرجع سابق، ص 77.

1-2-3-مجالات الدراسة:

أ-المجال الزمني:

فيما يخص مجال دراستنا الزمني، فلقد بدأت الطالبة دراستها النظرية في سبتمبر 2010، أما المجال التطبيقي فقد استهل مع بداية شهر جانفي 2011.

ب-المجال البشري (مجتمع الدراسة):

لكي تكون الدراسة المراد إجراؤها علمية وعملية وللوصول إلى نتائج موضوعية، كان لابد من تحديد المجتمع الأصلي للدراسة تحديدا دقيقا. ويقصد بمجتمع الدراسة جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها[1]، وهو المجموعات الكلية من الأفراد أو الظواهر أو الأشياء التي نأمل أن نعمم نتائج بحثنا عليها[2]، وعليه فبالنسبة للمجال البشري (أو مجتمع الدراسة) فقد وقع اختيارنا على الأساتذة الجامعيين والثانويين، ذلك لأن طبيعة محتوى البرامج الثقافية لا يستطيع استيعابه كل أفراد المجتمع بل تتطلب عملية استيعابها مستوى تعليمي و قدرة على الفهم والإدراك. وبذلك تعد فئة الأساتذة مجال بشري مناسب كونهم لديهم القدرة على الإدراك والاستيعاب المضامين الثقافية المتنوعة، وعليه فمجموع المفردات التي تستهدف الطالبة دراستها لتحقيق نتائج الدراسة والوصول إلى معلومات تهم بحثها هم الأساتذة المنتسبون بصفة دائمة لهيئة التدريس في جامعة فرحات عباس، بالإضافة إلى الأساتذة المثبتين و غير المثبتين في ثانويات بلدية سطيف.

ومن الناحية الكمية، يتمثل مجتمع دراستنا في أساتذة التعليم الثانوي في ولاية سطيف والبالغ عددهم 2769 والموزعين عبر 74 ثانوية، ومجموع أساتذة التعليم الجامعي بجامعة فرحات عباس بسطيف، والمقدر عددهم بـ:1600 أستاذ والموزعين على 10 كليات.

1-2-4- عينة الدراسة:

إنه من غير السهل لأي باحث أن يشمل بالدراسة جميع الأفراد الداخلين في تركيبة ظاهرة ما، فالاتساع و الانتشار الجغرافي يجعلان من الصعب القيام بعملية مسح شامل لهم، بينما يكون ذلك سهلا في حالة المسح بالعينة التي تنتقى بطرق تتحرى الموضوعية و الحياد.

---

[1]- سمير محمد حسين: بحوث الإعلام، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص292.

[2]- محمد وليد البطش، فريد كمال أبو زينة: مناهج البحث العلمي(تصميم البحث والتحليل الإحصائي)، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ،2007، ص166.

تعرف العينة على أنها الجزء الذي يمثل الكل يختار بطريقة علمية أي أنها مجموعة من الأفراد أو الظواهر التي يفترض أن تمثل مجتمع الدراسة[1]، كما عرفت بأنها: "عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع.[2]

وبما أن مجتمع دراستنا (أساتذة التعليم الثانوي: 2769 أستاذا، وأساتذة التعليم الجامعي:1600 أستاذا)[3]، مجتمعا كبيرا ويتعذر على الطالبة إجراء دراسة شاملة لجميع مفرداته، ونظرا لضيق الوقت وقلة الإمكانيات المتاحة، فإننا اخترنا عينة من هذا المجتمع. وكان ذلك على عدة مراحل:

أ- اختيار عينة أساتذة التعليم الثانوي:

وتم اختيارها على الشكل التالي:

- المرحلة الأولى اختيار الثانويات:

كما سبق وذكرنا يبلغ عدد ثانويات ولاية سطيف 74 ثانوية، تم اختيار نسبة 10% منها، وعليه قدر عدد الثانويات التي سنختار منها عينة البحث بـ 7 ثانويات.

ولقد تم اختيار هذه الثانويات بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وذلك باللجوء إلى عملية السحب من الكيس عشوائيا ودون الإرجاع حيث تم ترقيم كل الثانويات من 1 إلى 74، ثم كتابتها في وريقات ووضعها داخل كيس قبل عملية السحب لغاية الحصول على 7 ثانويات.

---

[1]- عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي: الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، (د، ط)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص142.

[2]- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص130.

[3]- تم الحصول على البيانات والمعطيات الخاصة بتعداد الأساتذة الجامعيين والثانويين: -الجامعيين من مصلحة الموظفين بجامعة فرحات عباس بسطيف، والثانويين من مصلحة الموظفين بمديرية التربية بولاية سطيف.

- **المرحلة الثانية: مسح شامل لأساتذة عينة الثانويات:**

بعد اختيار الثانويات التي ستوزع فيها الاستمارات، اعتمدت الطالبة على طريقة المسح الشامل لأساتذة الثانويات التي وقع الاختيار عليها، حيث قدرت عينة الأساتذة العليم الثانوي ب: 145 أستاذا، وسنوضح من خلال الجدول الآتي الثانويات المختارة[1] وعدد الأساتذة فيها:

الثانويات	عدد الأساتذة
-قيرواني محمد ببلدية سطيف	39 أستاذا
-شرفة المكي ببلدية الدهامشة	10 أساتذة
-دردار بوزيد ببلدية العلمة	34 أستاذا
-مولود قاسم نايت بلقاسم ببلدية مزلوق	18 أستاذا
-الإخوة عيكوس ببلدية أولاد تبان	
-عمار خلوفي ببلدية بوقاعة	18 أستاذا
-العطوي عبد الله، ببلدية حمام قرقور	12 أستاذا
	14 أستاذا
7 ثانويات	145 أستاذا

ب_ عينة أساتذة التعليم الجامعي:

يقدر مجتمع الدراسة المتكون من العدد الإجمالي لأساتذة التعليم الجامعي ب: 1600 أستاذا موزعين على 10 كليات، ولاستحالة دراسة المجتمع ككل، سنعتمد طريقة المعاينة القصدية حيث قمنا باختيار كلية واحدة من أصل 10 كليات وهي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والتي يبلغ عدد أساتذتها 141 أستاذا وهي عينة بحثنا، ولقد اخترنا هذه الكلية لاحتمال تعرض أساتذتها إلى البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف المحلية .

أما عن العينة القصدية فهي التي يختار فيها الباحث مفردات بحثه بطريقة عمدية، طبقا لما يراه مناسبا من سمات وخصائص وبما يخدم أهداف بحثه[1]، حيث أننا لم نتمكن من الحصول على القائمة الكلية لأساتذة جامعة فرحات عباس من مصلحة الموظفين.

[1]- مصلحة الموظفين بمديرية التربية بولاية سطيف.

والجدول التالي يوضح عدد أساتذة جامعة فرحات عباس بسطيف الموزعين عبر كلياتها العشر[2]:

الكلية	عدد الأساتذة
-كلية العلوم.	226 أستاذا
-كلية العلوم الطبيعية .	153 أستاذا
-كلية الطب.	160 أستاذا
-كلية الهندسة وعلوم الأرض.	69 أستاذا
-كلية البصريات والميكانيك.	113 أستاذا
-كلية الحقوق والعلوم السياسية.	83 أستاذا
-كلية التكنولوجيا.	332 أستاذا
-كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير.	192 أستاذا
-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.	141 أستاذا
-كلية الآداب واللغات	131 أستاذا
10 كليات	1600أستاذ

وبالتالي فمجموع مفردات عينتنا النهائية هو: 145+141= 286 أستاذا.

[1]- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص: 141.

[2]- مصلحة الموظفين بجامعة فرحات عباس بسطيف.

الفصل الثاني:
البرامج الثقافية في الإذاعة المحلية

1.2- الإذاعة.

2.2- الإذاعة المحلية.

3.2- البرامج الثقافية.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

البرامج الثقافية في الإذاعة المحلية:

تعرف وسائل الإعلام تطورات وتغيرات كبيرة ومتلاحقة خلال السنوات الأخيرة، ولعل أبرز ملامح هذا التغير تكمن في محاولة استهداف أفراد، بدل التركيز على الجماهير العريضة خلال عملية نقل الرسائل ، وتصنيفها لتلائم نوعية أكثر تجانسا وأقل عددا.

فالإذاعة، وعلى غرار باقي وسائل الإعلام، مالت إلى نفس الاتجاه وخاصة بعد ظهور الإذاعات المحلية، هاته التي حاولت أن تكون عنصر مكمل للإذاعات المركزية وامتداد لها، وذلك من خلال ما تقدمه من مضامين، بهدف تلبية حاجات يمكن ألا تحققها الإذاعة المركزية أو الوطنية. وخاصة ما يهم المجتمع المحلي وفي جميع المجالات ويعد المجال الثقافي أهمها ، لذلك سنسعى من خلال هذا الفصل إلى الحديث عن الإذاعة المحلية عموما وفي الجزائر خصوصا وعن البرامج الثقافية فيها، ولكن أردنا أن نخصص المبحث الأول للحديث عن الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية كانت الأساس أو القاعدة لظهور الإذاعة المحلية، حيث قامت على أسسها سواء في العمل وحتى من حيث الخصائص، بالإضافة لأهمية ذلك في دراستنا هذه.

2-1 الإذاعة.

2-1-1 خلفية تاريخية عن نشأة الإذاعة:

تعتبر الإذاعة مظهرا حضاريا وثقافة كونية فهي تمثل أهم وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها، حيث أنه وبواسطتها تم اجتياز الحواجز الجغرافية والثقافية وربط الشعوب برباط مباشر وسريع[1].

فهذه الوسيلة تعد النتاج المعاصر لعملية تطورية طويلة ومستمرة شملت في غالب الأمر عددا مذهلا من الابتكارات التكنولوجية والمنجزات العلمية المتلاحقة والمتراكمة، كما كان الحال بالنسبة لوسائل الإعلام الأخرى، فإذا حاولنا متابعة الوسائل الأساسية التي أثر بها المجتمع على الإذاعة كوسيلة إعلام، فسنجد أن هناك ثلاث قضايا محددة وهي:

– أن هناك عوامل اجتماعية عديدة ومعقدة عمقت الحاجة إلى وسيلة فورية للاتصال عبر المحيطات والقارات[2].

---

[1]–شدوان علي شيبة: مذكرة في تاريخ الإعلام، (د،ط)، دار المعرفة الجامعية، مصر،2005، ص61.

[2]–عبد العزيز شرف: الأجناس الإعلامية و الاتصالية، (د،ط)، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 2000، ص 235.

-كما أن هذه المرحلة شهدت العديد من الابتكارات العلمية والتقنية، بحيث أن كل اختراع يؤدي إلى اختراع آخر في أثناء محاولة تلبية الحاجات المختلفة.

- وأخيرا الارتباط بالأحداث التي نتج عنها تحول تكنولوجيا التلغراف اللاسلكي والإرسال البرقي إلى وسيلة جماهيرية[1].

وتجدر الإشارة إلى أنه بعد ثورة الطباعة وسيطرة وسائلها لمدة طويلة من الزمن، بدأت ثورة الإلكترونيات نتيجة للأبحاث المكثفة والمتواصلة في حقل الكهرباء والمغناطيس، وكان الراديو ثمرة هذه المجهودات العلمية والنظرية والتطبيقية .

أما من حيث نسبة الاختراع، فلقد اختلفت المراجع العلمية في ذلك، وعليه لا يمكن نسبة الاختراع لشخص بعينه، رغم ادعاء بعض المؤرخين على اختلاف جنسياتهم إلى أصل اختراعه لأحد مواطنيهم، فمثلا الألمان ينسبونه ل: هرتز، والروس ل: بوبوف، والايطاليون لماركوني، والبريطانيون ل: لودج، ويبقى لكل من هذه الشخصيات وأخرى دور فعال في المساهمة في ظهور هذه الوسيلة الإعلامية وتطورها بحيث لا يمكن إغفال دور أي أحد منهم[2].

ويمكن القول أن قصة ظهور الإذاعة المسموعة بدأت في سنة 1860، عندما تنبأ العالم الرياضي الاسكتلندي جيمس كلارك ماكسويل بوجود موجات كهرومغناطيسية بإمكانها أن تنتقل من خلال الجو عبر الأثير، وتنتشر بسرعة الضوء لتفتح المجال أمام الباحثين والمخترعين للبحث، حيث قام هينرتش هرتز في عام 1887 بتجربة أثبتت صحة ما توصل إليه ماكسويل، ثم نجح جوجليمو ماركوني في إتمام أول إرسال لاسلكي من وفي ايطاليا سنة 1895، وعبر المحيط الأطلسي في سنة 1901 وقام بتسجيل اختراعه في انجلترا عام 1896.

وتماشيا مع الوقت نفسه تقريبا وفي سنة 1895 ومن دون تنسيق مع ماركوني، تمكن المهندس الروسي بوبوف من تركيب جهاز مستقبل للموجات الهرتزية، ثم أجريت عدة تجارب للإرسال التلغرافي ومن المعروف أن أول استعمال للبريد التلغرافي كان بين السفن المجهزة بالراديو والتمويل كان في الغالب عسكريا. وفي سنة 1906 أوصل الفيزيائي الكندي فيسندن سماعة الهاتف بجهاز برق لاسلكي وأصبح واحدا من أوائل الأشخاص الذين نقلوا الكلام، وعليه التقط عدد من مشغلي

---

[1]- ميلفين ل.ديفلير، ساندرا بول روكيتش: نظريات وسائل الإعلام، ط1، تر: كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993، ص ص 135، 136.

[2]- فضيل دليو: وسائل الاتصال و تكنولوجياته، منشورات جامعة منتوري، الجزائر، د ت، ص 102.

الراديو أول بث إذاعي في هذه السنة وبدأت تظهر محطات تجريبية في سنة 1908 في أماكن متخصصة مثل كليات الهندسة[1] ، من جهة أخرى أيضا تمكن دي فورست من اختراع مصباح الديور ذي الثلاث إلكترودات، فاسحا المجال لتطور المذياع التلغرافي بسرعة وانتقاله إلى المرحلة الراديوفونية[2]، ومن ثم استمر البحث في مجال اللاسلكي من أجل التطوير والتحسين النوعي، ويمكن أن نقول أنه لم يمكن فيسندن وماركوني وحدهما بل معهما هرتز وفيلمنغ ولي دي فروست كمشاركين أساسين في فتح الطريق أمام تطور هذه الوسيلة الجماهيرية.

فالإذاعة الصوتية لم تصبح حقيقة واقعة رغم كل التجارب السابقة إلا في عام 1920، وتعد الولايات المتحدة الأمريكية هي أول دولة أجرت تجاربها في هذا الميدان، ثم تبعتها كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا وغيرها، فالإذاعة ظهرت في أمريكا يوم 2 نوفمبر 1920 من خلال محطة KDKA الأمريكية في ولاية بتسبرغ والتي افتتحها شركة ويستينغهاوس، كأول محطة تجارية تحمل ترخيصا بالإذاعة، حيث تم افتتاح برامجها بإذاعة نتائج انتخابات الرئاسة الأمريكية بين كل من كوكس وهرنج، ثم بدأت تنتظم وذلك بإذاعة برامج رياضية وإخبارية[3].

كما كانت الولايات المتحدة الأمريكية من أوائل الدول التي قامت باستخدام الموجات اللاسلكية في الإعلانات، حيث ظهرت أول بادرة في سنة 1922 من محطة WEAF، واستغرقت الإعلانات حوالي خمسة عشر دقيقة من وقت الإرسال، أما في بريطانيا فقامت جريدة الديلي ميل في 15 جوان 1920 بتنظيم برنامج إذاعي من تشلنسفورد وبعد أربع سنوات من هذا التاريخ تم إنشاء هيئة الإذاعة البريطانية BBC، وإذا انتقلنا إلى فرنسا وجدنا الكولونيل فرييه يقدم في 1921 البرامج الإذاعية الأولى من برج إيفل في باريس. وفي النصف الثاني من عام 1923 أصبح في ألمانيا محطة إذاعية تقدم برامج منتظمة. وفي السنة نفسها دخلت استراليا ميدان الإذاعة الصوتية وما انتهت سنة 1924 حتى كان في كل دولة من العالم المتقدم محطة إذاعية على الأقل[4].

أما من حيث الأجهزة فلقد تم في سنة 1921 عرض أول إنتاج لأجهزة الاستقبال "الراديو" في معرض باريس، وكانت المحطات التي انتشرت تستخدم الموجات الطويلة، وفي عام 1923 بدأ

---

[1]- فضيل دليو: وسائل الاتصال وتكنولوجياته، مرجع سابق، ص102.

[2]- عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 2008، ص427.

[3]- ماجي الحلواني: مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، (د،ط)، عالم الكتب، القاهرة، 2002، ص 14.

[4]- خليل صابات: وسائل الاتصال نشأتها و تطورها، ط6، مكتبة الأنجلو الحضرية، القاهرة، 1991، ص420.

استخدام الموجة المتوسطة في محطة إرسال برلين[1] ، ثم توالت محطات الإرسال وتضاعف عددها وفاق عدد أجهزة الراديو سنة 1929 ثلاثة ملايين جهاز، حيث شهدت هذه الفترة وإلى غاية الثلاثينات أوج ازدهار الراديو، فكانت الأجهزة تباع بالملايين للجماهير التواقة لسماع الموسيقى والدراما والأخبار والبرامج الكوميدية، كما استخدمت لأغراض سياسية في الحروب والدعاية.

وما إن حلت سنة 1952 حتى أصبح في العالم نحو 600 محطة إذاعية، ثم ارتفع عدد المحطات إلى 7500 محطة سنة 1960، مع أن هذه السنوات قد شهدت مولد التلفزيون في معظم دول العالم[2].

ومنذ 1960 حتى الوقت الحاضر، كان عقد الستينات يمثل فترة شهدت نموا اقتصاديا كبيرا للراديو ففي خلال هذه الفترة بيع أكثر من 150 مليون جهاز راديو، كما بلغ مجموع العائدات من الإعلانات خلال سنوات ما بين 1960 وحتى 1969 أكثر من 8 بلايين دولار[3].

أما إذا أردنا الحديث عن الإذاعة في الدول العربية، فتعد منتصف العشرينات البدايات الأولى لظهور الإذاعة الصوتية وكان ذلك على نطاق محدود في مصر والجزائر، حيث أقيمت إذاعات صغيرة ثم بدأت تنتشر في الأقطار العربية في السنوات اللاحقة[4]، وسنحاول من خلال ما سيتم عرضه تقديم ولو لمحة قصيرة عن تواريخ ظهور الإذاعة في بعض هذه الدول العربية، حيث عرفت مصر الإذاعة في أواخر النصف الثاني من عشرينيات هذا القرن أي بعد إنشاء أول محطات إذاعية منتظمة في العالم بأقل من عشر سنوات، وكانت ضعيفة فنيا وماديا تعتمد في تمويلها على الإعلانات التجارية، ففي 21 جوان 1932 قررت الحكومة المصرية إنشاء محطة رسمية لها، وتوالت عملية الإنشاء شركة ماركوني البريطانية وافتتحت المحطة الرسمية في 31 ماي 1934.

---

[1]- أحمد محمد عليق وآخرون: وسائل الاتصال والخدمة الاجتماعية، (د،ط)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2004، ص126.

[2]- إبراهيم إمام: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985، ص257.

[3]- نوال محمد عمر: الإذاعات الإقليمية دراسة نظرية تطبيقية مقارنة، (د،ط)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص15.

[4]- ياس خضير البياتي: الاتصال الدولي والعربي مجتمع المعلومات ومجتمع الورق، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص270.

أما إذاعة فلسطين فبدأت إرسالها في 29 أكتوبر1960 لخدمة القضية الفلسطينية، وفي أول ماي 1964 أنشئت إذاعة الشرق الأوسط لنشر الإعلانات التجارية إلى جانب البرامج الإعلامية والتثقيفية والترفيهية[1].

وفيما يخص إذاعة السودان فبدأت بثها سنة 1940 وتقدمت برامج الراديو السوداني وازدادت المساحة التي تغطيها بعد أن نالت هذه الدولة استقلالها[2].

في البحرين بدأ الإرسال في 4 نوفمبر 1940، حيث كان يبث لمدة نصف ساعة وفي 4جويلية 1955 افتتحت رسميا، أما في السعودية فتم إرسال أول بث في ماي 1949، وفي دولة الكويت في 1951، أما سلطنة عمان فكان ذلك في 23 جويلية 1936[3].

وإذا انتقلنا إلى المشرق العربي، فقد أنشئت أول محطة إذاعية في سوريا سنة 1941 بعد انسحاب القوات الفرنسية الموالية لحكومة فيشي، لم يكن يسمعها في البداية إلا سكان المناطق السورية التي لا تبعد أكثر من عشرة كيلومترات عن العاصمة دمشق، ثم عرفت تطورات على مستوى البث والموجات. فيما يخص الأردن ففي عام 1956 افتتحت إذاعة في عمان تبث برامجها على موجة متوسطة وعلى موجتين قصيرتين بقوة عشرين كيلو وات، أما في العراق فتم إنشاء أول إذاعة سنة 1936[4].

إذا انتقلنا إلى المغرب العربي، فالراديو في ليبيا يعود تاريخه إلى سنة 1939، حين أنشأ المحتلون الإيطاليون محطة في مدينة طرابلس، ومن ثم بدأ الاهتمام بها خاصة بعد نيل الاستقلال.

أما تونس فقد عرفت البث الإذاعي في سنة 1935 بواسطة محطات للبث، وميزتها أنها كانت ضعيفة المدى حيث أقامها بعض الأشخاص. وقد بدأ مركز صفاقس البث سنة 1935 وتبعته مراكز في تونس وبنزرت وسوسة على التوالي عام 1936.

في المغرب الانطلاق كان من مدينة الرباط عاصمة المغرب سنة 1928 وكانت قوة المحطة 200وات على الموجة المتوسطة[5].

---

[1]- خليل صابات: مرجع سابق، ص ص42، 431.

[2]- المرجع نفسه: ص 435.

[3]- محمد نصر مهنا: الإعلام العربي في عالم متغير، ط1، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 1997، ص ص 107، 109.

[4]- خليل صابات: مرجع سابق، ص ص 441، 443، 444.

[5]- المرجع نفسه: ص ص 458، 459، 462.

2-1-2 خصائص ووظائف الإذاعة:

2-1-2-1 خصائصها: لكل وسيلة اتصال خصائصها التي تميزها عن الأخرى، وإن تشابهت أحيانا فإنها تبقى تصبغ كل وسيلة مجموعة من المميزات، ويمكن أن نلخص أهم خصائص الإذاعة في النقاط التالية:

- يخاطب المذياع كل فئات الناس مهما اختلفت درجة تعليمهم، فالإذاعة تصل إلى جميع السكان بسهولة متخطية حاجز الأمية، نظرا لأنها لا تتطلب سوى الاستماع في حين لا تستلزم القدرة على القراءة والكتابة، وعليه فهي تصل إلى الشباب وكبار السن وكذا الأطفال وجماعات أخرى قد يصعب الوصول إليها باستخدام وسائل الإعلام الأخرى كفاقدي البصر مثلا.[1]

- من أهم مميزات الإذاعة أيضا التغطية الجغرافية الواسعة للإرسال الإذاعي، فهي تتخطى الحواجز الجغرافية والموانع الطبيعية كالبحار والصحاري والجبال وحتى المصطنعة كمحطات التشويش[2]، وهذا خاصة بعد التطورات التكنولوجية الحديثة التي زودت بها والنظام الرقمي الذي أضفى عليها نقاوة في وصول الرسالة الإعلامية، هذا ما جعل أيضا الكلمة الإذاعية تدور حول العالم سبع مرات ونصف المرة في الثانية الواحدة مما ساهم في وصولها إلى أكبر عدد ممكن من المستمعين وأبعد الحدود من المسافات.[3]

- تعد الإذاعة من الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع، وهذا ما يراه البعض جانبا سلبيا لأنه لا يساعد المتلقي على رسم صورة واضحة ومكتملة لما يسمعه أو يتلقاه على عكس بعض الوسائل الأخرى مثل التلفزيون المزود بالصورة والحركة، فيما يرى آخرون أنها نقطة إيجابية حيث يمكن للمتلقي من استخدام الخيال بحيث تدفعه لأن يوظف خياله، فالراديو من الوسائل الحارة حسب تصنيف ماكلوهان[4].

- خاصية أخرى تضاف في سلسلة مميزات الإذاعة، وهي قدرتها على مخاطبة الناس أثناء قيامهم بأعمال أخرى حيث أن الراديو لا يحتاج إلى تركيز كامل لما يقدم أو يذاع، وكذلك عدم بذل

---

[1]- محمد علي القوزي: نشأة وسائل الاتصال وتطورها، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2007، ص 122.

[2]- ماجي الحلواني : مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، مرجع سابق، ص18.

[3]- عاطف عدلي العبد عبيد : مدخل إلى الاتصال والرأي العام الأسس النظرية الإسهامات العربية، (د، ط)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، ص163.

[4] -Macluhan Marshall : Pour comprendre les media (Les prolongements technologiques de l'homme), édition HMH, Mame/ Seuil, 1968, p 41.

مجهود أثناء الاستماع من قبل الجمهور، حيث أن غالبية الناس أصبحوا مشغولين وليس لديهم وقت للتفرغ للقراءة والمشاهدة، وعليه أصبح الراديو الوسيلة الوحيدة التي تبقيهم على علم بما يحدث حتى وهم يقومون بأشغال أخرى[1]: مثلا قيادة مركباتهم، القيام بأعمال منزلية خاصة بالنسبة للماكثات في البيت فقد أصبح اليوم يعادل الرفيق الشخصي للأفراد[2]، كما يمكن أن تكون وسيلة مرافقة لوسائل أخرى مثل قراءة صحيفة والاستماع للراديو أو تصفح الانترنيت.

– تتميز أجهزة الراديو برخص ثمنها، فهي على تعدد أشكالها وأحجامها مناسبة من حيث الثمن لجل فئات المجتمع، خاصة مع توفرها في أجهزة الهواتف النقالة، في شكل مصابيح يدوية وحتى في شكل أقلام، هذا من جهة، ومن جهة أخرى أيضا تتميز الإذاعة بقلة تكلفتها الإنتاجية من ناحية إعداد وإنتاج البرامج حيث يمكن بعدد قليل من العمال وأجهزة التسجيل والبث القيام بمهام الإعلام الإذاعي.

– يوفر الاستماع للراديو الإحساس الجمعي، فقد يستطيع المستمع أن يشارك في البرامج المذاعة فعلا سواء عن طريق الهاتف، الرسائل وحتى عن طريق الانترنيت وهو في منزله، و بهذا فهو يحس أنه عضو في جمهور كبير من المستمعين من خلال مشاركاته اليومية، من جهة أخرى تساهم الإذاعة من خلال ما تقدمه من مضامين في مختلف المجالات في رسم الإطار النفسي للمستمعين بحيث تدعو البرامج الصباحية الناس إلى اليقظة والتفاؤل والنشاط، وتساعد على إبقاء مستمعيها على دراية بالمستجدات في مختلف المجالات خاصة الإعلامية، في حين تقوم البرامج المسائية على الترفيه والإمتاع ثم برامج السهرة التي تخلق جوا من الاسترخاء والاستسلام للنوم من خلال برامج هادئة تريح الأعصاب، كما أن الإذاعة توفر لمستمعيها قدرة عالية على اختيار البرامج والمحطات إضافة إلى اختيار المضمون المناسب والراقي[3].

– تتميز الرسالة الإذاعية بتدعيمها بالموسيقى والمؤثرات الصوتية الخاصة التي تكون أكثر فعالية من الرسائل الشفوية فهي تترك انطباعا قويا عند المستمعين، حيث أثبتت التجارب أن المواد البسيطة السهلة التي تقدم عبر الراديو يسهل تذكرها أكثر من المواد المطبوعة خاصة عند الفئة الأقل تعليما[4]،

---

[1]– محمد عوض وآخرون: دراسات إعلامية،ج4، (د،ط)، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2003، ص12.

[2]– ويليام ريفرز وآخرون: الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر، (د،ط)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2005، ص286.

[3] -Alphons Silberman : Communication de masse éléments de sociologie empirique , trad. Par : Michel Perrot, classiques Hachette, Paris, 1981, p73.

[4]– عبد العزيز شرف: المدخل إلى وسائل الإعلام، مرجع سابق، ص409.

وتزيد هذه الخاصية التكوينية للإذاعة تآلف الناس معها كونها سهلة التعامل ولا تحتاج إلى مهارة في الاستخدام مع إمكانية استخدامها في جميع الأوقات والأماكن بفضل البطاريات[1] ،كما يقال أيضا أنه عن طريق النظر يتصل الناس بالأشياء ولكن عن طريق الأذن فهم يتصلون بالأحياء فالصوت يربط بين المستمع وبين الشخصية التي تتحدث[2].

– الإذاعة وسيلة اتصال جماهيرية شعبية لا تعرف الحواجز القائمة بين الحدود وهي وسيلة تتحقق فيها فورية التدفق الإعلامي عل درجة عالية من الكفاءة، ويتأثر الفرد المستمع بالأداء الصوتي تأثرا انفعاليا ذهنيا دون إهمال الفكر والعقل.[3]

2-1-2-2 وظائفها: يقوم الإعلام بأدوار متعددة وفعالة في المجتمع، حيث يشبه إبراهيم إمام تدفق الإعلام في المجتمع بتدفق الدم في الشرايين، ففي حالة ما إذا توقف الإعلام أو انعدم الاتصال جف الدم في شريان المجتمع[4]، وعليه فالإذاعة وباعتبارها شريانا من شرايين الإعلام في المجتمع فهي تقدم وظائف متعددة في مختلف مجالات الحياة حيث لا يمكن أن ننكر الدور الكبير الذي يمكن أن تقدمه الإذاعة في سبيل الإعلام الجماهيري، واعتبارها لبنة أساسية تتشابك مع أخرى في تشكيل المجتمع وبناءه، وعليه يمكن أن نلخص أهم الوظائف في النقاط الآتية:

أ– الوظيفة الإعلامية و الإخبارية: يعد الراديو وسيلة رئيسية لربط المستمع بما يدور حوله من أحداث متفرقة، من خلال جمع ومعالجة الأنباء ونشر الحقائق والآراء والتعليقات، من أجل مواكبة المستجدات، كما أن الإذاعة وخاصة في فترات ظهورها الأولى كانت وسيلة هامة يميزها السبق الصحفي ونقل ومتابعة الأحداث مباشرة ومن مواقعها، وعليه فرغم المنافسة التي عرفتها هذه الوسيلة، ولازالت تعرفها من قبل الوسائل السمعية البصرية كالتلفزيون وأيضا الانترنيت في نقل الأخبار إلا أنها مازالت تحتفظ بجمهورها في تحقيق هذه الوظيفة، وعليه فالإذاعة تبث نشرات الأخبار في أوقات محددة بمعدل ساعة أو نصف ساعة في بعض المحطات، كما تقدم هذه المحطات

---

[1]– عبد الرزاق محمد الدليمي : عولمة التلفزيون، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص15.

[2]– أمل حمدي دكاك: البرامج الإذاعية الموجهة للطفل وأشكالها الفنية، مجلة الإذاعات العربية،ع1، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2005، ص:95.

[3]– خضير شعبان: مصطلحات في الإعلام والاتصال،ط1، دار اللسان العربي، الجزائر،1422، ص 6.

[4]– محمد نصر مهنا: الإعلام العربي في عالم متغير،(د،ط)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997، ص25.

تغطيات مباشرة للأحداث وخاصة في مناسبات معينة[1] ، فمثلا تعنى المحطات الإذاعية وعلى غرار باقي وسائل الاتصال على نقل معلومات نفعية كالأخبار الجوية أيضا تحذير المجتمع من الأخطار الطبيعية كالحروب والأوبئة، أيضا تزويدهم بالأخبار الاقتصادية.[2]

ب_وظيفة التنمية: تعد الإذاعة عامل مهم في خلق جو يشجع على الابتكار والتطور، وعليه فإذا تم استخدام هذه الوسيلة بطريقة فعالة فإنها تساعد في تطوير المجتمعات وفي جميع المجالات، فمثلا في المجال الاجتماعي فهي تساهم في رفع تطلعات الجمهور إلى حياة اجتماعية أفضل، وحثه على الأخذ بأساليب جديدة لحياة تتميز بالرفاهية[3]، بحيث لا تخلو المضامين الإذاعية من البرامج التنموية التي تعرف بمشاكل السكان، وتنقلها للمسؤولين لمحاولة إيجاد الحلول ومحاولة إقناع الجماهير وحشد مجهودها لمواكبة الخطط التنموية في كل بلد والتجاوب مع النقلات الحضارية التي يمر بها كل مجتمع، كما يمكن للإذاعة أن تساهم في تحديث المجتمعات من خلال نشر المعرفة وتحقيق التحضر من خلال تنمية القواعد والقوانين الجديدة التي تتماشى وهذا التحضر ودفع عجلة التنمية والتحول والتغير نحو الإيجاب.[4]

هذا وتجدر الإشارة إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين الإذاعة والتنمية الوطنية السياسية، وذلك من خلال وضع برامج تساهم في التحديث السياسي وتعبئة الجماهير وتفاعلهم مع النظام القائم وتشجيع المشاركة السياسية الشعبية، كما تعمل على تشجيع الديمقراطية من خلال السماح بالتعبير عن مختلف الآراء والمواقف وعليه فهي تحقق سلطة الشعب فهذه الظروف التي توفرها الإذاعة تساهم في تعميق الهوية الوطنية والقومية[5].

كما تساهم الإذاعة، من خلال البرامج التنموية ذات الطابع الاقتصادي إلى متابعة البرامج والمشاريع الاقتصادية والتطرق إليها وأسباب تأخرها أو حتى تعطيلها، كما تصل إلى المناطق النائية

---

[1]– طارق الشاري: الإعلام الإذاعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص78.

[2]– بوجلال عبد الله: الدور الوظيفي لوسائل الاتصال في: عزي عبد الرحمن(إشراف): عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص 10.

[3]– ملفين ل ديفلير، ساندرا بول روكيتش: مرجع سابق، ص138.

[4]– بوجلال عبد الله: الدور الوظيفي لوسائل الإعلام، مرجع سابق، ص11.

[5]– محمد علي العويني: الراديو والتنمية السياسية، (د،ط)، عالم الكتب، القاهرة، (د، ت)، ص 48.

وتكسر عزلتها وتنقل انشغالات سكانها من أجل تحسين وضعيتهم، فهي مسؤولة كذلك على التنمية الريفية ومتابعة وإنعاش الزراعة في هذه المناطق.

ج–وظيفة تربوية تعليمية: وتتمثل في نشر المعرفة وتكوين الشخصية واكتساب المهارات والقدرات في كافة المراحل العمرية[1]، وتوجه بعض البرامج التعليمية عن طريق الإذاعة الصوتية ويعتبر استخدام هذه البرامج من الطرق الفعالة في زيادة خبرات الطلبة، حيث أن الجو الذي يسود تقديم هذه البرامج يخرج الطلبة من جو النمطية المعهود إلى نطاق يسوده الحيوية والتفاعل بفضل ما يحويه البرنامج من إلقاء تعبيري ومؤثرات صوتية وهذا ما يساهم في اندماج مع الأحداث والمواقف[2]، وينتشر هذا النوع من البرامج الإذاعية في الإذاعات المدرسية أو في المؤسسات التعليمية والتربوية، ففيها يتم متابعة الطلبة والتلاميذ لبرامجهم التعليمية من خلال مضامين يسهم أخصائيون في إعدادها.

وعليه فيمكن أن نقول، أن الإذاعة وسيلة مهمة في مجال التربية والتعليم من خلال برامج تربوية منهجية وحوارية موجهة لعديد المستمعين، تساهم في تزويدهم بمعلومات تفيد المتمدرسين من جهة وحتى أوليائهم، من خلال تقديم طرق تساهم في إكساب خبرات عديدة لأطفالهم وجعلهم أكثر قدرة على تكوين مدركات ومفاهيم صحيحة تنمي الثروة اللغوية، وكذا تساهم في تهيئة المستمع لتقبل المعلومات. [3]

د–وظيفة التثقيف: تسعى الإذاعة من خلال برامجها الثقافية إلى نشر الأعمال الثقافية، بهدف المحافظة على التراث والتطوير الثقافي عن طريق توسيع آفاق الفرد وإيقاظ خياله وإشباع الحاجات المتعددة، وخاصة الجمالية وإطلاق القدرات الإبداعية للمستمعين[4]، فالدور الثقافي للراديو يعد من أخطر المهام الملقاة على عاتق المخططين الإذاعيين بحكم طبيعة الثقافة ذاتها. فهي لم تعد مجرد الاطلاع الواسع عل شتى أنواع المعرفة والإلمام بأهم جوانبها، بل أصبحت البوصلة التي تحدد

---

[1]– عزام أبو الحمام: الإعلام الثقافي جدليات وتحديات، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 31.

[2]– علي حسن مصطفى: الإذاعة المدرسية والإعلام الديني، (د، ط)، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص63.

[3]– مجد هاشم الهاشمي: الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل، ط1، المستقبل للنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص30.

[4]– شون ماكبرايد: أصوات متعددة وعالم واحد (الاتصال والمجتمع اليوم وغدا)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1981، ص52.

مسار المجتمعات في سبيل الحياة الحديثة[1]، فالاتصال عموما وعن طريق الإذاعة خصوصا يقوم بالتثقيف وتطبيع الناس على عادات الأمة وتقاليد الحضارة وطقوسها وأنماط سلوكها. مما يهيئ للفرد أساليب التعامل مع الناس والتكيف مع البيئة، حيث أن بعض الدراسات وخاصة التي أجريت في مجال علم النفس والاجتماع والتي أكدت أن التثقيف له أثره الكبير في تشكيل الاتجاهات النفسية والرأي العام[2].

وعليه فإن المضمون الثقافي الذي يتم بثه في الإذاعة يتحمل مسؤولية تطوير الإنتاج الثقافي من جهة، وتيسيره للناس من ناحية أخرى. وعليه تتحقق الركيزتان اللتان تقف عليهما الثقافة وهي التقدم المستمر وتحقيق الديمقراطية العقلية والوجدانية في المجتمع، ويستلزم على الإذاعة أن تبحث دائما عن صيغ جديدة ومبسطة تقدم فيها برامجها الثقافية للمستمعين[3]، وسنتحدث في بقية دراستنا هذه بإسهاب عن هذه الوظيفة من خلال دراسة البرامج الثقافية ومضامينها، وكيف يستفيد منها المستمعون وما تحققه لهم، لأن الإذاعة من الوسائل التي تستخدم في الحصول على الثقافة وجميع أشكال التعبير وتنظيم الذاكرة الجماعية للمستمع، فعن طريق ما تبثه تقوم بصياغة القالب الثقافي في المجتمع والحفاظ عليه ونقله إلى الأجيال القادمة، كما تعمل على التعريف بالموروث الثقافي على الصعيد الوطني وحتى العالمي[4].

هـ- وظيفة الترفيه: تهدف البرامج الترفيهية إلى جذب أكبر عدد من المستمعين، ولا يعني هذا القول أن هناك تقليل من قيمة هذا النوع من البرامج القائمة على الترفيه والتسلية، فالمجتمعات ومهما تفاوتت درجة تقدمها ونموها في حاجة دائمة إلى هذا النوع من المضامين[5]، للترويح عن أنفسهم على اعتبار أن هذا يعد من الحاجات الإنسانية والاجتماعية. كما تبين أن الراديو يلعب دور الرفيق بصفة عامة حيث يساعد في خفض التوترات التي يمكن أن تنتج عن روتين العمل اليومي، كما يساهم في تحقيق نغمة أو إيقاع معين للنشاط اليومي فهو ينساب في الصباح إلى أذن

---

[1]- نبيل راغب: أساسيات العمل الصحفي المقروء والمسموع والمرئي، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع، 1999، ص424.

[2]- بوجلال عبد الله: مرجع سابق، ص 13.

[3]- سهير جاد: البرامج الثقافية و الإعلام الإذاعي، مرجع سابق، ص30.

[4]- محمد محمود دهبية: الإعلام المعاصر، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص ص67، 68.

[5]- سهير عبد الغني بركات: الإذاعة الدولية (دراسة مقارنة لنظمها و فلسفاتها)، شركة الطوبجي للطباعة والنشر، القاهرة، 1987، ص139.

المستمع بجو مفعم بالنشاط من خلال تقديم مواد منوعة بين الجادة والترفيهية الخفيفة، ثم يستقبله في المساء ويساهم في إلغاء شعوره بالعزلة[1].

وما زاد من أهمية هذه الوسيلة في تحقيق وظيفة الترفيه هو قابلية الراديو للتعديل وفقا لمزاج المستمع وإطاره السيكولوجي في وقت معين، حيث أن وجود عدة محطات للإرسال يتيح للمستمع الاختيار والانتقاء وفقا لما يرغب فيه وما يتطلبه مزاجه في لحظة معينة[2].

كانت هذه أهم الوظائف التي يمكن أن تقدمها الإذاعة للفرد أو المجتمع، ولكن ينبغي الإشارة إلى أن مراجع أخرى تضيف إلى ما سبق وظائف أخرى ولما رأيناها مشابهة ومتشابكة مع الوظائف التي حددناها سابقا، فلم يتم ذكرها بصفة مباشرة بل وردت من خلال المضمون الذي قدمناه، فمثلا هناك من يضيف وظيفة التنشئة الاجتماعية التي وجدنا أنها يمكن أن تتماشى مع وظيفة التنمية الاجتماعية، كما يمكن أن نضيف وظيفة الإرشاد[3] والتوعية بكافة أنواعها.

وعلينا ألا نغفل دور الإذاعة أيضا في الترويج التجاري حيث تصل إلى قطاع واسع من المستهلكين و بهذا أصبحت للإذاعة مكانة هامة في مجال الإعلانات.

2-1-3 التقنيات الأساسية لعملية الإنتاج الإذاعي:

لإنجاح العمل الإعلامي عبر الإذاعة تتحد العديد من العوامل لذلك، فبالإضافة إلى العنصر البشري هناك وسائل تقنية تسهل هذا العمل أهمها **الأستوديو**، وهو المكان الملائم الذي يبدأ منه الإنتاج الإذاعي أي المكان الذي يتم فيه تحويل ما كتبه وأعده الكاتب الإذاعي إلى أصوات مسموعة، ويشترط في هذا المكان أن يكون معزولا عن أي أصوات خارجية وهنا يلعب العازل الصوتي دورا فعالا في هذا، كما يشترط في الأستوديو عدم احتوائه لا على نوافذ ولا أبواب مباشرة ويتم ذلك ببناء حائط داخلي على بعد حوالي 20سم من الحائط الرئيسي ويكون للأستوديو بابان خارجي وداخلي، بينهما ممر يشكل عازلا صوتيا[4]، ويتم هذا العزل بمواصفات معينة مثل البناء

---

[1]- محمد نصر مهنا: في تنظير الإعلام الفضائيات العربية، العولمة الإعلامية والمعلوماتية، (د، ط)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2009، ص123.

[2]- عبد العزيز شرف: مرجع سابق، ص424.

[3]- عبد الله عبد الرحمن: الإعلام (المبادئ الأسس النظرية و المنهجية)، (د، ط)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2004، ص 34.

[4]- يوسف مرزوق: فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، (د، ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009، ص ص104، 105.

بجدران مزدوجة مفرغة من الهواء أعدت خصيصا لهذا الغرض أو أن تملأ فراغات الجدران العازلة بالهواء الساخن[1].

كما يعالج الأستوديو من الداخل بطريقة لا يسمح فيها بالانعكاسات الصوتية من الأرضية وحتى السقف، بالنسبة للأرضية يوضع تحتها فلين بمسافة 20سم ثم يصب عليه قاعة خرسانية تقام فوقها الحيطان، وهناك أنواع للأستوديو هي: أستوديو التنفيذ، أستوديو المراسلين وأستوديو التسجيل والإنتاج.

كما يعد **الميكروفون** الأداة الرئيسية لتحويل الموجات الصوتية إلى موجات كهربائية تماثلها تماما، فهو يحول أي أصوات تحدث في الهواء أو التي تتولد من جسم مهتز إلى تيار كهربائي مماثل لهذه الموجة الصوتية، وهناك ميكروفون اتجاهي يلتقط الصوت من اتجاه واحد، وهناك غير الاتجاهي يلتقطها من كل الاتجاهات، بالإضافة إلى أنواع أخرى مثل: الديناميكي أو ميكروفون الضغط هذا الأخير الذي يلتقط أيضا الأصوات من كل الاتجاهات، بالإضافة إلى تصنيف الميكروفونات طبقا لأشكال أقطابها الممغنطة الموجودة بداخلها إلى: دائرية، قلبية أو ثمانية ويتوقف استخدام أي نوع منها طبقا لنوع الاستخدام وحتى أنواع الأصوات التي يتم تسجيلها سواء كانت منطوقة أو موسيقى معزوفة أو لحن.[2]

أما **أجهزة التسجيل** فهي التي تقوم بنقل الصوت من خلال مغناطيس لتتحول إلى تيار كهربائي يتولد عن الصوت في المغناطيسية تم تحول هذه المغناطيسية مرة أخرى إلى كهربائية إلى صوتية مرة أخرى، وهي متعددة ومتنوعة من حيث الحجم والمواصفات من أجهزة خفيفة سهلة الحمل والنقل أو أجهزة ضخمة ثابتة في مكانها كما تختلف من حث سرعة التسجيل الذي يتم بها أي سرعة حركة الشريط المستخدم كما تختلف من حيث طريقة التشغيل ومصدر الطاقة سواء كانت كهربائية أو بطارية كما أن الشرائط المستخدمة أنواع من حيث الطول، السمك والمواد الخام المستخدمة في صنعها.[3]

---

[1]- مصطفى حميد كاظم الطائي: التقنيات الإذاعية والتلفزيونية، ط1، دار الوفاء لدنيا النشر و الطباعة، الإسكندرية، 2007، ص25.

[2]- يوسف مرزوق: مرجع سابق، ص112.

[3]- يوسف مرزوق: مرجع سابق ،ص115.

2-1-4 المذيع:

تتشعب طبيعة العمل الإذاعي وتتنوع حسب امتداد النشاط الإذاعي، ليغطي مظاهر الحياة وحتى يؤدي عمله بأكمل وجه وتتحقق أهداف الإعلام المنشودة يكلف القائم بالاتصال أو المذيع بهذه الوظيفة المهمة، فهو الذي يلعب دور حلقة الإيضاح بين الإذاعة كوسيلة والجماهير التي تتلقى مضامين إعلامية في شتى المجالات. وعليه فكلمة مذيع ترتبط أساسا بالوظيفة المقام بها، فهي اسم فاعل من الفعل "أذاع" والتي تعني الذيوع والانتشار أو النشر والانتشار وإعلان ما كان خافيا أو غير معروف. ومنه فالمذيع هو الشخص الذي يحترف نقل وتقديم معلومات بصوته إلى الجماهير بواسطة الإذاعة وبطريقة تخضع لمواصفات معينة وقواعد محددة[1]، وعليه فإن هذا التعريف يشمل مجموعة من العناصر نلخصها في النقاط التالية:

- أنه عمل يقوم على نقل وتقديم المعلومات صوتيا.
- الاحتراف: بمعنى أن يكون هذا العمل هو الحرفة.
- أن يتم هذا العمل من خلال الإذاعة.

ويمكن أن نقول أن المذيع هو المقدم وهو القائم بالاتصال والشارح والمفسر، فعمله يقوم على تقديم مادة إذاعية لجمهور المستمعين ويعد هذا من عناصر التأثير لأن الكلمة المنطوقة وسيلة مهمة لنشر المعلومات بطريق سريعة ومختصرة ونركز هنا على نقطة مهمة وهي مذيع البرامج الثقافية الذي يجب أن تتوفر فيه هذه العناصر، فمقدم هذه البرامج يختلف عن باقي المذيعين كاختلاف المادة التي يقدمها.

وتكملة للنقطة السابقة الخاصة بالمذيع عموما والبرامج الثقافية خصوصا، فمن الواجب توفر العديد من الخصائص التي تميزه سواء كانت مميزات شخصية وحتى مؤهلات علمية، وهذا حتى تؤتي العملية الاتصالية ثمارها وتحدث التأثير المطلوب، وعليه يمكن أن نحدد أهم هذه الخصائص فيما يأتي:

-**المستوى التعليمي:** فمن الضروري أن يكون الشخص المذيع على قسط من التعليم وبالأخص الجامعي، وعليه تشترط بعض المحطات إجبارية التعليم فيحين لا تشترطها أخرى وترى أن الخبرة في المجال والثقافة الواسعة أهم من وجود المؤهل العلمي الأكاديمي، فيحين المحطات التي تشترط

---

[1]- كرم شلبي: المذيع وفن تقديم البرامج للراديو والتلفزيون، (د،ط)، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، (د،ت)،ص15.

المؤهل والتخصص في ميدان الصحافة وصولا إلى التخصص الضيق في المهنة ذاتها في المجال: الإخباري، التنشيط، الرياضة، السياسة....وغيرها.[1]

-المستوى الثقافي: يقصد بالمستوى الثقافي للمذيع معارفه وخبراته العامة ودرايته بالحياة والناس وإدراكه الكامل للأحداث التي تجري من حوله فكل هذا يجعل من شخصيته ذات قيمة حقيقية عميقة الفهم جديرة بالاحترام.

ومن الضروري الإشارة إلى أهمية أن يكون المذيع متمكنا من اللغة وقواعدها، وذلك من أجل دعم وإعطاء الثقة للرسالة الإعلامية التي ينقلها لجمهور المستمعين، وذلك لأن شيوع الأخطاء اللغوية على لسان المذيعين من شأنه أن يؤثر على إحساس المستمع وقد ينفرهم تماما عن الاستماع.

كما أنه من المفيد أن يكون المقدم في الإذاعة متمكنا ومهتما باللغات الأجنبية، وذلك لمواكبة المستجدات العالمية والإلمام بالثقافات الأجنبية والاستفادة منها.

– الصوت وطريقة الحديث: "والأذن تعشق قبل العين أحيانا...هي الحكمة الشعرية التي يرويها العرب وهي محور الفن الإذاعي الذي يقوم على الخامة الصوتية، فمثلا فن التصوير يقوم على تشكيل الخطوط والمساحات والألوان فيحين أن السينما تقوم على تشكيل اللقطات[2]، في حين أن العمل في الإذاعة يقوم على ملكة الصوت، فالصوت الجيد جزء من المؤهلات الأساسية للمذيع وترتبط جودته بحسن النطق وسلامة مخارج الحروف وهو ما يطلق عليه الخامة الصوتية المناسبة.[3]

-الذكاء وسرعة البديهة والخيال الواسع: وهذا ما يسمح للقائم بالاتصال في الإذاعة بسرعة التعامل مع المشاكل التي قد تواجهه والمواقف المستجدة، فهذا العمل يتطلب مهارة واسعة، ويحتاج إلى قدرات وكفاءة ذهنية عالية لإحداث التوازن في حالة ما إذا تعرض لمواقف أو مشاكل من خلال معالجة الخلل دون أن يحس المستمع به أو بوجود انقطاع ما.

كما أن الخيال هو الطريق إلى الابتكار فهو يسمح بالتعبير التلقائي والقدرة على الارتجال ومواجهة الجمهور سواء كانوا حاضرين في الأستوديو كضيوف أو خارجه أي مجرد مستمعين[4]،

---

[1]- كرم شلبي: المذيع وفن تقديم البرامج للراديو والتلفزيون، مرجع سابق، ص23.

[2]- إبراهيم إمام: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، مرجع سابق، ص37.

[3]- كرم شلبي: مرجع سابق، ص 25.

[4]- وليد حسن الحديثي: فن الإلقاء و التقديم والكتابة للإذاعة والتلفزيون، ط1، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، دس ن، ص46.

وعنصر الخيال أساسي في تقديم البرامج ويكفي أن نقول أن فكرة أي برنامج جديد تتطلب خيالا من معد ومقدم البرنامج حتى تستكمل عناصرها، ثم بعد ذلك تبعث فيها الحياة وتتطور وتتجدد[1] .

كما تعد المرونة من صفات المذيع الناجح فلا يجب عليه أن يرى الحياة بوجه واحد، ومن هنا كانت المرونة فهي التي تجعله لا يستبد برأيه أو يعارض الآخر أو يتملكه الإحباط لمجرد عدم تحصيله للمعلومات والوثائق التي يريد الحصول عليها، كما أن المرونة تجعله يتعامل بعقل مفتوح مع الضيوف وحرية إبداء آرائهم لا تشكل عرقلة بالنسبة له وكذلك سرعة التعامل مع المواقف الطارئة.

يمكن أن نضيف عنصرا آخر مهم في مؤهلات المذيع وهو فن الإلقاء، والذي نقصد به القدرة الاتصالية لنقل الأفكار والأحاسيس والمشاعر إلى المستمعين من خلال الإذاعة وهي حديث عادي يدخل عليه مهارات وقدرات وشروط يمكن أن نحددها في:

- فن يعتمد الجرأة في الكلام والمقدرة الخطابية والثقة بالنفس.
- التنوع في الطبقات الصوتية وتوزيع النفس بشكل جيد مع احترام الوقت[2].

فالمذيع أثناء عمله وبالأخص في البرامج الثقافية يجسد موقفا اتصاليا يمثل فيه عنصر المرسل والضيف هو المستقبل بالإضافة إلى جمهور المستمعين والموضوع المطروح للنقاش هو لرسالة وجهاز التسجيل هو الوسيلة ونوعها ميكانيكية، والاستجابات المتبادلة بين المقدم والضيف ومشاركات المستمعين سواء كانت بالبريد أو الهاتف هي ردود الفعل وقد تتبادل هذه العناصر الأدوار أحيانا فيصبح المرسل مستقبلا والمستقبل مرسلا، وعلى المذيع أن يتسلح بنوعين مهمين من مهارات الاتصال ألا وهي مهارات الإنصات ومهارات التحدث ويجب أن يكون كل هذا بكفاءة عالية[3].

كما أن المنافسة الشديدة التي تشهدها وسائل الإعلام عموما والقنوات الإذاعية خصوصا، تستلزم تطويرا في أداء القائمين بالاتصال في العمل الإذاعي على كافة المستويات سواء في التنشيط و التقديم، الإعداد للبرامج وحتى الإخراج ويتم كل هذا من خلال تنمية مهارات المذيعين من أجل تحقيق النجاح والعمل الجاد من خلال طرح المواضيع الجادة ومعالجة المستجدات والابتعاد عن

---

[1]- نبيل بدر: المذيع مقدم البرنامج، مجلة الفن الإذاعي، مجلة فصلية، ع19، إذاعة القاهرة، القاهرة، 1961،ص16.

[2]- وليد حسن الحديثي: مرجع سابق، ص13.

[3]- بركات عبد العزيز: اتجاهات حديثة في إنتاج البرامج الإذاعية (أصول الاحتراف و مهارات التطبيق)، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2000، ص 115.

المواضيع المستهلكة، ومن جهة أخرى تنويع مصادر المعلومات واستضافة ضيوف ذوي صلة بالمواضيع المطروحة.

أما على مستوى التقديم فعلى المذيع أن يقوم بدورات تدريبية تطور أداءه أمام الميكروفون، كما تزوده بمهارات التحدث والإنصات وكيفية إدارة الحوار، وهذا ما يساعده على الابتعاد عن النمطية والتكرار اليقظة وحسن التعامل مع الضيوف وتنويع سرعة الإيقاع أثناء الأداء، وبالإضافة إلى ما سبق مناخ العمل أيضا عنصر مهم للإبداع، فالوسط الذي يمنح حرية في التعبير من جهة والمسؤولية من جهة أخرى يوفر القدرة على التجديد والابتكار.[1]

كما يعد الارتجال في الإذاعة عنصر مهم لجذب المستمعين والرفع من قيمة المذيع، ولكن يشترط أن يكون المذيع واعيا ومدركا لأهمية ما يقوله، و ألا يتحدث عشوائيا لأن هناك مستمعين واعون بصدد الاستماع إليه، ويقصد بالارتجال في الفن الإذاعي التحدث بدون نص مكتوب وبدون إعداد مسبق، ويكون في الأعمال الإذاعية التي تتميز بالفورية سواء من أستوديو الإذاعة أو أثناء تغطية حدث معين، ويكون من مواقع الأحداث وأغلب البرامج التي يكون فيها التعامل ارتجاليا هي برامج الحوار الإذاعي، وفن الارتجال يعتمد أساسا على مهارات المذيع و قدراته في التحكم في اللغة بالإضافة إلى خبراته المتراكمة وثقافته المتنامية والمتجددة باستمرار[2].

كما أن هذا التوسع في الاطلاع يوفر له ويمكنه من القدرة على الحوار في دائرة واسعة جدا من مجالات المعرفة، ويميزه عن البقية بحضور قوي ومثير للاهتمام من قبل المستمعين إذا كان على الهواء مباشرة أو بالنسبة للضيوف إذا كان داخل الأستوديو[3].

2-1-5 البرامج الإذاعية أنواعها وعوامل نجاحها:

يقصد بالبرامج الإذاعية مختلف الحصص التي تتناول مواضيع متنوعة سياسية، ثقافية، اقتصادية، اجتماعية، تربوية، وترفيهية سواء في شكل الإلقاء العادي للأخبار أو في أشكال فنية

---

[1]- حسن عماد مكاوي، عادل عبد الغفار: الإذاعة في القرن الحادي و العشرين، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008، ص ص 133، 134.

[2]- عبد الوهاب قتاية: فن الارتجال في الإذاعة، مجلة الفن الإذاعي،ع188، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، 2007، ص ص27،28.

[3]- حسن علي محمد: مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعبصرية، ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009،ص ص103، 104.

إعلامية خاصة ومؤثرات صوتية مناسبة[1]، وتعرف كذلك عل أنها الأشكال المتنوعة ذات المحتوى المختلف التي تقوم الإذاعة بعرضها أثناء وقت الإرسال الإذاعي لجمهور متنوع الأعمار والمهن والثقافة والميول بهدف جذب انتباههم والتأثير فيهم بما يحقق الهدف من البث الإذاعي[2].

ويتكون البرنامج الإذاعي من عناصر أساسية وهي:

أ- الصوت البشري: تعد الكلمات المنطوقة من أهم المكونات على الإطلاق، وقد يقتصر البرنامج على الصوت فقط دون إدخال عناصر أخرى كالمؤثرات مثلا، فالصوت البشري له من التأثير ما ليس للرموز المسجلة له[3]، ولأن الصوت هو أداة الراديو لإيصال الرسالة الإعلامية التي تتعامل مع أذن المستمع قبل عقله وخياله، فإن الصياغة الإذاعية يجب أن تتمتع بالجاذبية، الحيوية، الإيقاع المتنوع، التركيز، التكثيف، الإيجاز، الموضوعية، الدقة والقدرة على نقل الجو المحيط بالحدث حتى يستطيع المستمع أن يعايشه[4]، ويجب أن نشير أنه لكل إنسان صوته الذي يميزه عن بقية الأصوات الأخرى فخصائص الصوت الإنساني فردية، وهو الشيء الذي نتلقاه من خلال الإذاعة التي تعرضه لكل المستمعين كلما فكر في سماع أي فقرة إذاعية. لذلك كان اختيار الصوت من الأمور الهامة والصعبة بالنسبة للقائمين على الإذاعة حيث أن المذيع بصوته يمثل الإذاعة وليس نفسه، وينصح المهتمون بدراسة الصوت وطرق الإلقاء للانطلاق في الحديث بطريقة طبيعية والابتعاد عن التكلف لأن ذلك قد يأتي بطريقة عكسية مما يثير أعصاب المستمعين[5].

ب- الموسيقى: تضفي الموسيقى على البرنامج الإذاعي قيمة فنية وجمالية لتخلق منه لوحة فنية متكاملة لها تأثيرها الكبير على وجدان المستمع، وتعد مكون أصيل من مكونات الفن الإذاعي وتستخدم فيه كافتتاحية للعمل أو الانتقال بين الفقرات، وكذلك لختام الحلقات وختام العمل ككل[6]، وتعد الموسيقى عامل مساعد في إسباغ المسحة التعبيرية اللازمة على الكلمة المنطوقة وسواء كانت معدة خصيصا من أجل المادة المعروضة أو مختارة من أجلها فهي في كلتا الحالتين قد أعدت

---

[1]- فضيل دليو: تاريخ وسائل الاتصال، (د،ط)، مخبر علم الاجتماع، الجزائر، 2006، ص117.

[2]- حسن علي محمد: مرجع سابق، ص96.

[3]- عبد العزيز شرف: مرجع سابق، ص414.

[4]- حسين سعد: تقنيات الإلقاء الجيد في الإذاعة و التلفزيون، مجلة الإذاعات العربية، ع3،2007، مرجع سابق، ص 76.

[5]- عبده دياب: المذيع، مجلة الفن الإذاعي، ع49، 1969، مرجع سابق، ص ص31، 32.

[6]- نشوة سليمان عقل: الإخراج الإذاعي و التلفزيوني، ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع القاهرة، 2009، ص65.

واختيرت للتعبير عن فكرة معينة أو رسم جو مقصود والمساعدة على إكمال الصورة المطلوبة وتحريك عملية التخيل لدى المستمع[1].

ويمكن للموسيقى أن تحتل مركز الأضواء في الإذاعة، فهي قد تكون أداة مساعدة ومدعمة أو إضافية لمادة أخرى كالصوت مثلا، وتقدم على شكل موسيقى حية مباشرة أو مسجلة على أشرطة، وتعد نوعا من التعبير الدرامي بحيث تساهم في زيادة التشويق فضلا عن أنها تغزو العواطف وتثير الانفعالات المكبوتة[2].

فما من برنامج خاص أو تمثيلية أو ركن أو حتى قراءة قصصية وحتى شعرية إلا ونجد الموسيقى تظهر بين فقراتها أو وراء كلماتها، بمناسبة أو بغير مناسبة بطريقة منسجمة ومتناسقة، فالموسيقى تستطيع أن ترسم صورة فنية للأصوات المراد تحقيقها كما قد توظف بدلا عن المؤثرات الصوتية أو كوسيلة للانتقال من مادة إلى أخرى في البرامج التي تتضمن أكثر من مادة واحدة أو الانتقال من فصل إلى آخر في التمثيلية الإذاعية أو كلحن مميز للبرامج الثابتة، كما يمكن للموسيقى دور في إدخال الراحة إلى نفس المستمع إذا كانت مادة البرنامج تقتضي تركيزا وانتباها، وتقوم الموسيقى أيضا بتغذية الشعور الذي تثيره الكلمات أي أن تتبع الموسيقى لكلمات المذيع تؤكد كل جملة منها وتثير المشاعر والأحاسيس والانفعالات.[3]

وهناك شروط تحدد استخدام الموسيقى أهمها ألا تكون ذات إيقاعات كثيرة وواضحة، وألا تكون غير ملائمة وأيضا ضائعة الاستعمال وبالأخص أن تكون متعددة الآلات المستخدمة في العزف.[4]

ويضاف إلى هذا النوع من المكونات **الأغنية** التي تعد من وسائل الجذب الإذاعي ومن أوسعها انتشارا في البرمجة الإذاعية، وتوظف وفق برامج خاصة بها أو كعنصر إضافي لمواد أخرى، أو في فقرات غنائية محددة.

---

[1]- كرم شلبي: الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني وفنون الإخراج، (د ط)، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، (د، ت)، ص233.

[2]- سامية محمد جابر : الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث (النظرية والتطبيق)، (د، ط)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2006، ص 137.

[3]- سعد لبيب: استخدام الموسيقى في البرامج الإذاعية، مجلة الفن الإذاعي، ع3، 1957 ، مرجع سابق، ص ص36، 37.

[4]- يوسف مرزوق: مرجع سابق، ص159.

فالغناء قد لعب دورا ذا أهمية بالغة في حياة الإنسان على اعتبار أنه من الوسائل الجيدة للتعبير عن الأوضاع، الحاجات وحتى الأحداث وفي شتى المجالات، فهو تعبير متفرد في لغته وأنماط أساليبه وحيوية مفرداته وقوة تأثيره لما يكسو بناءه من نغمات وإيقاعات صوتية متسقة، والغناء قد يكون فرديا أو جماعيا ولكل من النمطين مواقعه ومناسباته وحتى تأثيره، فما أشد تأثير الأداء الصوتي الذي تصاحبه الموسيقى المتناغمة ليحدث التكامل بين الأغنية ومعانيها وما صنعت له من إفصاح عن واقع أو شعور فردي وحتى جماعي، فالأغنية المحترمة في كلماتها وموسيقاها تساهم في تنشيط الذهن وتبعث الأمل والإقبال على العمل بنشاط، فهي تخاطب الأحاسيس والمشاعر، وتمتاز الأغنية بخواص الكلام العادي من خلال صياغة منظومة البناء متآلفة اللبنات مكسوة بالإيقاعات والألحان تؤديها أصوات ذات حسن وجمال مصحوبة بموسيقى ذات نغمات[1].

جـ- المؤثرات الصوتية: يطلق عليها أيضا اسم المؤثرات الخاصة، وهي الأصوات التي يمكن توليدها باستخدام إمكانيات أستوديو الإذاعة ومعداتها التي يمكن بواسطتها تغيير ذبذبات الصوت البشري وتغيير خصائصه ومعالجة كافة الأصوات وكذلك توليد الصدى أو الصوت الميت بدون أي ذبذبة صوتية أو الحي أو المصنوع باستخدام ما يسمى بمرشح الموجات الصوتية الذي يغير من خواص الأصوات[2]، هذه الأصوات التي تصنع الصور فغالبا ما يكون الصوت شيئا ما يحدث فعلا على عكس الصور التي توجد على الصفحات المطبوعة، وهنا يكمن السر الدرامي وراء الصوت فإذا كانت العين ترى الأشياء وهي ثابتة فالأذن لا تستطيع أن تراها وهي ساكنة، وعليه فإن كل صوت يقول شيئا معينا أو يعبر عن حركة أو فعل[3]، ويمكن تقسيم المؤثرات الصوتية إلى[4]:

- مؤثرات صوتية طبيعية: تعرف كذلك بالمؤثرات الحية بحيث يكون مصدرها الطبيعة مباشرة وكما تحدث في الحياة مثل أصوات الطيور، الرياح، خطوات الإنسان وضحكاته وغيرها المهم أن يكون مصدرها طبيعي.

---

[1]- كمال بشر: الأغنية ودورها في التثقيف اللغوي، مجلة الفن الإذاعي، ع194، 2009، مرجع سابق ص 16.

[2]- محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، مجلد 6، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص2395.

[3]- سامية محمد جابر: مرجع سابق، ص136.

[4]- يوسف مرزوق: مرجع سابق، ص ص155، 156.

وأفضل طريقة لمعالجة الصوت الطبيعي هي تسجيله بشكل منفصل ثم نقله إلى الأستوديو أو غرفة الأخبار لدمجه في المحتوى المعالج، ويمكن إدخال الصوت حسب المستوى المطلوب ورفعه أو خفضه حسب الضرورة.[1]

– **المؤثرات الصوتية الصناعية:** وهي الأصوات التي يتم تكوينها للدلالة على أصوات طبيعية لا يمكن الحصول عليها لتماثل الأصوات الطبيعية ويتم تسجيلها ثم توظيفها غير أنه يمكن القول أن المؤثرات الطبيعية أكثر تأثيرا والمؤثرات الصناعية موجودة على أشرطة أو أسطوانات معالجة الكترونيا يلجأ المذيع أو المخرج إلى استخدامها للدلالة أكثر على المعاني أو لتهيئة الجو النفسي للمستمع وتوجيه اهتمامه وعاطفته نحو موقف من المواقف.

ومن الواضح أن الإذاعة قد عملت على تطوير أشكال البرامج وتنويعها، بحيث أصبح الإنتاج الإذاعي متعددا ليس فقط من حيث المضامين ولكن حتى من ناحية القوالب الفنية المستخدمة في صياغة هذه المضامين، وتصنيف البرامج الإذاعية ذو أهمية كبيرة فهو يسهل في عمليات التبادل والتعاون الإعلامي المشترك بين بعض المؤسسات الإعلامية، كما أنه يساهم من ناحية أخرى في تسهيل العمل في حالة القيام بعمليات مسوح ودراسات تخص هذه البرامج وخاصة أثناء التخطيط الإعلامي الذي تقوم به المؤسسة في سبيل تنظيم العمل الإعلامي وتحديد رغبات الجمهور والحاجات المتعددة له، وكانت هناك محاولات للتصنيف حاول من خلالها الدارسون توحيد المعايير التي على أساسها يتم تصنيف البرامج الإذاعية[2].

ولكن رغم ذلك نجد أن التصنيفات تختلف في بعض المراجع العلمية، وهذا راجع إلى الاختلاف في المعايير التي اعتمدوها أثناء التصنيف، فمنهم من قسمها على أساس المضمون أي ما تقدمه هذه البرامج، أيضا حسب الوظيفة مثلا البرامج الإخبارية التي هدفها الإعلام والإخبار، من جهة أخرى تصنيف حسب الجمهور البرامج الموجه للأطفال أو للشباب، برامج محلية ووطنية وهذا حسب نمط الإنتاج، وأيضا تصنيف حسب الشكل الذي يقدم به البرنامج مثل برامج الحوار أو المنوعات الموسيقى وغيرها[3]، ويوجد تصنيف آخر على أساس دورية بث البرنامج إلى برامج يومية، أسبوعية، نصف شهرية أو شهرية.

---

[1]– ميتشل ستيفنس: البث الإذاعي، تر: هشام عبد الله، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 2008، ص260.

[2]– طارق سيد أحمد الخليفي: فن الكتابة الإذاعية و التلفزيونية، (د، ط)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2008، ص83.

[3]– طارق سيد أحمد الخليفي: فن الكتابة الإذاعية و التلفزيونية، مرجع سابق، ص ص 87، 88.

كما قد قامت منظمة اليونسكو بمحاولة لتصنيف البرامج الإذاعية في الستينات وحددتها في : برامج الأخبار، الترفيه، التثقيف، البرامج الخاصة.

واعتمد آخرون التقسيم التالي[1]:

– البرامج الإخبارية: وهي البرامج التي لها علاقة بالأخبار النشرات المواجيز الإخبارية، الحصص الخاصة، وفيها تعليق على الأحداث الجارية.

– برامج المنوعات: وتتمثل في البرامج الغنائية.

– برامج التسلية: تهدف إلى تسلية المستمعين والترفيه عنهم.

– البرامج الثقافية: تخصص لمعالجة المواضيع الثقافية الفنية والأدبية.

– البرامج السياسية: تتولى معالجة المستجدات في الساحة السياسية.

– البرامج الرياضية: تغطية الأحداث الرياضية والتعليق عليها.

– برامج الأطفال: تتولى تسلية الأطفال وتثقيفهم وإبراز مواهبهم وتهذيب سلوكهم.

– برامج الكبار: موجهة لكبار السن.

– برامج للأسر: تهتم بشؤون الأسرة ولم شملها.

وكما أشرنا سابقا إلى الاختلافات في تصنيف البرامج الإذاعية فسنعتمد في دراستنا هذه على تصنيف البرامج حسب المضامين التي تقدمها وعليه يمكن أن نقسمها إلى:

– البرامج الإخبارية: تهتم هذه البرامج بتقديم مواد إخبارية تهتم بالأحداث على الصعيد المحلي، الوطني والعالمي وتغطية مختلف المناسبات تكون في شكل نشرات أو مواجيز ، تهتم بالندوات الصحفية واللقاءات مع صانعي الأحداث أو الشخصيات البارزة في المجتمع تحتل مساحة زمنية كبيرة من خلال البرمجة التي تعتمدها مختلف الإذاعات.

– البرامج السياسية: تتابع وباهتمام الأحداث السياسية على الساحة الوطنية والعالمية تحلل وتناقش باستضافة خبراء في المجال السياسي، تهتم بالمواضيع التي تهم الحكومة أو القرارات الصادرة عنها وكذلك شؤون الدولة.

– البرامج الدينية: برامج روحية تهتم بالعبادات والمعاملات وأمور الدين والحياة موجهة لمختلف طبقات المجتمع تقدم تلاوات في القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية وكذا حوارات مع رجال الدين

[1]- محمود إبراقن: مرجع سابق، ص557.

وتناقش مواضيع متعلقة بالدين وتحاول معالجة بعض الظواهر اللاأخلاقية التي انتشرت في المجتمعات الإسلامية.

– البرامج الاقتصادية: تهتم بالجانب الاقتصادي وتسلط الضوء على أهم القضايا الاقتصادية أو المشاكل التي تواجه هذا القطاع، أو تعرض البرامج التي أعدتها الدولة في المجال الاقتصادي تعمل من أجل أن تكون وسيلة لتحقيق التنمية الاقتصادية.

– البرامج الثقافية: يعد هذا النوع من البرامج محور دراستنا و عليه سنتحدث عنه بإسهاب في المبحث الثالث المخصص للبرامج الثقافية المعروضة في الإذاعة والدور الذي يمكن أن تقوم به.

– البرامج الترفيهية: تحتوي البرامج المتنوعة تتميز بأنها خفيفة تهدف إلى الترفيه والتسلية وتنشيط المستمع من خلال الألعاب وبرامج المسابقات والألغاز والموسيقى والأغاني والمسرحيات وإذاعة التمثيليات وحتى الفترات التنشيطية.

– البرامج الرياضية: يعنى هذا النوع من البرامج بالرياضة سواء من خلال تقديم أخبار رياضية أو حصص تهتم بالنشاط الرياضي من تكريم، نقلات مباشرة لبعض المباريات أو حتى معالجة بعض الظواهر أو المشاكل في الجانب الرياضي. تجمع بين النقد والتحليل أسلوبها سلس ومفهوم وتركز كثيرا على البث المباشر[1].

– البرامج الاجتماعية: تقدم مواضيع حول الأسرة والمجتمع تهتم بالأوضاع الاجتماعية للدولة، وتعالج القضايا الاجتماعية باستضافة متخصصين مثلا: العنف داخل المجتمع، مشاكل الانحراف، الطلاق كما تساهم في دفع عجلة التنمية في المجال الاجتماعي من خلال برامج تهتم بالمرأة والشباب تكشف عن مواهبهم وتطرح انشغالاتهم .

وعليه فاستنادا لنوع البرنامج والمادة التي يقدمها، فإن صياغته وإعداده في هذا الشكل يكون وفق النقاط التالية[2]:

– مرحلة البحث واختيار فكرة البرنامج: تمثل نقطة البداية في الانطلاق بالعمل الفني فمن فكرة تداعب خيال المذيع إلى تسلسل وترتيب في الأفكار واختيار للمحتوى الذي سيتضمنه

---

[1]- روبرت هيارد: الكتابة للتلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة، ط1، تر: مؤيد حسن فوزي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2003، ص196.

[2]- حسن علي محمد: مرجع سابق، ص ص 96، 97، 98.

البرنامج مع مراعاة السياسة الإعلامية ونظام المؤسسة هذا من جهة، ومدى ملائمة المضمون للجمهور كذلك وتوقيت البث.

– مرحلة تمحيص الأفكار والاستقرار على فكرة محددة: بحيث تتم مناقشة الأفكار مع مدير البرمجة أو مدير المحطة الإذاعية، للحكم على قابلية هذه الأفكار ومدى صلاحيتها لإنتاج برنامج ومن مهام لجنة البرامج أن تعيد صياغة بعض الأفكار وتعدل فيها بما يخدم المستمعين من جهة وسياسة المؤسسة من جهة أخرى.

– مرحلة تحويل الأفكار إلى صوت عبر الميكروفون: يراعى فيها ما إذا كان هذا التسجيل داخليا في الأستوديو أو خارجيا وتوفر فيه جميع المتطلبات لإنتاج هذا البرنامج ثم يشرع المذيع وفريق العمل في عملية الإنتاج سواء على المباشر أو التسجيل الصوتي بالإضافة إلى عمليات المونتاج لإعادة صياغة العمل في شكله النهائي دون شوائب.

ويراعى أثناء إعداد البرنامج الإذاعي "المستمع" على اعتبار أنه المستقبل لهذه المادة، حيث يعد الجمهور عنصر باعث ومحفز على صياغة برنامج يدعو للاحترام والإفادة وحتى المتعة من جانب آخر، وعلى معد البرنامج أن يضع في الاحتمال أن هناك أشخاص يستسيغون أي شيء معقد في حين آخرون يصعب عليهم الفهم، فدرجات الفهم مختلفة وكل يفهم بالطرية التي تلائمه وهذا راجع إلى اختلاف المستوى الفكري والثقافي وحتى اختلاف الأذواق والرغبات[1].

وتختلف الآراء حول تقرير نجاح البرنامج من عدمه، فكثيرون من يعتقدون أن نجاح البرنامج يعتمد على الموضوع المتناول مثلا أي برنامج رياضي سيكون ناجحا وذلك لاهتمام جمهور واسع به ومنهم من يعتقد أن أي موضوع له علاقة بهموم الناس سيكون برنامجا ناجحا[2]، ومن أهم عوامل وأسباب نجاح البرنامج الإذاعي توفر مايلي:

– التركيز عل أهمية الموضوع بالنسبة للمتلقين: وذلك من خلال طرح مواضيع تثير اهتمام المستمعين من أجل تحقيق الهدف وهو إيصال الرسالة واستقطاب أكبر عدد ممكن من المتتبعين.

– اختيار المعلومات الأنسب للموضوع فلأي موضوع بسيطا كان أم معقدا معلومات كثيرة وله زوايا كثيرة وعليه يتم اختيار المعلومات التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة منه.

---

[1]– ديانا إم لويس: اللغة الإعلامية الجديدة و منظومة التطوير،ط1، تر: راغب أحمد مهرات، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2009، ص50.

[2]– فاروق ناجي: البرنامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحه، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص25.

– اختيار الأسلوب الأمثل والمقصود به هنا هو الشكل النهائي للبرنامج بما فيه طريقة عرضه وأن يراعى فيه أن يكون دقيقا، واضحا، متنوعا، والاعتماد كذلك على أساليب متنوعة في التعبير بحيث تجنب المستمع الملل والضجر، وكما يجب استغلال إمكانيات التقديم باستخدام الكلام المنطوق، الموسيقى والمؤثرات الصوتية[1].

ويمكن أن نقول أن الإذاعة بوظائفها، تقنياتها المختلفة ومميزاتها مازالت تحافظ على جمهورها رغم المنافسة الشديدة التي تشهدها وسائل الإعلام والتكنولوجيات المتلاحقة التي تعرفها، وكان الهدف من هذا المبحث التعرف على بعض العناصر الضرورية والواجب توفرها لنجاح العملية الاتصالية عن طريق هذه الوسيلة، وهو ما يمكن أن نطبقه أيضا على الإذاعة المحلية.

2-2: الإذاعة المحلية.

2-2-1 مفهوم الإذاعة المحلية ونشأتها:

قبل التعرض إلى مفهوم الإذاعة المحلية، لابد من الإشارة بداية إلى مفهوم المجتمع المحلي نظرا لأهمية ذلك من جهة وارتباط مفهوم الإذاعة المحلية به من جهة أخرى، وعليه فيقصد بالمجتمع المحلي المجتمع المحدود العدد الموجود فوق أرض محدودة المساحة يؤدي معظم أفراده نشاطا اقتصاديا رئيسيا سواء في الميدان الزراعي، الصناعي أو التجاري وما يميز العلاقات السائدة بين أفراده هي العلاقات الوطيدة والوثيقة كما تسوده عادات وتقاليد واحدة وتوجد بينهم فوارق ثقافية نتيجة حصول بعضهم على درجات متفاوتة من الدارسة والثقافة.[2]

وكما أن السمات الأساسية لهذا المجتمع وما يجمعهم من وحدة فكرية وتراثية وثقافية تجعلهم مجتمعات متجانسة، ويؤكد هذا التجانس تشابك المصالح للأفراد والجماعات داخل المجتمع المحلي. [3]

وعليه فلقد أصبح الإعلام داخل هذه المجتمعات ضرورة قصوى، لذلك ظهر ما يسمى بالإعلام المحلي مجسدا في الصحافة المحلية أو محطات تلفزيونية محلية وحتى إذاعات محلية، وذلك من أجل مواكبة المستجدات المحلية ومتابعة الأحداث ونقل انشغالات المواطنين وعرض مشاكلهم وتحقيق الوظائف الأخرى التي يهدف ويسعى الإعلام إلى تحقيقها.

---

[1]- فاروق ناجي: البرنامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحه، مرجع سابق، ص29، 31.

[2]– عبد المجيد شكري: مرجع سابق، ص ص 12،13.

[3]– عبد المجيد شكري: الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر(أسسه، نظرياته، وسائله ودوره في الدول النامية والمتقدمة)، (ط،1)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007، ص33.

فوسائل الإعلام المحلية بتنوعها تساعد الفرد في أن يعبر عن نفسه ويطرح أسئلته وأن يعرض مشاكله، والإذاعة تستمع إليه وتساهم في حل مشاكله وهو ما نجده أيضا في الصحافة المحلية والتلفزيون المحلي، حيث رأى **جون جونستون** أن أعضاء الجمهور لا يتعاملون مع وسائل الاتصال باعتبارهم أفراد منعزلين عن واقعهم الاجتماعي، وإنما هم أعضاء في جماعات اجتماعية منظمة وتشترك في بيئة ثقافية واحدة وبذلك نجد الإعلام المحلي حاضرا وفاعلا في مختلف المجتمعات المحلية.[1]

ومن خلال ما سبق فممكن أن نقول أن الإذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيرية مرتبطة أساسا بمجتمع خاص محدد المعالم أو الظروف، وقد يكون هذا المجتمع مدينة أو مجموعة من القرى أو مدنا صغيرة متقاربة وتجمعها وحدة اقتصادية وثقافية متميزة، تتواجد هذه الإذاعة في مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم وتعكس فهمهم، أذواقهم، أفكارهم، تراثهم وحتى لهجتهم المحلية وتعمل على تلبية حاجاتهم الخاصة.[2]

فالإذاعة المحلية تلبي احتياجات ربما قد لا تلبيها الإذاعة المركزية بالنسبة للمجتمع المحلي وبهذا يصبح من واجبها عموما الإعلام، الإخبار من خلال متابعة المستجدات ورصدها من مختلف الأماكن التي لا تستطيع الإذاعة المركزية الوصول إليها [3]، والترفيه والتثقيف كما عليها التزاما خاصا يربطها بنوعية الحياة في مجتمعه المحلي[4] ، كما تراعي إحساس المستمع بالانتماء إليها فتقدم له الأخبار التي تهمه وتقدم الشخصيات المعروفة لديه أو تعمل على التعريف بها وتقدم له الفنون التي يرتاح لها أكثر من غيرها وتوفر عنصرا هاما يزيد من فاعليتها بين الجماهير ومختلف وسائل الإعلام الأخرى وهو عنصر المشاركة من خلال البرامج التي تقدمها وتفتح خطوط الهاتف لهذا الغرض أو عن طريق البريد العادي وحتى الإلكتروني.

كما أنه من حيث المحتوى تتجه الإذاعة المحلية إلى المجتمع المحلي أولا لتقدم له ما يود التزود به من معلومات كما يتم توظيف خدمات إعلامية وحتى إعلانية وفي جميع المجالات، مستعينة في ذلك

---

[1]– عبد المجيد شكري: المرجع السابق، ص30.

[2]– منى سعد الحديدي، سلوى إمام علي: الإعلام و المجتمع، (ط،1)، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004، ص162.

[3]– عاطف عدلي العبد عبيد: الإذاعة والتلفزيون في مصر(الماضي، الحاضر و الآفاق المستقبلية)، (د،ط)، دار الفكر العربي، القاهرة،2002، ص ص 19،20.

[4]– عبد المجيد شكري: الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر، مرجع سابق، ص ص:106،107.

بالموسيقى، الغناء، الدراما، المؤثرات الصوتية بالإضافة إلى استخدام الأشكال والقوالب الفنية المختلفة.[1]

وما يلاحظ من خلال الدراسات والبحوث في ميدان الإعلام المحلي عموما والإذاعة المحلية خصوصا ورود عدة مفاهيم متشابهة، متقاربة وحتى متشابكة أحيانا، حيث أن هناك من الباحثين من يفرق بينها فيحين أن آخرين لا يجدون أنها تختلف، وأبرزها الإذاعة الإقليمية، الجهوية والمحلية وعليه سنحاول من خلال التعريفات التالية أن نحدد المقصود بكل مفهوم علنا نصل إلى تحديد الفروق إن وجدت أو على الأقل نفهم أو نكشف النقطة أو النقاط التي يختلف أو يتفق فيها كل مفهوم مع آخر.

أ- الإعلام الإقليمي(الإذاعة الإقليمية): هو نوع من أنواع الإعلام، يقصد به عدد الرسائل التي تنقل إلى نوعية معينة من الجماهير المحدد إطارها جغرافيا، عن طريق وسائل الإعلام الإقليمية بهدف تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، يسمح بالتعبير عن الرأي وعن عقلية الجماهير وميولهم و اتجاهاتهم[2].

والإذاعة الإقليمية تخاطب جماهير مجتمعات تعيش داخل إقليم محدد طبقا للتقسيم الإداري للدولة وقد يفصل بين الإقليم الواحد والأقاليم الأخرى حاجز أو أكثر من حواجز اللغة، الدين أو الحواجز العرقية: كالجنس واللون أو الحواجز الجغرافية حيث تبث برامجها من عاصمة الإقليم وتقدم خدمات وبرامج تهم أبناء الإقليم بلغته وبلهجته، كما يغطي إرسالها الإقليم بأسره ونجد داخل الإقليم مجتمعات محلية متناسقة يمكن أن تنشأ داخلها إذاعات محلية.[3]

وعليه فهذا النوع من الإذاعات ينشأ في الدول التي تتميز بشساعة مساحتها وزيادة عدد سكانها واختلافهم من حيث اللغة، الديانة، والأنشطة، وحتى العادات والتقاليد فضرورتها تنبع من الاختلافات العرقية والدينية والبيئية والثقافية.[4]

أما عن **الإعلام الجهوي** هو تقريبا نفسه الإعلام المحلي حيث كثيرا ما يعبر عنهما بنفس المعنى فالإذاعة الجهوية توجد في منطقة معينة ولكن يمكن أن يصل بثها إلى مناطق مجاورة ويشترط

---

[1]- عبد الرزاق الدليمي: إشكاليات الإعلام و الاتصال في العالم الثالث، ط1، الرائد العلمية للنشر، الأردن، 2004، ص128.

[2]- ابراهيم عبد الله المسلمي : الإعلام الإقليمي دراسة نظرية و ميدانية، (د،ط)، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، (د،ت)،ص29.

[3]- عبد المجيد شكري: الإذاعات المحلية لغة العصر، مرجع سابق، ص 15.

[4]- حسن عماد مكاوي، عادل عبد الغفار: الإذاعة في القرن الحادي و العشرين، مرجع سابق، ص ص50،51.

فيها القرب وتكون تسمية جهوي على أساس الجهة، فمثلا إذاعة قسنطينة كانت تبث لمختلف جهات ومناطق الشرق الجزائري أو وهران لمناطق الغرب وهكذا .

ب–الإعلام المحلي(الإذاعة المحلية): قدمنا فيما سبق تعريفا للإذاعة المحلية وعليه فخدماتها تكون موجهة لجماعات محددة جدا، أو تصل تغطيتها إلى منطقة صغيرة مدينة أو مجموعة من القرى والتجمعات السكانية المتجانسة وهذا النوع قليل التكاليف ويحقق التنوع في الخدمات التي تلبي رغبات واحتياجات جمهورها، [1] كما أن فلسفته تعتمد على خدمة قضايا التنمية المحلية نظرا لما يتمتع به من خصائص الصوت واللهجة والقضايا المستمدة من البيئة المحلية وهذا ما يجعلها تدخل بسرعة إلى عقل ووجدان المستمع المحلي.[2]

ومنه فيمكن أن نقول أن العلاقة بين الإعلام الإقليمي والمحلي هي علاقة عموم وخصوص، فالإذاعة الإقليمية أشمل من المحلية وبإمكاننا أن نجد إذاعات محلية داخل الإقليم الواحد، أما إذا قلنا إذا جهوية فهي الإذاعة التي لا تبث للولاية الواحدة فقط بل يمكن أن يتعدى بثها الولاية الواحدة وبذلك يصل إلى عدة ولايات مجاورة.

ويعود أصل فكرة الإذاعة المحلية حسب استعماله الجاري حاليا والمتداول في الأدبيات المختلفة إلى بلدان أوروبا الغربية، ولكن الإذاعات المحلية كانت موجودة منذ البداية في الولايات المتحدة الأمريكية وكانت تعمل وفق منطق تجاري على اعتبار أنها جزء من الأعمال المحلية، حيث أنها كانت تعطي الأولوية لجمع المعلومات وتوزيعها على الجماعات المحلية وفق أسلوب فوري وعادي مستهدفة حياة الأفراد واهتماماتهم، أما فيما يخص فلسفتها فكانت قائمة على التحرر ولم تعرف الاحتكار.[3]

ومنه فلقد تزامن ظهور الإذاعات المحلية وانتشارها مع نشأة البث الإذاعي حيث ظهرت أول إذاعة محلية في سنة 1920 بمدينة بيترسبورغ الأمريكية على يد فرانك كونراد واسمها: 8xk، تبث برامجها مرتين في الأسبوع وخلال أشهر قليلة دخلت مجال البث الإذاعي المئات من المحطات الجديدة في مختلف المدن الأمريكية، وقد وصل عددها نحو 600 محطة مع نهاية 1923.[4]

---

[1]– حسن عماد مكاوي، عادل عبد الغفار: الإذاعة في القرن الحادي والعشرين، مرجع سابق، ص 51.

[2]– علي عبد الرحمن: فنون و مهارات العمل في الإذاعة و التلفزيون، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص 183.

[3]– السعيد بومعيزة: الإذاعات من المحلية إلى المشاركة الديمقراطية، مجلة الإذاعات العربية، ع2،2009، مرجع سابق، ص18.

[4]– خالد زعموم: الإذاعة في عصر الوسائط المتعددة من التخصص إلى القرب، مجلة الإذاعات العربية،ع2،2009، مرجع سابق، ص27.

أما في فرنسا فإن تاريخ ظهور الإذاعات المحلية فيها قع بين مرحلتي ماي 1968 وماي 1981 حيث تجسدت التجربة الأولى في الإذاعة الخضراء في 13 ماي 1977 ليتزايد عددها فيما بعد، خاصة بعد صدور قانون 09 نوفمبر 1981 الذي يسمح بإنشاء الإذاعات المحلية وقد نصت المادة 3-1 منه على أن المنطقة النظرية للتغطية محددة أخذا في الاعتبار الخصائص الجغرافية والديموغرافية والاقتصادية والثقافية المحلية. [1]

أما في بريطانيا، فإن الأدبيات تشير إلى أن النقاش حول الإذاعات المحلية كان موجودا في الخمسينيات من القرن الماضي، بحيث أن المسؤولين كانوا ينظرون نظرة ازدراء وتعال إلى التجربة الأمريكية في هذا المجال خاصة من خلال إعطاء الجمهور ما يريده وأيضا التمويل عن طريق الإشهار، وهذا ما لم تستجب إليه بريطانيا ولم تسمح بقيامه، وفي سنة 1967 أصدرت الحكومة البريطانية قانونا يعتبر كل من يقوم بالبث الإذاعي أو يقوم بتقديم مساعدات لقيام إذاعات وحتى في المياه الدولية مخالفة.

ومن ثم وفي سنة 1969، أُجبرت الحكومة البريطانية ونتيجة للظروف والحاجة إلى هذا النوع من الإذاعات على إنشاء محطات إذاعية محلية عمومية تابعة للبي بي سي، وفي عام 1973 تم الترخيص لإنشاء محطات إذاعية محلية مستقلة وتجارية، وعليه يمكن أن نقول، أن الإذاعات المحلية ظهرت للتعبير عن انشغالات حقيقة لم تكن المحطات أو الإذاعات الوطنية تحققها أو تعيرها اهتماما، ما اعتبرها البعض وسيلة من وسائل التغيير الاجتماعي المنظم على الصعيد المحلي.[2]

أما عند العرب، فيمكن أن نقول أن أول من اهتم بشكل جدي بالإذاعات المحلية في الوطن العربي هو الإعلامي الكبير **يحيى أبو بكر**، حيث استمر في البحث في هذا الموضوع طيلة ثلاثين عاما، وبفضل تخصصه في مختلف مجالات الاتصال قام بتجربة ذاتية في دورين أساسين لا يمكن أن نفصلهما عن بعض يتجسد الأول في دور المذيع أو القائم بالاتصال في الإذاعة من جهة ودور المستمع من جهة أخرى، وفي أوائل الخمسينات شارك في تجربة مصرية أمريكية حول تقديم الأخبار من أول إذاعة محلية هي إذاعة الإسكندرية التي بدأت البث عام 1954، فقام بعملية مقارنة بين طريقة عمل إذاعة محلية أمريكية هي إذاعة برمنغهام وبين المجتمع الذي تعمل في دائرته التي كانت تهتم بقضايا الزراعة والصناعة، كما قام بإجراء مقارنة حول الفكر العربي في مصر إزاء وظيفة الإذاعة

---

[1]- السعيد بومعيزة: مرجع سابق، ص22.

[2]-المرجع نفسه، ص ص 22،21.

المحلية وبين الفكر الأمريكي بعد التطورات التي مر بها نتيجة لاستماعه للإذاعات المحيلة منذ أكثر من نصف قرن.[1]

وتشهد السنوات الأخيرة زيادة في عدد الإذاعات المحلية في الدول العربية، نظرا للأهمية الكبيرة التي يقدمها هذا الجهاز الإعلامي في خدمة التنمية وفي شتى المجالات، كما أن التكنولوجيا مكنت من زيادة عدد المحطات الإذاعية المحلية في البلدان العربية حتى وإن كانت الظاهرة قديمة، فمثلا هناك إذاعة صفاقس المحلية بتونس التي تبث منذ سنة 1964 وفي فلسطين التي يبلغ عدد محطاتها 14 محطة محلية بالإضافة إلى المحطة الوطنية "صوت فلسطين" .

ويمكن أن تتجلى المحلية أيضا في غير بعدها الجغرافي عندما تكون البرامج موجهة إلى فئات متجانسة لغة مثلا أو ثقافة كما هو الحال في الجزائر حيث هناك بث باللغة الأمازيغية أو في السعودية أو الإمارات باللغة الآسيوية وحتى الفيليبينية.[2]

2-2-2 خصائص الإذاعة المحلية:

إن للإذاعة المحلية خصائص وسمات تميزها عن غيرها من الأنماط الإذاعية الأخرى وأهمها:

- الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو مجتمع محلي بعينه، محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الإذاعات الوطنية، الدولية أو القومية.

- محتوى المواد أو البرامج التي تقدمها الإذاعة المحلية مستمد من واقع المجتمع المحلي ذاته وموجه لخدمته، بحيث تعكس البرامج الإذاعية المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم وحتى اهتماماتهم.

- تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وهو الجمهور المحلي وتوظف اللهجات المنتشرة فيه وتخاطبه بها.[3]

2-2-3 أهداف الإذاعة المحلية:

- المعالجة الموضوعية للقضايا المحلية وإيصالها للمسؤولين، وهذا ما يحفز الطاقات للمساهمة في إيجاد الحلول الكفيلة بحل هذه القضايا.

---

[1]-نواف عدوان: أهمية الإذاعة المحلية في التنمية، مجلة الإذاعات العربية، ع2، 2000، مرجع سابق، ص ص 29،30.

[2]- محمد شلبي وآخرون: المرأة العربية و الإعلام، ط1، كوثر مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، لبنان، 2008، ص52.

[3]- منى سعد الحديدي، سلوى إمام علي: مرجع سابق، ص163.

– تدفع بالمواطنين للمشاركة في عملية البناء وتأكيد دوره في عملية البناء، الإنتاج والتنمية.

– التعريف بالمستجدات في المجالات العلمية والتعليمية على المستوى المحلي.

– متابعة الحركة الثقافية بكل أبعادها وفي جميع مجالاتها ويتجسد ذلك في مواكبة الأنشطة الثقافية لكل أشكال الإبداع الفني والأدبي بحيث تكون هذه الأنشطة مرآة ووسيلة لتطوير هذه الأعمال الإبداعية.

– الحفاظ على التراث الأصيل والتعريف به.

– الاهتمام بالأعمال الدرامية ذات الطابع المحلي، ونقلها إلى الجماهير المتنوعة.

– التوعية الصحية من خلال تخصيص برامج في المجال الصحي.

– الاهتمام بالتنمية الاقتصادية وتشجيع المشاريع التنموية في المجال الاقتصادي.

– تحقيق التكامل بين أنشطة المجتمع المحلي والإعلام الإذاعي، فيقوي العمل الميداني المضمون الإذاعي وتضفي الإذاعة الشرعية على العمل الميداني.[1]

– تقدم الإذاعة المحلية كل ألوان الإنتاج الإذاعي من برامج ترفيهية ودينية وأخرى ثقافية وإعلامية، تعليمية وإعلانية برامج خاصة بالشباب وأخرى بالأسرة كما تقدم بعض الخدمات الإعلانية والتجارية ضمن برامجها كل هذا من أجل الوصول إلى تحقيق رغبات الجمهور المتنوعة.[2]

– تحقيق التنمية الفكرية عن طريق نقل ما يريده الجمهور المحلي وذلك عن طريق الاستناد إلى خبرة الناس وشعورهم ونظرتهم إلى الحياة والاقتراب منهم.[3]

2-3 الإذاعة المحلية في الجزائر:

2-1-3 لمحة عن الإذاعة في الجزائر:

لقد عرفت الجزائر الراديو في سنة 1925، عندما قام أحد الفرنسيين بإنشاء محطة إرسال على الموجة المتوسطة لم تتعد قوتها 100 كيلو وات. ثم ارتفعت سنة 1928 إلى 600 كيلو وات، كما تم إقامة محطتين للإرسال في قسنطينة، قوة الأولى 600 كيلو وات وتذيع باللغة الفرنسية والأخرى بقوة 250 كيلو وات تذيع باللغة العربية وتتابعت المحطات فأقيم عام 1942 في كل من وهران محطة قوتها 600 كيلو وات وفي الجزائر العاصمة أخرى بقوة 500 كيلو وات، ومع نهاية الحرب العالمية

---

[1]– ابراهيم عبد الله المسلمي: مرجع سابق، ص45.

[2]– نوال محمد عمر: الإذاعات الإقليمة (دراسة نظرية تطبيقية)، مرجع سابق ، ص16.

[3]– علي عجوة: دراسات في العلاقات العامة والإعلام، (د،ط)، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1985، ص 136.

الثانية كان الإرسال الإذاعي يغطي الجزء الأكبر منها وذلك من خلال زيادة المحطات وتقوية إرسالها[1].

كما أنشئت محطة أخرى في تلمسان سنة 1946 على الموجة المتوسطة بقوة 600 وات وخلال السنوات ما بين 1948 و1951 زود مركز الإرسال في مدينة الجزائر بست محطات للإرسال، وفي 1951 أقيمت محطتان على الموجات المتوسطة بقوة 5 كيلو وات وما بين سنوات 1953 و1954 تم تشييد مركز كبير للإرسال في وهران يشمل محطتين للإرسال قوة كل منهما 20 كيلو وات[2].

وينبغي أن نشير إلى الدور الكبير الذي لعبته الدول العربية في مساندة الجزائر، حيث كانت الإذاعة تبث من دولها وهي إذاعة القاهرة، فكان لإذاعة صوت العرب دور مهم في معركة التحرير حيث قدمت أخبارا عن الثورة منذ 1955، وصوت الجزائر من تونس ابتداء من 1956، وصوت الجزائر الثائرة من دمشق وصوت الثورة الجزائرية من ليبيا[3]، كما أنه ونتيجة لقرارات مؤتمر الصومام تم إنشاء الإذاعة السرية التي بدأت عملها في 20 أوت 1958 على الساعة العاشرة، وكان القائد اعميروش أول من وجه خطابه إلى المستمعين باللغة الأمازيغية واختير شعار من جبالنا طلع صوت الأحرار ينادينا للاستقلال كمقطع يتم بثه في بداية ونهاية الإرسال وافتتحت باسم **صوت الجزائر المجاهدة من قلب الجزائر** ووجهت بالعربية والفرنسية، واستمر الخطاب لمدة عشرة دقائق وتم ختم البث الافتتاحي الأول بمقطع من نفس النشيد. ولكن في 9 ديسمبر من نفس العام تم تفجيرها بواسطة بطارية ملغومة وهنا توقفت تجربة الإذاعة السرية[4]، ونشير أنها كانت عبارة عن سيارة كبيرة تحمل معدات إذاعية وتتنقل في الولايات والجبال يعمل بها مناضلون في الثورة وقد كان الإرسال يستمر لمدة ساعتين باللغة العربية والفرنسية وكذا العامية والأمازيغية وكانت تذيع البلاغات السياسية والعسكرية ثم تطورت لتذيع النشرات الإخبارية وبعض البرامج وفي 1959 توقف إرسالها ثم يبدأ من

---

[1]– ماجي الحلواني، عاطف العبد: الأنظمة الإذاعية في الدول العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987، ص202.

[2]– خليل صابات: مرجع سابق، ص421.

3- http://bit.ly/nkfoyO, consulter le 23/04/2011, à 18h.

[4]– عبد الحفيظ امقران الحسني: دور الإذاعة السرية خلال الثورة التحريرية، ، في : المجلس الأعلى للغة العربية: دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية، الجزائر، 2004، ص ص 24، 25.

إذاعة مستقرة على الحدود المغربية من طرف جيش التحرير الوطني وأصبحت تذاع على ثلاث موجات وثلاث مرات يوميا وهذا ما نوع في المادة الإعلامية المقدمة[1].

وخلال اتفاقيات ايفيان الموقعة في مارس 1962 تم الاتفاق على تحديد الشروط التي سيتم بمقتضاها نقل الراديو إلى حيازة الجزائر نهائيا، وإلى أن يتم الاتفاق الرسمي والنهائي فإن الشبكة الجزائرية التي أصبحت تسمى راديو استمرت تحت الإدارة المؤقتة، وقد عبرت الجزائر منذ السنة الأولى للاستقلال على ضرورة استكمال مظاهر استقلالها على الصعيد الثقافي والإعلامي، خاصة على الصعيد السمعي البصري، حيث استمر العمل ببنود اتفاقيات ايفيان في هذا المجال أمر يتنافى ومبدأ استرجاع السيادة[2]، وعليه وفي 18 أوت 1962 تم تكليف شخصية جزائرية للإشراف على برامج الإذاعة إلى أن يتم تشكيل الحكومة الجزائرية، كما قامت القوات الجزائرية باحتلال مبنى الإذاعة وأعلن المذيع عن راديو الجزائر مما اعتبره الفرنسيون تدخلا في أعمالهم وعملا من طرف واحد، وفي 1963 تم العمل على تبادل البرامج الإذاعية المختلفة وقيام فرنسا بإمداد الجزائر بالمساعدات الفنية والكوادر الثقافية المختلفة، كما تم في 1 أوت 1963 إصدار قرار ينظم راديو الجزائر واعتباره أداة مهمة تساعد في التنمية القومية وبناء المجتمع الجزائري وعليه أصبحت هذه الوسيلة تبث بثلاث لغات العربية، الفرنسية والأمازيغية[3]،كما تم وضع مؤسسة الإذاعة الجزائرية تحت سلطة وزارة الإعلام فالمرسوم السابق والصادر في 1963 يعتبر الإذاعة مؤسسة عمومية تابعة للدولة ولها طابع تجاري وصناعي تتمتع بصلاحية النشر الراديوغرافي.

وعليه فإن السياسة الجزائرية للاتصال كانت مركزة على الميدان السمعي البصري، وبالأخص الراديو هذا إذا ما قارنا جهود الدولة في ميدان الصحافة المكتوبة والكتاب التي كانت في الأغلب مبعثرة. حيث أننا نرى أن جهود الدولة كانت متواصلة فيما يخص الراديو وذلك من خلال توسيع شبكات الراديو بعد 1966، وكانت الإذاعة الجزائرية من قبل لا تسمع إلا بصفة ضعيفة على الموجة المتوسطة في شمال البلاد فقط، وعليه تم توسيع شبكات الراديو، فأنشأت سنة 1966 محطتان جديدتان للإرسال الأولى بعين البيضاء، والثانية قرب وهران وكانت المحطتان تذيعان على الموجة

---

[1] -http://bit.ly/nkfoyO, consulter le 23/04/2011, à 18h.

[2] – محمد شطاح: السمعي البصري في التشريع الإعلامي الجزائري قراءة في القوانين والمشاريع، مجلة المعيار، مجلة شهرية، ع 12، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2006، ص 2.

[3] – ماجي الحلواني، عاطف العبد: مرجع سابق، ص 203.

المتوسطة بقوة 500 كيلو وات، كما أصبح الراديو يسمع في جميع مناطق شمال البلاد بصفة مرضية وأنشأت سنة 1970 محطة عل الموجة الطويلة قوتها 1000 كيلو وات ومحطة أقوى ببوشاوي على الموجة القصيرة المجهزة بأجهزة إرسال تتفاوت قوتها من خمسة إلى 100 كيلو وات، فساهمت هذه الجهود في جعل الإذاعة الجزائرية تسمع في جميع التراب الوطني وفي 1978 كانت النسبة 98% من التراب الوطني يسمع فيها الراديو في النهار و100% في الليل فضلا عن سماعها من طرف المهاجرين وخارج البلاد بصفة عامة[1].

وما يمكن أن يقال، أنه رغم الظروف الصعبة وقلة الكفاءات، وضعف القدرات المالية فقد كان التحدي كبيرا أمام السلطة الجزائرية التي أدركت الدور الاستراتيجي والمهم الذي يمكن أن تقوم به هذه الوسيلة، وإلى ضرورة تطويرها وتكييفها في الجزائر المستقلة[2].

2-3-2 نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر:

لقد عرفت الجزائر ومنذ إقرار التعددية الإعلامية مع بداية التسعينات، حركية كبيرة في مجال الإعلام، مما أدى إلى ظهور العديد من الصحف باللغتين العربية والفرنسية، وفي جل المجالات السياسية، الاجتماعية والاقتصادية...الخ وبعناوين مختلفة، ولكن وبما أن تأثير الإعلام المكتوب محدود نسبيا نظرا لأنه موجه إلى طبقة أو جمهور معين ألا وهو المتعلم والمثقف الذي يحسن القراءة والكتابة، بقى الرهان معلقا على الإعلام المرئي والسمعي لمخاطبة بقية الجماهير من أجل مواكبة التحولات السريعة في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية، الاقتصادية ، الثقافية والتربوية وغيرها.

فللإذاعة دور هام وفعال في هذه المجالات، نظرا لميزاتها التي تمنح لها السرعة في نقل الخبر وإمكانية الاستماع في مختلف الأماكن خاصة مع توفر هذه الخدمة في الهواتف النقالة، هذا ما سهل عملية الاستماع في البيت، الساحات العمومية، المقهى حتى عند السفر.

ولقد كان بث الإذاعة في الجزائر يتوقف في منتصف الليل، هذا ما نتج عنه غياب لصوت الإذاعة داخل الجزائر نفسها وفي كل منطقة المغرب العربي، مما جعل القائمين وتماشيا مع توجيهات القيادة السياسية في البلاد بدأ التفكير في البث الجهوي أو المحلي الذي كانت بدايته مع برامج مغرب

---

[1]- زهير إحدادن: مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص ص106 ، 107.

[2]- نور الدين تواتي: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، ط1، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص91.

الشعوب في الفترة ما بعد البث المركزي ولمدة 6 ساعات من وهران، وفي نفس الإطار أعطيت فترة بث جهوي لقسنطينة وبنفس الحجم وكان ذلك في نهاية 1975.[1]

وكان الغرض من هذه الإذاعات توسيع هامش الحرية في الاتصال العمومي وإبراز الطاقات الكامنة في المجتمع وجعلها فضاء تعكس فيه انشغالات المواطنين، وهمومهم بالإضافة إلى اعتبارها حلقة وصل بين الإدارة والمواطن في الجزائر العميقة.[2]

ففي الجزائر، لم تظهر الإذاعة المحلية إلا في سنوات متأخرة وذلك للعوائق القانونية والسياسية وعلى الرغم من وجود عديد المجتمعات المحلية التي تتمايز من حيث العادات والتقاليد وحتى اللهجات، وعليه وبعد التعديلات التي شهدها قطاع الإعلام ونتيجة للتعددية الإعلامية طبقا للمادة 13 من قانون الإعلام الجزائري سمحت للإذاعة السمعية باستعمال إمكانياتها وقنواتها لبث الثقافة الشعبية واللهجات المحلية ولقد أنشئت هذه المحطات في الولايات التي تتوفر على أجهزة تقنية ومالية كانت قد ورثتها عن الاستعمار الفرنسي.[3]

وفي 20 أفريل 1991 أنشئت أول إذاعة محلية في الجزائر وهي إذاعة الساورة بشار حاليا، لتليها إذاعة متيجة في 08 ماي 1991، ثم في 09 ماي من نفس العام إذاعة الواحات بورقلة، لتتوالى سلسلة انطلاق المحطات الإذاعية المحلية ليصل عددها في 2008 إلى 41 إذاعة ثم 45 محطة إذاعية وسيتم تدشين إذاعة الطارف في القريب بعد استكمال كافة الإجراءات المادية والبشرية وحتى الإدارية للانطلاق في بث برامجها، وكانت آخر إذاعة محلية تم تدشينها في 22 مارس 2010 ولم يتبق سوى 3 محطات إذاعية ويتعلق الأمر بـ: تيزي وزو، بومرداس والبليدة ليكتمل عدد الإذاعات المحلية في كل ولاية أي 48 إذاعة. ومما زاد من فاعلية هذه الإذاعات هو انتهاج نظام الرقمنة عوض النظام التماثلي وهذا ما أدى إلى عصرنة القطاع ومواكبة التحولات العلمية والتكنولوجية، واعتماد موجة التضمين على التردد FM وتعميمها على كافة الإذاعات المحلية لما تتميز به من جودة وصفاء للصوت فيحين تم الإبقاء على الموجة المتوسطة في 11 إذاعة بولايات الجنوب نظرا لشساعة المساحات، كما تقرر زيادة الطاقة الخاصة بأجهزة البث والإرسال والبث على القمر الصناعي

---

[1]– نور الدين تواتي: مرجع سابق، ص158.

[2]– أحمد شرماطي: الإذاعات الجهوية في الجزائر كسب رهان الجوارية، مجلة الإذاعات العربية، ع2، 2010، ص145.

[3]– نور الدين تواتي: مرجع سابق، ص 158.

NSS7 لإيصال الصوت إلى أبعد نقطة من الحيز الجغرافي لتمكين كل السكان من التقاط برامج الإذاعة الخاصة بهم. [1]

أما فيما يخص القانون الخاص بهذه الإذاعات المحلية فلم يظهر حتى سنة 1994، حيث قدم لرئاسة الحكومة أول برنامج حقيقي لإنشاء هذه المحطات، لكن قبل ذلك لم يكن يوجد أي مرسوم أو قانون خاص بإنشائها، وكان المدير العام للإذاعة الوطنية هو المسئول عن ذلك هذا إذا توفرت الإمكانيات المادية والبشرية وحتى الوسائل التقنية.

وعليه، يمكن أن نقول أن سنة 1994 هي البداية الحقيقية للتشريع فيما يخص الإذاعات المحلية، حيث تم إعطاء الأولوية للمناطق الحدودية المحلية وكانت أماكن إنشائها حسب ظروف الكثافة السكانية والخصوصية المحلية، وعقب دراسة دفتر الشروط والاعتماد يتم قبول مشروع الإذاعة المحلية من قبل المديرية العامة للإذاعة وتسند مهام انجازها إلى الإذاعة المركزية هاته الأخيرة التي تركز اهتمامها من حيث التنظيم والتسيير، أما مهمة التوين والمتابعة فتتولاها تنسيقية الإذاعات الجهوية، أما مسؤولية الهيئات المحلية فهي توفر المقر.[2]

ويمكن أن نلخص أهم الأسباب التي تفاعلت وتبلور عنها مشروع إنجاز المحطات المحلية في النقاط التالية:[3]

–نتيجة للتغيرات العميقة التي أفرزتها التعددية الإعلامية كان لزاما على القطاع السمعي البصري وخاصة الإذاعة، التي لا تتطلب استثمارات كبرى أن تقترب أكثر من المواطن وأصبح فتح قنوات إعلامية على مستوى أفقي من الضروريات القصوى وذلك عن طريق منح الولايات الداخلية إذاعة محلية.

–الرغبة في فك العزلة الإعلامية والثقافية عن المناطق الداخلية وحتى الجنوبية والمناطق النائية، وهذا حتى تكون الإذاعات المحلية حافزا جديدا في التنمية المحلية وفي كافة المجالات

–الطلبات المتزايدة التي ميزت هذه الفترة من مختلف الجهات، لإنشاء هياكل تسمح بإيصال صوتها ونقل انشغالاتها باستخدام الإذاعات المحلية، وذلك من أجل ملأ الفراغ الإعلامي الذي تعاني منه مختلف الناطق البعيدة عن المركز.

---

[1]– أحمد شرماطي: مرجع سابق، ص ص 146،147.

[2]– نور الدين تواتي: مرجع سابق، ص ص163،164.

[3]– المرجع نفسه: ص 164.

– العمل على حماية الثقافة المحلية وسط الزخم الإعلامي والانتشار الواسع والسريع للمحطات التلفزيونية الأجنبية، والعمل على ترسيخ الثقافة المحلية من خلال برامج إذاعية تسعى إلى ذلك.

ولقد صاحب ظهور الإذاعة المحلية في الجزائر عدة ظروف، وهذا ما أعطاها مميزات وصبغة خاصة طبعت على الجانب الشكلي وحتى الضمني لها. وعليه فإن من أهم هذه المميزات ما سيأتي ذكره:

– حداثة تجربة الإذاعات المحلية في الجزائر فهي مقترنة بالتجربة الديمقراطية نفسها.

– تعد المحطات الإذاعية المحلية من المشاريع التوسعية للإذاعة الوطنية الأم، وبالتالي فهي امتداد لها.

– تنتمي الإذاعات المحلية في الجزائر إلى القطاع العمومي حيث أن قطاع السمعي البصري مازال لحد الساعة تابعا للدولة .

– إن الإطلاقة السريعة والمفاجئة للمحطات الإذاعية المحلية كان يعبر عن الوضع العام أكثر منه إلى الحاجة إلى إذاعات محلية.

– من خصائص بعض الإذاعات المحلية أنها تتجاوز الحدود المحلية هذا ما يجعلها تغطي أكثر من ولاية، وهذا ما أعطاها صبغة الإذاعة الجهوية أكثر منها محلية.

– لقد سبقت بعض المحطات المحلية الهياكل المديرة لها من حيث النشأة، فكان إنشاء مديرية تنمية الإذاعات المحلية والتي مهمتها تسيير هذه المحطات وتنسيق مهامها في سبتمبر 1993 بينما وفي هذا التاريخ بلغ عدد المحطات 5 محطات.[1]

2-3-3 مهام الإذاعة المحلية في الجزائر:

تتمثل المهام الأساسية لإذاعات المحلية بِاعتبارها وسيلة إعلامية جواريه في مايلي :

– تسعى الإذاعة المحلية الجزائرية إلى تقديم مادة إعلامية تلبي رغبات مختلف الأذواق مجسدة ذلك في برامج إخبارية، ثقافية، ترفيهية، تعليمية، اقتصادية وأيضا خدمات إعلانية وتجارية وما يميز كل هذا عن الإذاعة الوطنية المستقاة من واقعهم المجتمع المحلي.

–خدمة الثقافة الوطنية من جهة والمحلية من جهة أخرى، وتعميق جذورها عن طريق ما يقدم برامج وأبحاث تحافظ على الإرث الحضاري والثقافي لكل منطقة والعمل على التعريف بها وإبرازها.

[1]– نور الدين تواتي: مرجع سابق، ص166.

-التعريف بالثقافة المحلية على اعتبار أنها أساسيات الهوية الوطنية، والعمل على تقديمها وإبراز عادات وتقاليد وخصوصيات سكان المجتمع المحلي على اعتبار أن المجتمع الجزائري فسيفساء من العادات والتقاليد والموروث الثقافي فيه متنوع.

- مساندة المبادرات المحلية الخاصة بالتنمية وتقديم المشاريع التنموية والتعريف بها.

- الترويج والتعريف بالمعالم الأثرية والسياحية التي تزخر بها المنطقة.

- تعد الإذاعة المحلية منبرا مهما للاتصال المستمر بالجمهور المحلي، فهي بذلك تحقق فرصة الاتصال الجماهيري وتقدم للمستمعين إمكانية عرض مشاكلهم ونقلها إلى المسؤولين أو عن طريق استضافة هؤلاء المسؤولين وفتح خط الهاتف للمشاركة في طرح ومعالجة هذه الانشغالات وهذا ما يحقق التفاعل في عملية الاتصال.

- من مهامها الأساسية المشاركة بالإنتاج لصالح القناة المركزية الوطنية، فهي قد تنوب أحيانا عن القناة الوطنية في تغطية بعض الأحداث كما تقوم بإعداد برامج خاصة يتم عرضها في القناة المركزية.

- تعمل الإذاعة المحلية على تشجيع المواهب في مختلف المجالات وتقديمها خاصة في مجال الإبداع المتنوعة: الثقافية، العلمية والرياضية...الخ

- تركز الإذاعة المحلية اهتمامها على البحوث الخاصة برغبات الجمهور، والتعرف على مشكلاتهم والوقوف على اهتماماتهم، فالإذاعة تأخذ في اعتبارها هذه الرغبات والاقتراحات وما يتوقع منها فنجاح الإذاعة المحلية يتوقف على نجاحها في إشعار جمهورها أنها ملك له.[1]

- من الأدوار المهمة التي تقوم بها الإذاعة المحلية الجزائرية هي بعث الحيوية في التراث الخاص بكل منطقة، أو كل ولاية سيما الموسيقى والفلكلور من أجل أن يبقى حيا في أذهان المستمعين كما تعمل على صقله وإخراجه إلى دائرة الضوء في صورة إبداعية تساهم في نشره واستحسانه على نطاق واسع.[2]

---

[1]- السيد: بن قارة خليفة، مدير التكوين على مستوى القناة الوطنية الأولى، مقابلة أجريت يوم: 19-01-2011 على الساعة11 صباحا، بمقر الإذاعة الوطنية، الجزائر العاصمة.

[2]- محمد الأمين مواقي: الإذاعات المحلية...الفضاء الآخر، مجلة الإذاعات العربية، ع2، 2000، مرجع سابق، ص 28.

– خدمة أهداف التنمية وتحقيق الرفاهية في جل مجالات الحياة، حيث تخصص الإذاعة المحلية حصص خاصة للتعريف بالمنشآت والخدمات والفرص التي تمنحها لتشجيع التنمية.[1]

–تقديم الإبداعات الفنية في مجال الشعر، القصة، الرواية لأبرز الأدباء والفنانين المحليين والتعريف بهم على المستوى الوطني وكذلك المواكبة بالنقد لأهم الإصدارات الأدبية والفنية والمسرحية والتعريف بالفنون التشكيلية.[2]

2-3-4 إذاعة سطيف المحلية:

لقد عرفت إذاعة سطيف المحلية تحولات عديدة خلال سيرورتها التاريخية مست عدة مستويات، سواء في الحجم الساعي للبث، الشبكة البرامجية المقر وحتى اسم المحطة، وفيما يأتي بطاقة وصفية تعرفنا بها.

– البطاقة الوصفية[3]:

– تاريخ النشأة: افتتحت إذاعة سطيف المحلية في 10 أكتوبر من عام 1992 وكان مقرها بدار الثقافة. وفي سنة 2000 انتقلت إلى مقرها الكائن بحي تبينت ثم إلى المقر الجديد الذي تم تدشينه من طرف رئيس الجمهورية المتواجد في: 1شارع جيش التحرير الوطني–حديقة التسلية– سطيف وذلك في 27 جوان 2007 .

– نوع البث: يومي.

– حجم البث الساعي: 12 ساعة.

– التردد أو موجة البث: 90.4 ميغا هرتز.

– طبيعة التردد: رقمي.

– طاقة الإرسال أو جهاز البث: بقوة 10 كيلو وات.

– المنطقة الأساسية للبث والإرسال: مدينة سطيف.

– تطور الحجم الساعي للبث: 3 ساعات في: 12-10-1992، 4 ساعات في 26-06-1996،

---

[1]–نواف عدوان: أهمة الإذاعات المحلية في التنمية، مجلة الإذاعات العربية، ع2،2000، مرجع سابق، ص29.

[2]- أحمد طلال: دور الشبكة الثقافية في مسيرة الإذاعة المصرية، مجلة الفن الإذاعي، ع194، 2009، مرجع سابق، ص126.

[3]– فؤاد مقران: مقابلة سيق ذكرها.

8 ساعات في 17-08-2000، 12ساعة في 18-02-2005، 18ساعة في 23-09-2006، 24 ساعة في :25-06-2007، و 12ساعة في : 23-09-2009

– **الشبكة البرامجية:** هي جدول يبين البرامج الإذاعية التي تقرر إنتاجها لتقدم خلال فترات زمنية محددة، فالشبكة البرامجية الصيفية تختلف عن الشتوية وعن الربيعية، من بين الشبكات البرامجية التي تعتمدها الإذاعات الجزائرية:

– الشتوية: وهي شبكة برامجية عامة تبدأ من شهر سبتمبر وتنتهي بحلول الصيف.

– الصيفية: هي خاصة بهذا الفصل وتمتاز ببرامجها الخفيفة والمسلية.

– الشبكة الرمضانية: وهي خاصة بهذا الشهر الفضيل تعمل على مساعدة الصائم طوال النهار، تتنوع مضامينها بين الأحاديث النبوية، دروس في الوعظ والإرشاد ومسلسلات تاريخية[1].

تعمل إذاعة سطيف كغيرها من الإذاعات المحلية على تلبية رغبات مستمعيها وتحقيق وصول رسائلها، وذلك من خلال بثها لبرامج تتناول مواضيع مختلفة وكل هذا ينظم وفق شبكة برامجية موزعة على ثلاث شبكات في العام، العادية، الرمضانية والصيفية.

العادية: تبدأ مع بداية الدخول الاجتماعي وتكون برامجها ذات صبغة دسمة تميل إلى الوظيفة التنموية، تفاعلية توجيهية في جميع المجالات الاجتماعية، الثقافية، السياسية الإخبارية كم لا تهمل الجانب الترفيهي للتماشي مع حركية المجتمع من جهة وحركية الأفراد في حياته اليومية من جهة أخرى، تحاول من خلال مواضيعها النزول إلى الواقع وتوظيف النقاش والتحليل ومنح الحوار للمستمعين.

الصيفية: يغلب عليها الطابع الترفيهي الفني، برامجها خفيفة تواكب العطلة الصيفية وحرارة الفصل يغلب عليها الجانب التنشيطي وبرامج المسابقات.

الرمضانية: تتميز بطابع ديني روحاني محض، موجهة إلى كافة شرائح المجتمع قصد غرس ثقافة وقيم دينية.

توزع الشبكة البرامجية العادية في: الأخبار والبرامج الإخبارية 27%، البرامج التربوية والاجتماعية 22.30%، البرامج الاجتماعية الثقافية 20.30%، البرامج الترفيهية والمنوعات 30.50%.

أما هياكل إذاعة سطيف فتتمثل في:

[1]– محمود إبراقن: مرجع سابق، ص 334.

1- قسم الأخبار: يهتم هذا القسم بالجانب الإخباري سواء النشرات الإخبارية اليومية أو المناسباتية المواكبة لبعض المستجدات سواء على المستوى المحلي وحتى على المستوى الوطني، كما يقوم القائمون على هذا القسم بإعداد الحصص ذات الطابع الإخباري.

2- القسم التقني: يشرف على هذا القسم متخصصون في مجال الصيانة التقنية ويضم كل الآلات والتجهيزات التي تضمها الإذاعة.

3- القسم الإداري: قسم الإخراج، الإشهار وحتى قسم الاستقبال.

الإمكانيات[1]:

أ- البشرية: تضم إذاعة سطيف 42 عامل دائم، 9نساء و33 رجل موزعين بين: صحفيين، منشطين، مراسلين، مخرجين، تقنيين ومهندسي صوت .

ب- التجهيزات التقنية: - أستوديو رقمي: studer onair 2000 - أستوديو رقمي: studer onair 2100 - أستوديو رقمي: studer onair1000 -تجهيزات رقمية للريبورتاجات.

2-3 البرامج الثقافية:

2-3-1 مفهوم البرامج الثقافية:

لقد أشرنا فيما سبق، أن تعريف الثقافة تعدد وتنوع بين الباحثين، فاختلاف وجهات نظر كل باحث لهذا المفهوم أوجد صعوبة في تحديد تعريف متفق عليه. ونفس الشيء بالنسبة للبرامج الثقافية فهناك اتفاق شبه تام على صعوبة تحديد مفهوم البرنامج الثقافي، حيث أن هناك الكثير من الباحثين يرون أن أي برنامج لا يخلو من المضمون الثقافي بطريقة أو بأخرى، كما أن اعتبار برنامج ثقافي في وسيلة إعلامية معينة قد لا تعتبره وسيلة أخرى برنامجا ثقافيا. وعليه فإن تحديد هذا النوع من البرامج يخضع للعديد من المعطيات والحقائق التي تتعلق بطبيعة الوسيلة الإعلامية في حد ذاتها من خلال شبكتها البرامجية وسياستها الإعلامية من جهة، وبطبيعة المضمون الإعلامي المقدم في حد ذاته من جهة أخرى.

فيمكن أن نقول أن البرامج الثقافية التي تقدم من خلال الإذاعة، هي التي تهدف إلى تبسيط موضوع أو فكرة أو قضية أو مشكلة ثقافية في صورة إذاعية مسموعة فنية ومقبولة تستفيد من

[1]- فؤاد مقران: مقابلة سبق ذكرها.

إمكانات الإذاعة كوسيلة سمعية، تتميز بالتجدد والتبسيط في تقديم ثمرات الفكر والفن والأدب على أوسع نطاق، من دون أن يمس ذلك من القيمة الكبرى في الإنتاج الثقافي بل يدفعها إلى مزيد من التفوق والإجادة[1].

وعليه فإن هذا التعريف يجمع بين الثقافة كمضمون، وبين الإذاعة أو البرنامج الإذاعي كوسيلة لنقل هذه الثقافة، حيث تسعى جل الإذاعات إلى إيصال مضمون هذا النوع من البرامج وما يحمله من خبرات ومعارف ومهارات إلى المستمعين بهدف تثقيفهم، كما تسعى إلى التوجه إلى أصحاب الثقافة العلمية والأدبية معا بهدف تهيئة العقول لقبول الثقافة مهما اختلفت فروعها ومهما تكون مادتها[2].

وقد قدمت تعاريف أخرى خاصة بالبرنامج الثقافي، منها ما اعتبره أنه برنامج معلوماتي تثقيفي يعتمد على السرد والمسامع الدرامية بحيث يقوم السرد فيه بدور مهم، يهدف إلى تقديم المعلومات المختلفة حول الموضوع الذي يتناوله البرنامج ويلجأ فيه المعد الجيد إلى تطعيمه بالمسامع الدرامية والمؤثرات الصوتية التي توفر التنوع والخروج من دائرة الملل ويشترط التناسق مع محتوى البرنامج[3].

ولكن ما يؤخذ على هذا التعريف أنه ركز على الجوانب الفنية التي يظهر البرنامج الثقافي وأهمل بعض الشيء المحتوى الذي يعرضه هذا البرنامج ونوع هذا المضمون.

كما رأى آخرون أن البرنامج الثقافي يعرف وفقا لتعريف الثقافة، ففي تعريف فرنسيس بيكون الذي يستخدم مفهوم الثقافة لتعيين مجمل النشاطات الفكرية والممارسات الأدبية [4]، وعليه يتم تعريف البرنامج الثقافي على أنه الذي يقدم مضامين فكرية وأدبية وإذا لاحظنا هذا التعريف فسنجده أنه محصور نوع ما فليست الثقافة فكرا وأدبا فقط و هذا عند كثير من الباحثين.

وفي نفس السياق عرفت البرامج الثقافية في الإذاعة على أنها: تلك البرامج التي تتولى السعي إلى الإفادة من إمكانيات الوسيلة وما تملكه من عناصر الجذب وبما يساعد على تقديم ثمرات الفكر

---

[1]- محمد معوض إبراهيم: دراسات إعلامية، تكنولوجيا الإعلام تطبيق على الإعلام في بعض الدول العربية، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2008، ص120.

[2]- سهير جاد: البرامج الثقافية و الإعلام الإذاعي، مرجع سابق، ص 42.

[3]- مصطفى يوسف منصور: البرامج الثقافية الخاصة في الإذاعة، مجلة الفن الإذاعي، ع194، 2008، ص130.

[4]- نصر الدين العياضي: وسائل الإعلام و المجتمع (ظلال و أضواء)، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات،2004، ص194.

والفن والعلم على أوسع نطاق وفي أفضل شكل ممكن وهي أيضا تتوجه إلى الجمهور العام بهدف تثقيفه وتختلف عن البرامج المتخصصة[1].

ونفهم من خلال هذا التعريف أن هذا النوع من البرامج ليس موجها لفئة معينة من المستمعين، بل إلى جمهور واسع وعام لأنها أصلا تهدف التبسيط. فالقائمون عل هذه البرامج يضعون في الحسبان المتعلمين وغيرهم أثناء تقديم هذا النوع من المضامين ليستفيد الجميع طبعا.

فيما سبق قدمنا تعريفات اختلفت حسب الباحثين ونظرتهم إلى المضمون الذي من الواجب أن يقدم في هذا النوع من البرامج، ونفس المسعى نود أن نصل إليه في دراستنا هذه وهو الوصول إلى تحديد تعريف للبرامج الثقافية وفقا للوسيلة الإعلامية التي نجري دراستنا فيها وهي إذاعة سطيف المحلية. وعليه فإننا نقصد به البرنامج الذي يسعى إلى تزويد المستمعين بالمعارف والمعلومات والأفكار في المجال الأدبي، الفكري والفني كما يعمل على تقديم الإنتاجات في هذه المجالات وإيصالها للمستمعين.

ويمكن أن نقول أن البرامج الثقافية تقوم على عدة معايير ونلخصها في[2]:

- أن تستفيد من إمكانات الإذاعة في تقديم الثقافة للجمهور في شكل مستساغ سمعيا.
- أن تعتمد وتقوم على تبسيط الثقافة ولا يعني هذا الهبوط بمستواها وإنما جعلها مفهومة.
- أن يتخطى عقبات الملل الذي يصاحب المادة الجافة، وذلك من خلال استخدام العناصر الدرامية ووسائل الجذب، وليس بالضرورة أن توظف هذه العناصر سواء مؤثرات أو موسيقى للمادة الجافة فقط بل في عرض أي مضمون لكي يساهم في إنجاحه ووصوله إلى الجمهور.
- أن تتنوع البرامج الثقافية وتحاول معالجة مختلف القضايا التي يمكن أن تطرح في المجال الأدبي والفكري والفني.

فالإذاعة كوسيلة إعلامية جماهيرية تعمل على إنتاج برامج متخصصة في المجال الثقافي، بحيث أن أي شبكة برامجية لا تخلو من برامج ثقافية رغم اختلاف حجمها ضمن هذه الشبكة، ويرجع هذا إلى الاهتمام الذي توليه أي مؤسسة للثقافة من جهة وسياستها الإعلامية من جهة أخرى.

---

[1]- محمد نبيل طلب: البرامج التعليمية والثقافية بالإذاعة والتلفزيون، ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص76.

[2]- سهير جاد، سامية أحمد علي: مرجع سابق، ص34.

فمن هذا المنطلق تكون وسيلة ناقلة للأعمال الثقافية لتعرف بها وتقدمها إلى جمهورها فتكون وسيطا بين الثقافة أو العمل الثقافي والجمهور المستقبل لها في مضامين متنوعة بين الفن، الأدب والفكر.

وتعمل الإذاعة من خلال ما تقدمه من برامج ثقافية على تشجيع المستمعين على المشاركة في الأنشطة الثقافية من خلال تشويقهم، وخلق الفضول والرغبة لهم لاكتشاف ما تعرضه لهم ويدخل هذا ضمن سعي الإذاعة لإشباع حاجات مستمعيها الثقافية والعمل على تلبيتها مهما اختلفت، من خلال عرض مواد تناسب توجهاتهم وميولاتهم، و هنا يجب على القائمين على هذه البرامج إدراك احتياجات جمهورهم الثقافية، من أجل الوصول إلى تحقيقها والوصول إلى إحداث الأثر المطلوب ويتم ذلك بفسح المجال للتعبير عن رغباتهم. إضافة إلى أهمية إجراء دراسات استطلاعية تقوم بها المؤسسة لتحديد ومعرفة هذه الاحتياجات، وهذا ما يساعد في عملية التخطيط للبرامج الثقافية. ونشير إلى أن عدم إشباع الجمهور لحاجاته الثقافية يؤدي إلى اتخاذه موقفا سلبيا من المؤسسة أو اللجوء إلى مصادر للحصول على المضمون الثقافي.

2-3-2 خطوات إعداد البرنامج الثقافي:

كغيرها من البرامج الإذاعية الأخرى، تمر البرامج الثقافية بمجموعة من الخطوات والمراحل التي تتشابك مجتمعة لتنتج لنا البرنامج في شكله النهائي، ونقطة البداية في أي برنامج تكون بفكرة ثم تتم دراسة مدى ملائمتها وصلاحيتها للتنفيذ. حيث يحدد القائم على البرنامج المضمون الذي يود بثه وعرضه للمستمعين عبر برنامجه، وأيضا أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها مع مراعاة في كل هذا الجمهور المستقبل لهذا المضمون ومدى توافق هذا المضمون مع رغباته واحتياجاته.

ونشير إلى أن اختيار المضمون في البرنامج الثقافي أمر بالغ في الأهمية فهو يتطلب وعيا كاملا من قبل المذيع لما سيتم عرضه، وإدراكا لأهمية رسالته الثقافية وقدرته على إيصالها بطريقة صحيحة مبسطة ومفهومة عند المستمعين، فليس من المعقول أن يقدم المذيع برنامجا يتناول فيه موضوعا لم يلم بجوانبه المختلفة. وعليه فإن مرحلة تجميع المادة العلمية المتعلقة بالموضوع المطروح مهمة جدا حيث تساعد القائم على البرنامج لأن يكون متتبعا بشكل دقيق لما يتم عرضه، كما يمكنه من مناقشة الضيوف إذا كان البرنامج حواريا أو تطرح فيه قضايا للنقاش، ويفترض عند انتقاء مضمون البرنامج مراعاة المستوى التعليمي والفكري للمستمعين وكذلك طبيعة البرنامج في حد ذاته.

وبعد تجميع المضمون وتنظيمه يفترض على القائم على البرنامج أن يحدد الشكل الذي سيقدم به المادة الثقافية أي شكل البرنامج الذي سيعرضه والذي عادة ما يتخذ شكل: حوار أو مناقشة، أخبار ثقافية، مجلة إذاعية أو برنامج مسابقات، وتوظف هذه الأشكال قوالب فنية تصاغ من خلالها المادة الثقافية الإعلامية وقد تكون: حديثا مباشرا، تقريرا أو ريبورتاجا وحتى أخبارا ثقافية وسنتحدث عنها بتفصيل في عنصر أشكال البرامج الثقافية، وعادة ما تكون هذه هي الأشكال الشائعة لهذا النوع من البرامج، ويلعب المضمون دورا في تحديد شكل البرنامج المناسب له.

ثم تأتي مرحلة تحديد الحجم الساعي للبرنامج ووقت بثه، ويتم هذا مع مناقشة القائم على البرمجة ومعد البرنامج طبعا، حيث أن هذا الأمر يتطلب تخصصا في المجال بحيث أن عملية البرمجة بالغة في الأهمية. ويمكن أن تستفيد من الدراسات أو الاستطلاعات التي يمكن أن تقوم بها الإذاعات فمثلا بعض الإذاعات المحلية في الجزائر تجري استطلاعات تهدف من خلالها إلى التعرف على احتياجات الجمهور والأوقات المناسبة لبعض البرامج ويؤخذ بعين الاعتبار النتائج التي تتوصل إليها هذه الاستطلاعات[1]، ولكن ما يؤخذ على بعض إذاعاتنا المحلية هو اعتمادها على النمطية في العمل وعدم إجراء هذا النوع من الدراسات مما يؤثر سلبا على المحتوى الذي تقدمه.

ويختلف الوقت الساعي للبرنامج حسب نوعه والمضامين التي يقدمها، فهناك برامج يتراوح حجمها الزمني بين 50 و 55 دقيقة وأخرى نصف ساعة، حيث تدخل أمور تقنية في تحديد هذا الحجم أو حتى في تصنيفه في الشبكة البرامجية هاته الأخيرة التي تراعي في بنائها وقت الاستماع، التوازن بين البرامج، حجم البث وأيضا رأي المقدم ورأي المستمعين كما انه في بعض الأحيان قد يحدث تقديم أو تأخير أو حتى تأجيل لبرنامج ما نتيجة لبرمجة طارئة أو مناسبة ما ويتم إعلام المستمعين بذلك من قبل[2].

أما طريقة عرض البرنامج فمن الضروري معرفة الطريقة التي سيتم بها عرض البرنامج سواء كان مباشرا أو مسجلا، كما يتم تجهيز الأستوديو مع مراعاة توافق المادة الثقافية مع المؤثرات إن تم توظيفها، أو الموسيقى التي قد تصاحبه ويفترض إعدادها مسبقا، ويقف على إعداد هذا البرنامج

---

[1]– مقابلة مع السيد: بن قارة خليفة، ، مقابلة سبق ذكرها.

[2]– مقابلة مع السيد: فؤاد مقران، مقدم برنامج ثقافي بإذاعة سطيف ، يوم: 23-02-2011 ، على: 10سا بمقر إذاعة سطيف.

بالإضافة إلى مقدمه فريق تقني يقوده مخرج يستغل كل ما تقع عليه يده أو يفكر فيه في ذهنه لإيصال الرسالة الثقافية بأفضل حال[1].

وما يزيد من فاعلية هذه البرامج، هو عنصر التفاعل الذي قد يصاحب عرض البرنامج من خلال مشاركات المستقبلين للمادة الإعلامية، بالمشاركة بآرائهم في المواضيع المطروحة وطرح انشغالاتهم المتعددة، سواء عن طريق الهاتف أو الرسائل أو حتى عبر البريد الإلكتروني، كما أن طرح مواضيع متنوعة وتسجيلات تعالج مشكلات الحياة المعاصرة وأخرى تعود بالمستمع إلى الماضي والتاريخ فكل هذه المضامين تحمل مادة ثقافية تساعد على المشاركة الفعلية من قبل المستمعين[2].

وبالإضافة للمراحل السابقة الذكر ولنجاح أي برنامج إذاعي ثقافي، فإنه من الواجب أن يخضع إلى عملية جد مهمة ألا وهي التخطيط، ونشير إلى أن التخطيط الإعلامي هو عملية التنبؤ بالمستقبل ووضع الخطط وإقرارها وتدقيقها، وهو عملية مقصودة من العمليات الجماعية التي تقوم بها أجهزة متخصصة من أجل التنظيم وتحقيق الأهداف المرجوة، وتتمثل أهمية التخطيط الإعلامي في تحديده لاحتياجات المجتمع بطريقة علمية وترتيب أولوياته وفي وضع استراتيجية العمل، وفي حالة ما إذا كانت وسائل الإعلام تابعة للدولة مثل حال الجزائر فيما يخص قطاع السمعي البصري فإن التخطيط فيها يتميز بالمركزية الشديدة وتحت إشراف جهة رسمية وغالبا ما تكون حكومية تتحكم في وسائل الإعلام[3].

أما التخطيط الإذاعي، فهو توظيف الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة والتي يمكن أن تتاح خلال سنة أو سنوات في خطة من أجل تحقيق أهداف معينة في إطار السياسة الإعلامية والاتصالية مع الاستخدام الأمثل لهذه الإمكانيات[4].

كما أن هناك من يعرف التخطيط على أنه عملية يتم بمقتضاها تنظيم أوجه النشاط البشري لتحقيق أفضل النتائج وهناك اتصال وثيق بين السياسات والتخطيط، فالسياسة تضع الأسس أو الخطوط العريضة أو المبادئ أو القواعد والتوجيهات التي يقوم على أساسها النظام الاتصالي وتشرح

---

[1]- سهير جاد، سامية أحمد علي: مرجع سابق، ص 130.

[2]- سهير جاد، سامية أحمد علي: مرجع سابق: ص 130.

[3]- محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، مجلد 2، مرجع سابق، ص ص599، 601، 602.

[4]- محمود حتحوت: أبعاد التخطيط الإذاعي، مجلة الفن الإذاعي، ع 119، 1988، مرجع سابق، ص 113.

الصعوبات التي يواجهها بينما يعتبر تنفيذ السياسات من مهام التخطيط [1]، وعليه فاستخدام وسائل الاتصال في مجال الثقافة يتوقف على مكانة الثقافة في المجتمع والمكانة التي توليها الدولة لهذا القطاع، وعليه ينبغي عدم النظر إلى السياسة الثقافية والتخطيط الإعلامي على أنها مفاهيم بسيطة وتلقائية فعلى أساسها يمكن النهوض بالمستوى الثقافي للمجتمع أو العكس من ذلك.

إن التخطيط الثقافي يسهل إدراك المشاكل والحاجات الثقافية وتقييمها على ضوء الحقائق الخاصة بكل مجتمع وكل بلد، ويوضح الاختيارات الممكنة، وقد تختلف طريقة التخطيط الثقافي من دولة إلى أخرى. وقد توضع الأهداف للتخطيط الثقافي على المدى البعيد أو القريب أو المتوسط، ويجب أن يراعى في التخطيط الثقافي التكامل مع خطط الدولة للتنمية العامة حيث يتناول التخطيط النواحي الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والثقافية. ولكن ما يلاحظ عموما هو أن الجوانب الثقافية تحتل أثناء التخطيط المراتب الأخيرة والدنيا، ويضاف إليها العوائق العديدة التي تعترض التخطيط الموضوعي والمتفق عليه[2].

وما يميز التخطيط الإعلامي عموما وفي البرامج الثقافية بالأخص، أنه يواجه العديد من الصعوبات وخاصة في الدول النامية التي تعد الجزائر أحدها نذكر منها[3]:

-عدم الاستعانة بالمخططين الإعلاميين عند وضع السياسات العامة والسياسات الإعلامية أو أن هذه الخطط تأتي متأخرة عموما.

-نقص أو انعدام بحوث أو دراسات تهتم باحتياجات الجماهير واتجاهاتها، كما أن هناك نقص في أساليب نقلها إلى المخططين الذي يحددون على أساسها أولويات الجمهور واحتياجاتهم وحتى رغباتهم.

-عدم وجود قنوات اتصال محلية في غالبية الدول النامية تهتم بإشباع الاحتياجات المحلية بسبب مركزية وسائل الإعلام وعدم الاستعانة بالوسائل المحلية هاته الأخرى التي لا تلعب دورها على أكمل وجه.

---

[1] - سهير جاد، سامية أحمد علي: مرجع سابق، ص ص86، 87.

[2] - مجموعة من خبراء اليونسكو: التنمية الثقافية تجارب إقليمية، تر: سليم مكسور، ط1، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، 1983، ص46، 47.

[3] - سهير جاد، سامية أحمد علي: مرجع سابق، ص 88.

– كما أن أبرزها عدم الفهم الجيد للتكامل بين الثقافة والإعلام، حيث نجد أن عديد الدول العربية تجسد ذلك من خلال تجميع أجهزة الثقافة والإعلام تحت إشراف واحد والتكامل طبعا لا يعني هذا التجميع بل أن تكون وسائل الإعلام عونا على البناء الثقافي لا نقيضا له.

وعليه فإنه أثناء التخطيط الثقافي في الإذاعة ينبغي التركيز على تدعيم الثقافات الأصيلة في جميع المجالات في الأدب، الفكر والفن وحتى العلم، بالإضافة إلى الاهتمام بالمضمون والإعداد الجيد والواعي له، كذلك وجب التركيز على القائمين على الجانب الثقافي في المؤسسة الإعلامية ومقدمي البرامج الثقافية حيث يلعب التخصص دور كبير ومهم في تحقيق أهداف التخطيط المسطرة لإنجاح الرسالة الإعلامية الثقافية[1]، كما أن وسائل التخطيط الثقافي تشتق من أهداف التخطيط ذاته، بحيث يكون لكل هدف وسائل ملائمة له، ومن الركائز التي وجب التركيز عليها لإنجاح البرنامج الثقافي في أي مؤسسة إعلامية والإذاعة خصوصا:

– حفظ التراث الثقافي وإبراز قيمته: فلاشك أن نقطة البداية في أي مشروع ثقافي تكون عن طريق رصد الواقع الثقافي والتعرف عليه، ورصده يستلزم دون شك جمع هذا التراث وتوثيقه وحفظه، كما يشترط إحياءه وبثه وإبراز قيمته ويضم هذا التراث الإشارات والرموز والتراث المادي التي تنقلها الفنون والآداب واللغة، التقاليد المحكية الشفوية والحرف اليدوية والتقاليد الشعبية والفلكلور[2].

– بالإضافة إلى تأهيل الطاقات الثقافية البشرية: فقد يبدو ميدان الثقافة لا يلعب فيه التأهيل المنظم لصانعيه دورا أساسيا، وقد يظن أن النتاج الثقافي ينمو عفويا ولطالما أثير الجدل منذ القدم بين العطاء الثقافي المقدم سواء كان في ميدان الأدب نثرا أو شعرا أو فنونا كالرسم، النحت الموسيقى، الغناء والرقص وغيرها وكذلك النشر الفكري. وعليه فإنه من أهم العناصر في تأهيل منتجي الثقافة التركيز على اللغة وإتقانها، وأيضا إتقان لغات أجنبية ويضاف مع كل هذا توفير المناخ اللازم[3].

ويتوجب على السياسة الثقافية أن تربط العمل الثقافي باهتمامات الناس وبخاصة اهتمامات الشباب، بحيث أننا نجد مبادرات كثيرة من المثقفين والفنانين تسعى إلى ربط قنوات للاتصال بالجمهور، لتقديم الإنتاج الجديد وإعادة طرح القضايا والمشكلات التي تثار على مستوى المجتمع،

---

[1]– حيزية زكي بحيري: التنمية الثقافية في مجال الثقافة و التعليم على مستوى أجهزة الإعلام الإذاعي، مجلة الفن الإذاعي، ع114، 1987، مرجع سابق، ص58.

[2]– عبد الله عبد الدايم: في سبيل ثقافة عربية ذاتية الثقافة العربية والتراث، ط1، منشورات دار الآداب، بيروت، 1983، ص74.

[3]– عبد الله عبد الدايم: في سبيل ثقافة عربية ذاتية الثقافة العربية والتراث، مرجع سابق، ص 78.

وتتخذ هذه المبادرات شكل جمعيات أو مجلات تعتمد في تنظيم أنشطتها على الإمكانيات الخاصة أو على المساعدات التي تقدم من طرف الدولة[1].

وعملية التخطيط للبرامج الثقافية تستوجب التركيز على نقطة مهمة ألا وهي اللغة، فنجاح البرنامج الإذاعي الثقافي خصوصا تلعب فيه اللغة الدور البارز والمهم، واللغة حسب مارتينيه هي تنظيم من الإشارات المستخدمة في سبيل تحقيق وتأمين الاتصال، إنها تنظيم من الإشارات مع قواعد استخدامها[2]، واللغة الإذاعية هي اللغة الكلامية باللفظ السهلة اليسيرة التي تجمع بين لغة الكلام البسيطة والسهلة والعربية الفصحى، فمن واجب المذيع تعلم اللغة وقواعدها وذلك لأهميتها في الإلقاء السليم، بالإضافة إلى تعلم كيفية المزج بين الفصحى والعامية في تناغم يدعم المعنى المطلوب التعبير عنه حتى يتحقق التأثير المطلوب في المتلقي[3]، ويشترط في اللغة التي يستخدمها المذيع أن تتسم بالشمول والسرعة والمباشرة والواقعية وأن تستخدم أقل عدد ممكن من الألفاظ للتعبير عن أكبر عدد ممكن من الأشياء والمعاني في وضوح وبساطة وإيجاز تصل إلى المستمعين في وضع يساعد على الفهم والمشاركة في تتبع المضمون ومن جهة أخرى عليها أن تراعي تقدير القيمة الصوتية للألفاظ والتدقيق في استخدامها[4].

وفي سياق الحديث عن اللغة الإذاعية في البرامج الثقافية، فإنه تثار العديد من التساؤلات والنقاشات حول هذه اللغة، وحول العلاقة بين الفصحى والعامية خاصة مع زيادة انتشار وسائل الاتصال الجماهيري، وأيضا الانتشار الواسع للإذاعات المحلية بما أن دراستنا مخصصة عن هذا النوع من وسائل الإعلام، فما نعلم أن الغاية الأساسية من البث هي التبليغ و الإبلاغ نفسه يراد منه عدة غايات لأهمها التأثير، ومن هنا كان للغة المستعملة في مخاطبة المتلقي دور حاسم في الإبلاغ المؤثر، والسؤال الذي يمكن أن نطرحه ضمن الانشغال الخاص باللغة هو هل أن اللغة العربية الفصحى هي الأعمق تأثيرا على المستمعين وفي نجاح وصول الرسالة الإعلامية أم العامية خاصة في وسيلة جماهيرية كالإذاعة المحلية؟

---

[1]- محمد برادة: سياقات ثقافية، ط1، وزارة الثقافة، المغرب، 2003، ص11.

[2]- أميرة الحسيني: فن الكتابة للإذاعة و التلفزيون، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2005، ص ص 22، 23.

[3]- نسمة أحمد البطريق: مرجع سابق، ص 46.

[4]- نور الدين بليبل: الارتقاء باللغة العربية في وسائل الإعلام، ط1، مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث و الترجمة، قسنطينة، دت، ص ص 70، 73.

لقد ساهمت الإذاعة الجزائرية في تعريف المواطن البسيط مفردات الاختيارات السياسية، الثقافية، الاجتماعية والتي كان الشعب يجهلها من قبل وهذا في شكل حصص تعليمية وتثقيفية وإخبارية جعلت المستمعين يتتبعونها وتزودوا منها بثروة لغوية، ففي فترة الانفتاح الإعلامي لم تؤسس الجزائر إذاعات حرة ومستقلة ولكنها عمدت إلى تدشين إذاعات محلية ولكن المشكلة في هذه الإذاعات هي أنها لجأت في أغلب برامجها إلى المخاطبة العامية، حيث تستخدم العامية أكثر من استخدامها للعربية الفصحى وهذا ما أثر سلبا على تعميمها [1]، و غالبا ما تتميز لغتها كذلك بمعجم مفرداتها وتراكيبها المحدودة فهناك انتشار كبير وشيوع لهجي في هذه المحطات [2]، وللكثيرين رأي حول أن الإذاعة المحلية من الوسائل التي يكون فيها استخدام العامية أو اللغة العربية المبسطة أقرب إلى نفوس المستمعين بالإضافة إلى تسهيل وصول الرسالة الإعلامية خاصة مع استخدام اللهجات التي تدعم هذا المسعى فمثلا إذاعة سطيف يتم استخدام لهجة المجتمع المحلي السطايفي ويراعى فيها التنوع حسب المناطق التي يصلها البث ويتم استخدام حتى الأمازيغية نتيجة لتواجد بعض المناطق من أصل أمازيغي، نفس الشيء مثلا بالنسبة لإذاعة باتنة التي تكون فيها استخدام اللهجة الشائعة عموما وهي الشاوية لأنها تبث لمستمعين من أصل شاوي، وهكذا فكل إذاعة محلية تراعي سكانها واللهجات التي يتخاطبون بها ولكن دون إهمال اللغة العربية في بعض مضامينها، ويمكن أن نقول أن الغرض من توظيف اللهجات المحلية هو جذب أكبر عدد ممكن من المستمعين وكذلك تحسيسهم بالانتماء إليها وهو ما يحقق المحافظة على جمهورها وبقائه وفيا لما تقدمه في شتى المجالات، ولكن هل يحقق هذا فائدة للمستمع أم على العكس من ذلك خاصة مع تنوع المضامين التي تقدمها الإذاعات.

ونشير إلى أن للغة العربية مستويات وهي[3]:

– الفصيح: وهو العربي الذي تواصل استعماله عبر العصور محافظا على الفصيحة الصوتية والصرفية والدلالية.

---

[1]– قادري حسين: دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية في الجزائر، في: المجلس الأعلى للغة العربية: دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية، الجزائر، 2004، ص 76.

[2]– رياض زكي قاسم: اللغة و الإعلام بحث في العلاقات التبادلية، المستقبل العربي، مجلة شهرية، ع 324، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2006، ص 46.

[3]– إبراهيم بن مراد: الإنتاج الإعلامي العربي بين اللهجة العامية والعربية الفصحى، مجلة الإذاعات العربية، ع3، 2008، مرجع سابق، ص ص65، 66.

– المولد: يعبر عن المستحدث من المفاهيم والأشياء في المجتمع.

– العامي: عربي لكن العامة قد حرفته لتطوعه لحاجاتها في التعبير فأخرجته عن فصاحته، فيه تغير في الأصوات أو الأبنية الصرفية أو في الدلالات المعجمية.

– الأعجمي المقترض: وهو ما دخل العربية من اللغات الأخرى وأدمج فيها فكان معربا حيث أخضع لمقاييسها وخاصة الصرفية.

فيما يرى آخرون أن مستوياتها تتمثل في[1]:

– اللغة الفصيحة السليمة: وهي التي نطلق عليها الفصيحة المعاصرة كما هي عليه في الصحافة والمجلات والندوات عندما تنأى عن العامية وتستخدم لغة بسيطة سهلة وسليمة دون مغالاة.

– اللغة الأفصح: وهي في مستوى أعلى من السابق يتشدد مستخدموها في الحرص على استعمال تراكيب وقواعد لا يجيزون استخدام غيرها في مكانها.

– اللغة العامية: وتختلف بين دولة وأخرى وبين منطقة وأخرى في البلد الواحد، ولما كانت اللغة العربية الفصيحة هي الموحدة على المستوى العربي كان من الواجب استخدامها إعلاميا والابتعاد عن العامية لأن الفصيحة توحد والعامية تفرق، وعلى المذيع أن يرتقي بلغته إلى الفصيحة السهلة ولا ينزل بها إلى العامية وإنما عليه إذا أراد القرب من شريحة المستمعين غير المثقفين أن يستعمل روح العامية وثوب الفصيحة.

– العامية المختلطة بالألفاظ الأجنبية: تستخدم فيه اللغة العامية المختلطة بالألفاظ الأجنبية وقد تستخدم كذلك الفصيحة مطعمة بالأجنبية.

وكما سبق ذكره فإن الإنتاج الإعلامي العربي عموما والجزائري خصوصا يزاوج بين استعمال الفصحى واللهجات العامية معا، ويختلف استعمالها بين وسائل الإعلام حيث نجدها في بعض الأنواع من الجرائد، في الإذاعة والتلفزيون نجد بعض البرامج تفرض على المذيع استخدام العامية مثل برامج التنشيط والمنوعات، الأطفال وحتى في البرامج الرياضية [2]، وهذا التداخل بين استعمال العامية

---

[1]– محمود أحمد السيد: لغة الإذاعة ومؤهلات مذيع الأخبار، مجلة الإذاعات العربية، ع1، 2010، مرجع سابق ص ص101، 102.

[2]– محمود أحمد السيد: لغة الإذاعة ومؤهلات مذيع الأخبار، مرجع سابق، ص68 .

والفصحى أدى إلى ظهور ما يسمى بالعربية الوسطى وهي عربية فيها كثير من المحافظة على قواعد اللغة العربية لكنها لا تحترمها كلها تماما لغاية تبسيط المحتوى لتحقيق الإبلاغ فهي ليست بالعامية ولا بالفصيحة الخالصة.

أما فيما يخص اللغة في البرامج الثقافية فمن المفترض أن يكون الاهتمام بها من حيث مضمون الكلمة ومعناها، وفي شكلها ونظمها وهذه مسؤولية المذيعين والقائمين على هذا النوع من البرامج، فإذا تحدثنا عن المضمون فمن المعلوم أن لغة المضمون الأدبي تتميز بأنها راقية من حيث الأسلوب ومن حيث توظيف المحسنات البديعية وجماليات اللغة وغالبا أو دائما ما تغيب الدارجة عن مثل هذه المضامين، ونفس الشيء بالنسبة للجانب الفكري فلغتها مركزة حيث أنها تقدم عصارة فكرية تعتمد في معظمها على التحليل المعمق والتفسير وتوظيف الحجج كما قد يستخدم فيها بعض المصطلحات العلمية. و إذا انتقلنا إلى المجال الفني فإن طبيعة هذا المحتوى قد تفرض أحيانا استخدام اللغة العربية المبسطة وحتى توظيف العامية، فمثلا في البرامج الثقافية ذات الطابع الفني وبالأخص الشعبي التي تقدمها إذاعة سطيف والمتمثلة في من ثنايا التراث وقطوف من التراث، تستعمل العامية في الأول لأن طبيعته كبرنامج مسابقات حول الألغاز والأمثال الشعبية فرض استخدام الدارجة، أما البرنامج الثاني فيقدم باللغة العربية المبسطة والسبب في ذلك هو طبيعة المحتوى وكذلك الجمهور العام الذي توجه إليه هذه البرامج.

والكتابة للتثقيف تتعرض بشكل مباشر إلى الأنشطة الثقافية كالأدب والنقد الأدبي والأمسيات الشعرية وعرض أو مناقشة محتوى ما نشر في الكتب من فكر، والجانب الفني كما أن كتابة البرامج المتعلقة بالموسيقى والأغاني تدخل كذلك ضمن الكتابة للتثقيف، ومن الواجب أن يتولى الكتابة لهذه البرامج يتولاها المتخصصون ورجال الفكر والأدب وأعلام الفن والموسيقى والمسرح والسينما على أساس الوعي والفهم للمضمون، فكاتب البرامج الثقافية إن لم يكن متخصصا في نوع من الثقافة التي يكتبها فلا أقل من أن يكون لديه اهتمامات بالغة بعالم الثقافة في مجال ما، على الأقل وفي غالب الأحيان نجد أن كثيرين من كتاب البرامج الثقافية للإذاعة لديهم إنتاج في هذه النواحي فمنهم كتاب قصص وشعراء ومتخصصين في اللغة أو مفكرين[1].

[1]- يوسف مرزوق: مرجع سابق، ص ص251، 252.

2-3-3 مضمون البرامج الثقافية:

تتعدد المضامين التي يتم عرضها وتقديمها من خلال البرامج الثقافية بتعدد النشاط الثقافي ذاته، هذا الأخير الذي يمكن أن نحدده في مجالات الأدب، الفكر، الفن وهذا وفقا للتعريف الذي قدمناه سابقا للبرامج الثقافية، وعليه من المفروض أن تلتزم معظم البرامج بتقديم هذا النوع من المضامين كما أنه من جانب آخر على الإذاعات المحلية ومعظم المؤسسات الإعلامية الأخرى أن تراعي هذا التنوع في المضامين، وهذا لتلبية مختلف الأذواق والوصول إلى إشباع رغبات الجمهور وتحقيق حاجاتهم، والسماح لكل فئة باختيار المضمون الذي يناسب اهتمامها وعليه يمكن أن نحدد المضمون الثقافي في البرامج الثقافية في:

أ- المضمون الأدبي:

قبل الحديث عن المضمون الأدبي في البرامج الثقافية، من المفيد أن نشير إلى أن الأدب هو ضرب من ضروب الكتابة يبتكره الإنسان بمساعدة اللغة ليستمتع باكتشافه لتجربة الحياة وميزته الأساسية أنه خيالي، حيث أن الكاتب يبتكر صورة من صور الحياة ليودع فيها طريقة فهمه لمعنى هذه الحياة التي استمدها من خبرته، فالكاتب الأدبي يقدم لنا صورة خيالية مزينة بنوع من الجمال والشعر، الرواية، القصة والنص المسرحي وكل هذا ما هو إلا صنع للتعبير عن تلك الصورة التي تلقى أوسع مدى من القبول[1].

وقد كان ابن خلدون قد تحدث في مقدمته عن الأدب، وقال أن المقصود به ثمرته وهي الإجادة في فني المنظوم والمنثور [2]، كما أن الأدب تعبير عن الوجدان وسيلته الكلمة المكتوبة أما الإذاعة فهي تعبير عن الوجدان ووسيلتها الكلم المنطوقة، وعليه فكلاهما يخاطب وجدان الناس، ولقد تبين أن الأدب يمكن أن يكون وسيلة للتهذيب وأداة للمعرفة ويمكن أن يكون نوعا من التعبير أو الكشف عن الحقيقة، وهو يساعد الأدباء والقراء معا على التخلص من الانفعالات[3].

---

[1]- سيد حسين نصر وآخرون: الفلسفة والأدب والفنون الجميلة من وجهة النظر الإسلامية، ط1، عكاظ للنشر و التوزيع، السعودية، 1984، ص43.

[2]- أبي العباس محمد بن يزيد المبرد: الكامل في اللغة والأدب، مجلد 1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003، ص 6.

[3]- سهير جاد، سامية أحمد علي: مرجع سابق، ص 199.

كما يلعب الأدب دورا هاما في حياة الأمم والشعوب، فهو زيادة على تخليده للمآثر والأمجاد الوطنية ونقله لأحاسيس الإنسان واهتماماته وتجاربه المختلفة وخبراته المتنوعة، يشكل عاملا حيويا في مسيرة تعميق الوعي السياسي والاجتماعي من جهة ورفع مستوى الذوق من جهة ثانية[1].

ويعد الأدب مضمون جد مهم تركز البرامج الثقافية على تقديمه، حيث تعمل على تقديم إنتاجات الأدب بأنواعها بين النثر والشعر بحيث تتم قراءة قصائد الشعر، القصص الروايات وكتابة النصوص المسرحية، كما قد تنظم مسابقات لأحسن الأعمال في هذا المجال، كما يمكن أن تخصص حصص حول النقد الأدبي ومناهجه والتراث الأدبي القديم والحديث، أو تناول كتاب معين ويتم عرضه على ناقدين، كما قد تركز هذه البرامج كذلك على نقل النشاطات المختلفة من ندوات وملتقيات أدبية وأمسيات شعرية، وهذا كله سيساعد في تنمية وترقية مستوى المتلقين في المجال الأدبي وتنمية الحس النقدي كذلك.

إن البرامج الثقافية في الإذاعة بمضمونها الأدبي تساهم وبشكل كبير في جعل الأدب شائعا لجميع الناس دون استثناء، وعلى اختلاف طبقاتهم نتيجة للخصائص المميزة للإذاعة على عكس الذي يتم تقديمه مكتوبا ومقروءا هذا الذي يكون مقصورا على فئة معينة.

وإلى جانب تقديم الأدب في نوعه النثري والتعريف به فإن الإذاعة تطوع إمكانياتها في مجال القصة سواء كانت طويلة أو قصيرة، والرواية من خلال عرضها وقراءتها قراءة مصحوبة بعناصر موسيقية ومؤثرات صوتية تهيئ الجو وتحكي التطور [2]، كما قد تستغل الإذاعة هذا النوع الأدبي من أجل أن توظفه في شكل تمثيليات إذاعية أو درامية مستفيدة من إمكانيات الفن الإذاعي في ذلك.

من جهة أخرى لقد اهتم الراديو عموما بالشعر والبرامج الثقافية خصوصا وتم استغلال جميع المواهب لإحيائه وإبرازه والتفنن في إنشاده وعرضه على أسماع المستمعين ، والغرض هو الخروج به عن عزلته القديمة وإعانته على توسيع دائرة مواضيعه والتنوع في الأغراض، وما يضفي لهذا النوع طابع جماليا هو مزجه مع الموسيقى فخلال عرض مقطوعات شعرية وقصائد يتم دعمها بموسيقى خاصة أو تضخيم الصوت وحتى ترقيقه مما يهيئ الجو ويؤكد مختلف النوازع والخواطر التي يعبر عنها الشعر[3].

---

[1]– عمار بن زايد: النقد الأدبي الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص11.

[2]– عمار بن زايد: النقد الأدبي الجزائري الحديث، مرجع سابق، ص202.

[3]– المرجع نفسه، ص203.

فهو لغة النفس ومرآة الشعور منتزع من فكر وعاطفة فقائله ينظر إلى الكون وإلى حقائق الأشياء بغير العين التي ينظر بها الناس فهو لغة الشعور وتصويره [1]، كما أنه تدفق داخلي عميق واتصال بأعمق ما في الإنسان من أحاسيس يتطلب عاملين أساسين يجب أن يتوافرا في أي تجربة شعورية، وهما الموهبة والمعاناة فالأولى هي وحدها التي تعطي للكتابة الشعرية مشروعيتها وهي بمثابة جواز السفر الذي يمكن صاحبه من الولوج إلى هذا العالم[2].

ب- المضمون الفكري:

الفكر أو التفكير هو مجمل الأشكال والعمليات الذهنية التي يؤديها عقل الإنسان، والتي تمكنه من نمذجة العالم الذي يعيش فيه، وبالتالي تمكنه من التعامل معه بفعالية أكبر لتحقيق أهدافه وخططه ورغباته وغاياته[3].

تعمل البرامج الثقافية من خلال عرضها لهذا النوع من المضامين إلى مناقشة القضايا الفكرية التي تطرح على ساحة النقاش بغرض تبسيطها وتوضيح جانب الغموض فيها، وعرض دراسات وأبحاث أو طرح إشكاليات ثقافية محلية وطنية وعالمية ومواضيع في مجال التعليم والتربية مواضيع في التاريخ أو الفلسفة، كما تقدم المستجدات في هذا المجال وتقديم المؤلفات وما احتوته من مضامين أي أعمال وحتى التعريف بأعلام الفكر وأبرز ما قدموه.

فالقائمون على البرامج الثقافية التي تقدم مضامين فكرية يعمدون إلى استضافة متخصصين ومفكرين يعملون على مناقشة القضايا وتحليلها، والاعتماد على الشرح والتفسير وإيصال محتواها إلى الجمهور بأسلوب مشوق مبسط ومفهوم يجذب الجمهور.

وتعمل هذه البرامج على مواكبة التطورات والتغيرات التي تطرأ على المجال الفكري، فهذا الأخير ليس بمعزل عن المجتمع وتغيراته فالبرامج الثقافية الإذاعية التي تكون في شكل مناقشات وحوارات فكرية تهدف إلى تقديم الرأي والرأي الآخر، كما تدفع المستمعين إلى المشاركة فيها من خلال فتح الخطوط الهاتفية.

---

[1]- محمد صادق الكاشف: صحافة الصعيد المحلية و دورها في الحياة الأدبية،(د،ط)، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988، ص ص 12، 14.

[2]- شوقي بزيع: الشعر بين الحرفة والبداهة، مجلة الحرس الوطني، ع 210، مجلة عسكرية ثقافية شهرية، رئاسة الحرس الوطني السعودي، السعودية، ديسمبر 1999، ص 102.

[3] - http://bit.ly/oXziCq, consulter le 12-05-2011, à 18h .

وتكمن أهمية البرنامج الثقافي الفكري في كونه يساعد على إعطاء خلفيات معرفية وسياقات لما يجري من أحداث، هاته التي لا يمكن فصلها عن سياقها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

جـ- المضمون الفني:

بداية نشير إلى أن الفن ليس نشاطا ذاتيا يقوم به الفنان بذاته بل بصفته عضو في مجتمع، يتعامل مع بيئته وينتج عنها آثارا جمالية أو عاطفية تكون هدفا لعملية الاتصال بين الفنان والمتلقي [1]، وهو عمل إنساني راق لا يستطيع أداؤه والتوصل إلى إنتاجه وتذوقه سوى الإنسان لأنه يتمتع بالنفس الإنسانية، فالفن لا يؤدى بالعقل وحده بل يتطلب أداؤه مهارات معينة تؤديها مختلف أعضاء الجسم. ويتضح لنا هنا جليا دور الحواس الإنسانية في ممارسة الفن، حيث نرسم بأيدينا ونعزف الموسيقى بأصابعنا ونرقص ونمثل بحركات أجسامنا كما أن العمل الفني عمل جاد له قيمته ودوره الذي يلعبه وأهدافه ومقاصده التي يسعى إلى تحقيقها فهو ليس مجرد تسلية ولعب وليس لهوا وتمضية وقت بل هو جد و مسؤولية ولا يتأتى بصفة عشوائية فهو عمل مقصود يأتي نتيجة للعلم والفكر والموهبة[2].

كما عرف الفن على أنه نتاج إبداع إنساني، ويعتبر لونا من الثقافة الإنسانية لأنها تعبير عن الذاتية وليس تعبيرا عن حاجة الإنسان لمتطلبات حياته رغم أن بعض المهتمين يعتبرون الفن ضرورة حياتية للإنسان، وتتعدد الفنون وتضم الفنون البصرية كالرسم والنحت والعمارة والتصوير إلى فنون زخرفية وأعمال يدوية وغيرها من الأعمال المرئية كما يدخل في إطاره السينما والمسرح كما يمكن أن تطلق كلمة فن على الغناء والموسيقى والتمثيل والرسم[3].

وعليه يعد المحتوى الفني من أهم مكونات البرنامج الثقافي هذا الأخير الذي يهدف إلى التعريف به وإيصاله إلى المستمعين من خلال نشر مختلف الأعمال الفنية والترويج لها، وعليه فإن الإذاعة باعتبارها وسيلة جماهيرية تسعى إلى تحقيق القيم الفنية والجمالية في مضامينها، وذلك من خلال العروض التي تنقلها من السينما والمسرح والموسيقى والغناء بالإضافة إلى معارض الفنون

---

[1]- محمد عبد الحميد: الاتصال في مجال الإبداع الفني الجماهيري، عالم الكتب، القاهرة، 1993، ص 66.

[2]- عيد سعد يونس: قضايا الفن والجمال في الفكر الإسلامي، الثقافة العربية، ع10، مجلة شهرية، مطابع الثورة للطباعة والنشر، ليبيا، 1980، ص 92.

[3]- حسن علي محمد: مرجع سابق، ص21.

التشكيلية للرسامين والمصورين والنحاتين ونقل أخبار الفنانين وتغطية مختلف النشاطات الفنية كما تعمل على طرح القضايا والمستجدات في هذا المجال.

كما أن الإذاعة تمثل أرضا خصبة للتكامل مع أجهزة الفنون الأخرى، من خلال إذاعة المسرحيات وتخصيص برامج للنقد المسرحي والسينمائي وعرض أعمال الفنانين التشكيلين في الرسم، التصوير، النحت، والزخرفة كما تقدم مضامين في مجال الفنون الشعبية يتم فيها عرض أغاني وأمثال شعبية وحتى ألغاز، ومما لاشك أن ثراء البرامج الثقافية الإذاعية يعتمد على ثراء الإنتاج الفني في حد ذاته وفي جميع هذه المجالات[1].

ففي مجال المسرح تهتم البرامج الثقافية الإذاعية بهذا الفن وتلعب دور الوسيط الثقافي لإيصاله إلى جمهور المستمعين والتعريف به ونشر أعماله، من خلال بثها على أمواج الإذاعة، ولقد أدت هذه العلاقة بين الإذاعة والمسرح إلى ظهور تخصص في الكتابة للمسرح والتمثيليات الإذاعية ويتطلب فن إخراج المسرحيات في الإذاعة خبرة خاصة تجمع بين المعرفة بالمسرح وتقنيات الوسيلة، والدراما الإذاعية هي الأعمال المسرحية التي تمثل عادة في الاستوديوهات وتبث إذاعيا، ولقد ظهرت الدراما الإذاعية مع ظهور الراديو حيث تم بث أول تمثيلية إذاعية سنة 1922 في الولايات المتحدة الأمريكية[2].

بالإضافة إلى الاهتمام بنقل المسرحيات، وجب أن تعمل الإذاعات على زيادة المساحة الزمنية لتقديم النتاج الثقافي من مسرحيات أو أبحاث مسرحية سواء أكان محليا، وطنيا وحتى عالميا، ويراعى في الاختيار ما هو مفيد ومناسب للجمهور، كما يمكن أن تعمل الإذاعة دور حافظ الأرشيف من خلال تسجيل وتوثيق الأعمال المسرحية.

أما في مجال السينما هاته الأخيرة التي تعد أداة فعالة في نشر المعرفة وتطوير الفكر والذوق، فهي بقدر ما تؤدي دورها كوسيلة ترفيهية فإنها تستطيع أن تقوم بدور إيجابي في المجال الثقافي، وهنا يقتضي على الإذاعة أن تسهم في نشر الثقافة السينمائية بين مختلف طبقات المجتمع، حيث تتناول بعض الحصص التعريف ببعض الأفلام خاصة التي لاقت رواجا هذا مع استضافة النجوم السينمائيين

---

[1]- سهير جاد، سامية أحمد علي: مرجع سابق، ص ص 143، 150.

[2]- مخلوف بوكروح: البعد الإبداعي والجمالي في الكتابة المسرحية للإذاعة والتلفزيون، مجلة الإذاعات العربية، ع2، 2001، مرجع سابق، ص46.

وعن طريق هذا النوع من المقابلات استطاع الجمهور أن يعرف الكثير عن هؤلاء المبدعين سواء أكانوا ممثلين، منتجين ومخرجين[1] .

وتجدر الإشارة إلى أن السينما أحد أهم وسائل نقل الثقافة من خلال المحتوى الذي يتم تقديمه، هذا الذي يتميز بتنوع المادة التي تقدمها وتنوع طرق العرض فيها واستخدام الأساليب الفنية الشيقة بالإضافة إلى مقدرتها على التأثير القوي بحكم واقعية الصورة وحيويتها المقترنة بالصوت المعبر[2].

فيما يخص مجال الموسيقى، يجد مقدم البرامج الثقافية في الموسيقى العالمية وفي بعض أعمال الموسيقى المحلية ثروة فنية كبرى، على أن يختار من بينها مواد برنامجية راقية من حيث العمل الفني في حد ذاته موسيقاه وكلماته التي تخدم المجتمع وليس العكس، فالدراسة التحليلية والنقدية التي يمكن أن يقوم بها القائم على البرنامج الثقافي وضيوفه المتخصصين في الموسيقى بإمكانها تقييم هذا الإنتاج وحتى تقويمه، كما تقدم هذه البرامج تاريخ التطور الموسيقي في العصور المختلفة وعرض أسلوب مختلف المدارس الموسيقية، فمثل هذه البرامج تتيح للمستمع فرصا كبيرة للاستماع إلى مختلف الأنواع الموسيقية مع الشرح المناسب الذي يعين المستمع على تفهم أسلوب المؤلفين وما أحدثوه بأعمالهم من تطور في فن الموسيقى[3].

بالإضافة إلى ما سبق فيمكن أن نعتبر الموسيقى أحد المؤشرات التي تعكس مدى تطور الشعوب ونهضتها في كل مجالات الحياة، فهي ترهف الحس وتغذي الأرواح وتسهم في تأصيل الكيان وفي غرس القيم النبيلة ونشر الفضيلة في المجتمعات، كما يرى فيها الساسة مزايا أخرى بحكم قدرتها على دعم اللحمة في الأمم ذات الثقافة الواحدة، ونجدها حاضرة في المناسبات السعيدة وأيام الغبطة والفرح، وإضافة إلى الأبعاد الفلسفية والجمالية والاجتماعية والسياسية، فلقد وصفها الأدباء

---

[1]– سهير جاد، سامية أحمد علي: مرجع سابق، ص ص160، 161.

[2]– محمد منير حجاب: المحتوى الثقافي والتربوي للفيلم السينمائي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 1998، ص13.

[3]– سهير جاد: البرامج الثقافية و الإعلام الإذاعي، مرجع سابق، ص ص163، 164.

والمفكرون بأوصاف عدة منها الأديب الفرنسي "فيكتور هيجو" بقوله أن الموسيقى هي الصوت الذي يفكر[1].

وعليه فعلى البرامج الثقافية أن تعمل وتساهم في نشر الثقافة الموسيقية لدى المستمعين، هاته الأخيرة التي تعد جزءا من ثقافة الشعب كله أي جزء من المخزون الحي في ذاكرة أبنائه فهي تترجم بالنغم مرة وبالكلمة المنغمة مرة أخرى، وذلك من خلال ما ينتجه مبدعوها من شعراء وملحنين ومؤديين سواء عازفين أو مغنيين[2].

أما فيما يخص الفنون التشكيلية، فتعد من وسائل الاتصال غير اللفظي حيث تحظى بجاذبية خاصة لدى فئات جماهيرية عديدة كما أنها تعمر كثيرا [3]، فإذا كانت اللغة وسيلة لحفظ ونقل العلوم والمعارف، فالفن والتشكيلي خصوصا يهدف إلى نفس المسعى من خلال المواد المختلفة التي يتم استخدامها في هذا الفن، فهو حافظ للذاكرة والمشاعر وينقلها إلى الأجيال اللاحقة من خلال الإنتاجات في الميدان[4]، ويمكن أن يكون للإذاعة دور في تدعيم القيم الفنية والجمالية من خلالها أي الفنون التشكيلية خاصة إذا تم تناولها بالعرض والتحليل وتشمل الرسم، التصوير ، النحت وحتى المعمار. ولابد من التوضيح إلى أنه قد تضيف بعض المراجع مجالات أخرى ولكن في دراستنا هذه ربطنا مختلف ما نقدمه بما يتم عرضه في الإذاعة المحلية التي نقوم بدراستها، وعليه فإذا تم تناولها وفق برامج ثقافية فإنه ستكون من خلال متابعات لنشاطات ومعارض وعرضها والتعريف بها للمستمعين كذلك استضافة الفنانين في المجالات السابقة، وإجراء الأحاديث والمناقشات من خلال هذه البرامج حول مختلف جوانب الإبداع الفني التشكيلي، وكذلك الاهتمام بالنقد الفني لتقييم الأعمال التشكيلية وتقويمها.

ننتقل إلى نوع آخر من الفنون ألا وهو الفنون الشعبية، ونشير في البداية إلى أن الثقافة الشعبية مصطلح يطلق للدلالة على الثقافة التي تميز الشعب والمجتمع الشعبي وتتصف عادة بامتثالها للتراث

---

[1]– فتحي زغندة: أي انعكاسات لوسائل الإعلام و الاتصال الحديثة على الذائقة الفنية العربي، مجلة الإذاعات العربية، ع3، 2010، مرجع سابق، ص11.

[2]–كفاح فاخوري: دور الإذاعة و التلفزيون في نشر الثقافة الموسيقية ومدى مساهمتها في تهذيب الذوق، مجلة الإذاعات العربية، ع2، 2008، مرجع سابق، ص 77.

[3]– محمد منير حجاب: الإعلام و التنمية الشاملة، ط6، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص185.

[4] -Michel George Bernard : Khadaa, ENAG, Alger, 2002, p 59.

والأشكال التنظيمية الأساسية، غير أن العلماء قد اختلفوا بعض الشيء حول مضامين الثقافة الشعبية ولا نريد هنا أن ندخل في تفاصيلها ولكن نقول أنها تخضع للتراث خضوعا كبيرا وعليه فدراستها يمكن أن يساهم في إثراء معلوماتنا عن العصور الماضية في تاريخ الثقافة الإنسانية[1].

وتتعدد المضامين التي يمكن عرضها في هذا المجال أما دراستنا فحددناها في الأمثال الشعبية والألغاز والأغنية الشعبية نتيجة لاقتصار برامجنا الثقافية على هذه المحتويات.

أصل المثل في اللغة العربية هو النظير، وقد حدد بأنه الشيء الذي يضرب لشيء مثلا فيجعله مثلا، والأمثال الشعبية لون من ألوان الأدب الشعبي لأنها تنبع من أفراد الشعب نفسه وتعبر عن عقلية العامة، وتدل على طبيعة حياة الأمة وتصورها وترسم عوائدها وتسرد أخبارها وتحفظ آثارها[2].

والأمثال الشعبية فن من الفنون الشعبية الحية تتناول كل شيء يتصل بالحياة ويحوم حولها وينبع منها ويصيب فيها، فلكل مثل قصة ولكل معنى صفة من صفات الحياة، وتعد من أكثر أشكال التعبير في مختلف المجتمعات بحيث تعبر عن تجارب معينة وتوضع في كلمات لها رنين أو جرس خاص، ويشير "دوبروا لسكي" إلى أن الأمثال الشعبية تتوارثها الأجيال وتتميز بمصداقية عالية بين غالبية الأفراد وتتناول الأمثال الشعبية مجالات متعددة، وتتميز بمصداقيتها وشيوعها بين مختلف الطوائف وذلك لتعبيرها عن التراث وعن حكمة الأجداد بما أنها خلاصة لتجارب الإنسان وقد يكون المثل قولا ناقدا لوضع معين ويتناول مختلف مناحي الحياة[3].

وما هو معروف لدى المهتمين بدراسة الأمثال الشعبية سواء أكان عامي اللغة أو عربيا فصيحا فإن لغة هذا الجنس تتميز بسمات خاصة أهمها الإيجاز الشديد، ويحرص الحكماء الشعبيون على توقيع أمثالهم بحيث لا تكون مرسلة بقدر ما تكون مسجوعة تعجب الأذن فيسهل حفظها وروايتها بين الناس، وهو الشيء الذي جعل كثيرا من الألفاظ التي تنتهي بها الوحدة الثانية أو الثالثة من المثل المسجوع ألفاظا تتبوأ غير مواضعها التي وضعت لها في اللغة العربية[4].

---

[1]– أحمد بن نعمان: هذه هي الثقافة، مرجع سابق، ص231.

[2]– عبد المالك مرتاض: العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص 111.

[3]– مختار فؤاد: التواصل والاتصال دراسة مقارنة للتعرف على الأمثال الشعبية، المجلة الجزائرية للاتصال، مجلة فصلية، معهد علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر، ع8 شتاء، 1992، ص ص53، 54.

[4]– عبد المالك مرتاض: مرجع سابق، ص ص96، 100.

وتوظف الأمثال الشعبية في البرامج الثقافية في برامج تعرف بها وتحكي قصة ظهورها أو مضربها، كما نجدها في برامج المسابقات كما هو الحال في إذاعة سطيف حيث نجدها في فقرة قارة في برنامج مسابقات ألا وهو "من ثنايا التراث" ، حيث تقدم عند كل بداية حصة مجموعة من الأمثال الشعبية المستقاة من تراث المجتمع الجزائري الأصيل، بحيث يذكر المثل ومضربه، وقد اخترنا مجموعة من الأمثال التي تم تقديمها في الحصة المذكورة سابقا وهي:

- سيدي امليح، وزاد له الهواء والريح: من الأمثلة الشعبية الشائعة في الجزائر العميقة، يضرب للشر إذا انضاف له شر ثان، أو لعيب أصلي يضاف له عيب آخر وبذلك يصبح الشخص ذا عيبين، ويطلق للتهكم والسخرية لأن لفظ "امليح" لا يعني إلا الضد بحيث يشير إلى حالة سيئة.
- الطمع يفسد الطبع: وهذا لإبراز الجانب السلبي لصفة الطمع التي تؤثر سلبا على طبع الفرد وخصاله.
- معزة ولو طارت: يضرب لمواقف التصلب والعناد التي يتخذها بعض الناس، فمنهم من يصر على موقفه أو رأيه ولا يغيره أبدا كأنه ابن الحق نفسه.

نمر الآن إلى عنصر آخر مهم من مكونات الفنون الشعبية التي تعرضها البرامج الثقافية ألا وهو الألغاز ويوظف في برنامج على شكل مسابقات أو فقرة من مجلة إذاعية حسب البرمجة الإذاعية أو البرنامج المراد إعداده، واللغز الشعبي أو الأحاجي هو جنس أدبي قائم بذاته يميزه عن أشكال التعبير الأخرى مثل الشعر الشعبي، القصص الشعبية أو الأغنية الشعبية فهو لا يختبر الذكاء فقط وإنما يتميز بقيم متنوعة وعديدة كما تحمل دلالات عميقة جدا تعنى بالتاريخ، التربية، وحتى الحضارة[1].

واللغز في أصل اللغة من لغز اليربوع أي جحر الفأر، ألغز الكلام يعني أضمر مراده على عكس أظهره، واللغز على رغم بساطته إلا أن وراءه أسرار كبيرة ودقيقة فهو عبارة عن كنز يحمل في طياته قيما مختلفة لشعب من الشعوب كما يحمل تاريخا ثقافيا واجتماعيا والملاحظ أن الخصائص والمميزات الفنية لها طابعها الخاص من حيث الجمل والإيقاع واللغة والبلاغة، كما يحمل وظائف أساسية كانت تميزه أهمها الوظيفة التربوية الترفيهية، الاجتماعية والنفسية وحتى التاريخية، فاللغز في جوهره استعارة والاستعارة تنشأ نتيجة التقدم العقلي في إدراك الترابط والمقارنة وإدراك أوجه الشبه

[1]- سنوسي صليحة: اللغز الشعبي في منطقة القور ضواحي تلمسان جمع و تصنيف، في: مجموعة من الباحثين: تراث تمثلات اجتماعية، سلسلة التراث الثقافي، رقم5، مركز البحث في الأنتروبولوجيا، الجزائر، 2005، ص 27.

والاختلاف، على أن اللغز فضلا عن ذلك يحتوى على عنصر الفكاهة التي تنشأ نتيجة احتواءه على عنصر المفاجأة[1].

ومن أهم صور التراث الشعبي الأغنية الشعبية التي مثلت صور المجتمع وكيان الفرد وذاتيته، فكانت الترجمان الوفي والأنيس المخلص في الوحدة والمحرك الأساسي لحركية الجماعة، فالأغنية الشعبية شعار إنساني اتسم بالكلمة الظريفة والحس المرهف والمعنى الهادف وزين بلحن قريب من الروح وأدرجها على اللسان فاستأنست لها الآذان ولانت لها القلوب[2].

فالأغنية الجزائرية لعبت أدوارا رائدة في التعبير عن الذات والإرادة أو في نقل المشاعر والأحاسيس، أو حتى في تبني المواقف التاريخية كالأغنية الثورية مثلا، فهي تشعر الفرد المستمع بالانتماء الذي يتأصل في النفوس فلا نبحث عن صاحبها أهو من أصحاب الشرق أو الغرب لأنها ترجمان صادق للذات الشعبية تعالج كل القضايا[3].

كما أن هناك نوع آخر وهو الشعر الملحون، عبارة عن كلمات أغنية تخضع كغيرها من الأغاني إلى الموسيقى لابد من فهمها لمعرفة أصول تراكيب هذه الأغنية [4]، ولقد عرف هذا النوع ازدهارا وتطورت فنونه وأشكاله وتفنن الناس في تجميل أغانيهم.

إن عدم معرفتنا للفنون المستعملة في أغاني الأجداد لا يسمح لنا أبدا أن نزعم أنهم كانوا يعيشون في عالم ثقافي لا فن فيه، حيث أن مستوى فنونهم الغنائية التي تركوها يدل بوضوح أنهم عرفا قدرا من التحضر فأغانيهم تؤكد على المكانة المرموقة التي كانت تتمتع بها الأغنية عندهم، فالعدد الهائل من الأنواع والأشكال المستعملة في أغانيهم تعبر على مدى تقدمهم في صناعة الطرب والغناء، إن الفنون التي تزخر بها الأغاني والأهازيج الشعبية والتي لا نعرف عنها إلا القليل هي أيضا دليل على مدى تفنن أصحابها واعتنائهم بفن الغناء والطرب وذلك رغم انصراف أغلبية الناس عنها

---

[1]– سنوسي صليحة: اللغز الشعبي في منطقة القور ضواحي تلمسان جمع وتصنيف، مرجع سابق، ص 28.

[2]– محمد سرير: العنف في الأغنية الشعبية، في: مجموعة من الباحثين: تراث أغاني شعبية، سلسلة التراث الشعبي، رقم 7، مركز البحث في الأنتروبولوجيا الاجتماع و الثقافة، الجزائر، 2009، ص31.

[3]– جلال خشاب: ثقافتنا الشعبية وتحديات العصر، أعمال الملتقى الوطني حول مظاهر وحدة المجتمع الجزائري من خلال فنون القول الشعبية، المجلس الأعلى للغة العربية، تيارت، 13-14 أكتوبر 2002، ص 529.

[4]– محمد الحبيب حشلاف: الأشكال و جناسها في الأغاني و الأهازيج الشعبية أو ما يعرف بالتجنس، في: مجموعة من الباحثين: تراث الملحون، سلسلة التراث الثقافي، رقم6، مركز البحث في الأنتروبولوجيا الاجتماعية والثقافة، الجزائر، 2006، ص20.

مؤخرا[1]، وهنا يكمن دور البرامج الثقافية في نقل هذا النوع من الأغاني والتعريف بها ونقلها إلى الأجيال اللاحقة للمحافظة على هذا الإرث الثقافي ومحاولة أرشفته.

ومما سبق يمكن أن نقول أن تنوع المضامين الثقافية يفرض على القائمين على البرامج الثقافية في الإذاعة وكذلك على القائمين على البرمجة أن يخصصوا المدة الزمنية المناسبة لكل مضمون والعمل على المساواة بينها وعدم طغيان نوع معين على باقي الأنواع الأخرى، فإحداث هذا التكامل بين مختلف المحتويات إضافة إلى التكامل بين الشكل والمضمون يمكن كذلك من الوصول إلى تحقيق مختلف رغبات الجمهور والعمل على إرضاء جميع الميولات، وبالتالي الوصول إلى إشباع حاجاته، كما أن الاعتناء بشكل البرنامج الذي تقدم به هذه المضامين شيء رئيسي ومهم، وتتعدد هذه الأشكال حسب المواد الإعلامية الثقافية التي تقدم من خلاله ونشير إلى أن الشكل هو تلك الهيئة التي تقدم بها المؤسسة الإذاعية برامجها ومحتواها الإعلامي للجمهور [2]، وتأسيسا على ما تم تقديمه سابقا حول مضامين البرامج الثقافية، وجب أن نشير إلى أن شكل البرامج يرتبط بمضمونها ارتباطا وثيقا، لأن نجاح تأثير الرسالة المراد إيصالها إلى الجمهور المستمعين يتوقف على تحقيق التكامل بين الشكل والمضمون وكذلك حسن استغلال الإمكانيات الفنية التي تقدمها الإذاعة.

وعليه فإن أشكال البرامج الثقافية كثيرة ومتنوعة، ويمكن أن نقول أن معظمها تصلح لأداء وتوظيف المضمون الثقافي ويكمن أن نقدمها فيما يلي:

أ- برامج الحوار والمقابلات: تمثل المحاورات العمود الفقري للكثير من البرامج الإذاعية عموما والبرامج الثقافية خصوصا، فالحوار كشكل من أشكال الإنتاج الإذاعي يطغى على نسبة كبيرة من ساعات الإرسال، ويمكن القول أن الحوار الذي يجري بين شخصين أحدهما السائل والآخر المجيب، فهو يشبه إل حد كبير قصة تتكون من أسئلة وإجابات عنها، وكلمة مقابلة تعني لفظيا تبادل الرأي و الأفكار وعليه فإن أهم عنصر في هذا الشكل هو السائل الذي يدير الحوار ويجري المقابلة بقصد الوصول من خلالها إلى الحصول على رأي ما أو أفكار خاصة بموضوع ما وكيفية إيصالها إلى جمهور المستمعين [3]، فلقد خلصت دراسات عديدة أجرتها منظمة الأمم المتحدة للتربية

---

[1]- محمد الحبيب حشلاف: الأشكال وجناسها في الأغاني والأهازيج الشعبية أو ما يعرف بالتجنس، مرجع سابق، ص7.

[2]- حسن علي محمد: مرجع سابق، ص 109.

[3]- المرجع نفسه، ص 207.

الثقافة والعلوم إلى أن كفاءة أي نظام اتصالي وأي برنامج تتوقف على كفاءة القائمين عليها، فالمذيع هو العنصر الفعال فيها وعلى كفاءته تتوقف فعالية وايجابية البرنامج ونجاحه[1].

وكما نعلم أن الحوار يقوم على حديث متبادل بين السائل والمجيب أي المذيع والضيف وبحكم طبيعة الإذاعة فإن الحوار الإذاعي قد يقوم أيضا عل مشاركة طرف ثالث وهو المستمع الذي يتلقى الحوار، ففي برنامج ثقافي ما قد يستطيع القائم على البرنامج أن يدعم موضوعه بإجراء مقابلات مع شخصيات صنعت الحدث الثقافي، كما يمكن أن يكون البرنامج في شكل حوار مع شخصية في مجال معين يتم استضافتها للحديث عما قدمته في المجال الثقافي مثلا كاتب أديب أو فنان، وهذا نوع يطلق عليه حوار الشخصية بحيث يهدف إلى تقديم شخصية معينة لجمهور المستمعين تثير اهتمامهم وانتباههم وإما أن تكون معروفة لدى الجمهور من قبل كرجال الفكر والأدب والفن وإما أن تكون شخصية غير معروفة ولكنها أثارت الانتباه في مناسبة ما وحدث معين[2].

أما حوار الرأي فهو نوع يقوم على رأي شخصية معينة في موضوع من الموضوعات وتكون هذه الشخصية من المختصين في موضوع الحوار، أما حوار المعلومات فيركز هذا النوع استنباط معلومات من الواقع تساهم في تقديم خدمة عامة للجماهير سواء من أشخاص مشهورين أو غير مشهورين فالحوار هدفه معرفة وتقديم معلومات في حد ذاتها وليس سبر أغوار الشخصية[3].

ب–برامج المناقشات: يعتمد على قيام مناقشة جدلية حول موضوع من الموضوعات الثقافية ويكثر استخدامها في البرامج الفكرية وتكون بين عدد من الأشخاص يتراوح عددهم بين ثلاثة وخمسة أشخاص، وقد ثبت أن هذا النوع من أحسن الأشكال وأكثرها تأثيرا في معالجة المواضيع الجدلية، فمن خلال المناقشة يمكن تقديم وجهات النظر المتعددة للمستمع وهدف المناقشة تثقفي يحاول إثارة تفكير المستمع. فمن خلال تبادل الآراء و المعلومات قد يتم الوصول إلى حلول واقعية أو محتملة حول أسئلة هامة أو مشكلة معينة، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الفرق بينها وبين برامج الحوار أو المقابلات هو أن برامج المقابلات تهدف إلى الحصول على المعلومات واستنباط الآراء

---

[1]– بركات عبد العزيز: اتجاهات حديثة في إنتاج البرامج الإذاعية أصول الاحتراف و مهارات التطبيق، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2000،ص 114.

[2]– يوسف مرزوق، مرجع سابق، ص215.

[3]– سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي: الأخبار الإذاعية و التلفزيونية، (د،ط)، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، 1999، ص 295.

فيحين تهدف المناقشة إلى تبادل الآراء والمعلومات، بحيث يضع معد الحصة مخطط مناقشة من خلال خطوط رئيسية ويقوم بتنظيم رؤوس الموضوعات وفقا للتسلسل المنطقي مع تعريف المستمعين بأهمية الموضوع وخلفية المناقشين والسمة البارزة هي عنصر الصراع الذي يتولد نتيجة الاختلاف في الآراء[1].

وتنقسم برامج المناقشات إلى الأنواع التالية[2]:

– **المائدة المستديرة** : يطلق عليها كذلك الندوة المستديرة وتعتمد على تقديم عدد من الضيوف المختصين حول مائدة مستديرة يتبادلون فيها الآراء و لأفكار حول الموضوع المطروح لا يوجد وقت محدد لطرح الأفكار بين الضيوف بل تعتمد على التلقائية ولكن تنظم من قبل مدير الندوة وهو القائم على البرنامج الثقافي .

– **الندوة الأفقية** : في هذا النوع يتم استضافة شخصيات لإيجاد حلول واقعية قابلة للتطبيق لمشكلة أو قضية معينة تهم الجماهير، يتم وقت محدد و متساوي بين الضيوف للسماح للجميع بالتعبير عن آرائهم ويقدم في الأخير ملخص لهذه الندوة من قبل القائم عليها.

– **المناقشة الجماعية** : يختلف عن النوعين السابقين من خلال أسلوب التفكير الجماعي والمناقشات الحرة من جانب المشاركين الذين لا يسعون إلى عرض وجهات نظرهم بل يحاولون شرح مظاهر المشكلة المطروحة وبيان أسبابها بأسلوب غير متحيز مع الاستفادة من نتائج الأبحاث السابقة وتقديم الحلول القابلة للتنفيذ وإجابات للأسئلة المطروحة.

– **المناظرة**: من النادر استخدامها في البرامج الثقافية أو حتى في الراديو حيث تعتمد على وجود طرفي نقيض يستخدم كل إمكانياته ومهاراته من أجل تدعيم آرائه والتشكيك ودحض أفكار الطرف الآخر، أما المذيع فيقوم بكتابة المقدمة وتقديم المشتركين وتنظيم الوقت بينهما وتترك النهاية مفتوحة لحكم الجماهير.

جـ– المجلة الإذاعية: ظهرت المجلة كشكل إذاعي في سياق محاولات الراديو تطوير أساليبه في الممارسة وهو حديث الاستعمال حيث ظهر في الستينات [3]، والمجلة شكل يتضمن العديد من الفقرات الثقافية المتنوعة من حيث الشكل والمضمون تربطها وحدة موضوعية [4]، وما تمتاز به طبيعة

---

[1]– سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي: الأخبار الإذاعية و التلفزيونية، مرجع سابق، ص 303.

[2]– المرجع نفسه، ص ص 204–206.

[3]– بركات عبد العزيز: مرجع سابق، ص185.

[4]–محمد عوض إبراهيم: تكنولوجيا الإعلام تطبيق على الإعلام في بعض الدول العربية، مرجع سابق، ص127.

تكوينها ونقدها اللاذع وتعبيرها الصريح عن مختلف الآراء ووجهات النظر، فهي تعمل على إدخال الحيوية على المضامين التي توظفها والقوالب الفنية المعتمدة في صياغتها، فهي تعتمد الانتقال السريع في الفقرات مما يضفي عليها الجاذبية بالإضافة إلى تخللها بعض المقاطع الموسيقية وهذه الخصائص تزيد من احتمال زيادة عدد المستمعين، ويشترط في مقدم المجلة الإذاعية الثقافية شخص متخصص يدرك أهمية المضمون الثقافي ضف إلى ذلك قدرته في توظيف قدراته التنشيطية الجذابة بحيث يساهم في إحداث عنصر التشويق أثناء عرض محتويات المجلة.

أما من ناحية ترتيب فقرات المجلة من حيث المضمون، فإن منطق التنوع الذي تقوم عليه المجلة يقتضي أن تحوي فقرات جادة وأخرى ثقيلة جادة، فترتيب فقرات المجلة وفق معيار ما هو جاد وما هو خفيف، يمكن أن كون عاملا أساسيا لجذب انتباه المستمع من جهة وحتى توصيل الأفكار الجادة الهادفة من جهة أخرى، والفقرات الخفيفة أو الترفيهية مطلوبة لتحقيق الوظيفة الترفيهية وأيضا جذب انتباه المستمعين إلى الفقرات الجادة [1]، يتم توظيف عدة قوالب فنية في صياغة المضمون الثقافي المعروض في المجلة فقد توظف أخبار ثقافية متنوعة أو ريبورتاجات وحتى بعض الأغاني الراقية تتخللها أثناء العمل موسيقي وحتى بعض المؤثرات الصوتية التي تضفي عليها أكثر جاذبية في العرض.

د- التمثيلية الإذاعية: تحتل الدراما شكل مكانا متميزا بين أشكال الإنتاج الإذاعي فقد أثبتت الدراسات التي أجريت حول الإذاعة ومكانة التمثيلية الإذاعية وكيف أنها طوعت لخدمة أهداف ووظائف الإعلام الإذاعي وهي من أشكال الدراما التي تتصل بطبيعة الإنسان وما فطر عليه من حب التقليد والمحاكاة والكتابة الإذاعية للدراما في الإذاعة من أصعب فنون التحرير حيث تتطلب قدرة كبيرة على الممارسة ومدى ما يتمتع به من موهبة واستعداد تصقله الحرفية في العمل مع الإدراك الكامل لأبعاد فن الدراما وأهداف هذا الفن وخصائصه ، فالفنون تقسم إلى فئتين فئة ديناميكية وهي الفنون الحركية التي تجري في مجال الزمن كالشعر والرقص والموسيقى والدراما، وفئة تشكيلية وهي الفنون الثابتة التي شغل حيزا في نطاق المكان كالرسم والنحت والمعمار، وما يمكن أن نقوله عن التمثيلية الإذاعية أنها بدأت في العشرينات وكانت أولى المحاولات الإذاعية لنقل الأعمال الدرامية حيث دخلت باب المسرح لتنقل ما يتم عرضه في المسرح إلى البيوت وبعدها بدأ الكتاب يقتبسون من أعمال أدبية ومسرحية ويعدون تمثيليات تعرض على الإذاعة [2]، وبعد أن تحولت التمثيلية الإذاعية

---

[1]-بركات عبد العزيز: مرجع سابق، ص 192.

[2]- سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي: الأخبار الإذاعية و التلفزيونية، مرجع سابق، ص 264.

عن الترجمة والاقتباس بدأت تشق طريقها نحو التأليف من واقع البيئة الاجتماعية وبدأ المؤلفون في دراسة البناء الفني للتمثيلية الإذاعية أن تكشف عن الشخصيات وتوضح معالمها عن طريق الحوار هذا فضلا عن مكان وزمان التمثيلية بالإضافة إلى استخدام المؤثرات الصوتية [1]، وهذا النوع من الأشكال توظفه إذاعة سطيف في نوع من برامجها الثقافية ألا وهو قطوف من التراث حيث يتم في بعض الأحيان توظيفها أثناء حكاية بعض القصص التاريخية والشعبية، وعناصر التمثيلية الإذاعية هي الموضوع الذي كتبت حولها هذه التمثيلية، الحبكة وهي كيفية عرض صراع التمثيلية بأمثل الطرق وأشدها تأثيرا ولا يمكن أن نقول عن تمثيلية أنها تحوي حبكة إلا إذا احتوت صراعا واضحا بين قوتين، أما الشخصيات فهي التي توظف لخدمة العمل الدرامي فالكاتب ينشئ شخصيات درامية يلتقط نماذجها من الحياة أو يستوعبها من التاريخ، وأخيرا الحوار الذي يعد عاملا أساسيا في عملية الاتصال الإذاعي بين أذن المستمع وموضوع التمثيلية كما أنه يكشف عن الشخصيات وأبعادها المادية والجسمانية والاجتماعية والنفسية ولابد أن يكون الحوار واقعيا يشف عن فكرة التمثيلية وما تهدف إليه وأن يكون شديد التركيز ويبتعد عن الثرثرة وزخرف الكلام[2].

د–البرامج الموسيقية: تشغل حيزا كبيرا من البث الإذاعي وتعتمد على تقديم الموسيقى إلى المستمعين سواء موسيقى حية مباشرة أو مسجلة في أشرطة وهي شكل شائع الاستخدام في برامج التسلية والترويح والمنوعات. ومعظم الإذاعات تذيع نوعًا معينًا منها، مثل الموسيقى الكلاسيكية، أو الموسيقى الحدية أو الشعبية. كما تذيع بعض المحطات الأخرى أنواعًا مختلفة من الموسيقى، دون اللجوء إلى التخصص، ولدى محطات الإذاعة مذيعون يقدمون الموسيقى، ويعلقون عليها، وبهذا يؤدون دورًا مهماً في جذب المستمعين إليهم، ولذلك فإن معظم محطات الراديو تسعى إلى توظيف مُعلقين، لهم شخصيتهم المميزة وأسلوبهم الخاص الشيق، الذي يجذب المستمع إليه في أي مكان.

ويتطلب إعداد البرنامج الموسيقي الناجح توافر عنصر الاستمرارية وأن تكون هناك فكرة رئيسية للبرنامج أو نقطة محورية تحيط بها جميع فقرات البرنامج ومن خلال هذه النقطة ينمو على أن

---

[1]– سامية أحمد علي، عبد العزيز شرف: الدراما في الإذاعة و التلفزيون، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 1997، ص87.

[2]– المرجع نفسه، ص ص 94، 97، 102، 103.

يصل إلى مرحلة الذروة ويجب التعرف على نوعية الجمهور الذي يستمع إلى المادة الموسيقية ومراعاة الفئة العمرية كذلك[1].

هـ- برامج المسابقات: تحظى هذه البرامج بجاذبية كبيرة من جانب المستمعين ومازال هذا الشكل ناجحا في الخدمات الإذاعية، وهناك عدة أنواع منها برامج الألغاز، هذه الألغاز التي قد تهدف إلى التسلية والترفيه والإضحاك وتعتمد على التنافس بين المستمعين في إيجاد الحلول الخاصة بالألغاز المطروحة[2]، وهذا النوع نجده في البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف ممثلا في برنامج من ثنايا التراث حيث تقدم ألغاز شعبية مستوحاة من تراث المنطقة على المستمعين ويتسابقون في إيجاد حلولها، ويمكن أن تكون أيضا في شكل مباشر من الأستوديو بحضور متسابقين وتطرح عليهم أسئلة تخمينية ويحاولون هم إيجاد حلول لها.

كانت هذه الأشكال التي تأتي فيها البرامج الثقافية، أما عن القوالب الفنية التي تصاغ من خلاله محتويات هذه الأشكال فقد تكون:

- الأخبار الثقافية: تهدف وسائل الإعلام وبالأخص الإذاعة إلى الوصول إلى الجمهور على قدر كبير من التنوع، الأمر الذي يجعلها مرغمة على تقديم أخبار متنوعة وفي مجالات متعددة ويعد المجال الثقافي من أهمها من أجل مخاطبة الجماهير المتعددة[3]، والخبر في الإذاعة لكي يجذب المستمع يجب أن يكتب بطريقة جادة تناسبهم وتناسب مستوياتهم الثقافية، والخبر هو أن تخبر الناس ما يدور حولهم من أحداث ووقائع مع التركيز على الأهم لأنه ليس بالإمكان نقل كل ما يحدث في العالم والوطن والمجتمع المحلي فعنصر الأهمية يلعب عنصرا أساسيا في تحديد الخبر[4]، وقد توظف الأخبار في البرامج الثقافية من خلال المساهمة في نقل الأنشطة الثقافية ومتابعة نقل الأحداث الثقافية المختلفة،

---

[1]- حسن عماد مكاوي، عادل عبد الغفار: الإذاعة في القرن الحادي والعشرين، مرجع سابق، ص 102.

[2]- المرجع نفسه، ص: 104.

[3]- ميلفين مينشتر: تحرير الأخبار في الصحافة والإذاعة والتلفزيون، ط1، تر: أديب خضور، المكتبة الإعلامية، دمشق، 1992، ص40.

[4]- محمد لعقاب: الصحفي الناجح دليل عملي للطلبة والصحفيين، (د ط)، دار هومه للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص ص53، 54.

ومتابعة الأمسيات والندوات والفعاليات الثقافية وقد تكون الأخبار كفقرة من فقرات المجلة الثقافية، ويشترط في الخبر في الإذاعة أن يكون مباشرا ومختصرا ويقوم على كلمات واضحة وأسلوب بسيط وأن يعتمد على الجمل القصيرة والمباشرة.

– **التقرير الإذاعي**: وهو نوع إعلامي هام تقليدي وقديم في مجال الإعلام الجماهيري ومن سماته إعادة نقل جوهر الحدث بطريقة واقعية ومباشرة فله نفس خصائص الخبر غير أنه أكثر تفصيلا منه، فالمذيع ينقل صورة صوتية يصف فيها الحدث فالوظيفة الوصفية مهمة في التقرير وقد يكون:

– تقرير من موقع الحدث مباشرة أي التغطية الفورية وتقديمه على الهواء، فمثلا في ندوة أدبية ومن خلال اتصال هاتفي مباشر يقدم المذيع أو المراسل الحدث مع تفاصيله ويسمى أيضا تقرير رواية الحدث.

– التسجيل الصوتي ثم يقدم في حصص أو في نشرة إخبارية ثقافية.

– وقد يأخذ شكل صورة وصفية للحدث من خلال تكوين مركب أي مزج من التعليقات على الحدث أو شرح تفاصيله بطريقة كلامية وصفية من موقع الحدث[1].

– **الحديث الإذاعي المباشر**: يمثل المذيع العنصر المحوري في الإذاعة فهو الذي يربط بين الفقرات، يقدم المادة الإذاعية ويقرأ الأخبار، فالمذيع يتحدث مباشرة إلى جمهوره ومن هنا نشأ شكل الحديث المباشر الذي يعتمد على صوت واحد في تقديمه سواء كان هذا الصوت صوت المذيع أو كان صوت شخصية أدبية أو فنية من خارج الإذاعة، ولقد تطور هذا النوع من الأشكال بحيث أصبح حديثا مباشرا يقدمه صوتان وغالبا ما يكون مذيع ومذيعة ولا ينبغي أن تزيد عن عشر دقائق خاصة إذا كان الذي يؤده صوت واحد وعموما فهو يتناول فكرة أساسية واحدة[2] .

وأنواعه هي الحديث التثقيفي، الترفيهي، الإعلاني والإعلامي ويتضح محتواها وهدفها من خلال تسميتها وما يهمنا هو التثقيفي الذي يهدف إلى تزويد المستمعين بالمعلومات الثقافية في مجال الفكر الفن والأدب[3].

كما قد يتم توظيف قوالب أخرى كالريبورتاج وقد يكون حول قضية ثقافية معينة مثلا عزوف في الإنتاج الفني التشكيلي فيقوم الريبورتاج على البحث في الأسباب ونقل الواقع، أيضا البورتري

---

[1]– نسمة أحمد البطريق: مرجع سابق، ص ص73، 74.

[2]– حسن علي محمد: مرجع سابق، ص109.

[3]– المرجع نفسه، ص 110.

فمثلا قد تخصص كفقرة من فقرات المجلة الإذاعية حيث في كل عدد يتم إعداد بورتري عن شخصية فنية أو أدبية أو مفكر ويقوم على قواعد إعداد البورتري.

2-3-4 البرامج الثقافية في إذاعة سطيف المحلية:

قبل الحديث عن البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف، لابد لنا من الإشارة ولو في لمحة قصيرة إلى المحتوى الثقافي أو الثقافة عبر وسائل الإعلام الجزائرية، حيث يعد تناول موضوع الثقافة في الجزائر تطرقا لتجربة تتخطى أبعاد هذا البلد، بحيث أنها انطبعت وبشكل كبير رغم ما سجله تاريخ هذا البلد من أبشع معاني الغزو والاستعمار، وساهم في ذلك التمسك الشديد بأصالة المجتمع والتمسك بذاتية الثقافة[1].

فالتصور الجزائري للثقافة، كما حدده عزي عبد الرحمن في مقال حول الإعلام والبعد الثقافي مبلور في ثلاث مستويات:

- المستوى الشعبي: الذي تكاد تقتصر نظرته على الثقافة في جانبها الجمالي الموسيقى، المسرح، الأدب وبعض الفنون الأخرى.

أما الرسمي: الذي يقصر هذا المفهوم على التعليم عبر مختلف المراحل الانتقالية الموالية للاستقلال[2]، حيث ركزت الجزائر وأكدت الوثائق الرسمية لحزب جبهة التحرير الوطني على أهمية الثقافة والتعليم في إعادة بناء الجزائر الجديدة[3].

أما المستوى الثالث فهو الخاص بتصور الثقافة لدى النخبة المثقفة أو الفكرية التي تولي أهمية بالغة للثقافة، وتعتبرها من أولى الأولويات لحفظ قوة الجماعة وانسجامها شريطة أن تبنى على الفعل الحر والتعددية.

وترجع الأزمات التي عرفتها الجزائر-حسب الكثيرين- سواء كانت سياسية، اقتصادية واجتماعية إلى غياب مشروع ثقافي وطني يعكس النظرة الجماعية، ويعكس جهود مختلف الفعاليات،

---

[1]- سيد أحمد بغلي: مرجع سابق، ص13

[2]-حجام الجمعي:المثقفون والصحافة الخاصة في الجزائر (إشكالية التعبير والكتابة)، دراسة لعينة من أساتذة جامعة الجزائر، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص: 39.

[3]- صالح فيلالي: إشكالية الثقافة في الجزائر المبادئ الأساسية و الأيديولوجيا والممارسة في : سليمان الرياشي وآخرون: الأزمة الجزائرية الخلفيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، سلسلة كتب المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة الثقافية، بيروت، أوت 1999، ص445.

كما حملت الأنظمة السياسية مسؤولية تردي الأوضاع في الجزائر إلى تهميش الثقافة وإبعاد المثقف عن ساحة اتخاذ القرارات في المجال الثقافي على اعتبار أنه منتج لها[1].

ونشير إلى أن الثقافة في الجزائر لم تعرف سوى الانقطاعات والمفترقات والتوترات والانشقاقات، ولم تتأسس كنسيج من العلاقات والتبادلات في فعاليات وممارسات جماعية تجسدها الكتابة كعملية تعطي الفعل الثقافي قيمته، ومقاما يحقق اندماج المثقفين في شؤون المجتمع وإنصاتهم لتحولاته وتغيراته، ويمكن صياغة إشكالية تطور الثقافة في الجزائر في سياق الواحدية على المستوى السياسي والفكري والأيديولوجي، والشفوية على مستوى الاتصال الثقافي والعزلة على المستوى العلاقات الثقافية مع الوطن العرب، هذا ما أدى إلا تمزقات وانقطاعات أدت إلى فشل جل السياسات الثقافية من خلال صمت المثقفين وغياب الاتصال الفكري واختفاء منابر التعبير[2].

كما أن الخطاب الثقافي في الجزائر عبر وسائل الإعلام أصبح إعادة إنتاج للخطاب السياسي اليومي، وغدا الإبداع الفني والجمالي والأدبي من دون خطاب نقدي تحليلي، كما تدهور البحث التاريخي وأصبح مقالات ودراسات ومؤلفات تاريخية تقليدية ورسمية، وهاجر مبدعون ومثقفون نحو مراكز وجامعات أجنبية وهيمنت الشفوية والارتجالية والأحادية الفكرية واللغوية على الممارسات الثقافية[3].

وعليه، ومن خلال ماسبق يمكن القول أن مميزات الثقافة في الجزائر وخصائصها انعكست كذلك في المحتوى الثقافي الذي تقدمه وسائل الإعلام الجزائرية ، فالقضية التي عادة ما تطرح حول المنابر الإعلامية أو الفضاءات التعبيرية التي قد تكون البرامج الثقافية أحد أشكالها، هل هي موجودة أو غير موجودة؟ كافية أو غير كافية؟ حرة أم خاضعة؟

فمعظم وسائل الإعلام الجزائرية وبمختلف فضاءاتها التعبيرية لم تعكس بشكل جيد المضامين الثقافية والأفكار ويمكن اعتبار صمت المثقف عامل في ذلك.

وعليه، فقد كانت هذه لمحة قصيرة عن واقع الثقافة في الجزائر ومختلف المشاكل التي تتخبط فيها، مما أثر على حضورها كمحتوى في برامج وسائل الإعلام ولكن هذا لا يعني أن نحكم على

---

[1]- حجام الجمعي:المثقفون والصحافة الخاصة في الجزائر (إشكالية التعبير والكتابة)، مرجع سابق، ص: 41.

[2]-عمار بلحسن: الكتابة والمنبر الغائب: المجلات الثقافية في الجزائر، في: سليمان الرياشي وآخرون: الأزمة الجزائرية الخلفيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، مرجع سابق، ص ص403، 404.

[3]-المرجع السابق، ص ص 509، 510.

كل البرامج الثقافية التي تقدمها وسائل الإعلام في الجزائر بالفشل، فمنها ما يعرض مواد ثقافية جادة تعمل على الارتقاء بالمستوى الثقافي للجمهور وتشبع احتياجاته الثقافية المختلفة.

أما إذاعة سطيف، وعلى غرار باقي وسائل الإعلام الجزائرية –وبالأخص السمعية بصرية– فتقدم باقة متعددة الأذواق من البرامج الثقافية، تعرض من خلالها مضمونا ثقافيا غنيا تسعى من خلاله إلى تحقيق مجموعة الأهداف أهمها النهوض بالمستوى الفكري وتنمية الذوق الفني والجمالي وتدعيم ذلك بالجانب الأدبي أيضا، ويتم كل هذا مع مراعاة تقديم مختلف هذه المحتويات في برامجها الثقافية لتلبية حاجات الجمهور المتنوعة والوصول إلى تحقيق حاجاته في المجال الثقافي.

وعليه سنتطرق فيما يأتي إلى البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف في شبكتها البرامجية لسنة 2010-2011، بغية التعريف بها وتقديم فكرة عن مضمونها بإيجاز[1].

أ– إبداعات: برنامج أسبوعي يحمل مضمون أدبي، يهتم بالإبداع في المجال الأدبي ويعمل على تقديم الواهب في المجال سواء في الشعر، القصة والرواية وتشجيعها، يتضمن ثلاثة أركان ثابتة وهي:

أحلى ما قرأت: عرض لأحسن الأعمال التي ترد البرنامج، **بريد المبدعين:** يتم فيه قراءة لمختلف الإبداعات والكتابات التي تصل البرنامج عبر البريد وركن **أحسن عمل إبداعي:** فيه قراءة لأحسن عمل إبداعي في البرنامج، يبث البرنامج يوم الثلاثاء عند الساعة 15:05 ويمتد لمدة ساعة تشرف على تقديمه الأستاذة: سعاد هيشور .

ب– فن وثقافة: يبث البرنامج كل أربعاء على الساعة 15:05، يهتم بطرح خمس أسئلة على ضيف يتجدد كل أسبوع مختص في المجال الثقافي، ويكون مواكب للتظاهرات والأيام الثقافية التي تحييها ولاية سطيف أي تتماشى والمشهد الثقافي المحلي، من إعداد وتقديم الصحفي: عبد الرؤوف بلقاسم.

ج– قطوف من التراث: هو سرد لمكنونات التراث الشعبي من قصص ووقائع، يهدف إلى التجوال بخيال المستمع في تفاصيل قصة من قصص ذلك العصر، ويتم الحديث فيه عن شخصيات صنعوا التاريخ والحضارة الإنسانية، يحوي البرنامج مجموعة من الأركان وهي **حكمة اليوم أو المثل، ركن القصة:** مورد المثل ومضربه، و**اخترت لك،** يقدمها الأستاذ: عبد القادر قماز.

---

[1]- فؤاد مقران. مقابلة سبق ذكرها.

د- من ثنايا التراث: هو جلسة من جلسات الماضي وجولة في عوالم الثقافة الشعبية تتضمن أمثالا شعبية وحكما، إلقاء لبعض المقاطع من الشعر الشعبي إضافة إلى طرح مجموعة من الألغاز على المستمعين وتعنى بالغوص في أعماق التراث الشعبي، ومحاولة الرجوع بالمستمع إلى عاداته الجميلة من خلال سعيه إلى حل الألغاز في جو عائلي، يشرف على تقديم البرنامج المنشط: فؤاد مقران.

هـ- جلسة خاصة جدا جدا: برنامج ثقافي فكري حواري، يعالج ويناقش ويحلل قضايا فكرية تاريخية، فلسفية بأشكالها التاريخية والمعاصرة تثير إشكاليات معرفية وتحتمل الرأي ونقيضه حول مسائل إنسانية، تجمع فيها مفكرين وباحثين متخصصين يقوم البرنامج على النقاش الموضوعي حيث يفتح دوائر الحوار مع نخبة المجتمع الثقافي.

فالبرنامج جلسة لمختلف الآراء والاتجاهات يدعو للتواصل بين المبدع و المتلقي بما يتضمنه من تساؤلات وإجابات عدة تعده و تقدمه الأستاذة: سعاد هيشور.

د- قرأت لك: برنامج ثقافي يهتم بتقديم أهم الإنتاجات في ميدان التأليف، من خلال تقديم كتب في المجال الأدبي والفكري وتلخيص أهم النقاط التي جاءت في الكتاب وفيه دعوة لقراءته وتشجيع على ذلك، تعده وتقدمه الأستاذة: سعاد هيشور.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الثالث:

استخدامات الأساتذة الجامعيين والثانويين للبرامج الثقافية.

1.3- عرض وتفسير النتائج الخاصة باستخدامات الأساتذة الجامعيين للبرامج الثقافية.

2.3- عرض وتفسير النتائج الخاصة باستخدامات الأساتذة الثانويين للبرامج الثقافية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

تمهيد:

بعد عرض الجانب النظري للدراسة، ننطلق في هذا الفصل في الدراسة الميدانية والذي نهدف من خلالها وفي هذا الفصل إلى التعرف على استخدامات الأساتذة الجامعيين والثانويين للبرامج الثقافية، وذلك عن طريق عرض ما ورد في إجابات المبحوثين ومحاولة تفسيرها.

3-1- عرض وتحليل النتائج الخاصة باستخدامات الأساتذة الجامعيين للبرامج الثقافية:

أولا- محور البيانات الشخصية:

- جدول 01 يعرف بالعينة حسب متغير الجنس للأساتذة الجامعيين:

الجنس	ك	%
ذكر	68	48,22
أنثى	73	51,77
المجموع	141	100

شكل رقم (01) يعرف بالعينة حسب متغير الجنس للأساتذة الجامعيين.

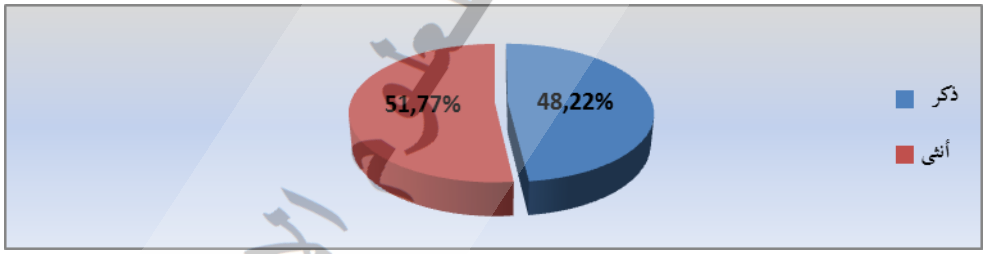

قراءة الجدول:

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (01) والشكل المرافق له، والذي يعرف بعينة الأساتذة الجامعيين حسب متغير الجنس، أن نسبة الإناث قدرت ب: 51,77 % وهي تتقارب ونسبة الذكور التي مثلت هي الأخرى نسبة 48,22% والتفسير الذي يمكن أن نقدمه هو أن تقارب النسب راجع إلى طبيعة تكوين مجتمع الدراسة، وميل الجنسين إلى مواصلة دراستهم ما بعد التدرج للتوظيف على مستوى الجامعات.

-جدول 02 يعرف بالعينة حسب متغير السن للأساتذة الجامعيين:

السن	الأستاذ الجامعي	
	ك	%
]22،32]	36	25,53
]32،42]	62	43,97
]42،52]	28	19,81
52 و أكبر	15	10,63
المجموع	141	100

شكل رقم (02) يعرف بالعينة حسب متغير السن للأساتذة الجامعيين.

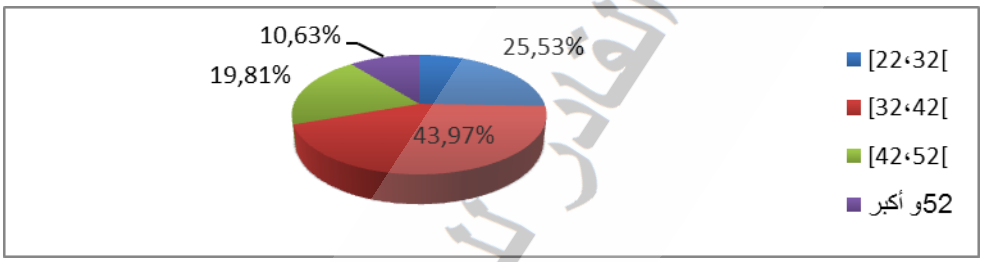

قراءة الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (02) والشكل المرافق له، أن نسبة 43,97% يتراوح سنهم بين "32 و42 سنة"، تليها الفئة العمرية بين "22 و32 سنة" بنسبة 25,53% و عليه فإن معظم أفراد العينة في مقتبل العمر، ونفسر ذلك بكون معظم التخصصات التي تحويها كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جديدة كقسم التاريخ، الفلسفة وحتى الإعلام والاتصال. أما الفئتين الباقيتين "42 وأقل من 52" ثم "أكبر من52" فذلك يرجع إلى أن التخصصات الأخرى قديمة نوعا ما ونقصد بذلك علم الاجتماع وعلم النفس وعليه فإن بعض الأساتذة العاملين بها متقدمين في السن .

-جدول 03 يعرف بالعينة حسب الشهادة المحصل عليها:

الشهادة	الأستاذ الجامعي	
	ك	%
دكتوراه	18	12,76
ماجستير	123	87,23
المجموع	141	100

شكل رقم (03)يعرف بالعينة حسب الشهادة المحصل عليها.

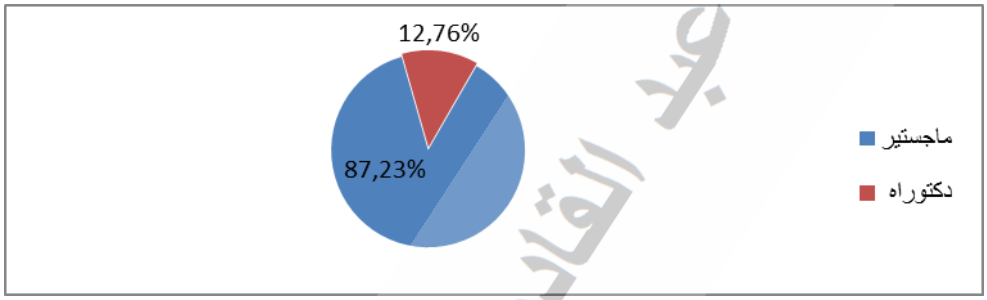

قراءة الجدول:

من خلال الجدول رقم (03) والشكل المرافق له والذي يعرف بالعينة حسب الشهادة المحصل عليها، يتبين لنا أن نسبة أساتذة التعليم الجامعي في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الذين يحملون شهادة الماجستير قدرت بـ: 87,23 %، في حين أن الحاملين لشهادة الدكتوراه فبنسبة 12,76%، ذلك لأن معظم أقسام الكلية حديثة العهد وعليه فإن أغلب الأساتذة حاملون لشهادة الماجستير وقد توظفوا حديثا وهم بصدد التحضير لشهادة الدكتوراه، في حين أن بعض التخصصات كعلم النفس وعلم الاجتماع تحوي عددا من الدكاترة نظرا لقدمها في جامعة فرحات عباس.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ثانيا- محور استخدام الأساتذة الجامعيين للبرامج الثقافية:

- جدول 04 يوضح استماع أساتذة التعليم الجامعي للبرامج الثقافية بإذاعة سطيف حسب متغير الجنس:

الجنس / الاستماع	ذكر		أنثى		المجموع	
بانتظام	06	8,82	16	21,91	22	15,60
أحيانا	46	67,64	45	61,64	91	64,53
لا أسمعها	16	23,52	12	16,43	28	19,85
المجموع	68	100	73	100	141	100

شكل رقم (04) يوضح استماع أساتذة التعليم الجامعي للبرامج الثقافية حسب متغير الجنس.

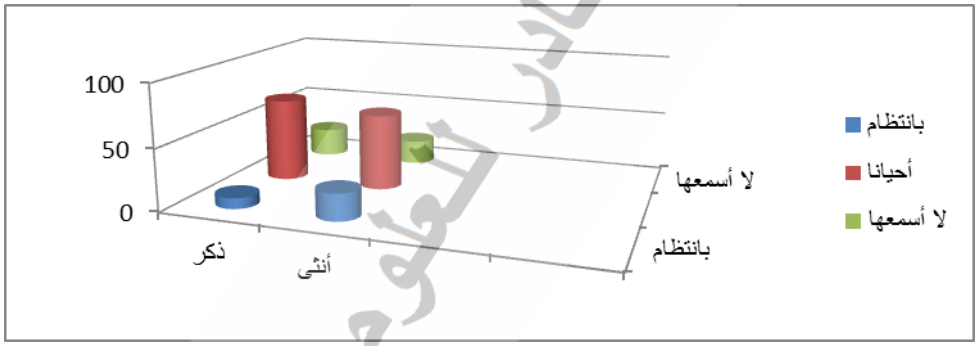

قراءة الجدول:

من خلال الجدول رقم (04) والشكل المرافق له، يتبين لنا أن كلا الجنسين يستمعون "أحيانا" إلى البرامج الثقافية بنسبتين متقاربتين، الذكور (67,64%) والإناث (61,64%) ويبين لنا هذا أن متغير الجنس لا يتحكم في عملية الاستماع، وهذا ما قد توصلت إليه دراسة سابقة حول استماع الطلبة للبرامج الثقافية التي تقدمها القناة الإذاعية الأولى، حيث أكدت الدراسة أن متغير الجنس لا يؤثر على درجة الاستماع أو اهتمام المبحوثين بالبرامج الثقافية في هذه القناة ، في حين أن الذين يواظبون على الاستماع بانتظام جاءت نسبتهم منخفضة، حيث لم تتجاوز 15,60%. ويعود استماعهم بانتظام للبرامج الثقافية إلى الاهتمام الذي يوليه هؤلاء إلى المضمون الثقافي، ويتبين لنا من خلال الجدول أن الإناث أكثر مداومة.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

أما الذين يستمعون "أحيانا" إلى هذه البرامج، فيعود ذلك حسبهم إلى ظروف معينة تتحكم في عملية الاستماع بالنسبة لهم، منها عامل الوقت مثلا أو الانشغال بالبحوث لأنه عادة ما يرتبط الأستاذ الجامعي بإنجاز بحوث ودراسات علمية هذا من جهة، أو طبيعة العمل التي قد ترتبط بالإدارة، حيث نجد أن بعض الأساتذة بالإضافة إلى وظيفة التدريس يشغلون مناصب إدارية وهذا ما يقف حاجزا أمام الاستماع الدائم لهذه البرامج.

في حين جاءت نسبة الذين لا يستمعون أبدا إلى البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف بـ19,85 % وهذا يمكن أن نفسره إما بعدم قدرة الإذاعة كوسيلة على جذب هؤلاء الأساتذة أو تفضيلهم لوسائل أخرى للحصول على المضمون الثقافي.

-جدول 05 يبين سبب عدم استماع الأساتذة الجامعيين للبرامج الثقافية المقدمة في إذاعة سطيف:

أسباب عدم الاستماع	الأستاذ الجامعي	
	ك	%
الوقت لا يناسبني	12	17,64
تناول مواضيع متكررة	8	11,76
طريقة التنشيط لا تعجبني	8	11,76
الضيوف ليسوا من أصحاب الاختصاص	12	17,64
تفضيل وسائل أخرى	8	11,76
أخرى تذكر	20	29,41
المجموع	68	100

شكل رقم (05) يوضح سبب عدم استماع الأساتذة الجامعيين للبرامج الثقافية المقدمة في إذاعة سطيف.

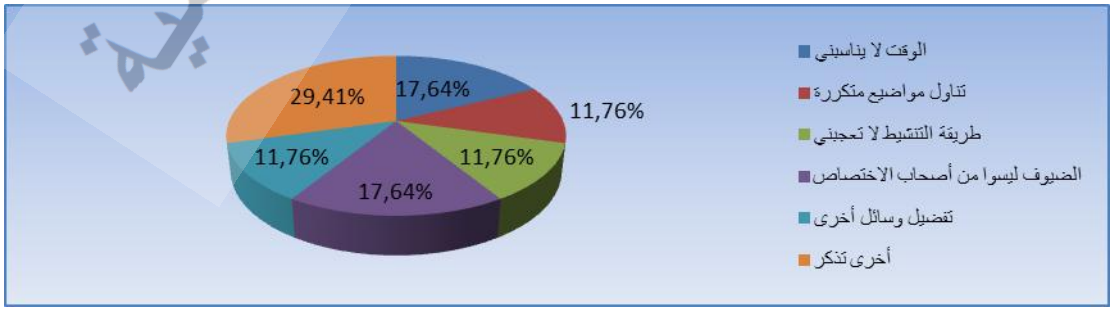

قراءة الجدول:

نتيجة لعديد من الأسباب الخاصة بشخص المستمع من جهة، أو نقائص تعاني منها البرامج الثقافية في إذاعة سطيف من جهة أخرى، فإن نسبة 19,85% من أفراد العينة لا يستمعون لهذه البرامج ،ونلخص هذه الأسباب كما يلي:

نسبة 17,64% يرون أن السبب الرئيسي في عدم الاستماع هو الوقت غير المناسب لعرض هذه البرامج الثقافية، فانشغالات الأستاذ الجامعي تمنعه من متابعتها، كما أن نفس النسبة يرون أن الضيوف ليسوا من أصحاب الاختصاص في المواضيع التي يتم مناقشتها، وهذا ما جعلهم يتخذون موقفا سلبيا من هذه البرامج ومتابعتها بالنسبة لهم مجرد مضيعة للوقت.

أما نسبة 11,76 % من المبحوثين أكدوا أن سبب عدم استماعهم لهذه البرامج هو التكرار الدائم لنفس المواضيع، هذا ما خلق مللا لديهم وجعلهم يبتعدون عنها، ونفس النسبة أوضحوا أنهم يفضلون وسائل أخرى للحصول على المضمون الثقافي والإذاعة لا تستهويهم كوسيلة إعلامية، ورأى بعض الأساتذة الذين قدرت نسبتهم بـ29,41 % أن هذه البرامج تحمل فقط اسم برامج ثقافية فليس لها أي علاقة مع المضمون الثقافي، اضافة إلى ذلك أنه ليس هناك تنويع في الضيوف المشاركين وهذا ما خلق نمطية في الكلام وايضا في المواضيع، فيما أجاب آخرون أنهم يفضلون الاستماع إلى المواضيع التي هي في صلب تخصصهم كالعيادة النفسية والبرامج الاجتماعية وحتى الدينية والسياسية.

– جدول 06 يوضح بداية استماع الأساتذة للبرامج الثقافية في إذاعة سطيف:

السنة	الأستاذ الجامعي	
	ك	%
أقل من سنة	24	21,23
من سنة إلى أقل من 3 سنوات	46	40.90
من 3 سنوات إلى أقل من 9 سنوات	35	30,97
أكثر من 9 سنوات	8	7,07
المجموع	113	100

شكل رقم (06) يوضح بداية استماع الأساتذة للبرامج الثقافية في إذاعة سطيف.

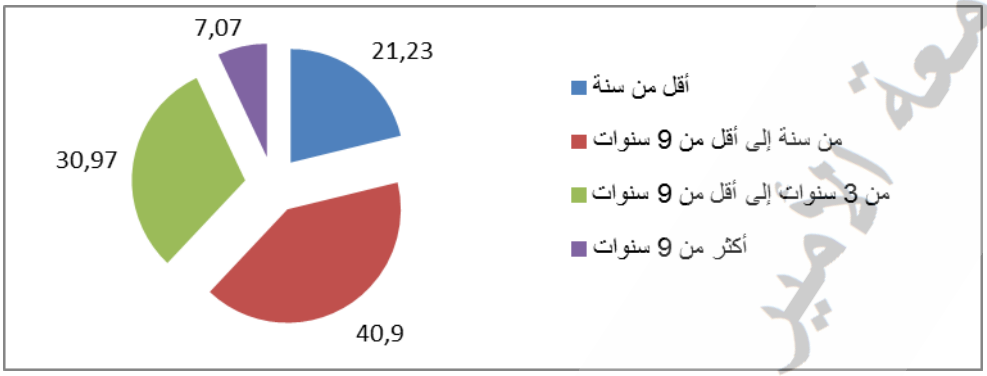

قراءة الجدول:

من خلال ما يبينه الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة 40.90% بدأوا الاستماع إلى البرامج الثقافية "من سنة إلى ثلاث سنوات"، وهذا يعني أن الاهتمام بهذا النوع من البرامج ليس له فترة طويلة، أما ما يعادل نسبة 30,97 % فهم يستمعون إليها خلال الفترة الممتدة "من 3 إلى أقل من 9 سنوات" وهي فترة طويلة بالنسبة لمتابعة ومداومة الاستماع لبرامج معينة، وهذا ما يربط المستمع بعلاقة حميمة تجعله يواصل الاستماع وينتظر البرنامج وفي بعض الحالات قد يشارك فيه. كما أن الوظيفة التي يشغلونها كأساتذة جامعيين تجعلهم يتواجدون في فضاء معرفي مفتوح يفرض عليهم اللجوء إلى مختلف مصادر المعلومات والأفكار التي تساعدهم في عملهم ولا سيما المضامين الثقافية.

أما ما يمثل نسبة 21,23 % فقد بدأوا الاستماع منذ "سنة تقريبا" وقد يرجع ذلك –حسب بعض المبحوثين– إلى عدم الاهتمام بهذا النوع سابقا أو استماعهم إليها بمحض الصدفة.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

– جدول 07 يوضح دوافع استماع الأساتذة الجامعيين للبرامج الثقافية في إذاعة سطيف:

دوافع الاستماع	الأستاذ الجامعي	
	ك	%
جاذبية المواضيع	44	24,71
اتساع مجال المعرفة	30	16,85
المعالجة المعمقة للمواضيع	22	12,35
استضافة ذوي الاختصاص	24	13,48
تنوع المواضيع الثقافية	42	23,59
أخرى	16	8,98
المجموع	178	100

شكل رقم (07) يوضح دوافع استماع الأساتذة الجامعيين للبرامج الثقافية في إذاعة سطيف.

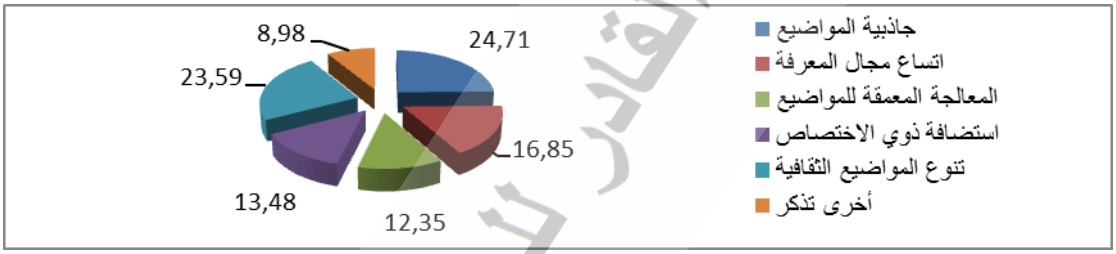

قراءة الجدول:

يتبين لنا من خلال النتائج التي يعرضها الجدول رقم (07) والخاص بدوافع الاستماع أن نسبة 24,71 % من الأساتذة الجامعيين يستمعون إلى البرامج الثقافية نتيجة لجاذبية المواضيع التي تعرضها في مجالات ثقافية مختلفة حيث أن كل برنامج يهتم بمجال معين، ويطرح مواضيع متعددة في الثقافة، وكمثال عنها بعض المواضيع التي تم التطرق إليها في مرات عديدة: كـ"الثقافة العربية"، "العقل العربي"، "واقع المقروئية في الجزائر" وأهم "المشاكل التي تعترض تشكيل قاعدة ثقافية في الجزائر"، فمختلف هذه المواضيع وأخرى تكون مواكبة في أغلب الأحيان لاحتياجات هؤلاء المستمعين.

كما نجد ما يعادل نسبة 23,59% من المبحوثين يرون أن تنوع المواضيع التي تقدمها إذاعة سطيف في برامجها الثقافية يعد سببا في استماعهم لها، وتشكل نسبة 16,85% من الأساتذة الذين يجدون فيها وسيلة لتوسيع المجال المعرفي وهي نسبة منخفضة لكون الإذاعة لا تشكل مصدرا أساسيا ومهما بالنسبة للأساتذة الجامعيين في توسيع مجالهم المعرفي، نتيجة لاعتمادهم على مصادر أخرى

كالكتب والمراجع العلمية والبحوث والدراسات، كما يمكن أن تلعب الانترنيت دورا كبيرا في ذلك أيضا.

في حين أن نسبة 12,35%، يرون أن المعالجة المعمقة لبعض المواضيع الثقافية سيما الخاصة بالجانب الفكري هي سبب في جعلهم يتابعون هذه البرامج، مع الإشارة إلى أن بعض الضيوف الذين ينشطون هذه الحصص هم في غالبيتهم أساتذة جامعيين وزملاء، فهم يعرفون جيدا مستوى المادة التي يتم تقديمها، فيما رأى أساتذة آخرون أن السبب الرئيسي في المتابعة هو الترفيه وتمضية الوقت خاصة إذا تعلق الأمر ببرنامج "من ثنايا التراث" الذي يرون فيه فسحة للترفيه والتسلية.

-جدول 08 يبين الحصص الثقافية التي يتابعها الأساتذة الجامعيون عادة:

الحصص	الأستاذ الجامعي	
	ك	%
إبداعات	40	18,34
فن و ثقافة	18	8,25
قطوف من التراث	30	13,76
من ثنايا التراث	48	22,01
جلسة خاصة جدا جدا	56	25,68
قرأت لك	26	11,92
المجموع	218	100

شكل رقم (08) يبين الحصص الثقافية التي يتابعها الأساتذة الجامعيون عادة.

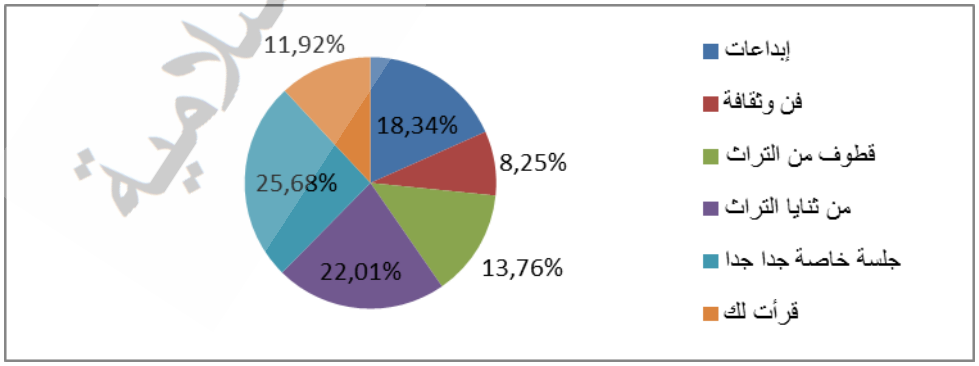

قراءة الجدول:

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه والشكل المرافق له، أن نسبة 25,68 % من المبحوثين يستمعون عادة إلى البرنامج الثقافي "جلسة خاصة جدا جدا" وذلك لطبيعة المضمون الفكري الذي يعرضه هذا البرنامج، حيث تناقش فيه معدته في كل مرة موضوعا سواء أكان في الفلسفة بحيث تطرح قضايا فلسفية أثارت النقاش على المستوى الوطني العربي أو العالمي تطرح فيه قضايا متعددة تناقش من وجهة نظر مفكرين وبحضور أساتذة ودكاترة في الاختصاص، كما تناقش فيه قضايا تاريخية عن التاريخ الجزائري المعاصر وعن الثورة التحريرية بحضور مؤرخين ومختصين.

يليه برنامج الثقافة الشعبية "من ثنايا التراث" وبنسبة 22,01 % الذي يحاول من خلال قالبه المسابقاتي أن يزود المستمع بزاد من الأمثال الشعبية المحلية والوطنية، أيضا الألغاز الذي يطرحها في شكل مسابقة وما يرافقه من موسيقى وأغاني شعبية، أما البرنامج الأدبي إبداعات فيلقى متابعة18,34 % من أفراد العينة حيث يعد المضمون الأدبي أيضا من اهتمامات الأساتذة ولكن بنسبة قليلة فهو يمثل نسبة الأساتذة الذين لهم ميولات أدبية.

ثم يأتي برنامج "قطوف من التراث" وبرنامج "قرأت لك"، وفي المرتبة الأخيرة برنامج "فن وثقافة" فرغم الاسم الذي يحمله هذا البرنامج إلا أنه لا يلق إعجاب ومتابعة الأساتذة ذلك لأن مضمونه لا يعكس اسمه بأتم معنى الكلمة نظرا للسلبيات التي تطغى على هذا البرنامج انطلاقا من معده وصولا إلى طريقة تناول المضامين، وذلك حسب تعليق بعض الأساتذة.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

– جدول 09 يبين سبب متابعة الأساتذة الجامعيين لهذه الحصص:

سبب المتابعة	الأستاذ الجامعي	
	ك	%
جاذبية المواضيع	40	20,83
اتساع مجال المعرفة	36	18,75
المعالجة المعمقة للمواضيع	18	9,37
استضافة ذوي الاختصاص	26	13,54
تنوع المواضيع الثقافية	46	23,95
أخرى تذكر	26	13,54
المجموع	192	100

شكل رقم (09) يبين سبب متابعة الأساتذة الجامعيين لهذه الحصص.

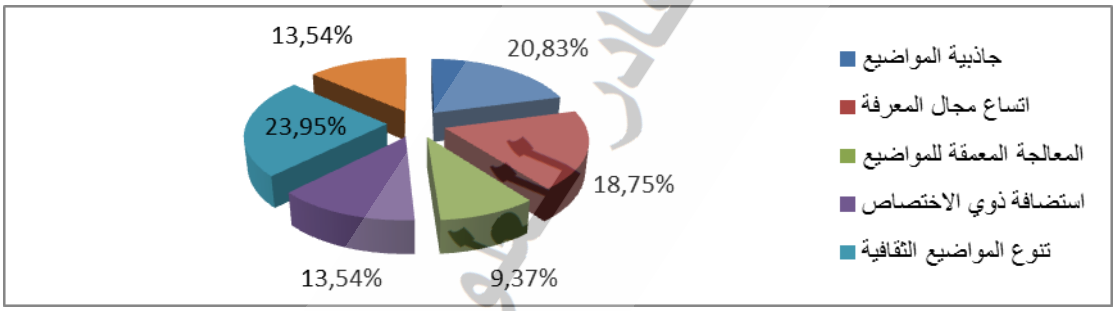

قراءة الجدول:

إنه من المعروف أن لكل حصة أو برنامج ثقافي خصائص تميزه عن بقية البرامج، فمن خلال الجدول رقم (09) يتبين لنا أن نسبة 23,95% من الأساتذة الجامعيين يقبلون على برنامج دون آخر نتيجة "لتنوع المضامين" التي تعرضها هذه البرامج، وهذا ما يساعد على جذب أكبر عدد من المتابعين.

كما أن نسبة 20,83% يتابعون برامجهم المفضلة نتيجة "لجاذبية المواضيع المطروحة"، وعليه فإن معد البرنامج يجب أن يضع نصب عينيه أهمية ما يتم تقديمه ومكانة المستمعين وبذلك فإن أي كلمة تقال تحسب عليه، كما وجب أن يقدم مضمونا يتناسب مع إمكانيات جمهوره خاصة إذا كان المضمون ذو طابع فكري حيث أنه عادة ما تتهم طبقة الصفوة أنها بعيدة عن الواقع فعلى

المقدم أن يعمل على تبسيط هذه المواد الثقافية بما يتلاءم مع الجمهور الذي يخاطبه [1]، ورغم أننا نتحدث هنا عن أساتذة جامعيين إلا أن ذلك لا ينفي أنهم في بعض المواضيع قد لا يملكون فيها زادا أو معلومات وتراثا معرفيا مسبقا فيها، هذا من جهة كما نشير إلا أن الجنس كذلك يعد عاملا في تفضيل برنامج دون آخر حيث يميل الذكور إلى المواد الثقيلة على خلاف الأنثى التي تميل إلى المواد الخفيفة وهذا لا يعني أننا ننفي أن تهتم الأنثى كذلك ببعض المضامين الجادة والسبب في ذلك اهتمامها وارتباطها بأشغال أخرى كالأعمال المنزلية مثلا.

أما فيما يخص "المعالجة المعمقة للمواضيع" فالنسبة كانت منخفضة جدا، حيث جاءت 9,37% وفي هذا يرى الأساتذة الجامعيون أن المعالجة المعمقة كثيرا ما تغيب في بعض البرامج الثقافية وهذا نتيجة للمقدم في حد ذاته، بحيث لا يكون إعداد مسبق للمواضيع ويغيب عنها التخطيط وكثيرا ما يعبرون عن هذا بقولهم لا شيء أحسن مما هو ارتجالي وعفوي، وهذه نقطة سلبية لأن هذه المواضيع تتطلب إعداد ومراجعة والاستعانة بالمراجع العلمية.

كما عبر آخرون أنهم يفضلون برامج معينة لرغبات شخصية كتفضيل المضمون المعروض كما أن آخرين تشدهم طريقة التنشيط وهذا ما يجعلهم يفضلون البرنامج.

-جدول 10 يوضح نمط استماع الأساتذة الجامعيين للبرامج الثقافية:

نمط الاستماع	الأستاذ الجامعي	
	ك	%
بمفردي	70	40,69
مع أفراد الأسرة	59	34,30
أعضاء في نادي ثقافي	8	4,65
زملاء العمل	20	11,62
أصدقاء	15	8,72
المجموع	172	100

[1]-محمد نبيل طلب: البرامج التعليمية والثقافية في الإذاعة، مرجع سابق، ص 86.

شكل رقم (10) يبين نمط متابعة الأساتذة الجامعيين لهذه الحصص.

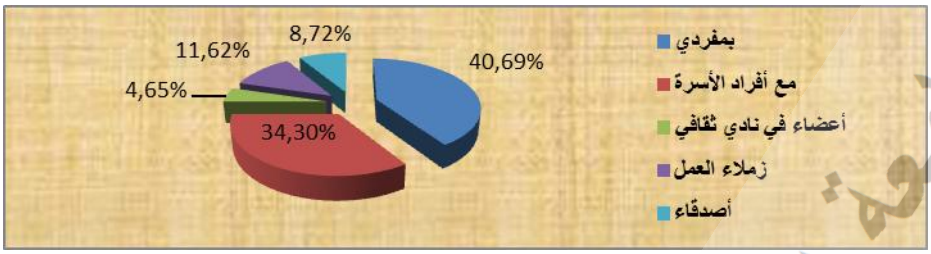

قراءة الجدول:

من خلال الجدول(10) والشكل المرافق له، يتبين لنا أن نسبة 40,69% من أفراد البحث يحبذون الاستماع للبرامج الثقافية وهم "بمفردهم" لتفادي أي إزعاج قد يسببه لهم وجود أي شخص فكما نعلم أن نسبة التركيز في حالة ما إذا كان الفرد بمفرده، أما نسبة 34,30% من المبحوثين فيستمعون إلى البرامج الثقافية مع "أفراد الأسرة"، فيما يفضل 11,62% الاستماع مع زملاء العمل و8,72% مع الأصدقاء وذلك لان هذا يتيح للمستمعين إبداء آراء فيما بينهم ومناقشة ما يتم طرحه من قضايا بالإضافة إلى تقييم المادة المعروضة.

وأخيرا نسبة 4,65% من الأساتذة الذين يفضلون الاستماع إليها في نوادي ثقافية، وهي منخفضة لعدم انخراط الأساتذة في مثل هذه النوادي أو عدد جد قليل منهم من ينضمون إليها .

– جدول 11 يبين ما إذا كان الأساتذة الجامعيون يقومون بأنشطة أثناء الاستماع:

القيام بأنشطة	الأستاذ الجامعي	
	ك	%
لا أقوم بأي نشاط	56	49,55
أقوم بأنشطة أخرى	57	50,44
المجموع	113	100

شكل رقم (11) يبين ما إذا كان الأساتذة الجامعيين يقومون بأنشطة أثناء الاستماع.

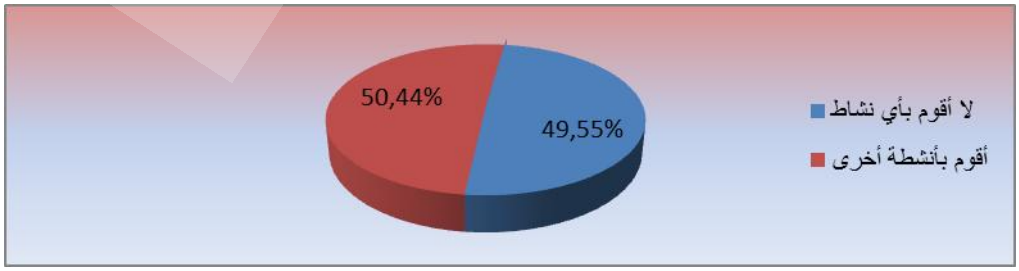

قراءة الجدول:

من خلال الجدول(11) وما يظهره من نتائج يتبن لنا أن المستمعين قد تساووا تقريبا في رأيهم حول القيام بأنشطة من عدمها، حيث يرى 50,44% أنه يقومون بأنشطة أخرى أثناء الاستماع، فيما يفضل 49,55% من الأساتذة ألا يقوموا بأي نشاط وهذا يرجع إلى المستمع في حد ذاته وتفضيلاته في نمط الاستماع وكيف يفضل استقبال المادة الثقافية.

-جدول 12 يبين الأنشطة التي يقوم بها الأساتذة الجامعيون أثناء الاستماع:

الأنشطة	الأستاذ الجامعي	
	ك	%
أقوم بنقاش عام	55	37,16
أقوم بحديث حول الموضوعات الثقافية	16	10,81
أقوم بتسلية	06	4,05
أقوم بقيادة مركبة	39	26,35
أخرى تذكر	32	21,62
المجموع	148	100

شكل رقم (12) يبين الأنشطة التي يقوم بها الأساتذة الجامعيين أثناء الاستماع

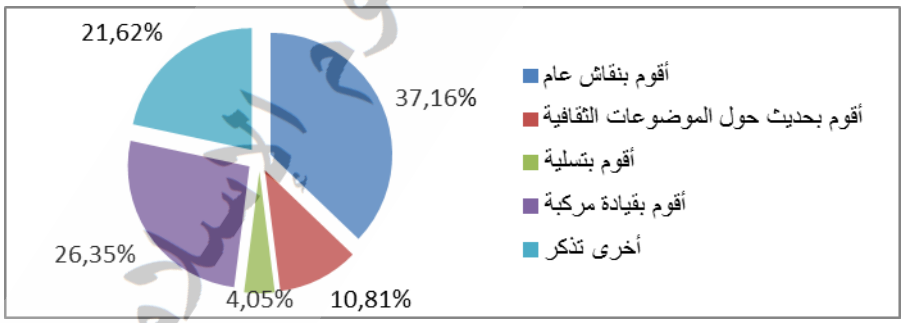

قراءة الجدول:

لقد تبين لنا من خلال الجدول السابق أن نسبة 50,44% من الأساتذة يقومون بأنشطة أثناء متابعتهم للبرامج الثقافية، وجاءت نسبة 37,16% بالنسبة للنقاش العام حيث أن هذه العينة لا تكتفي بمجرد تلقي المادة أو المضمون الثقافي وإنما تميل إلى مناقشته خاصة إذا كان الموضوع في صلب تخصصهم.

بينما يميل 26,35% من أفراد العينة إلى الاستماع إليها وهم يقودون مركباتهم، أما "فئة أخرى" والتي جاءت بنسبة 21,62% والتي عبر فيها الأساتذة عن نشاطات مختلفة يقومون بها كتصفح الجريدة بالموازاة مع الاستماع أو الإبحار في مواقع الانترنيت أو التحضير للدروس، بالنسبة للنساء فيفضلن الاستماع وهن يقمن بأعمالهن المنزلية. ويفضل آخرون الاستماع إليها وهم مستلقون على السرير أثناء فترات الراحة، أما الحديث عن الموضوعات الثقافية فجاءت نسبتها 10,81% وتكون إما على صلة بالموضوع أو نقاط كان على الحاضرين التطرق إليها أو اقتراح مواضيع أخرى تصلح لأن تكون موضوع نقاش في الأعداد المقبلة، في حين يفضل 4,05% من المبحوثين القيام بأعمال تسلية وهي نسبة منخفضة جدا وذلك راجع إلى أهمية المضمون الثقافي الذي يتطلب حضورا ذهنيا متواصلا للمتلقي ما عدا إذا كان البرنامج الثقافي في حد ذاته يحمل طابع الترفيه كما هو الحال بالنسبة لبعض البرامج التي تقدمها الإذاعة.

-جدول 13 يوضح مساهمة الأساتذة الجامعيين في البرامج الثقافية:

المساهمة في البرنامج	الأستاذ الجامعي	
	ك	%
نعم	36	31,85
لا	77	68,14
المجموع	113	100

شكل رقم (13) يوضح مساهمة الأساتذة الجامعيين في البرامج الثقافية,

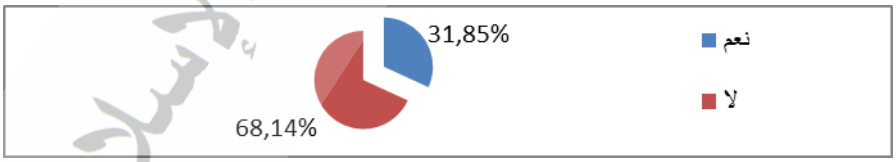

قراءة الجدول:

يوضح الجدول(13) والشكل المرافق له، أن ما نسبته 68,14% من الأساتذة الجامعيين لم يشاركوا في البرامج الثقافية التي تقدمها الإذاعة، وذلك لعدم اهتمامهم بذلك أو أن الفرصة لم تتح لذلك، في حين أن 31,85% قد شاركوا في هذه البرامج، وتعد المشاركة في البرامج بالنسبة للإذاعة دليل على الاستماع أو على إقبال المستمعين على البرامج.

–جدول 14 يبين شكل مساهمات الأساتذة الثانويين في البرامج الثقافية:

نوع المساهمة	الأستاذ الجامعي	
	ك	%
المشاركة في الحوار الجاري	26	33,76
تقديم كتاب معين	8	10,38
كتابة شعر أو قصة	18	23,37
تقديم مقترحات	9	11,68
أخرى تذكر	16	20,77
المجموع	77	100

شكل رقم (14) يبين شكل مساهمات الأساتذة الثانويين في البرامج الثقافية.

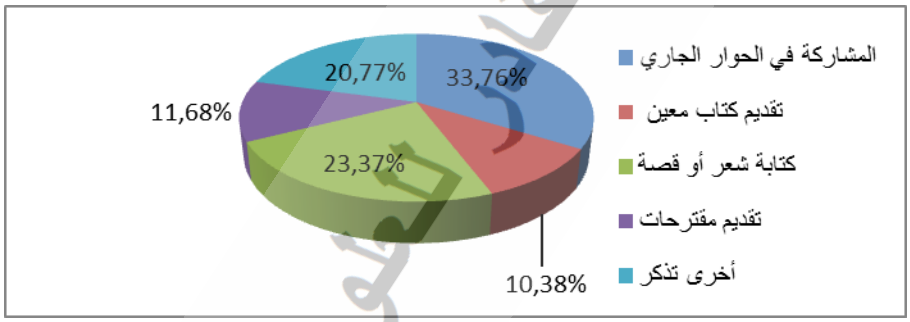

قراءة الجدول:

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (14) والذي يبين شكل مساهمات الأساتذة الجامعيين في البرامج الثقافية والشكل المرافق له، أن نسبة مشاركتهم في هذه البرامج منخفضة، حيث جاءت نسبتها 31,85% مقارنة بـ68,14% التي عبر فيها أفراد العينة بعدم مشاركتهم، وتجسدت مشاركاتهم في المشاركة في الحوار الجاري بنسبة 33,76% عن طريق التدخل بآرائهم لإثراء الحديث ومشاركاتهم عن طريق بعث ايميلات تحمل آراءهم في المواضيع.

ونسبة 23,37% من خلال كتابة شعر أو قصة فأصحاب التخصصات الأدبية يميلون كثيرا إلى هذا الإنتاج الأدبي ويفضلون أن ترى أعمالهم النور ويجدون في هذه البرامج غايتهم، أما فئة أخرى فجاءت بنسبة 20,77% وعبر فيها عن مشاركاتهم المختلفة أهمها الحضور كضيوف في

مختلف البرامج والمساهمة في تنشيط هذه البرامج أيضا تقديمهم لبعض الألغاز والمساهمة في إيجاد حلول لبعضها الآخر أو تقديم بعض الأمثال الشعبية.

-جدول 15 يوضح أسباب عدم مشاركة الأساتذة الجامعيين في البرامج الثقافية:

سبب عدم المساهمة	الأستاذ الجامعي	
	ك	%
حاولت و لم أوفق	20	14,38
ليس لدي وقت	27	19,42
لم أفكر في الموضوع	39	28,05
لست مهتما بالمشاركة	45	32,37
أخرى تذكر	8	5,75
المجموع	139	100

شكل رقم (15) يوضح أسباب عدم مشاركة الأساتذة الجامعيين في البرامج الثقافية.

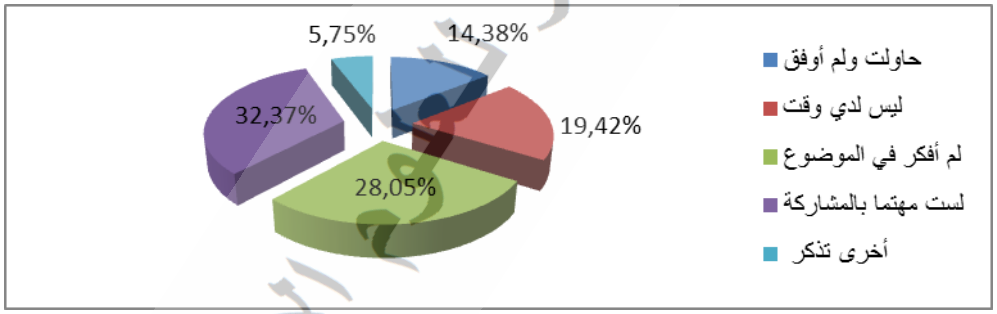

قراءة الجدول:

من خلال الجدول رقم (15) والشل المرافق له، يظهر لنا أن نسبة 32,37% من أفراد العينة ليسوا مهتمين بالمشاركة لأن بعض المواضيع لا تستدعي المشاركة، كما أنهم يفضلون استقبال المعلومات فقط دون مشاركة. كما أن نسبة 28,05% لم يفكروا أصلا في المشاركة.

أما فئة "أخرى" والتي مثلت نسبة 5,75% فسبب عدم مشاركته راجع إلى اتخاذهم موقف سلبي من المؤسسة الإعلامية في حد ذاتها، أهمها السياسة التي تتبعها المؤسسة في عدم ترك المجال مفتوحا للمشاركة في البرامج وتكميم حرية التعبير أو عدم تقبل الرأي المخالف، أو قطع المتصل دون أن يقدم فكرته بصورة مكتملة.

-جدول 16 يوضح رأي الأساتذة الجامعيين حول مدى كفاية الحجم الساعي للبرامج الثقافية:

الحجم الساعي	الأستاذ الجامعي	
	ك	%
كاف جدا	17	15,04
كاف نسبيا	42	37,16
غير كاف	54	47,78
المجموع	113	100

شكل رقم (16) يوضح رأي الأساتذة الجامعيين حول مدى كفاية الحجم الساعي للبرامج الثقافية,

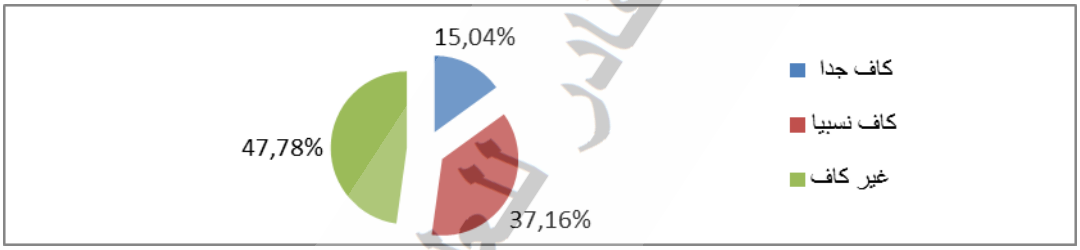

قراءة الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (16) أن نسبة 47,78% من عينة دراستنا يؤكدون على أن الحجم الساعي للبرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف "غير كاف"، حيث أننا إذا حاولنا إجراء عملية بسيطة حول الحجم الساعي المخصص لهذه البرامج فإننا نجد أنه في الأسبوع يتم البث في 84 ساعة ومعدل البرامج الثقافية هو 6 برامج أي حوالي 6 ساعات دون أن نحسب الإعادات التي تكون لبعض البرامج الثقافية أو حتى الأخبار الثقافية التي يتم عرضها لأنه ليس بإمكاننا أن نحسب وقتها بالتدقيق -لأن دراستنا ليست بصدد تحليل المحتوى-، ففي كل يوم تحدث أحداث قد تكون كثيرة أو قليلة أو قد لا يتم تناولها أو الحديث عنها أصلا، فهل يعقل أن تمثل 6 ساعات برامج ثقافية في إذاعة تبث لمدة 84 ساعة تقريبا أي ما نسبته 7,14% من مجموع البرامج الأخرى.

فيما رأى 37,16% من الأساتذة الجامعيين أن الحجم "كاف نسبيا" وهذا راجع إلى كونهم يرون أنها ومقارنة مع البرامج في المجالات الأخرى نوعا ما كافية، في حين أن 15,04% فيرون أنها "كافية جدا" وهذا لأنهم لا يعتمدون على الإذاعة بشكل رئيسي في الحصول على المضمون الثقافي فما تقدمه الإذاعة يرضيهم.

-جدول 17 يوضح رأي الأساتذة الجامعيين حول وقت إذاعة البرامج الثقافية:

وقت إذاعة البرامج	الأستاذ الجامعي	
	ك	%
مناسب جدا	35	30,97
مناسب نسبيا	58	51,32
غير مناسب	20	17,69
المجموع	113	100

شكل رقم (17) يوضح رأي الأساتذة الجامعيين حول وقت إذاعة البرامج الثقافية.

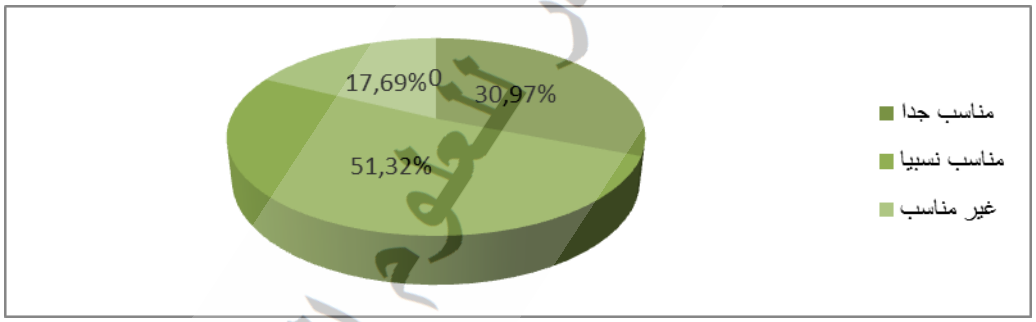

قراءة الجدول:

من خلال النتائج التي يظهرها الجدول رقم (17) يتبين لنا أن نسبة 51,32% من الأساتذة الذين يجدون أن وقت عرض هذه البرامج "مناسب نسبيا"، بحيث أن بعض البرامج قد تعرض في وقت لا توجد عندهم أي انشغالات مما يجعلهم يستمعون دون أي عائق في حين أنه بعض الأحيان قد تأتي ظروف ما تعيق استماعهم.

أما ما نسبته 30,97% من المبحوثين فيرون أن هذه البرامج معروضة في وقت "مناسب جدا" وهذا يبين أنها تقدم في أوقات تناسبهم، كأيام العطل الأسبوعية أو أوقات الراحة، ولكن نسبة

17,69% من المبحوثين يؤكدون على أن وقت بثها لا يناسبهم تماما مما يجعلهم في غالب الأحيان لا يستمعون إليها.

-جدول 18 يوضح رأي الأساتذة الجامعيين حول الأيام والفترات المناسبة لبث البرامج الثقافية بإذاعة سطيف:

الفترات / الأيام	[7 ،12 سا]		[12سا، 16سا[		[16سا، 20سا]		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأحد	28	24,77	36	31,85	49	43,36	113	100
الاثنين	15	13,27	25	22,12	73	64,60	113	100
الثلاثاء	12	10,61	32	28,31	69	61,06	113	100
الأربعاء	16	14,15	28	24,77	69	61,06	113	100
الخميس	12	10,61	22	19,46	79	69,91	113	100
الجمعة	17	15,04	-	-	96	84,95	113	100
السبت	18	15,92	30	26,54	65	57,52	113	100

*مع العلم أن فترة البث تمتد من 7 صباحا إلى الثامنة ليلا

شكل رقم (18) يوضح رأي الأساتذة الجامعيين حول الأيام والفترات المناسبة لبث البرامج الثقافية بإذاعة سطيف.

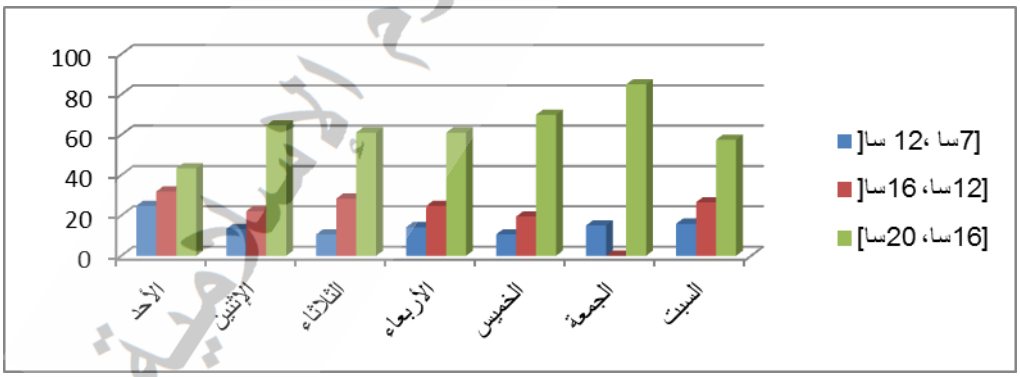

قراءة الجدول:

يمثل الجدول أعلاه، رأي الأساتذة الجامعيين حول الأيام والفترات المناسبة لعرض البرامج الثقافية ومن خلال القراءة الرقمية لما ورد فيه يتبن لنا أن أعلى النسب قد وردت في الفترة الأخيرة وفي كل الأيام أي من "الرابعة مساءا إلى الثامنة مساءا"، وقد جاءت أكبر نسبة ليوم "الجمعة"

حيث قدرت بـ84,95% فمن المعروف أن هذا اليوم هو عطلة، أما الفترة الصباحية من السابعة إلى منتصف النهار فقد ينشغل الأساتذة في هذا الوقت ببعض الأشغال على حد قولهم وعليه فقد جاءت النسبة منخفضة وقدرت بـ15,04%، وبالأخص في الفترة الموالية المخصصة للصلاة والتي بينت لنا النتائج أن أفراد العينة يرون أنها غير مناسبة تماما لعرض هذا المحتوى.

أما يوم السبت وهو اليوم الثاني لعطلة الأسبوع فيفضل الأساتذة الجامعيون أن تعرض هذه البرامج في الفترة الأخيرة وبنسبة 57,52%، نتيجة لقلة الانشغالات كما أن الأساتذة يفضلون أن تكون هذه البرامج في الفترات المسائية وعبروا في بعض إجاباتهم أنه من الأحسن أن تكون في فترات السهرة ولكن كما هو معلوم أن فترة نهاية البث في إذاعة سطيف هي الثامنة ليلا.

فيما يخص بقية الأيام الأخرى فنرى فيها اختلافا في الآراء وذلك راجع إلى تفضيل كل فرد أيام تناسبه مع فترات راحته أو عدم انشغاله بالتدريس، فكما نعلم أن الأستاذ الجامعي لا يدرس كل الأيام بل أيام محددة وتختلف هذه الأيام بين أستاذ وآخر.

بالنسبة ليوم الأحد جاءت الفترة الأخيرة بنسبة 43,36% فيما اختار آخرون الفترة التي تسبقها وبنسبة 31,85% وجاءت الفترة الصباحية بنسبة 24,77% أما إذا لاحظنا بقية الأيام الأخرى "الاثنين، الثلاثاء، الأربعاء والخميس" فنفس التفسير يمكن أن نقدمه وهو التفضيل حسب الظروف الخاصة بكل فرد من أفراد العينة فمنهم من يفضل الفترات الصباحية وآخرين المسائية.

-جدول 19 يوضح رأي الأساتذة الجامعيين حول أفضل أسلوب لعرض البرامج الثقافية:

أسلوب العرض	الأستاذ الجامعي	
	ك	%
مباشر	95	84,07
غير مباشر	18	15,92
المجموع	113	100

شكل رقم (19) يوضح رأي الأساتذة الجامعيين حول أفضل أسلوب لعرض البرامج الثقافية.

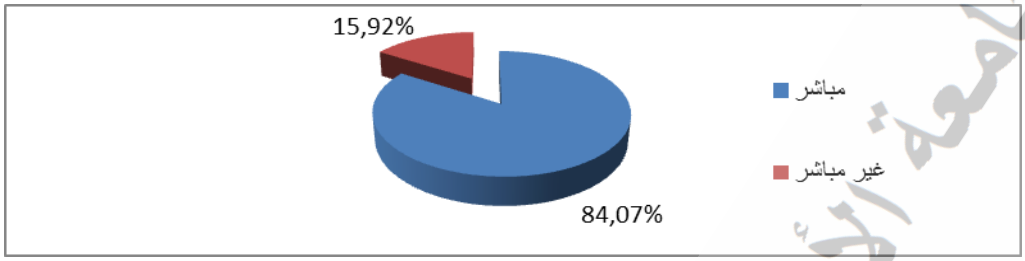

قراءة الجدول:

من خلال الجدول رقم (19) والشكل المرافق له، يتبين لنا أن نسبة 84,07% يفضلون أسلوب العرض المباشر، ويرون أن البرامج الثقافية وبالأخص التي تقدم مضامين جادة وثقيلة يجب أن تعرض بطريقة مباشرة حتى لا يكون هناك قص أو رقابة على هذه المضامين، بالإضافة إلى كون هذا الأسلوب يساهم في خلق التفاعل بين الجمهور والبرنامج الثقافي من خلال إثراء المحتوى نتيجة لتعدد الآراء المشاركة.

فيما فضل ما نسبته 15,92% من المبحوثين الأسلوب غير المباشر وذلك لبعض السلبيات التي قد تحدث نتيجة لعدم جدية المتصل وإضاعة الوقت، كما أن آخرين يفضلونه نتيجة للجو العام الهادئ الذي يسود هذا النوع من هدوء واستقرار و تفادي حدوث أي مقاطعة.

–جدول 20 يبين رأي الأساتذة الجامعيين في مستوى القائمين على البرامج الثقافية:

مستوى القائمين	الأستاذ الجامعي	
	ك	%
جيد	12	10,61
متوسط	61	53,98
ضعيف	40	35,39
المجموع	113	100

شكل رقم (20) يبين رأي الأساتذة الجامعيين في مستوى القائمين على البرامج الثقافية.

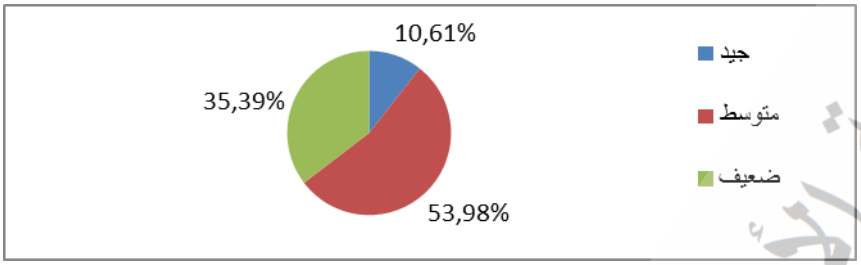

قراءة الجدول:

يتبين لنا من خلال الجدول رقم(20) والشكل المرافق له، أن نسبة 53,98% من الأساتذة الجامعيين يرون أن مستوى القائمين على البرامج الثقافية "متوسط"، ويظهر هذا من خلال البرامج التي يقدمونها حيث أنهم في كثير من الأحيان يقعون في هفوات كان الأجدر بهم تجنبها كما يغيب التخطيط لهذا البرامج فالمعد الجيد يخطط لعمله قبل أن يعرضه.

كما يظهر أن نسبة 35,39% من هؤلاء الأساتذة يرون أن مستواهم "ضعيف" وكما نعلم أن من أفراد عينتنا أساتذة في قسم الإعلام والاتصال، وترى هذه النسبة أن بعض المقدمين يغيب عنهم التخصص الذي يعد أمرا ضروريا في مثل هذا النوع من البرامج فما يصلح للبرامج الإخبارية والرياضية قد لا يصلح للبرامج الثقافية الأمر الذي يحتاج إلى دقة في الاختيار وبشكل علمي مما يسمح بإيجاد مستوى أفضل للقائمين بالاتصال في هذه البرامج ويسهم في تطويرها شكلا ومضمونا[1]، أما نسبة 10,61% فيرون أن مستواهم جيد.

[1]-محمد نبيل طلب: مرجع سابق، ص 84.

–جدول 21 يبين رأي الأساتذة الجامعيين حول اللغة التي تبث بها البرامج الثقافية في إذاعة سطيف:

اللغة	الأستاذ الجامعي	
	ك	%
مناسبة جدا	40	35,39
مناسبة نسبيا	61	53,98
غير مناسبة	12	10,61
المجموع	113	100

شكل رقم (21) يبين رأي الأساتذة الجامعيين حول اللغة التي تبث بها البرامج الثقافية في إذاعة سطيف.

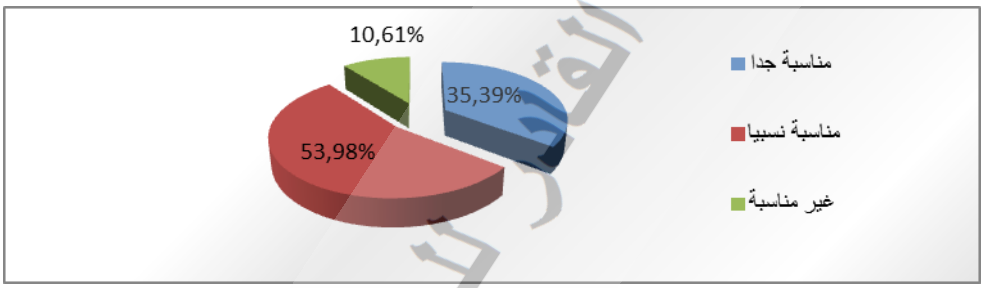

قراءة الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول (21) والشكل المرافق له، أن 61 من الأساتذة الجامعيين يرون أن اللغة التي تعتمدها أو تقدم بها البرامج الثقافية في إذاعة سطيف "مناسبة نسبيا" حيث أن بعض البرامج موفقة إلى حد بعيد في توظيف اللغة في حين أن العكس قد يحدث في بعض البرامج حيث أن بعض المقدمين وهم في حديث مع مفكرين وأدباء ونعلم جيدا مكانة هؤلاء فإن اللغة التي يتبادلون بها أطراف الحديث لا تكون مناسبة، وعليه فمن الواجب تنظيم دورات تدريبية للمذيعين لتدريبهم على التمييز أثناء استخدام اللغة بين المضامين وعلى الاسترسال في الحديث أثناء المناقشات أو البرامج الفنية والأدبية وحتى الفكرية كل حسب نوعه.

في حين أن 40 من أفراد العينة يرون أن مستوى الأداء اللغوي في هذه البرامج "جيد" وينبغي المواصلة على هذا النحو، فالبرامج الثقافية يجب أن تزاوج بين الفصحى والعامية خاصة في إذاعة محلية، وأخيرا 12 فرد يرون أنها "غير مناسبة" أصلا وينبغي إعادة النظر فيها.

–جدول 22 يبين مدى استماع الأساتذة الجامعيين للمواضيع الثقافية الأدبية المقدمة من خلال البرامج الثقافية:

المواضيع / مدى الاستماع	الآداب							
	القصة		الشعر		الرواية		النقد الأدبي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	36	31,85	61	53,98	46	40,70	24	21,23
أحيانا	53	46,90	36	31,85	29	25,66	62	54,86
أبدا	24	21,23	16	14,15	38	33,62	27	23,89
المجموع	113	100	113	100	113	100	113	100

شكل رقم (22) يبين مدى استماع الأساتذة الجامعيين للمواضيع الثقافية الأدبية المقدمة من خلال البرامج الثقافية.

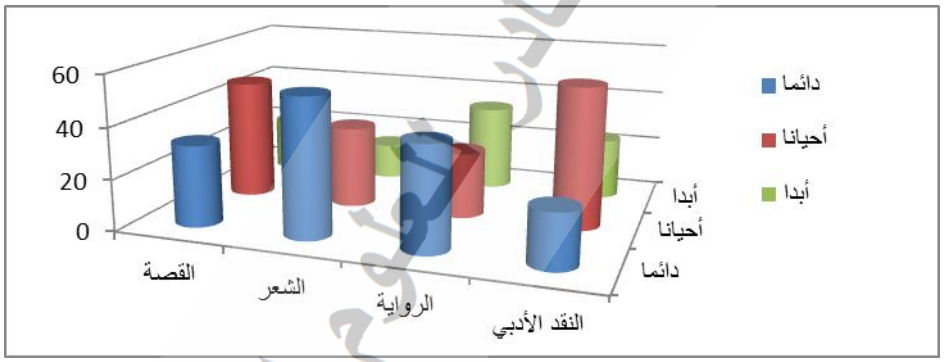

قراءة الجدول:

يمثل الجدول(22) المواد الأدبية التي تعرضها البرامج الثقافية بإذاعة سطيف، ومدى تعرض واستماع الأساتذة الجامعيين لها، ويظهر لنا من خلاله أن أعلى نسبة لديمومة الاستماع كانت للشعر وبنسبة 53,98%، حيث أن هذا النوع يلقى اهتماما كبيرا من طرفهم مقارنة مع المضامين الأخرى، وتليها الرواية بنسبة 40,70% ثم القصة بنسبة 31,85% وأخيرا النقد الأدبي بنسبة 21,23%. ويرجع السبب في هذا إلى الاهتمام الذي توليه الإذاعة إلى الشعر في برامجها فدروب الإبداع ورغم احتوائه على جل هذه المضامين إلا أنه يولي أهمية كبيرة للشعر.

أما "أحيانا" فقد يتعرض أفراد العينة إلى المضامين الأدبية، ويأتي في مقدمتها مواضيع النقد الأدبي بنسبة 54,86%، ثم القصة بنسبة 46,90% ليليهما الشعر وبنسبة 31,85% وأخيرا الرواية بـ25,66% وهذا التذبذب في الاستماع راجع إلى الانشغالات التي تربط الأساتذة، ومتابعتهم لها يعود إلى كونهم يشاركون أحيانا فيها سواء كضيوف أو من خلال أعمال يبعثون بها للمشاركة في هذه البرامج.

فيحين أن الذين "لا يستمعون أبدا" إلى المضامين الأدبية المعروضة في الجدول أعلاه فجاءت الرواية بنسبة 33,62% وأخيرا الشعر بنسبة 14,15%، أما النقد الأدبي فنسبة 23,89% ،وهذا يرجع لعدم الاهتمام بها أو أنهم يفضلون مضامين ثقافية من نوع آخر.

-جدول 23 يبين مدى استماع الأساتذة الجامعيين لمواضيع الثقافية الفنية المقدمة من خلال البرامج الثقافية:

المواضيع / مدى الاستماع	الفنون											
	الفنون التشكيلية		الألغاز		الأمثال الشعبية		موسيقى و غناء		مسرح		سينما	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	36	31,85	68	60,17	58	51,32	40	35,39	12	10,61	20	17,69
أحيانا	24	21,23	26	23	37	32,74	22	19,46	76	67,25	67	59,29
أبدا	53	46,90	19	16,81	18	15,92	51	45,13	25	22,12	26	23
المجموع	113	100	113	100	113	100	113	100	131	100	131	100

شكل رقم (23) يبين مدى استماع الأساتذة الجامعيين لمواضيع الثقافية الفنية المقدمة من خلال البرامج الثقافية.

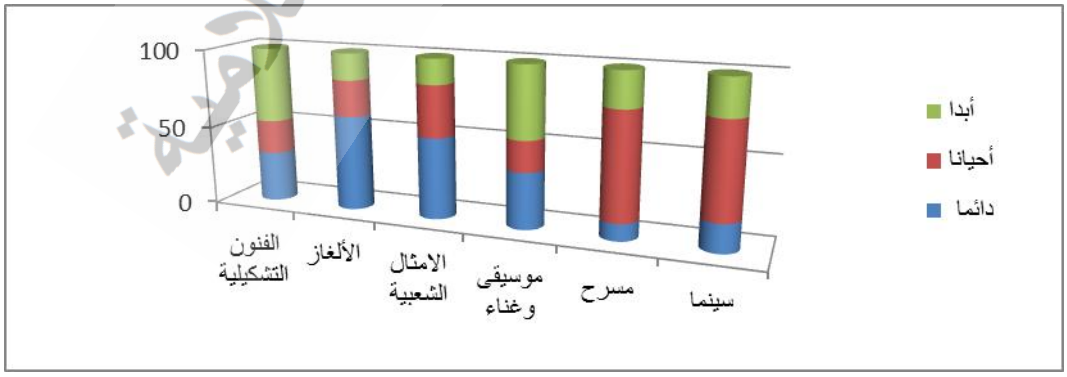

قراءة الجدول:

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (23)، أن 60,17% من أفراد العينة يستمعون بصفة دائمة لفن الألغاز و51,32% للأمثال الشعبية. وهذا يبين لنا كذلك اهتمام الأساتذة الجامعيين بكل ما هو تراث وما هو ثقافة شعبية، بحيث أن فن الألغاز والأمثال الشعبية يعبران وبصورة كبيرة عن ثقافة المجتمع السطايفي. فرغم أن هؤلاء الأساتذة قد تابعوا دراساتهم العليا وأنجزوا بحوثا علمية إلا أنه مازال لديهم ارتباط قوي بثقافتهم الشعبية والتي تحافظ على هويتهم الثقافية المحلية. ففيما يخص المسرح فيقبلون أحيانا على المضامين الخاصة به وبنسبة 67,25% وأحيانا أيضا على السينما وبنسبة 59,29%. فالحديث عن المواضيع الخاصة بالمسرح والسينما غالبا ما يكون مناسباتيا أي في حالة ما إذا كان هناك عرض مسرحي أو سينمائي معين يتم التطرق إليه أو أيام مفتوحة للحديث عن هذين الفنيين، عدا ذلك فهناك تقصير في التعرض لمحمل الفنون.

أما فيما يخص الموسيقى والغناء فالذين لا يستمعون إليهما أبدا بلغت نسبتهم 45,13%. ويؤكد هؤلاء الأساتذة أن طغيان هذه المواد نقطة سلبية ويصبغ الإذاعة بالجانب الترفيهي، فيما عبر 35,39% أنهم يستمعون دائما إلى هذه المواد خاصة المحلية والشعبية. التي تعبر عن المجتمع المحلي. كما يميل إلى هذه المضامين الإناث أكثر من الذكور نتيجة لميلهن إلى المواد الخفيفة أكثر من الذكور. وأخيرا، فيما يتعلق بالفنون التشكيلية، والتي تساهم في تزويد المتلقي بزاد ثقافي وفني وجمالي وتعدل قيمه الحضارية وتشكل إدراكه الفني[1]، فالجدول يوضح لنا أن نسبة 46,90% لا يستمعون أبدا إلى هذا الفن حيث أنه لا ينال العناية الكافية ولا يخصص له الوقت الكافي وإنما يكون في شكل أخبار نادرا ما يتم التعرض لها.

[1]–سهير جاد، سامية أحمد علي: المرجع السابق، ص 173.

-جدول 24 يبين مدى استماع الأساتذة الجامعيين للمواضيع الثقافية الفكرية المقدمة من خلال البرامج الثقافية:

المواضيع / مدى الاستماع	الفكر							
	التعريف بالكتب		تاريخ أعلام الفكر		أعمال المفكرين		نقاشات فكرية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	34	30,08	30	26,54	24	21,23	25	22,12
أحيانا	45	39,82	54	47,78	57	50,44	83	73,45
أبدا	34	30,08	29	25,66	32	28,31	5	4,42
المجموع	113	100	113	100	113	100	113	100

شكل رقم (24) يبين مدى استماع الأساتذة الجامعيين للمواضيع الثقافية الفكرية المقدمة من خلال البرامج الثقافية.

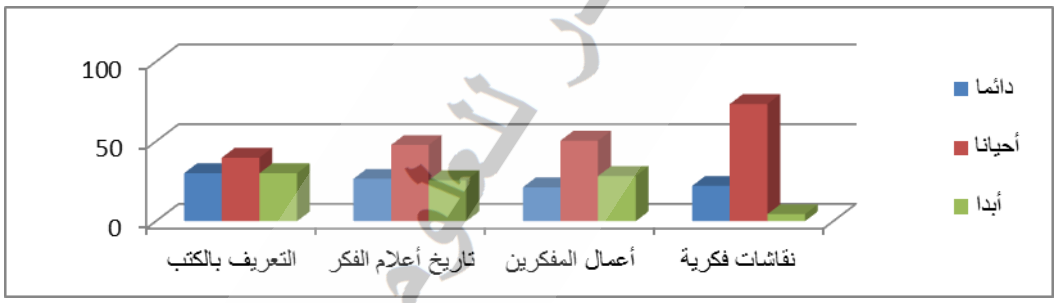

قراءة الجدول:

من خلال الجدول أعلاه والخاص باستماع الأساتذة للمواضع الفكرية التي تقدمه إذاعة سطيف، يتبين لنا أن نسبة 73,45% من المبحوثين يستمعون "أحيانا" للنقاشات الفكرية التي تقدمها إذاعة سطيف نتيجة لتعذر الاستماع الدائم لها، ونسبة 4,42% لا يستمعون إطلاقا إلى هذه البرامج، وهي نسبة منخفضة جدا، وهذا ما يعكس اهتمام الأساتذة الجامعيين بهذا النوع من المضامين.

أما نسبة 50,44% فيستمعون "أحيانا" لأعمال المفكرين، وهذا لأن هذه المضامين لا تعرض ولا تقدم دائما لعدم وجود برنامج متخصص في تقديم هذه المواد، ما عدا الحديث عنها في بعض المناسبات، أما نسبة 30,08% فيستمعون "دائما" للبرنامج الذي يعرف بالكتب والإصدارات في

المجال الفكري و26,54 % بالنسبة للتعرف على أعلام الفكر وهذا ما يهتم به برنامج قرأت لك حيث يعرف بالكتب ومؤلفيهم وأهم الأعمال المنجزة من قبلهم، ونلاحظ أن نسب الذين لا يستمعون أبدا للمضامين الفكرية وصلت 30,08% بالنسبة للتعريف بالكتب وقاربتها النسب الأخرى حيث وصلت 25,66% لتاريخ أعلام الفكر والسبب في هذا يرجع إلى عدم الاهتمام بها أو الاعتماد على وسائل أخرى في التعرف عليها.

-جدول 25 يوضح رأي الأساتذة الجامعيين حول الأشكال التي يرونها مناسبة للبرامج الثقافية:

الرأي / الشكل أو القالب	مناسب جدا		مناسب نسبيا		غير مناسب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الحديث المباشر	39	34,51	55	48,67	19	16,81	113	100
الحوار (المقابلة)	56	49,55	57	50,44	-	-	113	100
برامج المناقشات	84	74,33	29	25,66	-	-	113	100
برامج المسابقات	75	66,37	30	26,54	8	7,07	113	100
الأخبار الثقافية	93	82,30	20	17,69	-	-	113	100
المجلة الإذاعية	32	28,31	63	55,75	18	15,92	113	100
التمثيلية الإذاعية	30	26,54	57	50,44	26	23	113	100

شكل رقم (25) يوضح رأي الأساتذة الجامعيين حول الأشكال التي يرونها مناسبة للبرامج الثقافية.

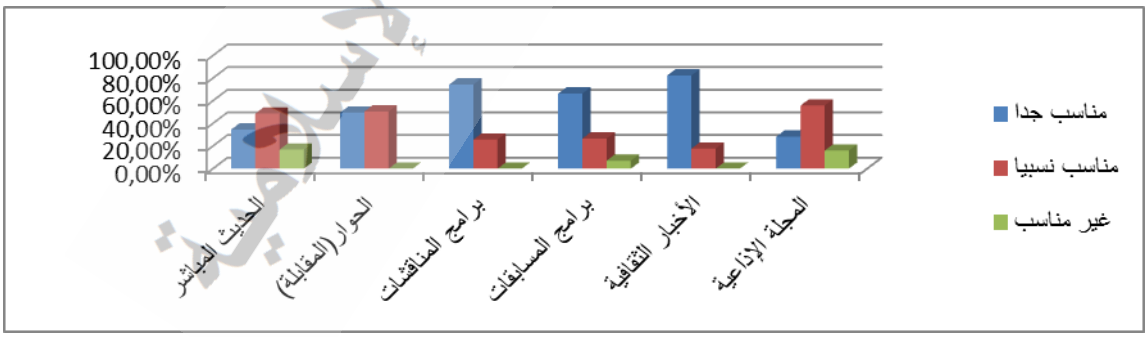

قراءة الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول(25)، أن الأساتذة يؤكدون أن الحديث المباشر "مناسب نسبيا" وبنسبة 48,67% لعرض المضمون الثقافي، فقد يتم بهذا الشكل الإذاعي تقديم معلومات عن المستجدات الثقافية خاصة في الفترات التنشيطية الصباحية.

فيما يخص المقابلة الصحفية كشكل إذاعي فأكبر نسبة من المبحوثين يرون أنها "مناسبة نسبيا" بنسبة 50,44% حيث أن هذا النوع قد يستخدم ضمن البرامج الثقافية كمدعم من خلال القيام بمقابلات هاتفية أو في البرنامج، أما ما نسبته 49,55% فيرون أنه "مناسب جدا" حيث أن برنامج فن و ثقافة يعتمد على هذا النوع أو الشكل وهنا يلعب المقدم دورا رئيسيا لإنجاح هذا النوع من حيث التنويع في الأسئلة وكيفية طرحها ومراعاة تقديم ما هو مفيد للمستمعين.

أما برامج المناقشات فهي شكل مناسب جدا بنسبة 74,33%، نتيجة للكم الهائل من المعلومات التي يمكن استنباطها من النقاش والحديث الذي يكون بين المقدم والضيوف، خاصة إذا دار النقاش بأسلوب منظم وتعطى فيه الحرية للرأي والرأي الآخر وتبقى هذه مسؤولية المقدم.

بالنسبة للأخبار الثقافية فنسبة 82,30% من الأساتذة يرون أنها "مناسبة جدا" فهي تقدم معلومات وبشكل سريع عن أحداث ثقافية متنوعة، ولا تستلزم تركيزا من طرف المستمعين، أما شكل المسابقات فيرى أفراد العينة أنه شكل مناسب جدا وبنسبة 66,37% ويصلح هذا الشكل في بعض المضامين الخفيفة مثل مسابقات لأحسن القصائد الروايات القصص أو كما هو الحال في البرنامج المسابقاتي الخاص بالألغاز الذي تقدمه إذاعة سطيف، فيما يخص المجلة الإذاعية فيرى الأساتذة أنها مناسبة نوعا ما وبنسبة 55,75% وذلك كونها تصلح مع مضامين أخرى. في حين أن نسبة 28,31% يرون أنها مناسبة جدا خاصة في عرض جديد الأعمال الفنية: تقديم معلومات سريعة عن جديد الأحداث الثقافية. أما فيما يخص التمثيلية الإذاعية فهي مناسبة نسبيا وبنسبة 50,44% لأن المضمون الثقافي لا يمكن أن يقدم في شكل تمثيلية إذاعية، أما نسبة 26,54% فيرون أنها مناسبة جدا ويمكن أن تستخدم في بعض المضامين مثلا في البرنامج قطوف من التراث يوظف معدها أحيانا تمثيليات لقصص من التراث العربي أو الوطني أو المحلي، يحكيها باستخدام المؤثرات الصوتية الجذابة أما نسبة 23% فيرون أنها غير مناسبة أو نتيجة لعدم اطلاعهم على هذا الشكل البرامجي.

3-2- عرض وتحليل النتائج الخاصة باستخدامات الأساتذة الثانويين للبرامج الثقافية:

أولا- محور البيانات الشخصية:

-جدول 26 يعرف بالعينة حسب متغير الجنس للأساتذة الثانويين:

الجنس	ك	%
ذكر	60	41,37
أنثى	85	58,62
المجموع	145	100

شكل رقم (26) يعرف بالعينة حسب متغير الجنس للأساتذة الثانويين.

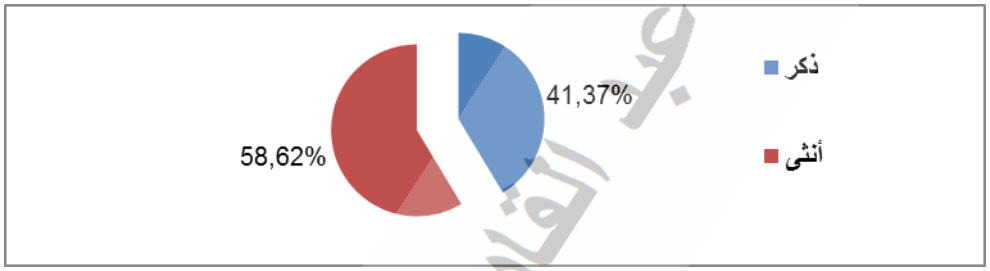

قراءة الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (26) والشكل المرافق له، والذي يعرف بالعينة حسب متغير الجنس بالنسبة للأساتذة الثانويين، أن نسبة المبحوثين الإناث تقدر بـ: 58,62% من مجموع أفراد العينة، وفي المقابل بلغت نسبة الذكور بـ: 41,37% والتفسير الذي يمكن أن نقدمه هو أن ارتفاع نسبة الإناث على الذكور راجع إلى طبيعة تكوين المجتمع البشري من جهة ومجتمع الدراسة من جهة أخرى، أو ميول الإناث إلى وظيفة التدريس.

-جدول 27 يعرف بالعينة حسب متغير السن للأساتذة الثانويين:

السن	الأستاذ الثانوي	
	ك	%
]22،32]	38	26,20
]32،42]	71	48,96
]42،52]	26	17,93
52 و أكبر	10	6,89
المجموع	145	100

شكل رقم (27) يعرف بالعينة حسب متغير السن للأساتذة الثانويين.

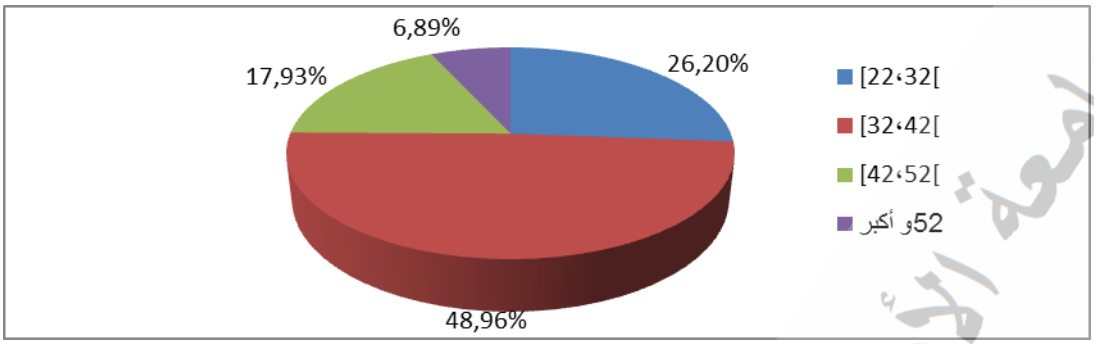

قراءة الجدول:

يوضح الجدول رقم (27) والشكل المرافق له، والذي يعرف بالعينة حسب متغير السن والشكل المرافق له، أن نسبة 48,96% وهي نسبة الأغلبية من أفراد العينة يتراوح سنهم بين "32 و42سنة"، تليها نسبة 26,20 % والتي تمثل الفئة العمرية بين "22 و32 سنة"، وهذا يبين لنا أن أغلبية الأساتذة في مقتبل العمر وهم في وقت مازالوا يستقبلون فيه المعلومات ويحاولون إثراء معارفهم فالرغبة والدافعية في التعليم تبقى تتماشى مع هذه الفئة العمرية، وهذا لا ينفي أن الفئتين الباقيتين ليس لهم القابلية لتلقي معلومات خاصة في المجال الثقافي، ولكن ربما تختلف وسيلة الحصول على هذه المضامين حيث يعد الكتاب والبحوث والدراسات العلمية من أهم هذه الوسائل بالإضافة إلى التلفزيون.

-جدول 28 يعرف بالعينة حسب الشهادة المحصل عليها:

الشهادة	الأستاذ الثانوي	
	ك	%
ليسانس	115	79.31
مهندس دولة	30	20,68
المجموع	145	100

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

شكل رقم (28) يعرف بالعينة حسب الشهادة المحصل عليها.

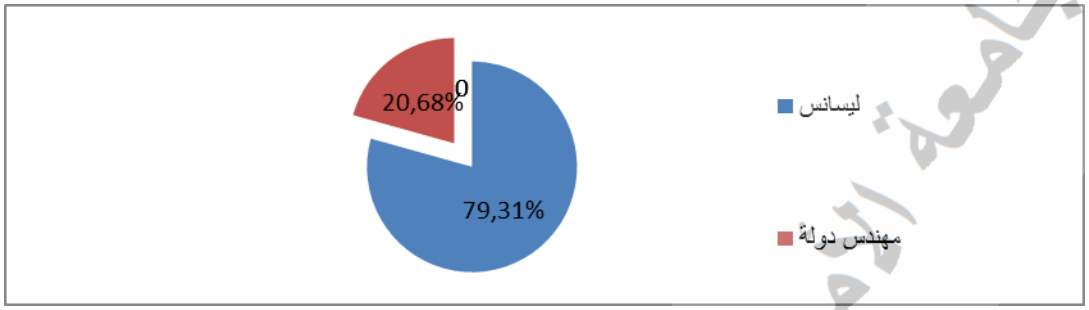

قراءة الجدول:

يظهر لنا من خلال الجدول رقم (28) أن نسبة 79,31% من الأساتذة الثانويين يحملون شهادة الليسانس، و20,68% مهندسي دولة، وهذا لأن التوظيف في الجزائر يشترط شهادة الليسانس، أما مهندسي الدولة فهم يشغلون مناصب أساتذة الفيزياء والإعلام الآلي.

-جدول 29 يعرف بالعينة أساتذة التعليم الثانوي حسب متغير التخصص:

التخصص	الأستاذ الثانوي	
	ك	%
علوم إنسانية واجتماعية	84	57,93
علمية	61	42,06
المجموع	145	100

شكل رقم (29) يعرف بالعينة أساتذة التعليم الثانوي حسب متغير التخصص.

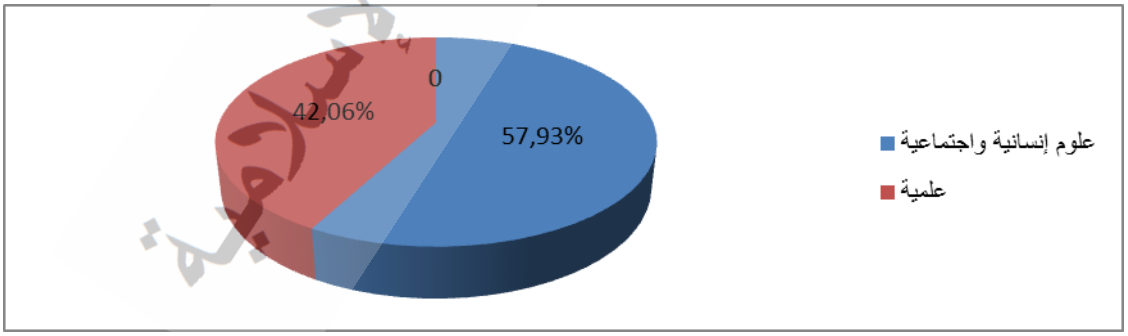

قراءة الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (29) والشكل المرافق له، أن نسبة أصحاب تخصص العلوم الإنسانية والاجتماعية قدرت بـ57,93 %، في حين أن أصحاب التخصص العلمي فقدرت نسبتهم

بـ42,06% ويمكن أن نفسر ذلك بأن المواد العلمية كالرياضيات والفيزياء أقل من المواد الأخرى أي الأدبية كالأدب العربي والاجتماعيات التي يكون تخصص الأساتذة الذين يدرسونها من أصحاب تخصص العلوم الإنسانية والاجتماعية وهذا ما يجعل نسبة هؤلاء الأساتذة مرتفعة.

أما أساتذة التعليم الجامعي فكما هو معروف فإنهم ينتمون إلى نفس الكلية وهي كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية والتي تضم عدة أقسام وهي: قسم علم النفس، علم الاجتماع، إعلام واتصال، التاريخ، الفلسفة و عليه فمعظم هذه التخصصات تميل إلى الجانب الأدبي أكثر منه إلى العلمي.

ثانيا– محور استخدام الأساتذة الثانويين للبرامج الثقافية:

–جدول 30 يوضح استماع أساتذة التعليم الثانوي للبرامج الثقافية بإذاعة سطيف حسب متغير الجنس:

الجنس / الاستماع	ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
بانتظام	5	8,33	12	14,11	17	11,72
أحيانا	49	81,66	65	76,47	114	78,62
لا أسمعها	6	10	8	9,41	14	9,65
المجموع	60	100	85	100	145	100

شكل رقم (30) يوضح استماع أساتذة التعليم الثانوي للبرامج الثقافية بإذاعة سطيف حسب متغير الجنس.

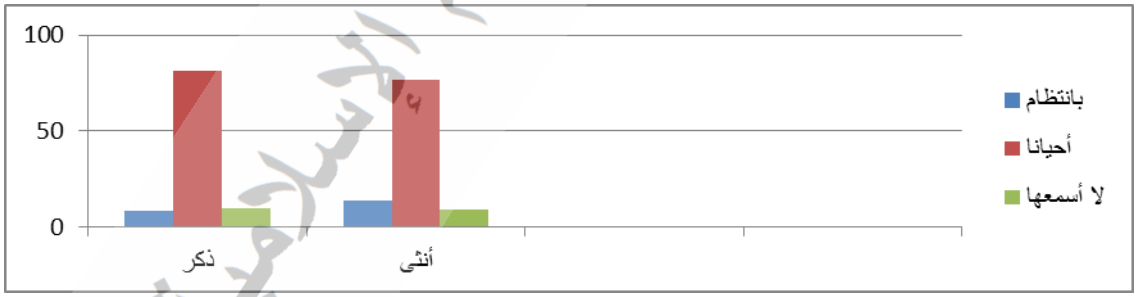

قراءة الجدول:

من خلال الجدول رقم (30) والشكل المرافق له، يظهر لنا أن نسبة 78،62 % وهي نسبة الأغلبية لا تستمع إلى البرامج الثقافية بصفة دائمة ومنتظمة،كما أن إقبال المبحوثين على هذه البرامج بصفة دائمة قدرت بـ11,72% وهي نسبة منخفضة جدا، غير أن هؤلاء قد يجدون في

البرامج الثقافية في إذاعة سطيف، مصدرا أساسيا للحصول على المحتوى الثقافي وخاصة أصحاب التخصص العلمي الذي قد يكون استماعهم لتغطية النقص في المجال الأدبي والفني ومجمل القضايا الفكرية.

ويمكن أن نفسر التذبذب في الاستماع بالنسبة لفئة الذين يستمعون "أحيانا" إلى البرامج الثقافية إلى الظروف المحيطة بالأستاذ الثانوي، الذي يرتبط طيلة أيام الأسبوع بعمله اليومي ضف إلى أن عددا لا بأس به من الأساتذة أصبحوا يقبلون بكثرة على تدريس ساعات إضافية وهذا ما سبب قلة أوقات الفراغ بالنسبة لهم، وفي حالة ما إذا توافر هذا العامل قد يفضل كثير منهم الراحة بدل القيام بعمل آخر.

كما أن نسبة 9,66% من المبحوثين لا يستمعون إلى البرامج الثقافية، وذلك بسبب عدم اهتمامهم بها، وبما يتم عرضه من خلال هذه البرامج، أو أنهم يفضلون مصادر أخرى للحصول على المضمون الثقافي سواء كانت مجلات، صحف أو تلفزيون وحتى انترنيت، وهذا ما يوصلنا إلى أن البرامج الثقافية لا تحظى بالمتابعة الدائمة والمستمرة من قبل المبحوثين وعادة ما يرتبط الاستماع بظروف خاصة بالأستاذ في حد ذاته، أما عن العلاقة بين المواظبة على الاستماع للبرامج الثقافية ومتغير الجنس فليس لها تأثير، حيث نجد أن نسبة الإناث اللواتي يستمعون "أحيانا" إلى البرامج الثقافية هي **76,47%** وهي متقاربة مع نسبة الذكور (81,66%)، ونفس الشيء بالنسبة للذين لا يستمعون حيث جاءت نسبتهم كما يلي (10%) ذكور و(9,41) إناث.

-جدول 31 يبين سبب عدم استماع الأساتذة الثانويين للبرامج الثقافية المقدمة في إذاعة سطيف:

الاختيارات	الأستاذ الثانوي	
	ك	%
الوقت لا يناسبني	8	20
تناول مواضيع متكررة	6	15
طريقة التنشيط لا تعجبني	12	30
الضيوف ليسوا من أصحاب الاختصاص	4	10
تفضيل وسائل أخرى	4	10
أخرى تذكر	6	15
المجموع	40	100

شكل رقم (31) يبين سبب عدم استماع الأساتذة الثانويين للبرامج الثقافية المقدمة في إذاعة سطيف.

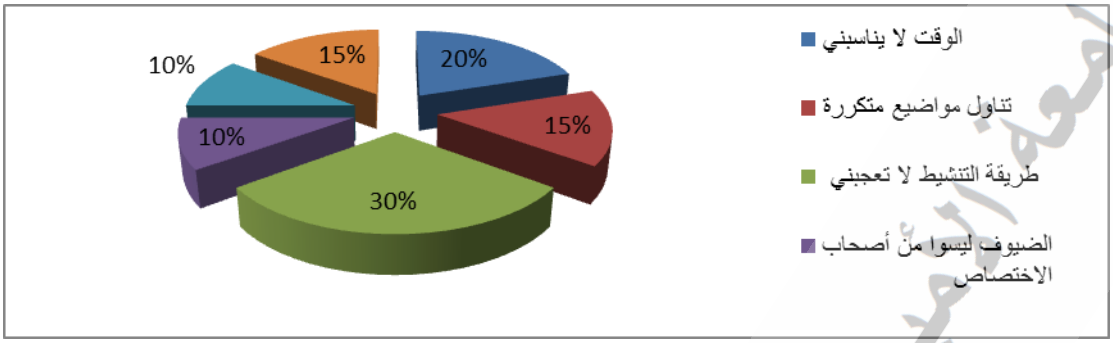

قراءة الجدول:

من خلال الجدول رقم (31) والشكل المرافق له، يظهر لنا اختلاف أسباب عدم الاستماع إلى البرامج الثقافية بإذاعة سطيف، حيث أن نسبة 30% من المبحوثين أكدوا أن السبب الرئيسي يعود إلى طريقة التنشيط التي لا تعجبهم، خاصة وأن طريقة التنشيط تعد عاملا أساسيا وأوليا في جعل المستمع مداوما على الاستماع أو العكس من ذلك، فطريقة إدارة النقاش والحوار في المواضيع الثقافية تؤثر على عملية تلقيها عند المستمعين فإذا كان المنشط أو القائم على البرنامج الثقافي بعيدا عن المجال سيؤثر ذلك سلبا على الرسالة الإعلامية المراد إيصالها، كما قد يسبب ذلك الوقوع في هفوات تنقص من مكانته هو شخصيا وتبعد المستمعين عن البرنامج الذي يقدمه.

كما أرجع 20% من المبحوثين عدم استماعهم إلى التوقيت غير المناسب، في حين أن نسبة 15% من المبحوثين أرجعوا عدم استماعهم إلى عدة أسباب أهمها أن البرامج الثقافية ليست من اهتمامهم وفضل بعضهم البرامج الأخرى التي تحوي مضامين دينية وإخبارية كما أن سياسة الإذاعة المتبعة كقمع المستمع المشارك وعدم تركه حرا في التعبير عن آراءه أثناء النقاش والمشاركة في بعض البرامج الثقافية تعد نقطة سلبية جعلت هؤلاء المستمعين ينفرون منها ولا يقبلون على الاستماع لها حتى أنه في بعض الأحيان يتم قطع مكالمة المتصل في حالة ما إذا تعارضت أفكاره معهم ، أما نسبة 10% فيفضلون وسائل أخرى.

-جدول 32 يوضح بداية استماع الأساتذة للبرامج الثقافية في إذاعة سطيف:

السنة	الأستاذ الثانوي	
	ك	%
أقل من سنة	40	30.53
من سنة إلى أقل من 3 سنوات	31	23,66
من 3 سنوات إلى أقل من 9 سنوات	46	35,11
أكثر من 9 سنوات	14	10,68
المجموع	131	100

شكل رقم (32) يوضح بداية استماع الأساتذة للبرامج الثقافية في إذاعة سطيف.

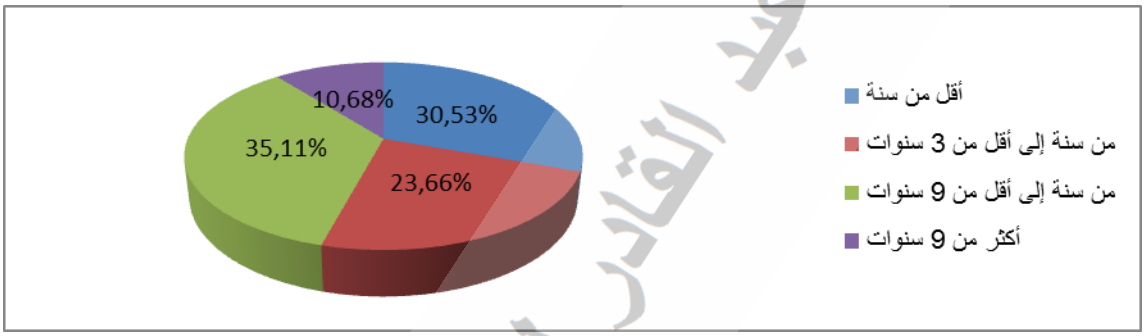

قراءة الجدول:

من خلال الجدول رقم (32) والشكل المرافق له، يتضح لنا أن نسبة 35,11 % من أفراد العينة بدأوا الاستماع إلى البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف منذ "3 سنوات إلى أقل من 9 سنوات"، فحسب الإعلامي "فؤاد مقران"، "يعتبر المستمع الذي يواظب على الاستماع خلال هذه الفترة من المستمعين الأوفياء لبرامجهم[1]"، وهو ما يؤكد أن هذه البرامج وصلت إلى تحقيق عنصر مهم وهو الحفاظ على مستمعيها.

تليها نسبة 30,53 % من المبحوثين الذين بدأوا الاستماع "منذ أقل من سنة"، ويعد هؤلاء مستمعين جدد لهذه البرامج، ويمكن تفسير عدم استماعهم لها من قبل لجهلهم لها من جهة أو عدم اهتمامهم بها، أو تعرفوا عليها صدفة أو من طرف زملاء لهم يستمعون إليها.

[1]- مقابلة مع السيد: فؤاد مقران، مقابلة سبق ذكرها.

وجاءت نسبة 10,68 % من عينة البحث الذين يستمعون إلى هذه البرامج "منذ أكثر من 9 سنوات" فهذه الفئة –ورغم قلتها– تعد الأكثر مواظبة على الاستماع وهم من الأوفياء جدا للبرامج الثقافية.

–جدول 33 يوضح دوافع استماع الأساتذة الثانويين للبرامج الثقافية في إذاعة سطيف:

دوافع الاستماع	الأستاذ الثانوي	
	ك	%
جاذبية المواضيع	42	22,58
اتساع مجال المعرفة	50	26,88
المعالجة المعمقة للمواضيع	20	10,75
استضافة ذوي الاختصاص	40	21,50
تنوع المواضيع الثقافية	18	9,67
أخرى تذكر	16	8,60
المجموع	186	100

شكل رقم (33) يوضح دوافع استماع الأساتذة الثانويين للبرامج الثقافية في إذاعة سطيف.

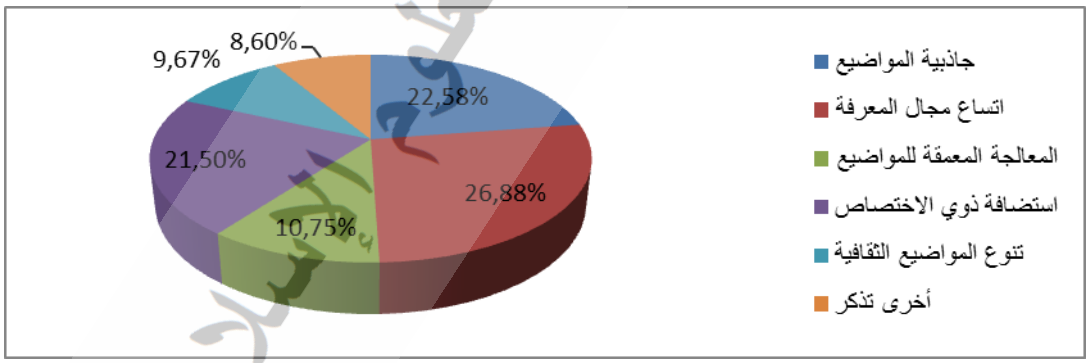

قراءة الجدول:

يرجع الاستماع إلى البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف بالنسبة للأساتذة الثانويين، إلى اعتمادها كوسيلة لتحقيق اتساع المجال المعرفي بنسبة 26,88%، فالمضامين المتعددة التي تسعى البرامج الثقافية لإيصالها إلى مستمعيها وفي جميع المجالات جعل الأساتذة يركزون عليها كوسيلة لتحقيق الاتساع في المجال المعرفي بحيث أن تقديم المعلومات والآراء والأفكار من خلال المواضيع

الثقافية المتنوعة للمستمعين يساهم في تشكيل قاعدة معرفية وثقافية، هذه الأخيرة تجعلهم قادرين على تمحيص ما يتم تقديمه لهم وحتى تقييم الأعمال والإنتاجات الثقافية، كما أن جاذبية المواضيع الثقافية التي تطرحها البرامج الثقافية في "إذاعة سطيف" يعد من أسباب استماع الأساتذة للبرامج الثقافية.

في حين أن نسبة 21,50% من أفراد العينة، يؤكدون أن العامل الذي يدفعهم إلى الاستماع إلى هذه البرامج هو تدعيم المضمون المقدم باستضافة ضيوف من ذوي الاختصاص، مما يعطي مصداقية لما يتم تقديمه كما أن أصحاب الاختصاص يساهمون في إثارة نقاط هامة أثناء النقاش في مختلف المواضيع قد لا ينتبه إليها الشخص العادي. كما أن تنوع المضامين الثقافية يعد دافعا كذلك ولكن بنسبة قليلة (9,67 %)، حيث ترى هذه الفئة أن الإذاعة تقدم لهم ما يريدونه في الميدان الأدبي والفني وحتى الفكري وذلك أن الأساتذة لا يركزون في حصولهم على المضمون الثقافي على الإذاعة فقط بل يستخدمون وسائل أخرى.

كما نجد أن حوالي 8,60 % من الأساتذة المبحوثين يرجع سبب تعرضهم للبرامج الثقافية إلى تمضية الوقت واستغلال أوقات فراغهم، أو إلى مشاركتهم شخصيا في أحداث ثقافية مما يجعلهم يتابعون مستجداتها في بعض هذه البرامج الثقافية.

-جدول 34 يبين الحصص الثقافية التي يتابعها الأساتذة الثانويون عادة:

الحصص	الأستاذ الثانوي	
	ك	%
إبداعات	54	22,04
فن و ثقافة	30	12,24
قطوف من التراث	21	8,57
من ثنايا التراث	60	24,48
جلسة خاصة جدا جدا	42	17,14
قرأت لك	38	15,51
المجموع	245	100

شكل رقم (34) يبين الحصص الثقافية التي يتابعها الأساتذة الثانويون عادة.

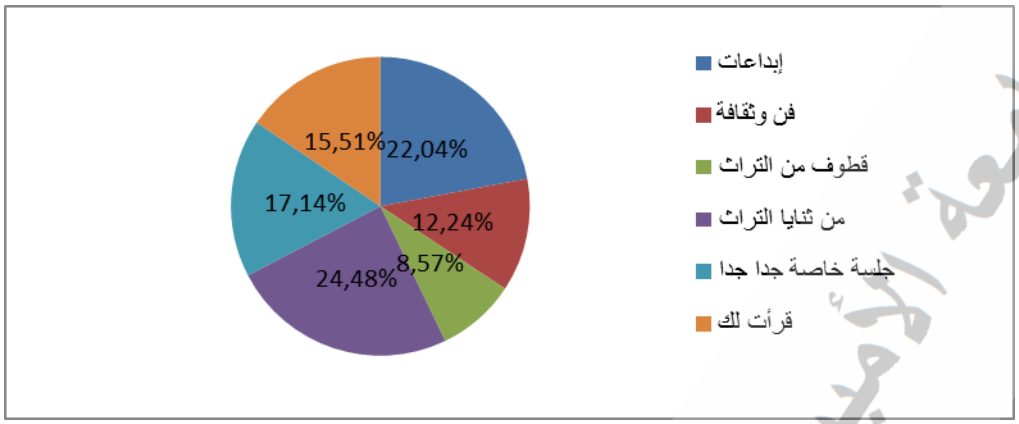

قراءة الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول والشكل أن نسبة 24,48 % من الأساتذة يداومون على الاستماع إلى البرنامج الثقافي من ثنايا التراث، هذا البرنامج الخفيف الذي ظل يحافظ على الثقافة الشعبية ويعمل على نشرها كما أن وقت عرضه مناسب للأساتذة الثانويين فيوم السبت وتوقيت السادسة والنصف مساءا مناسبين جدا.

لتأتي نسبة 22,04 % لبرنامج إبداعات، حيث يلقى متابعة من قبل الأساتذة الثانويين نتيجة لازدياد عدد الأساتذة ذوي التخصص الأدبي، الذين يتجهون بسبب تعليمهم وطبيعة ميولاتهم إلى كل ما يمت للأدب بصلة كالشروة الشعرية، والنثرية والرواية والقصة وتذوق الجمال والسلاسة في ألفاظها والعذوبة في سمو معانيها[1]، وهذا لا يعني أن الأساتذة ذوي التخصصات العلمية لا يتابعونه، بل قد يجدون فيه الشيء الذي يعوض ذلك النقص في الزاد الأدبي نتيجة لتكوينهم في التخصصات العلمية. يليه البرنامج الفكري "جلسة خاصة جدا جدا" بنسبة 17,14%، ثم برنامج "قرأت لك" حيث تقوم معدته في كل مرة بتقديم كتاب وعرض أهم ما جاء فيه من أفكار بشكل ملخص، وفي هذا تشجيع لقراءته حيث أن هذا البرنامج يعرفهم بجديد الإنتاج في مجال تأليف الكتب، ويأتي في الأخير برنامج "قطوف من التراث" بأصغر نسبة 8,57% –رغم المحتوى الذي يعرضه– فربما يكون وقت عرضه غير مناسب أو أن طريقة إخراجه لم تصل إلى جذب هؤلاء الأساتذة.

[1]–سهير جاد، سامية أحمد علي: المرجع نفسه، ص231.

-جدول 35 يبين سبب متابعة الأساتذة الثانويين لهذه الحصص:

سبب المتابعة	ثانوي	
	ك	%
جاذبية المواضيع	36	15,65
اتساع مجال المعرفة	44	19,13
المعالجة المعمقة للمواضيع	24	10,43
استضافة ذوي الاختصاص	38	16,52
تنوع المواضيع الثقافية	56	24,34
أخرى تذكر	32	13,91
المجموع	230	100

شكل رقم (35) يبين سبب متابعة الأساتذة الثانويين لهذه الحصص.

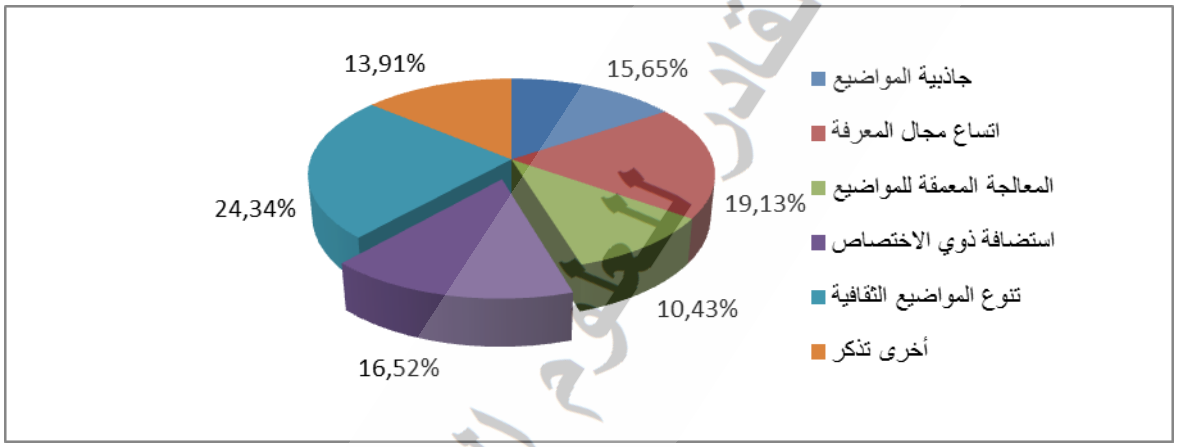

قراءة الجدول:

يرجع تفضيل الأساتذة لبرنامج دون آخر أو عدة برامج إلى عدة أسباب، حيث أن نسبة 24,34% من الأساتذة يحددون ذلك في "تنوع المضامين الثقافية" التي يعرضها برنامجهم المفضل حيث أن التنوع الذي يفرضه كل برنامج يعد شيئا إيجابيا بالنسبة للمستمعين وعاملا من عوامل جذبهم والحفاظ عليهم، فمن المفروض على أي برنامج ومهما كان مجاله في الأدب، الفكر أو الفن أن يقدم باقة منوعة من المضامين لتلبية جل الرغبات فمثلا إذا كان البرنامج أدبيا فبالإمكان طرح قضايا تخص الشعر، القصة والرواية ونفس الشيء بالنسبة للفكر أو الفن الذي تتعدد مجالاته بين المسرح السينما الفنون التشكيلية وحتى الشعبية.

كما أن نسبة 19,13% منهم يرون أن "اتساع مجال المعرفة" وزيادة مستوى المعرفة هو السبب في التفضيل بحيث أن تتبع برنامج معين خاصة إذا كان البرنامج يقدم مضمونا فكريا فإن هذا ما يساعد في اكتساب مستمعيه لمعلومات متنوعة خاصة إذا كان البرنامج يعرض في شكل مناقشة فإنه يدفع المتلقي في التفكير وإعطاء رأيه حتى وإن لم يشارك بها في البرنامج فربما من خلال هذا التعدد في الآراء يكتسب معلومات جديدة وإما يعدل أخرى وحتى يغير أفكار إذا تأكد أنها خاطئة، وتقاربت نسبة الذين يفضلونها من أجل استضافة معديها لضيوف من ذوي الاختصاص وقدر هؤلاء بنسبة 16,52% فالبرامج الثقافية ومن خلال ضيوفها تهدف إلى تزويد الجماهير بالمعارف وتفسيرها والتعليق عليها بالاستعانة بالخبراء والمتخصصين، أما نسبة 15,65% فيفضلون برامجهم نتيجة لجاذبية المواضيع التي تعرضها.

أما عن المعالجة المعمقة فجاءت بنسبة 10,43% وهي نسبة ضئيلة لأن البرامج الثقافية في إذاعة سطيف لا تقدم برامج كثيرة تعالج من خلالها مواضيع باستثناء برنامج جلسة خاصة جدا الذي يعرض مواضيع للنقاش ويعالج بعض القضايا ولهذا جاءت هذه النسبة منخفضة جدا كما أنه في غالب الأحيان ما تعاد البرامج و هذا ما لا يسمح بمناقشة قضايا جديدة خاصة المستجدات منها، أما نسبة 13,91% فيرون أن تفضيل بعض البرامج راجع إلى ملائمة وقت عرضها بحيث تكون في وقت الفراغ لديهم وهذا ما يجعلهم يتابعونها، كما أن أسلوب عرض البرنامج والمؤثرات الصوتية التي تصاحبه تعد عاملا مهما في جذب المستمعين نحو برنامج معين دون آخر.

-جدول 36 يوضح نمط استماع الأساتذة الثانويين للبرامج الثقافية:

نمط الاستماع	ثانوي	
	ك	%
بمفردي	88	41,90
مع أفراد الأسرة	74	35,23
أعضاء في نادي ثقافي	4	1,90
زملاء العمل	26	12,38
أصدقاء	18	8,57
المجموع	210	100

شكل رقم (36) يوضح نمط استماع الأساتذة الثانويين للبرامج الثقافية.

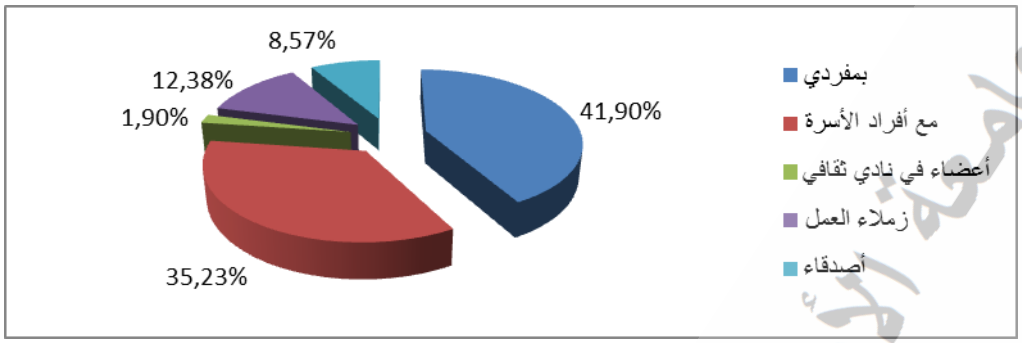

قراءة الجدول:

يميل معظم أفراد البحث إلى الاستماع للبرامج الثقافية بصفة فردية، حيث عبر 41,90% منهم أنهم يستمعون إليها بمفردهم، وذلك لكونهم يحبذون استقبال المضامين الثقافية وهم وحدهم تجنبا لأي إزعاج سواء في العائلة أو أي وسط آخر قد يتواجد فيه المستمع. خاصة وأن المضمون الثقافي يتطلب تركيزا من قبل المستمعين كما أنهم يميلون إلى استخدام وسائل تحقق لهم ذلك من خلال الهواتف النقالة المزودة بخدمة الراديو أو الاستماع إليها أثناء سياقة السيارة ، فيحين أن نسبة 35,23% يستمعون إليها وهم مع أفراد الأسرة نظرا لأنهم يميلون إلى أن يكون الاستماع جماعيا مما يحقق ويتيح لهم مناقشة بعض النقاط أو أن مكان تواجد الراديو يفرض عليهم ذلك، أما نسبة الذين يفضلون الاستماع إليها في نوادي ثقافية فقدرت نسبتهم بـ: 1,90 % وهي جد منخفضة وذلك لكون الأساتذة لا يفضلون الاستماع إلى هذه البرامج في النوادي الثقافية من جهة، أو أنهم لا ينتمون إليها كما أن نسبة النوادي الثقافية منخفضة هي الأخرى أي أن ثقافة هذه النوادي ليست منتشرة كثيرا.

-جدول 37 يبين ما إذا كان الأساتذة الثانويون يقومون بأنشطة أثناء الاستماع:

القيام بأنشطة	الأستاذ الثانوي	
	ك	%
لا أقوم بأي نشاط	46	35,11
أقوم بأنشطة أخرى	85	64,88
المجموع	131	100

شكل رقم (37) يبين ما إذا كان الأساتذة الثانويون يقومون بأنشطة أثناء الاستماع.

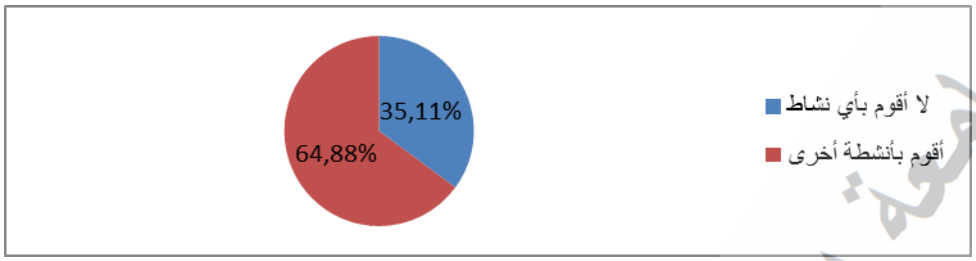

قراءة الجدول:

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 64,88% من المبحوثين لا يقومون بأي عمل أو نشاط أثناء استماعهم للبرامج الثقافية، نظرا للتركيز الذي يتطلبه الاستماع ،في حين أن نسبة 35,11% ليس لهم مانع في أن يستمعوا لهذه البرامج ويقومون بأعمال وأنشطة موازية لعملية الاستماع.

–جدول 38 يبين ما إذا كان الأساتذة الثانويون يقومون بأنشطة أخرى أثناء الاستماع:

الأنشطة	الأستاذ الثانوي	
	ك	%
أقوم بنقاش عام	46	25,84
أقوم بحديث حول الموضوعات الثقافية	20	11,23
أقوم بتسلية	34	19,10
أقوم بقيادة مركبة	38	21,34
أخرى تذكر	40	22,47
المجموع	178	100

شكل رقم (38) يبين ما إذا كان الأساتذة الثانويون يقومون بأنشطة أخرى أثناء الاستماع.

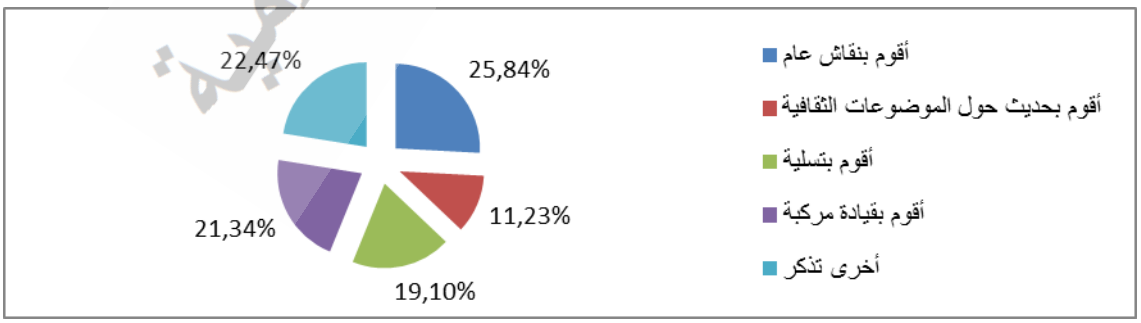

قراءة الجدول:

تتعدد الأنشطة التي تصاحب الاستماع إلى البرامج الثقافية بالنسبة للأساتذة فما نسبته 25,84% يقومون بنقاش عام حول مختلف المضامين، ويكون في سياق النقاش إما تقديم آراء حول مجمل الأفكار أو تقديم انتقادات سواء للمضمون أو للمعدين، كما قد يكون تقييما للعمل أو الإنتاج الثقافي في حد ذاته، أما في الفئة الخاصة "بأخرى" فوصلت نسبتها إلى 22,47% حيث عبر الأساتذة أنهم أثناء الاستماع يقومون بتحضير الدروس أو تصحيح أوراق الفروض والاختبارات، في حين تميل الأستاذات إلى الاستماع إل هذه البرامج مع القيام بأعمال منزلية مختلفة خاصة إذا كان المذياع في المطبخ. 21,34% من المبحوثين يستمعون إلى البرامج الثقافية وهم يقودون سياراتهم إذا صادف عرض البرنامج قيادة السيارة، كما يقوم بعض الآخر بالتسلية، كالإبحار في بعض مواقع الانترنيت أو القيام ببعض ألعاب التسلية في الجرائد كالكلمات المتقاطعة وهذا حسب آراء المبحوثين.

-جدول 39 يوضح مساهمة الأساتذة الثانويين في البرامج الثقافية:

المساهمة	الأستاذ الثانوي	
	ك	%
نعم	28	21,37
لا	103	78,62
المجموع	131	100

شكل رقم (39) يوضح مساهمة الأساتذة الثانويين في البرامج الثقافية.

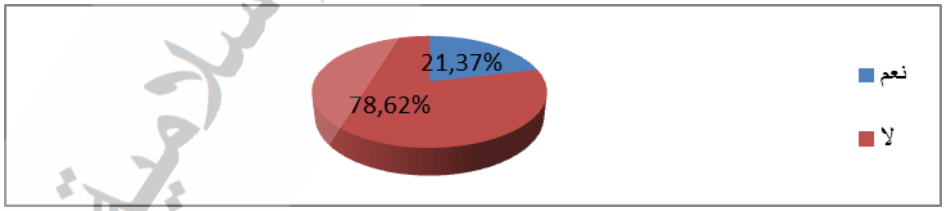

قراءة الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والشكل المرافق له أن ما لا يقل عن 21,37% من الأساتذة الثانويين ساهموا في البرامج الثقافية التي تعرضها إذاعة سطيف، وهذا يبرز أنهم يهتمون بما

يتم عرضه في هذه البرامج، فيما عبر آخرون وبنسبة 78,62%من الأساتذة أنهم لم يساهموا في هذه البرامج.

-جدول 40 يبين شكل مساهمات الأساتذة الثانويين في البرامج الثقافية:

نوع المساهمة	الأستاذ الثانوي	
	ك	%
المشاركة في الحوار الجاري	24	47,05
تقديم كتاب معين	3	5,88
كتابة شعر أو قصة	12	23,52
تقديم مقترحات	12	23,52
المجموع	51	100

شكل رقم (40) يبين شكل مساهمات الأساتذة الثانويين في البرامج الثقافية.

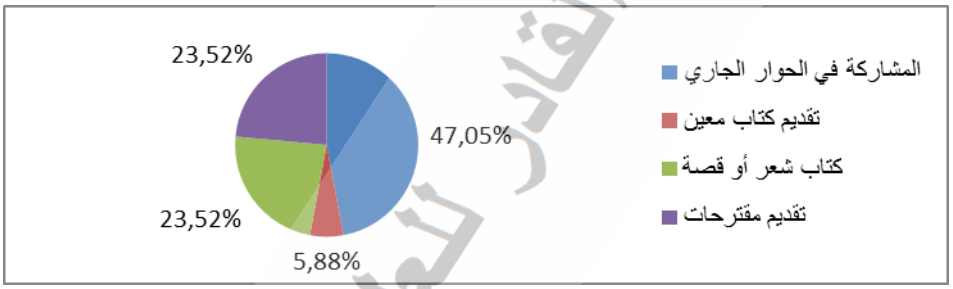

قراءة الجدول:

رغم انخفاض نسبة الأساتذة الذين عبروا عن مشاركتهم في البرامج الثقافية إلا أن الجدول يوضح تنوعا في هذه المشاركات، وأهمها المشاركة في الحوار الجاري وجاءت بنسبة 47,05% من مجمل المشاركات، وقد تكون عن طريق الهاتف أو البريد العادي أو حتى باستخدام الايميل وهي عبارة عن تدخلات في المواضيع المطروحة أو أسئلة تقدم للحاضرين، أو أجوبة بالنسبة للبرنامج المسابقاتي من ثنايا التراث، وجاءت نفس النسبة23,52% بالنسبة لتقديم مقترحات لتطوير البرنامج أو الإشارة إلى نقاط لم يتم التطرق إليها من قبل الحاضرين، وكتابة شعر أو قصة والمشاركة بها في البرنامج الأدبي إبداعات، أما عن تقديم كتاب فكانت جد منخفضة بنسبة 5,88% وذلك لأنه عادة ما يتم تقديم الكتاب من قبل معدي البرنامج.

-جدول 41 يوضح أسباب عدم مشاركة الأساتذة الثانويين في البرامج الثقافية:

السبب	الأستاذ الثانوي	
	ك	%
حاولت و لم أوفق	27	20
ليس لدي وقت	32	23,70
لم أفكر في الموضوع	40	29,62
لست مهتما بالمشاركة	36	26,66
المجموع	135	100

شكل رقم (41) يوضح أسباب عدم مشاركة الأساتذة الثانويين في البرامج الثقافية.

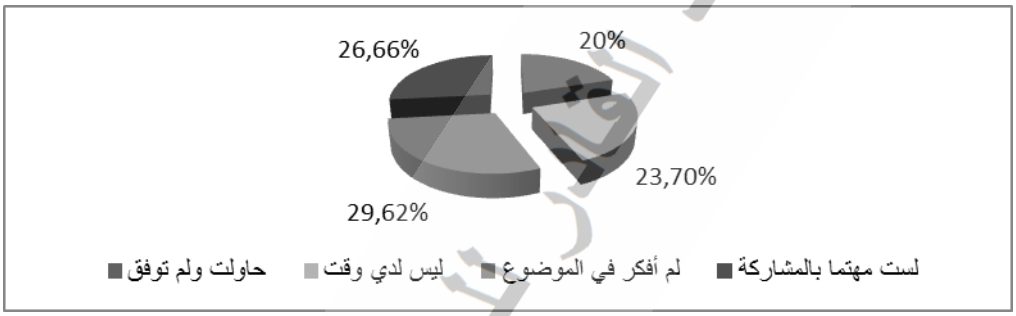

قراءة الجدول:

كما ظهر في جدول سابق لا يشارك الأساتذة الثانويون في البرامج الثقافية بنسبة 78,62%، والأسباب مختلفة جاء في مقدمتها عدم التفكير في موضوع المشاركة في مثل هذه البرامج بنسبة 29,62% وهذا قد يرجع إلى شخصية المستمع الذي لا يحبذ المشاركة في مثل هذه البرامج ويكتفي بالاستماع لمضامينه، أو أن السياسة المتبعة من قبل مقدمي هذه البرامج بعدم التشجيع على المشاركة تعد سببا في عدم المشاركة.

فيما عبر 26,66% من المستمعين أنهم لا يهتمون بالمشاركة أصلا، أي أنهم يستقبلون فقط المضمون، أما نسبة 23,70% ونتيجة لالتزاماتهم المختلفة فيرون أن ليس لديهم الوقت في المشاركة في البرامج الإذاعية عموما والبرامج الثقافية خصوصا، لأن طبيعة هذه البرامج تستوجب مشاركات ذات قيمة معرفية يستفيد منها باقي المستمعين، فيما حاول 20% من أفراد العينة المشاركة ولكن لأسباب ما لم يوفقوا فمثلا قد يجدون مشكلة عن طريق الهاتف و ذلك لوجود رقم واحد يسمح

بالمشاركات فنتيجة للضغط الذي ينتج عن المشاركة في آن واحد قد يتعذر على البعض ذلك أو أن مشاركاتهم البريدية لم تصل حتى إلى مقر الإذاعة.

-جدول 42 يوضح رأي الأساتذة الثانويين حول مدى كفاية الحجم الساعي للبرامج الثقافية:

الحجم الساعي	الأستاذ الثانوي	
	ك	%
كاف جدا	44	33,58
كاف نسبيا	59	45,03
غير كاف	28	21,37
المجموع	131	100

شكل رقم (42) يوضح رأي الأساتذة الثانويين حول مدى كفاية الحجم الساعي للبرامج الثقافية.

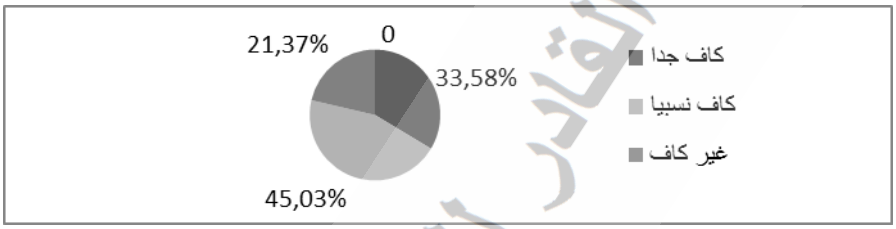

قراءة الجدول:

يوضح الجدول أن 45,03 % من المبحوثين يرون أن الحجم الساعي للبرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف كاف نسبيا إذا ما قورن مع مجمل البرامج التي تقدمها الإذاعة، وتقريبا نسبة 33,58% يؤكدون على أن الحجم كاف جدا فيما رأى 21,37% عدم كفاية الحجم المخصص لهذا النوع من المضامين، نظرا لأهميته وحجم المعلومات التي تقدمها هذه البرامج وعليه فأغلبية الأساتذة الثانويين راضون عن الحجم الساعي المخصص لهذه البرامج.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

-جدول 43 يوضح رأي الأساتذة الثانويين حول وقت إذاعة البرامج الثقافية:

وقت الإذاعة	الأستاذ الثانوي	
	ك	%
مناسب جدا	25	19,08
مناسب نسبيا	76	58,01
غير مناسب	30	22,90
المجموع	131	100

-شكل رقم (43) يوضح رأي الأساتذة الثانويين حول وقت إذاعة البرامج الثقافية.

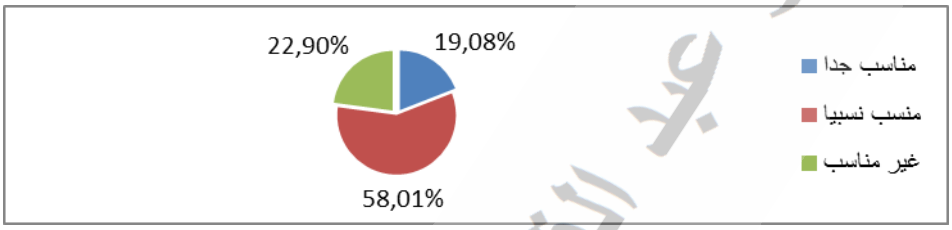

قراءة الجدول:

يعد وقت إذاعة البرنامج عاملا أساسيا في إقبال المستمعين عليه من عدمه، مع العلم أن سياسة المؤسسة تهتم بهذه النقطة من أجل جذب أكبر عدد ممكن من المستمعين، ولكنها قد لا تصل إلى تحقيق ذلك نتيجة للاختلافات بين المتلقين فلكل منهم أشغاله الخاصة وأوقات مناسبة له ولكن المؤسسة تراعي الأغلبية في ذلك مع التركيز على هذه النقطة، حيث ومن خلال الجدول أعلاه يظهر لنا أن نسبة 58,01% من المبحوثين يناسبهم وقت البث نسبيا أي أن بعض البرامج يساعدهم وقت بثها في حين أن أخرى تخضع لإمكانية المتابعة من عدمها بسبب ظروف خاصة، بينما يرى 22,90% أن وقت إذاعتها غير مناسب تماما ووجب إعادة النظر فيه، في حين أكد 19,08% من المبحوثين أن وقتها مناسب جدا وذلك لتوافق وقت عرضها مع ظروف هؤلاء المستمعين.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

-جدول 44 يوضح رأي الأساتذة الثانويين حول الأيام و الفترات المناسبة لبث البرامج الثقافية بإذاعة سطيف:

الفترات / الأيام	[7سا ،12 سا[		[12سا، 16سا[		[16سا، 20سا]		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأحد	28	21,37	32	24,42	71	54,19	131	100
الاثنين	20	15,26	32	24,42	79	60,30	131	100
الثلاثاء	12	9,16	57	43,51	62	47,32	131	100
الأربعاء	21	16,03	35	26,71	75	57,25	131	100
الخميس	50	38,16	24	18,32	57	43,51	131	100
الجمعة	25	19,08	12	9,16	94	71,75	131	100
السبت	15	11,45	16	12,24	100	76,33	131	100

*مع العلم أن فترة البث تمتد من 7 صباحا إلى الثامنة ليلا

شكل رقم (44) يوضح رأي الأساتذة الثانويين حول الأيام و الفترات المناسبة لبث البرامج الثقافية بإذاعة سطيف.

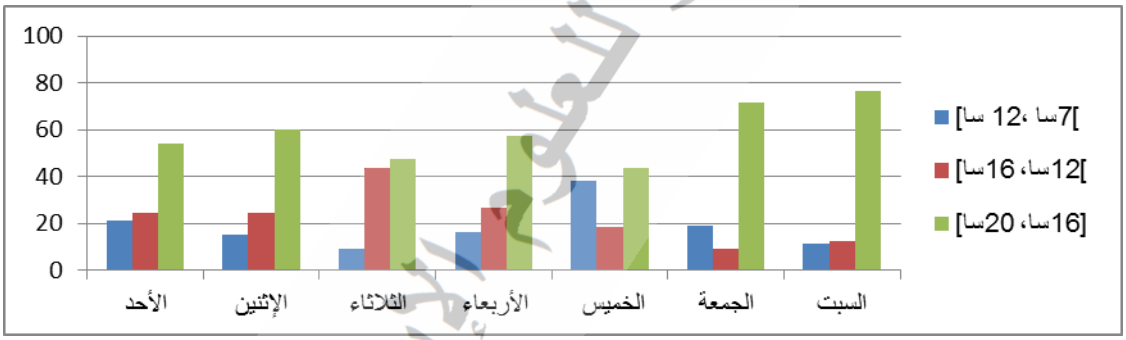

قراءة الجدول:

كما تبين لنا من خلال الجدول رقم 34، الخاص برأي الأساتذة الثانويين حول مدى ملائمة وقت إذاعة البرامج الثقافية لهم، فإن نسبة 58,01% منهم رأوا أن وقتها مناسب نسبيا، وعليه فإن الجدول أعلاه والخاص برأيهم حول الفترات والأيام المناسبة يوضح تباينا في آرائهم حولها، حيث أن لكل فرد منهم ظروف خاصة تحيط بعملية الاستماع لهذه البرامج ونشير إلى أن ما نسبته 76,33% وهي أكبر نسبة كانت ليوم "السبت" وللفترة من "الرابعة مساءا إلى الثامنة مساءا" كما

نعلم فإن هذا اليوم مصادف للعطلة الأسبوعية لأساتذة التعليم الثانوي، ويفضل الأساتذة المساء نتيجة لقلة الانشغالات في هذه الفترة فعموما نجد أن فئة الذكور قد يقومون بأشغالهم في الصبيحة، ونفس الشيء بالنسبة لفئة الإناث اللواتي ينشغلن بالأعمال المنزلية في الصباح ويمثل المساء بالنسبة لهم وقت الفراغ، وهذا ما تظهره النسب الخاصة بالفترة الصباحية 11,45% من السابعة إلى منتصف النهار وتليه نسبة 12,24% للفترة مابين منتصف النهار إلى الرابعة مساءا وقد يخصصها البعض للاستراحة أو التعرض لوسائل إعلام أخرى. وتليه نسبة 71,75% للفترة الأخيرة بالنسبة ليوم الجمعة وكما نعلم أن هذا اليوم هو عيد للمسلمين وينشغل المسلمون فيه بصلاة الجمعة وعليه فإن الأفراد يرون أن يصادف عرض هذه البرامج من "الرابعة مساءا إلى الثامنة مساءا"، وعليه فإن نسبة الفترة الصباحية الأولى جاءت بنسبة 19,08% والثانية بنسبة 9,16% ونفسر ذلك أيضا أن الأساتذة الثانويين ينشغلون أيضا بالدروس الخصوصية وبالأخص في الفترة الصباحية أما الفترة الثانية فهي للصلاة، وعليه ومن خلال ملاحظة الجدول يظهر لنا جليا أن الأساتذة يفضلون أن تعرض هذه البرامج في الفترة الأخيرة من الرابعة مساءا إلى الثامنة مساءا، كما يتبين لنا أن نسبة 43,51% يفضلون عرضها يوم الثلاثاء في الفترة من منتصف النهار إلى الرابعة مساءا وهي تصادف كذلك فترة عطلة بالنسبة للأساتذة الثانويين، أما بقية الأيام الأخرى فنرى فيها تباينا في الآراء أي حسب تفضيل كل شخص فالنسبة ليوم الأحد تقاربت النسب في الفترة الصباحية والفترة التي تليها بنسبة 21,31% ونفس الملاحظات تقريبا على باقي الأيام في الفترات الصباحية.

-جدول 45 يوضح رأي الأساتذة الثانويين حول أفضل أسلوب لعرض البرامج الثقافية:

أسلوب العرض	الأستاذ الثانوي	
	ك	%
مباشر	109	83,20
غير مباشر	22	16,79
المجموع	131	100

شكل رقم (45) يوضح رأي الأساتذة الثانويين حول أفضل أسلوب لعرض البرامج الثقافية.

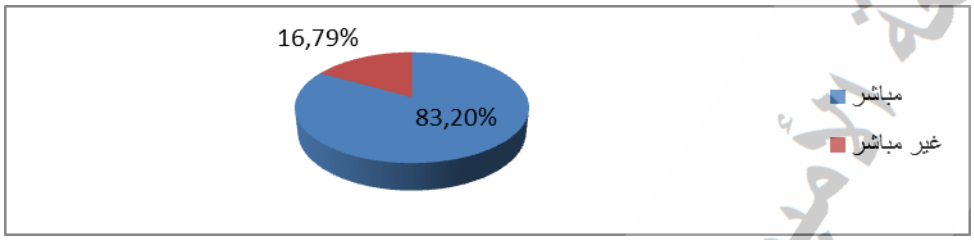

قراءة الجدول:

يتبين لنا من خلال الجدول (45) والشكل المرافق له، أن نسبة 83,20% يفضلون عرض البرامج الثقافية بأسلوب العرض المباشر وهذا لأن هذا الأسلوب يعرف المستمعين بحقيقة مقدميه ومصداقية ما يعرضونه، كما أنه يفرض عليهم الإعداد الجيد للبرنامج والتخطيط للبرنامج قبل عرضه لأن هذا الأسلوب لا يقبل أي خطأ من أي جهة سواء من جانب المقدمين أو المخرج والتقنيين، كما أنه يعطي للمستمع الحق في المشاركة مباشرة في المواضيع المطروحة للنقاش، على خلاف 16,79% من المبحوثين الذين يفضلون الأسلوب غير المباشر وأن تكون البرامج مسجلة بحيث تحقق التزام المقدم وضيوفه بالمضمون المعروض ولا يكون هناك خروج عنه وأيضا التحكم في الوقت بالنسبة للمقدم.

-جدول 46 يبين رأي الأساتذة الثانويين في مستوى القائمين على البرامج الثقافية:

مستوى القائمين	الأستاذ الثانوي	
	ك	%
جيد	35	26,71
متوسط	75	57,25
ضعيف	21	16,03
المجموع	131	100

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

شكل رقم (46) يبين رأي الأساتذة الثانويين في مستوى القائمين على البرامج الثقافية.

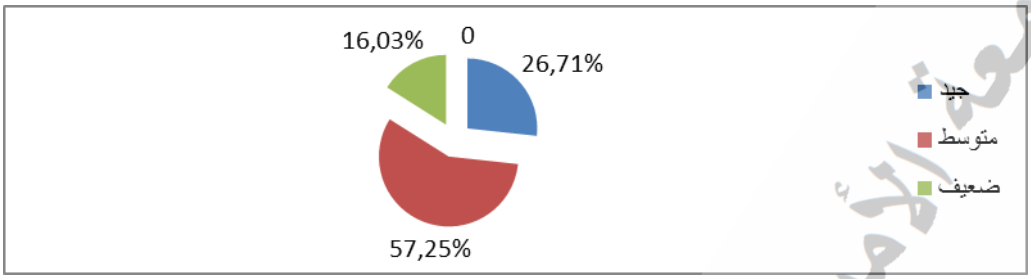

قراءة الجدول:

من خلال الجدول والشكل رقم (46)، يتبين لنا رأي الأساتذة في مستوى القائمين على البرامج الثقافية أو مقدميها متوسط بنسبة 57,25%، فيما يرى 26,71% أن مستواهم جيد وذلك لأن مقدمي هذه البرامج وصلوا إلى نيل إعجاب المستمعين من خلال طريقة التقديم وطريقة الحوار مع الضيوف والمشاركين وتقديم آرائهم ومواقفهم بشكل مقنع وهذا ما يزيد من قيمتهم، في حين أن 16,03% من المبحوثين يرون أن مستواهم ضعيف ولا يحملون خصائص المقدم الجيد وخصائص مقدم البرامج الثقافية فهم غير متخصصين في المجال وهذا ما يقف عائقا أمام تقديمهم الجيد.

-جدول 47 يبين رأي الأساتذة الثانويين حول اللغة التي تبث بها البرامج الثقافية في إذاعة سطيف:

اللغة	ثانوي	
	ك	%
مناسبة جدا	50	38,16
مناسبة نسبيا	67	51,14
غير مناسبة	14	10,68
المجموع	131	100

شكل رقم (47) يبين رأي الأساتذة الثانويين حول اللغة التي تبث بها البرامج الثقافية في إذاعة سطيف.

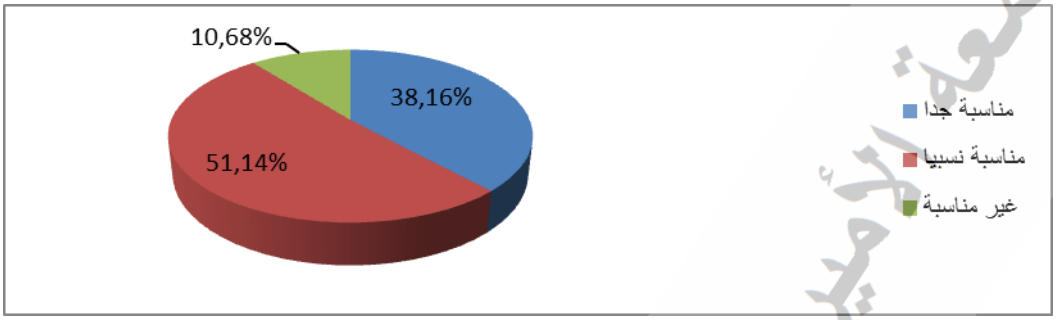

قراءة الجدول:

تعد اللغة عاملا أساسيا في توصيل الرسالة الإعلامية الثقافية للجمهور، وعليه فينبغي على القائمين على البرامج الثقافية توظيفها بعناية فائقة حسب المضمون الذي يتم عرضه، وذلك من أجل تسهيل عملية التواصل التي تكون بين البرنامج والجمهور الموجه إليه. ويراعى في اللغة التي يتم استخدامها أن تكون وظيفية وتتماشى مع المضمون الذي يقدم في البرنامج سواء أمان هذا البرنامج أدبي فكري أو فني، أو يعرض ثقافة شعبية. وعليه فتوظيف اللغة الأدبية قد لا يكون مناسبا في البرنامج الفكري ولغة البرنامج الفني ليست هي نفسها لغة البرنامج الأدبي، وعليه فمن الجدول أعلاه رقم (47) يتضح لنا أن نسبة 51,14% من المبحوثين يرون أن اللغة في هذه البرامج "مناسبة نسبيا"، فيما أكد ما نسبته 10,68% أن اللغة "غير مناسبة" حيث أنه كثيرا ما يميل بعض المقدمين إلى توظيف اللغة العامية في برنامج يستوجب اللغة الفصحى وهذه نقطة سلبية تؤخذ عليهم وأحيانا لا توظف اللغة بطريقة سليمة.

أما نسبة 38,16% من الأساتذة فيرون أن القائمين على البرامج الثقافية ناجحين في توظيف اللغة.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

–جدول 48 يبين مدى استماع الأساتذة الثانويين للمواضيع الثقافية الأدبية المقدمة من خلال البرامج الثقافية:

المواضيع / مدى الاستماع	الآداب							
	القصة		الشعر		الرواية		النقد الأدبي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	31	23,66	42	32,06	19	14,50	9	6,87
أحيانا	70	53,43	48	36,64	68	51,90	48	36,64
أبدا	30	22,90	41	31,29	44	33,58	74	56,48
المجموع	131	100	131	100	131	100	131	100

شكل رقم (28) يبين مدى استماع الأساتذة الثانويين للمواضيع الثقافية الأدبية المقدمة من خلال البرامج الثقافية.

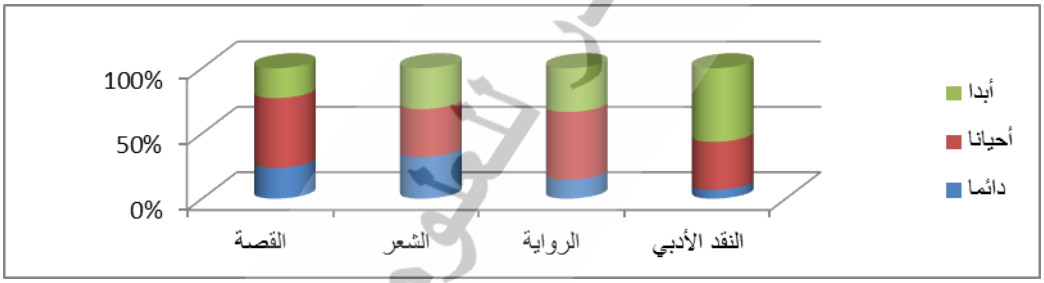

قراءة الجدول:

يمثل الجدول أعلاه مدى استماع الأساتذة الثانويين للمواضيع الأدبية التي تعرضها البرامج الثقافية في إذاعة سطيف، ومن خلال القراءة الرقمية لما ورد فيه يتبين لنا أنه فيما يخص "القصة" فنسبة 53,43% من يتابعونها "أحيانا"، فيما يقبل عليها نسبة 23,66% بصفة دائمة، وذلك للخاصية التي تميز عرضها في الإذاعة من خلال القراءة المؤثرة المصاحبة بالمؤثرات الصوتية ثم التعليقات التي تلحقها، في حين أن نسبة 22,90% من أفراد العينة فلا يقبلون عليها وذلك قد يرجع إلى عدم ميولهم لهذا النوع الأدبي حيث نعلم أن ما نسبته من أفراد العينة 42,06% ذوي تخصصات علمية فقد لا يحبذ أفراد هذه النسبة هذا النوع الأدبي، ويمكن أن نرجع السبب أيضا إلى ميل آخرين إلى الاستعانة بمصادر أخرى كالرجوع إلى المرجع الأصلي للقصة الورقية أو الكتاب.

أما فيما يخص بقية الأنواع فقد تقاربت النسب في الشعر بين من يستمع إليه بصفة دائمة حيث قدرت نسبتهم 32,06%، و"أحيانا" بنسبة 36,64% وهذه النسب تبرز اهتمام الأساتذة بها نتيجة للخاصية التي تميز عرضها في الإذاعة من خلال برامجها الثقافية التي اهتمت بالشعر واستغلت جميع المواهب لإحيائه وإبرازه والتفنن في إنشاده وعرضه على المستمعين باستخدام الموسيقى المصاحبة للعرض لتهيئ الجو وتؤكد النوازع والخواطر التي يعبر عنها الشعر[1]، أما الذين لا يستمعون إلى هذا النوع الأدبي فقدرت نسبتهم بـ: 31,29%، والملاحظ على إذاعة سطيف هو قلة توظيفها لهذه المضامين كالرواية مثلا حيث أن نسبة 51,90% من يقبلون عليها "أحيانا" ونسبة 33,58% طلا يستمعون إليها" أبدا.

أما فيما يخص النقد الأدبي فما نسبته 56,48% من الأساتذة لا يستمعون إليه أبدا وذلك قد يرجع إلى تفضيلهم وسائل أخرى للحصول هذا المضمون أو عرض هذه البرامج في الفترات التي لا يستمعون هم فيها للإذاعة.

-جدول 49 يبين مدى استماع الأساتذة الثانويين للمواضيع الثقافية الفنية المقدمة من خلال البرامج الثقافية:

المواضيع / مدى الاستماع	الفنون											
	الفنون التشكيلية		الألغاز		الأمثال الشعبية		موسيقى و غناء		مسرح		سينما	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	21	16,03	61	46,56	68	51,90	43	32,82	22	16,79	16	12,21
أحيانا	46	35,11	50	38,16	48	36,64	58	44,27	62	47,32	58	44,27
أبدا	64	48,85	20	15,26	15	11,45	30	22,90	47	35,87	57	43,51
المجموع	131	100	131	100	131	100	131	100	131	100	131	100

[1]-سهير جاد، سامية أحمد علي: مرجع سابق، ص203.

شكل رقم (47) يبين مدى استماع الأساتذة الثانويين للمواضيع الثقافية الفنية المقدمة من خلال البرامج الثقافية.

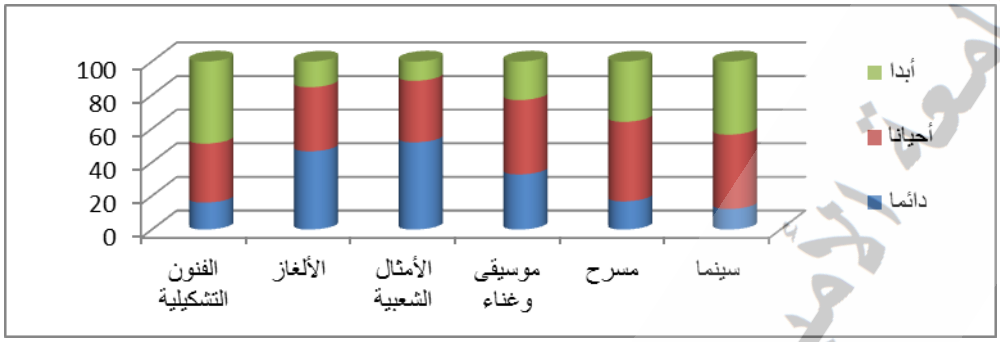

قراءة الجدول:

يبين لنا الجدول رقم (49) والشكل المرافق له مدى استماع الأساتذة للمواضيع الفنية التي تعرضها البرامج الثقافية، ويتضح لنا من خلاله أن الاستماع الدائم لهذه المضمون عاد وبأعلى نسبة للأمثال الشعبية حيث قدرت هذه النسبة بـ51,90% ، وتليها الألغاز بنسبة 46,56% وكما هو معلوم فإن إذاعة سطيف محلية والواضح أن هذه المضامين تستقى من أعماق التراث المحلي السطايفي لهذا يرجع الاهتمام بها، خاصة وأن هذا المحتوى قد لا يتم عرضه في إذاعات أو وسائل أخرى.

يليهما نسبة 32,82% لبرامج الموسيقى والغناء، ويرجع الاهتمام بها إلى التركيز في عرضها على ما هو غناء شعبي محلي واستضافة فنانين صنعوا هذا التراث وعرفوا به، في حين أن 44,27% من يستمعون أحيانا إلى هذا المضمون نتيجة لعدم تقديم أغاني وموسيقى تتماشى ورغبات الجمهور وما نسبته 22,90% يرون أن هناك تمادي في هذا المضمون وينبغي إعادة النظر فيه لأنه طاغ وبنسبة كبيرة على المضامين التي تقدمها الإذاعة كما أن هناك عدم اهتمام بالموسيقى العالمية والمهذبة.

فيما يخص المسرح فنسبة 47,32% فقط ممن يستمعون "أحيانا" لهذا المضمون والسبب في ذلك هو أن الإذاعة لا تولي هذا الفن حقه في هذه البرامج، إلا ما يتم الحديث عنه في بعض الأخبار من تقديم مواعيد لمسرحيات أم الحديث عن هذا الفن وعن واقعه أو بعض الأمور الخاصة به فهو مغيب تماما، ونفس الملاحظة بالنسبة للسينما والفنون التشكيلية اللتان جاءتا بنسبة 44,27% بالنسبة للسينما وهي نسبة الذين يستمعون أحيانا لمواضيع حول هذا الفن والسبب في نقص المواضيع التي تهتم بهذا الفن هو غياب ثقافة السينما في المجتمع السطايفي نتيجة لأوضاع أمنية مرت بها الجزائر، كما أن قاعات السينما في ولاية سطيف مغلقة لحد الآن، ضف إلى ذلك احتكار هذا الفن في بعض المدن دون أخرى وبالأخص في العاصمة. وعليه ونتيجة لهذه الأسباب وأخرى ضعف

النشاط السينمائي وضعفت أيضا المواضيع الذي تتناوله، أما نسبة 48,85% فهي للذين لا يستمعون أبدا للفنون التشكيلية وهذا لعدم اهتمامهم بهذا الفن أو أن إذاعة سطيف لا تقدم مضمونا يرضيهم حولها أو لا تقدمه أصلا.

–جدول 50 يبين مدى استماع الأساتذة الثانويين للمواضيع الثقافية الفكرية المقدمة من خلال البرامج الثقافية:

المواضيع / مدى الاستماع	الفكر							
	التعريف بالكتب		تاريخ أعلام الفكر		أعمال المفكرين		نقاشات فكرية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	30	22,90	7	5,34	7	5,34	68	51,90
أحيانا	82	62,59	92	70,22	94	71,75	48	36,64
أبدا	19	14,50	32	24,42	30	22,90	15	11,45
المجموع	131	100	131	100	131	100	131	100

شكل رقم (50) يبين مدى استماع الأساتذة الثانويين للمواضيع الثقافية الفكرية المقدمة من خلال البرامج الثقافية.

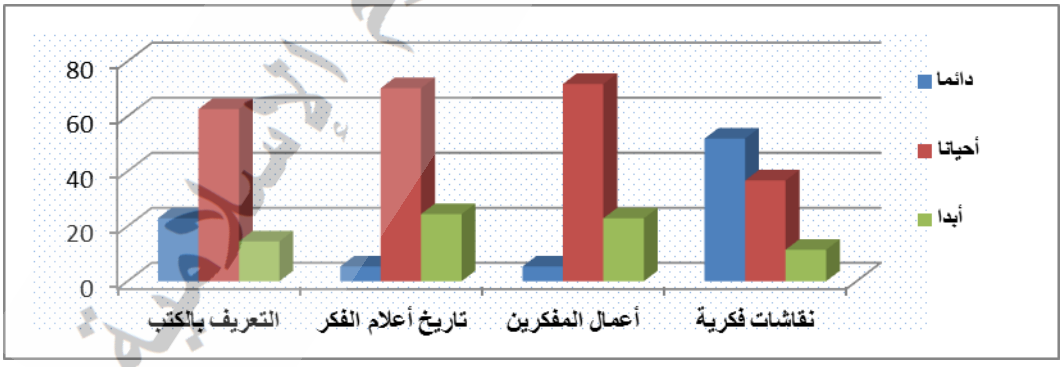

قراءة الجدول:

من خلال الجدول (50) والخاص بمدى استماع الأساتذة للبرامج الثقافية الفكرية يتضح لنا أنهم يستمعون دائما وبنسبة 51,90% للنقاشات الفكرية حيث يرون أن عامل انتقاء المواضيع المطروحة للنقاش زاد من جاذبيتها، بحيث يراعى فيها حاجات الجمهور واهتماماته زيادة إلى ذلك

تماشي هذه المواضيع مع المستجدات في القضايا الفكرية وما يزيد من جاذبيتها عنصر المناقشة الذي يساهم في تبادل الأفكار وتعميق النقاش. أما نسبة 71,75% من المبحوثين فيستمعون أحيانا إلى ما تقدمه البرامج الثقافية من أعمال المفكرين ونسبة 70,22% إلى تاريخ أعلام الفكر و62,59% للتعريف بالكتب حيث يهتم برنامج قرأت لك بهذا المضمون.

وفي الأخير نسبة 11,45% فلا يستمعون أبدا إلى النقاشات الفكرية، لعدم اهتمامهم بالمضمون الفكري أو عدم تناسب وقت عرضها مع أوقات الفراغ الخاصة بالأساتذة.

-جدول 51 يوضح رأي الأساتذة الثانويين حول الأشكال التي يرونها مناسبة للبرامج الثقافية:

الرأي / الشكل أو القالب	مناسب جدا		مناسب نسبيا		غير مناسب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الحديث المباشر	51	38,93	60	45,80	20	15,26	131	100
الحوار (المقابلة)	65	49,61	64	48,85	2	1,52	131	100
برامج المناقشات	99	75,57	32	24,42	-	-	131	100
برامج المسابقات	44	33,58	80	61,06	7	5,34	131	100
الأخبار الثقافية	98	74,80	33	25,19	-	-	131	100
المجلة الإذاعية	70	53,43	61	46,56	-	-	131	100

شكل رقم (51) يوضح رأي الأساتذة الثانويين حول الأشكال التي يرونها مناسبة للبرامج الثقافية.

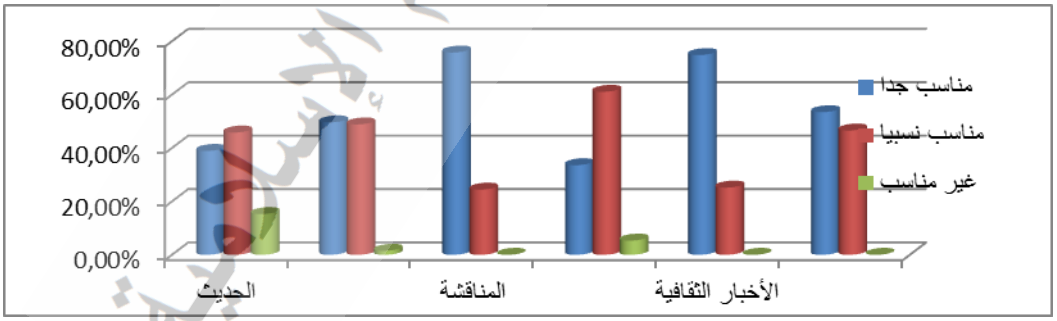

قراءة الجدول:

يتبين لنا من خلال الجدول أن الشكل "المناسب جدا" حسب الأساتذة الثانويين لعرض البرامج الثقافية هو: برامج المناقشات وذلك بنسبة 75,57 %، والواضح أن الأساتذة يفضلون هذا النوع من البرامج وذلك للخصائص الذي يتميز بها هذا النوع من حيث أنه يعطي درجة من النقاش

وتبادل الآراء بين المذيع والضيوف وقد يكون الجمهور طرفا ثالثا في النقاش إذا فتحت له الخطوط الهاتفية للمشاركة.

يليه شكل الأخبار الثقافية بنسبة 74,80%، ويتضح لنا أن هذا النوع كذلك يلقى إعجاب واهتمام الأساتذة نظرا لكون الأخبار الثقافية تأتي في الفترات الصباحية عموما وتقدم مختصرة وهذا ما لا يتطلب تركيزا كبيرا من قبل المستمعين، ويتم فيها عرض الأحداث والتظاهرات الثقافية بالإضافة إلى مواعيد وأماكن عرضها وهذا ما يساعد المبحوثين على الإقبال عليها بسهولة. وتليها المجلة الإذاعية حيث أن 53,43% من أفراد العينة يرون أن المجلة الثقافية من الأشكال المناسبة لعرض البرامج الثقافية وذلك لاحتوائها على عدة فقرات في العدد الواحد بالإضافة إلى المؤثرات الصوتية التي تستخدم والموسيقى التي تكون بين الفقرات فهذا يعد من عوامل الجذب.

أما برامج المسابقات فـ61,06% من أفراد العينة يرون أنها "مناسبة نسبيا" ويرى 33,58% فرد أنها "مناسبة جدا" خاصة في برامج الألغاز والأمثال الشعبية، كما هو الحال في إذاعة سطيف، وعن الحوار أو المقابلات فهي مناسبة حسب رأيهم بنسبة 49,61 % حيث أن هذا النوع يكون مناسبا من خلال توظيفه في بعض الأحداث الثقافية بإجراء مقابلات مع صانعي الحدث فيها أو إثراء بعض البرامج بمقابلات سواء مسجلة أو على الهاتف.

فيما يخص الحديث المباشر فجاء رأيهم بأنه مناسب نسبيا لعرض البرامج الثقافية بنسبة 45,85% وذلك لأنه قد يكون مناسبا لمضامين أخرى على خلاف المجال الثقافي فيما رأى 38,93 % أنه مناسب جدا ويمكن أن يتم استخدامه في الحديث عن الفنانين وحتى تقديم لبعض الكتب والإنجازات، ونشير أخيرا أنه أثناء تقديم الاختيارات كان ضمنها التمثيلية الإذاعية والملاحظ أنه لم نتلق أي إجابة بخصوصه وذلك لجهلهم بهذا النوع من الأشكال.

من خلال ما تم عرضه سابقا وبعد عرض أهم النتائج ومحاولة تفسيرها، تعرفنا إلى أهم استخدامات الأساتذة الجامعيين والثانويين للبرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف المحلية وقد لاحظنا أنه لا توجد اختلافات كثيرة في استخداماتهم وإنما هناك تقارب كبير في ذلك.

الفصل الرابع:
إشباعات الأساتذة الجامعيين والثانويين للبرامج الثقافية

1.4- عرض وتفسير النتائج الخاصة بإشباعات الأساتذة الجامعيين.

2.4- عرض وتفسير النتائج الخاصة بإشباعات الأساتذة الثانويين.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

تمهيد: بعدما تعرفنا على استخدامات أساتذة التعليم الجامعي والثانوي للبرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف في الفصل السابق، ننتقل في هذا الفصل إلى الإشباعات التي تحققها هذه البرامج لعينة هذه الدراسة من خلال عرض أهم النتائج ومحاولة تفسيرها.

4-1- عرض وتفسير النتائج الخاصة بالإشباعات بالنسبة للأساتذة الجامعيين.

-جدول 52 يوضح الإشباعات التي يحققها الاستماع إلى البرامج الثقافية للأساتذة الجامعيين:

الإشباعات	الأستاذ الجامعي	
	ك	%
التعرف على مستجدات الواقع الثقافي محليا و وطنيا	100	24,03
رفع المستوى الفكري	74	17,78
التعرف على المواهب الثقافية	42	10,96
تعويض القراءة و الكتابة	34	8,17
الترفيه و تمضية الوقت	82	19,71
التعرف على الإصدارات الأدبية و الفكرية و الفنية الجديدة	36	8,65
التعرف على أعلام الفكر والفن والأدب	48	11,53
المجموع	416	100

-شكل 52 يوضح الإشباعات التي يحققها الاستماع إلى البرامج الثقافية للأساتذة الجامعيين

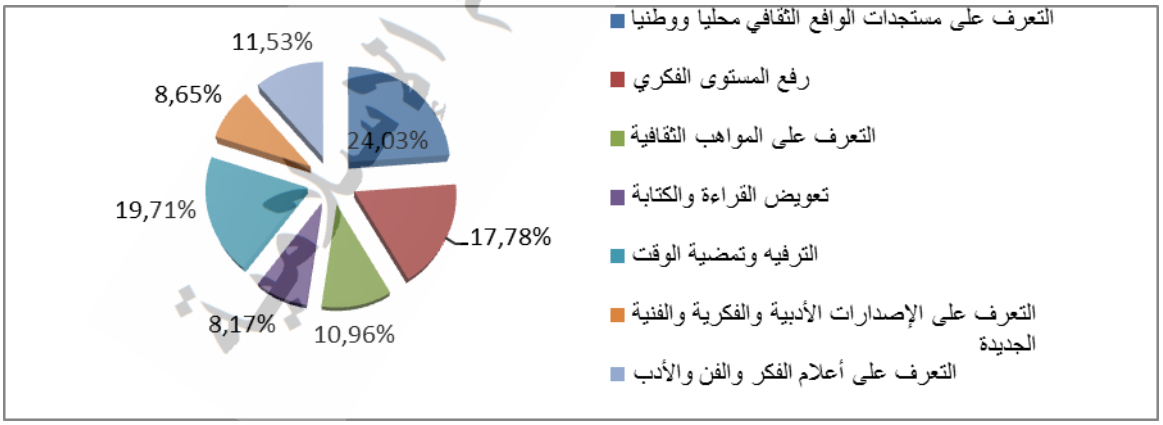

قراءة الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول والشكل المرافق له، أن البرامج الثقافية تساهم وبنسبة 24,03% في تعرف الأساتذة الجامعيين على مستجدات الواقع الثقافي المحلي والوطني، من خلال نشراتها الإخبارية الثقافية وأيضا تناولها لبعض الأحداث الثقافية في برامج خاصة بها. فمثلا في حصة "فن وثقافة"، قُدِّمت الحصة بالموازاة مع تظاهرة شعبية حول " حيزية" حيث تم استضافة السيد " عبد الحق تامهاشت" الذي قدم أوبرا حولها، والتي تهدف إلى إحياء التراث الثقافي الوطني وتشجع الحاضرين والمستمعين على التعرف على هذا التراث. في حين أن نسبة 19,71% من المبحوثين يتعرضون لهذه البرامج من أجل تحقيق "الترفيه وتمضية الوقت" وفي هذا نشير إلى أن هذه الإشباعات تدخل في إطار الإشباعات العملية والشبه توجيهية من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والترفيه[1]، أما نسبة 17,78% من المبحوثين فقد هذه ساهمت البرامج الثقافية في رفع مستواهم الفكري.

كما أن هذا النوع من البرامج يساعد على التعريف بأعلام الفكر والفن، وهذا ما يسعى إليه البرنامج الفكري " جلسة خاصة جدا جدا" وبرنامج " قرأت لك"، التي تعرف في أحد فقراتها بالكاتب وتقديم نبذة عنه وأيضا برنامج فن وثقافة الذي يقدم فنانين في مجالات متعددة ويعرف بهم وجاءت هذه الإشباعات بنسبة 11,53%.

ونفس المسعى، بالنسبة للبرنامج "دروب الإبداع" الذي يعرف بالمواهب الثقافية ويساعد المبحوثين في التعرف عليهم بنسبة 10,96%. و أخيرا وبنسبة 8,17% من أجل تعويض القراءة والكتابة، وذلك لأن المبحوثين أحيانا لا يحبذون اللجوء لوسائل أخرى للقراءة والمطالعة للحصول على المضمون الثقافي، وإنما يفضلون الاستماع للبرامج الثقافية والمضامين التي تقدمها الإذاعة نتيجة لأن عملية الاستماع لا تتطلب جهدا من طرفهم في عملية التلقي على عكس القراءة والمطالعة التي تتطلب جهدا وتركيزا مضاعفا، ولكن جاءت النسبة منخفضة نتيجة لكون الكثيرين يرون أن لكل وسيلة خصائصها فيبقى الكتاب وسيلة مهمة للقراءة والمطالعة.

[1]–حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: مرجع سابق، ص249.

-جدول 53 يوضح النشاطات التي تساهم البرامج الثقافية في التشجيع على حضورها بالنسبة للأساتذة الجامعيين:

النشاطات	الأستاذ الجامعي	
	ك	%
عروض مسرحية	48	17,58
عروض سينمائية	20	7,32
معارض للكتب	71	26
معارض للرسم	32	11,72
ندوات و ملتقيات فكرية	88	32,23
الانخراط في نوادي ثقافية	14	5,12
المجموع	273	100

شكل رقم (53)يوضح النشاطات التي تساهم البرامج الثقافية في التشجيع على حضورها بالنسبة للأساتذة الجامعيين.

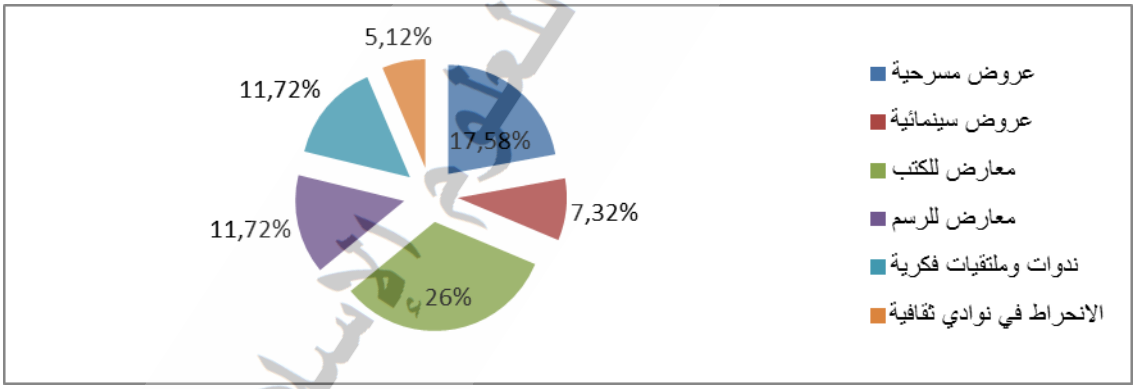

قراءة الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول الخاص بالنشاطات التي تشجع البرامج الثقافية على حضورها بالنسبة للأساتذة الجامعيين، أن أعلى نسبة كانت 32,23% للندوات والملتقيات الفكرية، فرغم أن معظم الملتقيات والندوات تنشط في الجامعة إلا أن الأساتذة يعتمدون بصفة كبيرة على هذه البرامج في استقاء معلومات بخصوصها. ونشير إلى أن هذه المعلومات غالبا ما تقدم في شكل أخبار ثقافية،

كما قد تخصص لها فقرة صباحية للأحداث المهمة في ذلك اليوم مما يصادف فترة توجه هؤلاء الأساتذة للعمل، وعليه قد يكون الاستماع إليها في السيارة أو في الحافلة.

كما عبر 26% منهم، أنها تزودهم بمعلومات حول معارض الكتب عن وقت ومكان العرض، وهذا ما يعتبرونه شيئا إيجابيا خاصة أن فئة "الأساتذة" تعد الأكثر اهتماما بهذا النوع من المعارض، فيما أكد 17,58% أن البرامج الثقافية تشجعهم على حضور بعض العروض المسرحية نتيجة لتقديمهم معلومات عن عرضها مع الإشارة إلى الفرق المسرحية التي ستقوم بهذا العرض وأعمالها السابقة بأسلوب عرض مشوق يخلق نوعا الفضول والتشويق والاهتمام بهذا العرض المسرحي ورغم هذا فقد جاءت النسبة منخفضة وذلك لمنافسة وسائل أخرى الإذاعة في ذلك، كالملصقات ووسائل إعلام أخرى وبالأخص المواقع الاجتماعية عبر الانترنيت.

أما الفنون والنشاطات الأخرى فالنسبة كانت منخفضة جدا، والسبب في ذلك يرجع إلى ضعف هذه النشاطات في الواقع حيث جاءت المعارض الخاصة بالرسم 11,72% ونفس الشيء بالنسبة للعروض السينمائية بنسبة 7,32% وهذا راجع إلى ضعف النشاط السينمائي وعدم اهتمام الإذاعة بها من جهة أخرى، والدليل على ذلك عدم وجود برنامج يهتم بهذه النشاطات والحديث عنها يكون نادرا.

وأخيرا تشجع بعض البرامج الثقافية نسبة 5,12% في الانخراط في نوادي ثقافية، يتعرفون عليها بعد استضافتها في برنامج ما خاصة برنامج دروب الإبداع الذي يستضيف أحيانا هذه النوادي.

-جدول 54 يوضح مدى نجاح البرامج الثقافية في إشباع حاجات الأساتذة الجامعيين:

مدى النجاح	الأستاذ الجامعي	
	ك	%
ناجحة لدرجة كبيرة	40	35,39
ناجحة لحد ما	57	50,44
لم تنجح ف إشباع حاجاتي	16	14,15
المجموع	113	100

شكل رقم (54) يوضح مدى نجاح البرامج الثقافية في إشباع حاجات الأساتذة الجامعيين.

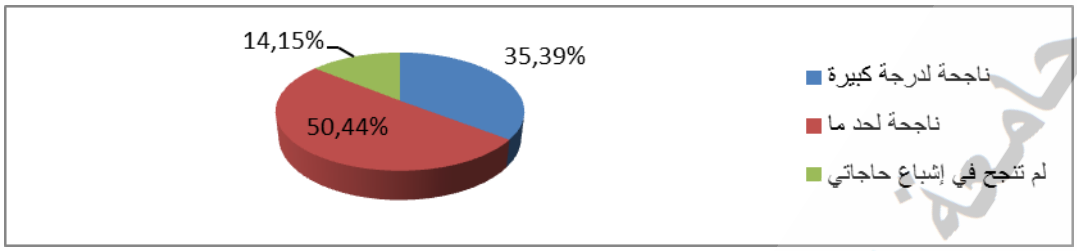

قراءة الجدول:

من خلال ملاحظة الجدول، يتبين لنا أن 57 أستاذ وصلت البرامج الثقافية إلى تحقيق احتياجاتهم الثقافية ولكن إلى "حد ما" فقط، حيث أن لكل فرد احتياجاته الخاصة، كما أنه قد يميل إلى مضمون معين أو قد يحبذ جميع المضامين، غير أن إذاعة سطيف وفي برامجها الثقافية لا تعطي المجال لظهور مضامين معينة أو هناك تقصير من جانبها في عرضها.

أما 40 فرد، فقد وصلت هذه البرامج إلى تحقيق احتياجاته حيث أن التنوع الذي تتميز به البرامج الثقافية يحقق كل رغباتهم الخاصة، وأخيرا 16أستاذا لم تنجح البرامج الثقافية في إذاعة سطيف في إشباع حاجياتهم الثقافية نتيجة للنقائص التي تعاني منها هذه البرامج وجعلتهم يتوجهون إلى وسائل أخرى لتحقيق رغباتهم في الميدان الثقافي.

–جدول 55 يبين رأي الأساتذة الجامعيين حول مدى تماشي البرامج الثقافية مع حاجات المجتمع المحلي الثقافية:

مدى التماشي	الأستاذ الجامعي	
	ك	%
إلى حد كبير	31	27,43
إلى حد ما	60	53,09
لا	22	19,46
المجموع	113	100

شكل رقم (55) يبين رأي الأساتذة الجامعيين حول مدى تماشي البرامج الثقافية مع حاجات المجتمع المحلي الثقافية.

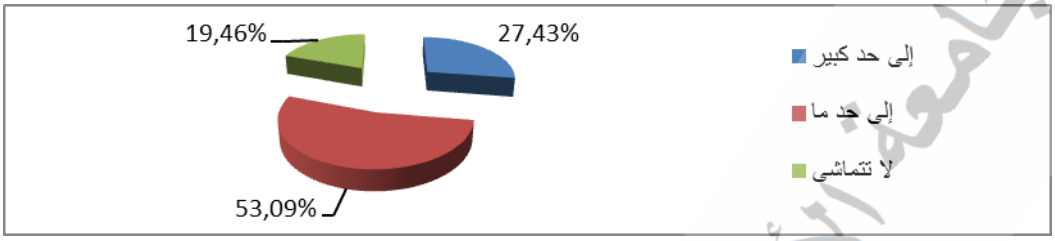

قراءة الجدول:

إنه من ضروريات البرنامج الثقافي أن يعمل عل مواكبة حاجات المجتمع المحلي، وبالأخص الثقافية، وهذا من خلال العمل على تقريب مضامين الثقافة إلى هذا الجمهور، فمن خلال الجدول رقم (55) نرى أن نسبة 53,09% يرون أن البرامج الثقافية لا تتماشى دائما وحاجات المجتمع المحلي، ونسبة 19,46% ممن يرون أنها لا تتماشى أبدا وحاجاته، ويمكن أن نفسر ذلك بأن بعض المضامين التي تبثها إذاعة سطيف في برامجها الثقافية بعيدة عما يحتاجه هذا المجتمع، نتيجة للنظرة الخاطئة في فهم معنى الثقافة أو حصرها في جانب دون آخر، وهذه نقطة سلبية تؤخذ على القائمين على المجال الثقافي وهو حصرها في مجالات معينة أبرزها الموسيقى، الغناء والمهرجانات، وهذا ما أضفى الصبغة السلبية على المضمون الثقافي وأصبحت هذه الكلمة تطلق على أي مضمون، فالإنتاج الثقافي ينتج من واقع المجتمع ليوجه إليه، وعليه فمن المفروض أن تساير موضوعات البرامج الثقافية احتياجات الجمهور وتتفاعل معه من خلال التعريف بتراثه وثقافته وأن تواكب العمل الثقافي المحلي وتساهم في نقله.

أما الذين يرون أنها تتماشى إلى حد كبير فبلغت نسبتهم بـ: 27,43% فربما يرى هؤلاء أن هذه البرامج تتماشى وحاجات مجتمعهم وفق ما يفسرون به مفهوم الثقافة.

-جدول 56 يوضح رأي الأساتذة الجامعيين في البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف:

الرأي	الأستاذ الجامعي	
	ك	%
جيد	20	17,69
متوسط	81	71,68
ضعيف	12	10,61
المجموع	113	100

-شكل رقم (56)يوضح رأي الأساتذة الجامعيين في البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف:

قراءة الجدول:

يظهر لنا من خلال الجدول رقم (56) والشكل المرافق له أن نسبة 71,68% من الأساتذة الجامعيين راضون نوعا ما عما يتم تقديمه من مضمون ثقافي في إذاعة سطيف، بحيث أنهم يرون أن مستوى البرامج الثقافية متوسط، وعلى القائمين عليها أن يجروا عليها بعض التجديد في طريقة التقديم والعرض لأن النمطية التي تطغى عليها تخلق لدى المستمع نوعا من الملل، بالإضافة إل الاهتمام ببعض المضامين المغيبة عن هذه البرامج كالمسرح، الفنون التشكيلية الدراما الإذاعية وغيرها.

في حين أكد 17,68% أن البرامج الثقافية جيدة وهذا يؤكد على أنهم راضون عما يتم تقديمه.

أما (10,61%) من الأساتذة فيرون أن مستواها ضعيف، خاصة في وقت تطور فيه الإعلام وتزايدت معه الأحداث والمستجدات في المجال الثقافي فعلى هذه البرامج أن تتماشى معها، كما أن التبادل الثقافي الذي يكون بين الإذاعات أمر ضروري للاستفادة من أفكار الآخرين للتطور فهناك إذاعات محلية وحتى وطنية رائدة ينبغي الاستفادة من تجاربها.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

-جدول 57 يبين وجود مقترحات من طرف الأساتذة الجامعيين لتطوير البرامج الثقافية في إذاعة سطيف من عدمها:

وجود مقترحات	جامعي	
	ك	%
توجد	60	53,09
لا توجد	53	46,90
المجموع	113	100

-شكل رقم (57)يبين وجود مقترحات من طرف الأساتذة الجامعيين لتطوير البرامج الثقافية في إذاعة سطيف من عدمها.

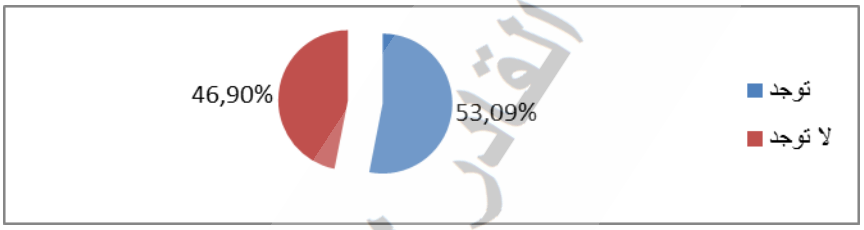

قراءة الجدول:

عبر 53,09% من المبحوثين أنهم يقدمون اقتراحات خاصة بتطوير البرامج الثقافية، وهذا ما يظهره الجدول أعلاه، حيث أن هؤلاء الأساتذة يرون أن البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف تعاني من مجموعة من النقائص التي وجب على القائمين عليها الانتباه لها ومحاولة تجنبها أو إصلاحها، أما نسبة 46,90% لم يقدموا اقتراحات من أجل تطوير هذه البرامج وذلك لإعجابهم بهذه البرامج أو لعدم اهتمامهم بتقديم اقتراحات.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

-جدول 58 يبين مقترحات الأساتذة الجامعيين لتطوير البرامج الثقافية في إذاعة سطيف:

المقترحات	جامعي	
	ك	%
تكثيف البرامج الثقافية	34	24,11
تحسين نوعية البرامج	44	31,21
الاهتمام بتكوين منشطي الإذاعة	25	17,73
زيادة الفترة الزمنية و مراعاة أوقات البث	18	12,77
فتح النقاش	20	14,18
المجموع	141	100

-شكل رقم (58)يبين مقترحات الأساتذة الجامعيين لتطوير البرامج الثقافية في إذاعة سطيف.

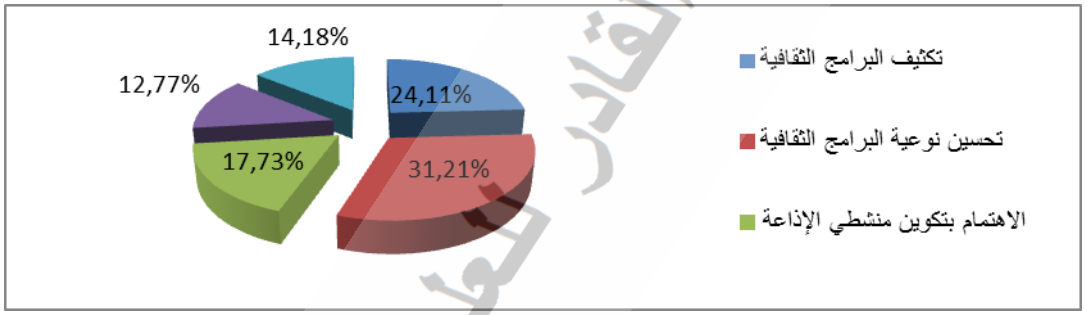

قراءة الجدول:

لقد تعددت الاقتراحات التي قدمها الأساتذة الجامعيون وهذا ما يظهره الجدول أعلاه، حيث أكد ما يقارب 31,21% من الأساتذة أن النقائص التي تعاني منها البرامج الثقافية المقدمة بإذاعة سطيف تستوجب ضرورة تحسين نوعيتها، ومراعاة احتياجات الجمهور. فإذا كان المضمون الذي يقدم غير جيد فإنه ينفر المستمعين ويجعلهم يبتعدون عن البرنامج ومن المعروف أن هدف أي برنامج هو الحفاظ على مستمعيه وكسب أكبر عدد ممكن منهم، فلهذا فإن العناية بالمضمون الذي يقدم أمر ضروري، والاهتمام به يكون عن طريق تقديم ما هو مهم ومفيد بالإضافة إلى التخلي عن نقطة جد سلبية تطغى على معظم البرامج وهي "إعادة البرنامج" صحيح أن ذلك ضروري للمستمعين الذين فاتهم العرض الأول، ولكن إذا زاد الأمر عن حده فهو أمر سلبي وينبغي الابتعاد عنه وتفاديه.

كما رأى الأساتذة أن تكثيف البرامج أمر ضروري، فالبرامج الثقافية التي تعرضها إذاعة سطيف لا تعكس كل جوانب الثقافة، بحيث أن هناك إهمال لعديد من جوانبها، وعليه فوجب زيادة عدد

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

البرامج الثقافية والاهتمام بكل ما يعكس الثقافة وخاصة ما يبرز ثقافة المنطقة بطبيعة الوسيلة المحلية، في حين رأى 17,73% من الأساتذة أن الاهتمام بتكوين المنشطين أمر واجب ليس فقط على الإذاعة بل حتى الجامعات التي يجب أن تخصص في برامجها التكوين التطبيقي ثم يلي هذا التكوين الذي يكون في المؤسسة بعد التوظيف.

وأخيرا (12,77%) ترى هذه النسبة أن زيادة الفترة الزمنية المخصصة لكل برنامج أمر ضروري حيث أن هناك بعض المواضيع تكون على درجة من الأهمية ولكن لا يعطى لها الوقت الكافي للنقاش، لهذا فهذا أمر ضروري، ولكن نشير أنه في الغالب تخضع هذه الأمور للتخطيط والبرمجة وعليه وجب على القائمين على البرامج مراعاة وقت بث هذه البرامج ومدة كل برنامج.

4-2- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالإشباعات بالنسبة للأساتذة الثانويين.

-جدول 59 يوضح الإشباعات التي يحققها الاستماع إلى البرامج الثقافية للأساتذة الثانويين:

الإشباعات	الأستاذ الثانوي	
	ك	%
التعرف على مستجدات الواقع الثقافي محليا و وطنيا	92	21,39
رفع المستوى الفكري	76	17,67
التعرف على المواهب الثقافية	46	10,69
تعويض القراءة و الكتابة	50	11,62
الترفيه و تمضية الوقت	70	16,27
التعرف على الإصدارات الأدبية و الفكرية و الفنية الجديدة	40	9,30
التعرف على أعلام الفكر و الفن	56	13,04
المجموع	430	100

-شكل رقم (59)يوضح الإشباعات التي يحققها الاستماع إلى البرامج الثقافية للأساتذة الثانويين.

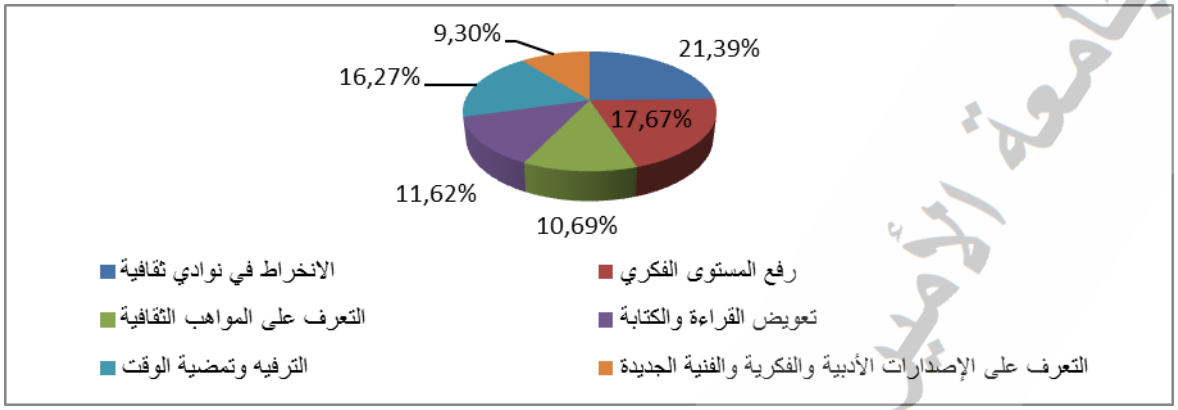

قراءة الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول والشكل المرافق له، أن نسبة 21,39 % من أفراد العينة يستمعون للبرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف من أجل تحقيق الرغبة في الاطلاع على الواقع الثقافي على المستوى الوطني، المحلي والدولي ومواكبة المستجدات في الميدان الثقافي وهذا ما قد يشجع الأساتذة على المشاركة في النشاطات الثقافية، كما أن نسبة 17,67 % من المبحوثين يستمعون إلى البرامج الثقافية لرفع المستوى الفكري وتنويع المعارف في المجال الثقافي من حيث الحصول على معلومات في المجال الفكري الأدبي والفني مما يساهم في تشكيل قاعدة معلوماتية صلبة لدى المستمع، في حين أن نسبة 16,27% من الأساتذة الثانويين يستمعون للبرامج الثقافية من أجل تمضية الوقت، وتحقيق حاجة الترفيه عن النفس وهذا شيء ضروري بالنسبة للإنسان، ويعتمدون على برنامج من ثنايا التراث في ذلك نتيجة لطابعه الترفيهي ومضمونه الخفيف.

أما نسبة 13,04% من المبحوثين يرون أن البرامج الثقافية تساهم في تعريفهم بأعلام الفكر والفن والأدب، حيث تخصص بعض البرامج في فقراتها مضمونا يتحدث فيه مقدم البرنامج عن مفكر، أديب أو فنان والحديث عن إنجازاته. مثلا برنامج "فن وثقافة" يستضيف فنان ويتحدث عن عمل ثقافي نشطه أو أشرف عليه، ففي العدد الذي تم تقديمه يوم الأربعاء 25-06-2011 تم استضافة جمال لعبيدي وهو فنان ومخرج تم التعريف به ومن ثم وجهت له أسئلة حول العمل الثقافي الذي قام به وكان مجسدا في عمل مسرحي بعنوان " أزديف همة ورجال"، فيما رأى ما يقارب نسبة 11,62% أن هذه البرامج تعوض القراءة والكتابة من خلال ما تعرضه، ونسبة 9,30% للتعرف على

الإصدارات الفنية الأدبية والفنية حيث تعد الأخبار الثقافية التي تقدمها الإذاعة مصدرا مهما في مواكبة هذه الإصدارات.

-جدول 60 يوضح النشاطات التي تساهم البرامج الثقافية في التشجيع على حضورها بالنسبة للأساتذة الثانويين:

النشاطات	الأستاذ الثانوي	
	ك	%
عروض مسرحية	35	13,41
عروض سينمائية	16	6,13
معارض للكتب	82	31,41
معارض للرسم	26	9,96
ندوات و ملتقيات فكرية	82	31,41
الانخراط في نوادي ثقافية	20	7,66
المجموع	261	100

شكل رقم (60)يوضح النشاطات التي تساهم البرامج الثقافية في التشجيع على حضورها بالنسبة للأساتذة الثانويين.

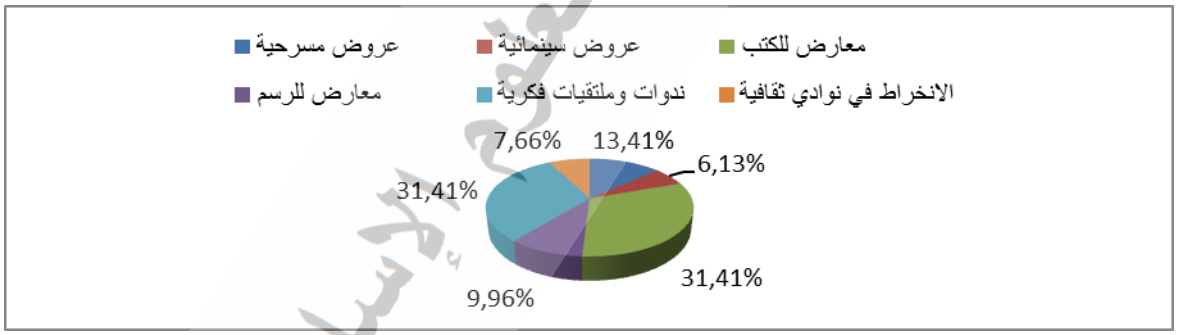

قراءة الجدول:

اعتمدت الجزائر في تحديد ملامح سياستها الثقافية على وسائل عديدة، وأهمها وسائل الإعلام والإذاعة خصوصا من خلال البرامج الثقافية التي يتم تقديمها، حيث لعبت هذه الأخيرة دورا بالغ الأهمية من خلال التشجيع في مضامينها الثقافية على حضور العديد من الأنشطة، هاته التي بإمكانها نشر ثقافة جذابة وقيمة تساهم في رفع مستوى المواطن فكريا كما ترمي إلى تحقيق العديد

من الأهداف أهمها: تأكيد الذاتية الجزائرية مع ترسيخها ورفع المستوى الثقافي[1]، ويتضح لنا من خلال الجدول رقم 60 أن البرامج الثقافية في إذاعة سطيف تشجع 31,41 % من المبحوثين على حضور ملتقيات فكرية وندوات تسهم في إثراء معارف الحاضرين وتكسبهم معارف جديدة، ونفس النسبة على حضور معارض للكتب خاصة وأن فئة الأساتذة تعد من الفئات الأكثر اهتماما بالإصدارات الجديدة التي تساعدهم في مسارهم التعليمي والثقافي.

فيحين أن المجالات الأخرى فجاءت نسبها منخفضة ومن خلال ذلك نفهم أن إذاعة سطيف لا تساهم في تشجيع أفراد العينة على المشاركة فيها حيث بلغت نسبة الذين يرتادون المسرح بتشجيع من إذاعة سطيف 13,41% والسبب في ذلك هو اعتمادهم على مصادر أخرى في الاستعلام هذا من جهة، ومن جهة فإن واقع المسرح المحلي في بلادنا يشهد تراجعا خاصة بعد السنوات الأليمة التي مر بها المجتمع الجزائري وهذا ما أدى من جهة أخرى إلى التخلي عن ثقافة المسرح، ضف إلى ذلك التكرار الذي أصبح يطغى على الأعمال المسرحية مما أدى إلى قطيعة مع هذا النوع، كما أن إذاعة سطيف وفي برامجها الثقافية لا تعطي هذا الفن بالإضافة إلى الفنون الأخرى كالسينما والفنون التشكيلية حقها في العرض، ولا توردها إلا في شكل أخبار ثقافية فقط يعني لا تخصص برامج ثقافية خاصة بها، ويمكن أن نقول أن تدهور واقع هذه الفنون على النطاق المحلي للولاية أ ثر أيضا سلبا في عرضها وتناولها من قبل وسائل الإعلام.

كما أن نسبة 7,66% من أفراد العينة ساهمت هذه البرامج في انخراطهم في نوادي ثقافية حيث تعمد بعض البرامج كإبداعات في استضافة هذا النوع من النوادي للتعريف بها والأعمال التي يقومون بها مما ساهم في إعجاب بعض المستمعين بما تقدمه وجعلهم ينضمون إليها.

---

[1]–سيد أحمد بغلي : جوانب من سياسة الجزائر الثقافية، منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة (اليونسكو)، باريس، 1980، ص15.

-جدول 61 يوضح مدى نجاح البرامج الثقافية في إشباع حاجات الأساتذة الثانويين:

مدى النجاح	الأستاذ الثانوي	
	ك	%
ناجحة لدرجة كبيرة	18	13,74
ناجحة لحد ما	79	60,30
لم تنجح ف إشباع حاجاتي	34	25,95
المجموع	131	100

شكل رقم (61) يوضح مدى نجاح البرامج الثقافية في إشباع حاجات الأساتذة الثانويين.

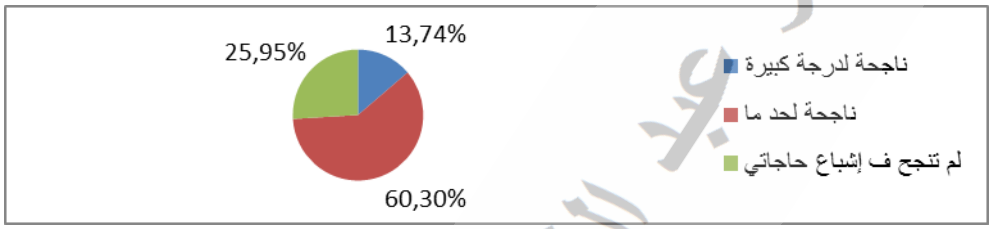

قراءة الجدول:

إن كل برنامج ثقافي يهدف إلى تحقيق الاحتياجات الثقافية لمستمعيها، ويتحدد تحقيقها في أن يجد الأساتذة المستمعون كل ما يرغبون في الحصول عليه من مادة ثقافية تناسب ميولاتهم وتوجهاتهم، ويتضح لنا من خلال الجدول أعلاه، أن نسبة 60,30% من الأساتذة يرون أن البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف وصلت إلى "حد ما" إلى تحقيق حاجياتهم وهذا يعني أنها ومن خلال المضامين التي تقدمها لا تراعي جميع احتياجات هذه النسبة وهي الأغلبية، في حين أن ما نسبته 25,95% من المبحوثين لم تصل هذه البرامج إلى إشباع حاجاتهم الثقافية مطلقا وهذا لأن المضامين التي تبثها هذه البرامج تقصي بعض المضامين من الظهور وإن كان الحديث عنها فيكون بتقصير منها، أو قد يرجع ذلك إلى ضعف النشاط الخاص بهذه المضامين أصلا في ولاية سطيف كالمسرح والفنون التشكيلية والتصوير الفوتوغرافي فالحديث عن هذه الفنون لا يكون إلا في شكل أخبار وهناك غياب لبرنامج يهتم بها خصيصا، أما 13,74% من المبحوثين قد وصلت هذه البرامج إلى تحقيق حاجياتهم.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

-جدول 62 يبين رأي الأساتذة الثانويين حول مدى تماشي البرامج الثقافية مع حاجات المجتمع المحلي الثقافية:

مدى التماشي	الأستاذ الثانوي	
	ك	%
إلى حد كبير	36	27,48
إلى حد ما	89	67,93
لا	6	4,58
المجموع	131	100

شكل رقم (62)يبين رأي الأساتذة الثانويين حول مدى تماشي البرامج الثقافية مع حاجات المجتمع المحلي الثقافية.

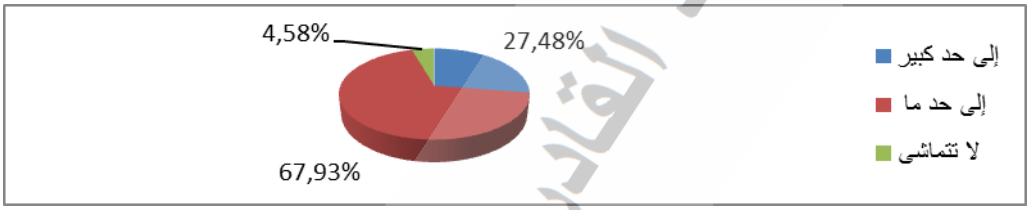

قراءة الجدول:

من خلال الجدول رقم 62 والشكل المرافق له يتبين لنا أن البرامج الثقافية غالبا ما تنجح في مواكبة حاجات المجتمع المحلي، من خلال تقديم ما يحتاجه المستمعون وقدرت النسبة التي تحمل هذا الرأي بـ67,93%، في حين يرى ما يعادل 27,48% أنها تتماشى معه وتحقق له ما يحتاجه من معلومات ومستجدات ثقافية، غير أن 4,58% يرون أنها لا تتماشى مع حاجاته.

-جدول 63 يوضح رأي الأساتذة الثانويين في البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف:

الرأي	ثانوي	
	ك	%
جيد	28	21,37
متوسط	99	75,57
ضعيف	4	3,05
المجموع	131	100

شكل رقم (63)يوضح رأي الأساتذة الثانويين في البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف.

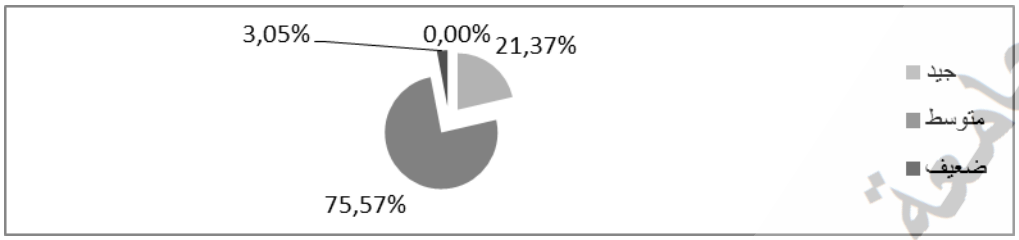

قراءة الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول 63 والشكل المرافق له، أن الأساتذة يرون أن مستوى البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف "متوسط" حيث أنها تقدم مضامين ثقافية تتطلع لحاجيات المستمعين مع وجود بعض النقائص التي وجب تفاديها من أجل تقديم مضمون جيد.

أما ما نسبته 21,37% من الأساتذة يرون أن مستواها جيد وهذا يؤكد على أن هذه البرامج قد وصلت إلى تحقيق ما يحتاجه هؤلاء المستمعون وهذا ما جعلهم راضين عنها، أما 3,05% فهم غير راضين تماما عما يتم تقديمه وهم يرون أن مستواها "ضعيف" ووجب إعادة تخطيط كلية على كافة المستويات من حيث التقديم، المضمون وطرق الإخراج من أجل تقديم مادة ثقافية تلبي حاجيات الجمهور.

-جدول 64 يبين وجود مقترحات من طرف الأساتذة الثانويين لتطوير البرامج الثقافية في إذاعة سطيف من عدمها:

المقترحات	الأستاذ الثانوي	
	ك	%
توجد	67	51,14
لا توجد	64	48,85
المجموع	131	100

شكل رقم (64)يبين وجود مقترحات من طرف الأساتذة الثانويين لتطوير البرامج الثقافية في إذاعة سطيف من عدمها.

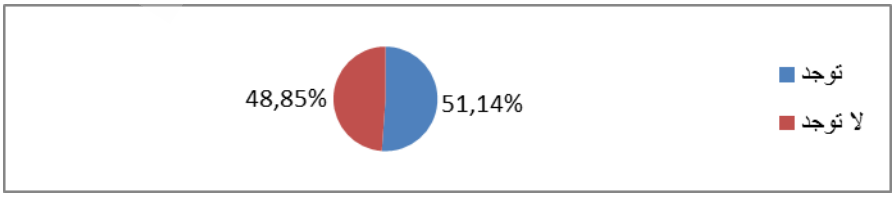

قراءة الجدول:

من خلال ما يظهره الجدول64، يتبين لنا أن النسبة تقاربت في وجود مقترحات من عدمها، حيث قدرت نسبة الأساتذة الذين قدموا اقتراحات من أجل تطوير البرامج الثقافية 51,14% فحسبهم توجد بعض النقائص التي يجب تداركها لتحسين المنتج الإعلامي الثقافي، في حين أن نسبة 48,85% لم يقدموا آراء ومقترحات حول هذه البرامج بحيث يرون أنه لا توجد نقائص بها، أو أنهم ليسوا مهتمين بتقديم مقترحات تخصها.

-جدول 65 يبين مقترحات الأساتذة الثانويين لتطوير البرامج الثقافية في إذاعة سطيف:

المقترحات	الأستاذ الثانوي	
	ك	%
تكثيف البرامج الثقافية	42	28
تحسين نوعية البرامج	24	16
الاهتمام بتكوين منشطي الإذاعة	40	26,66
زيادة الفترة الزمنية	16	10,66
فتح النقاش	28	18,66
المجموع	150	100

شكل رقم (64)يبين مقترحات الأساتذة الثانويين لتطوير البرامج الثقافية في إذاعة سطيف

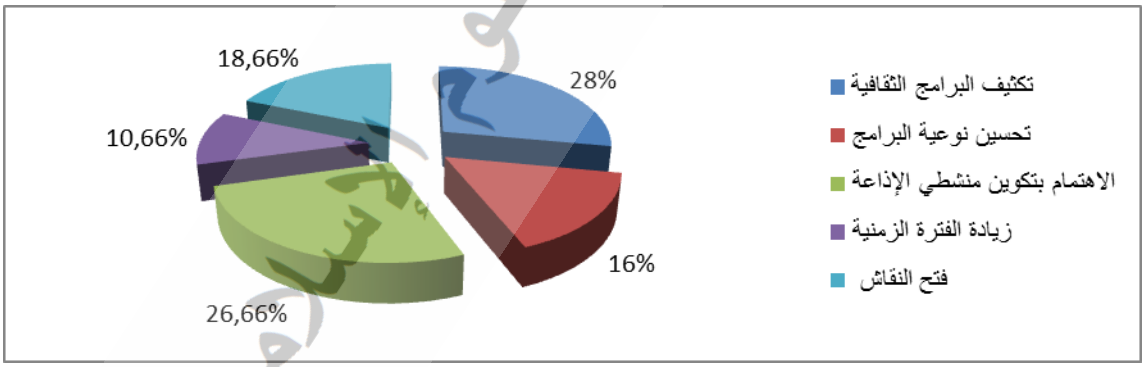

قراءة الجدول:

يبين الجدول أعلاه أن 28% من المبحوثين يرون أن تكثيف البرامج الثقافية في إذاعة سطيف يزيد من فعاليتها فمعدل 6 برامج في الأسبوع وبث يمتد لمدة 12 ساعة يوميا يعد بالشيء القليل جدا وعليه يرى أن زيادة هذه البرامج سيكون أفضل.

أما نسبة 26,66% يرون ضرورة الاهتمام بتكوين المشطين، حيث أن التخصص يلعب دورا أساسيا أثناء التوظيف وهذه نقطة سلبية بالنسبة للإذاعة، حيث توظف بعض المقدمين لا علاقة لهم بالتخصص أو ينقصهم تكوين في المجال الذي يقدمونه، وهنا يؤكد الأساتذة على أهمية التكوين لهؤلاء المنشطين، من جهة أخرى 18,66% من المبحوثين يرون أن فتح النقاش عن طريق الهاتف ضروري لنجاح البرنامج حيث يسمح للمستمعين بتقديم آرائهم والمشاركة بها، كما قد تكون هذه المشاركة نقطة في إثارة نقاش جديد، ويمكن من خلالها معرفة مدى إقبال الأساتذة على هذه البرامج وخلق جو من التفاعل بين المقدم وضيوفه وجمهور المستمعين.

أما ما يعادل نسبته 16%من الأساتذة، فيرون ضرورة تحسين نوعية هذه البرامج من خلال توظيف طرق جديدة في الإخراج ومزج المؤثرات الصوتية بالإضافة إلى تحسين المضمون كذلك، وفي الأخير يقترح الأساتذة زيادة الفترة الزمنية الخاصة ببعض البرامج.

وفي الأخير، وبعد التعرف على أهم الإشباعات التي يحققها الأساتذة من خلال استماعهم للبرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف تبين لنا أن هذه البرامج تشكل مصدرا لعينة بحثنا في متابعة الحدث الثقافي في ولاية سطيف بالإضافة إلى مصادر أخرى، كما هناك تقاربا كبيرا بين أساتذة الطور الثانوي والجامعي وإن وجدت بعض الاختلافات التي سنوردها في النتائج النهائية للدراسة.

نتائج الدراسة الميدانية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

نتائج الدراسة الميدانية:

بعد عرض بيانات الدراسة الميدانية وتفسيرها، نلخص نتائجها في العناصر الآتية:

1- بالنسبة لاستخدام الأساتذة للبرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف:

-اتضح أن البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف تستقطب جمهورا لا بأس به من الأساتذة الثانويين، حيث قدرت نسبتهم بـ: 90,34% بالرغم من أنهم لا يستمعون إليها بصفة دائمة، فيما يخص الأساتذة الجامعيين فقدرت نسبة الأساتذة الذين يستمعون إلى البرامج الثقافية بـ80,14% وهي نسبة تعكس اهتمامهم بهذا النوع من البرامج، وينبغي الإشارة إلى أنهم لا يستمعون إليها بصفة دائمة.

وعليه ومن خلال ما سبق، يمكن القول أن البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف المحلية تلقى إقبالا من طرف الأساتذة الجامعيين والثانويين. غير أن هذا الإقبال غالبا ما لا يتم بصفة دائمة ومستمرة، ونشير أيضا إلى أن متغير الجنس لا يؤثر في مدى الاستماع والاهتمام بالبرامج الثقافية.

- كما توصلت الدراسة أن أفراد العينة من الأساتذة الثانويين الذين لا يستمعون إلى البرامج الثقافية، يرجعون ذلك إلى عدة أسباب في مقدمتها طريقة التنشيط التي لا تعجبهم بالإضافة إلى وقت عرض هذه البرامج غير المناسب في أغلب الحالات، ضف إلى ذلك تكرار البرامج الثقافية بصفة كبيرة أدى إلى اتخاذ موقف سلبي من طرفهم، وآخرون يفضلون وسائل أخرى للحصول على المضمون الثقافي.

أما الأساتذة الجامعيون الذين لا يستمعون كذلك لهذه البرامج والذين قدرت نسبتهم بـ19,85% نتيجة لعدم ملائمة وقت عرضها مع أوقات فراغهم، إضافة إلى أنهم يرون أن الضيوف الذين ينشطون الحصص ليسوا من أصحاب الاختصاص، فيما لا يفضل آخرون هذه الوسيلة للحصول على المضمون الثقافي.

وعليه ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن الأساتذة الثانويين والجامعين يشتركون في أسباب عدم استماعهم للبرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف المحلية.

-وأظهرت الدراسة أن أغلب الأساتذة الثانويين بدأوا الاستماع إلى البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف من ثلاث إلى تسع سنوات، أما الأساتذة الجامعيون فأغلبهم بدأوا الاستماع لها من سنة إلى ثلاث سنوات.

-كما كشفت الدراسة أن دوافع استماع الأساتذة الثانويين والجامعيين للبرامج الثقافية متشابهة، وهي تحقيق الاتساع في المجال المعرفي والاستفادة من ضيوف البرامج، كما أن جاذبية المواضيع وتنوع مضامينها يعد أحد الأسباب.

-فيما يخص البرامج الثقافية التي عادة ما يتابعها الأساتذة الثانويون فأعلى نسبة كانت لبرنامج التراث "من ثنايا التراث" وهذا يعكس اهتمامهم بالمضمون الذي يعرضه هذا البرنامج الخاص بالتراث المحلي، وفيما يتعلق بالأساتذة الجامعيين فأظهرت الدراسة أنهم يميلون أكثر إلى البرنامج الفكري "جلسة خاصة جدا جدا" كما يعكس هذا تفضيلهم للمواد الثقيلة التي تحوي نقاشا وتبادلا للآراء، فيما جاءت النسب الأخرى مختلفة بين البرامج الأخرى ومتقاربة أحيانا.

-أما عن أسباب متابعة هذه الحصص أو تفضيلها على أخرى فأظهرت الدراسة أنها تتمثل في تنوع المواضيع التي تعرضها هذه البرامج بالنسبة للأساتذة الثانويين، في حين أن الأساتذة الجامعيين يفضلونها نتيجة لتنوع المضامين من جهة وجاذبيتها من جهة أخرى.

-بينت الدراسة أن الأساتذة الثانويين والجامعيين يميلون إلى الاستماع الفردي للبرامج الثقافي، وأحيانا مع أفراد الأسرة لتحقيق عملية النقاش.

-يفضل الأساتذة الثانويون القيام بأنشطة أخرى أثناء عملية الاستماع، في مقدمتها النقاش حيث أن بعض الأفكار تثير بعض المستمعين فيجعلهم ذلك يناقشونها كما أن الاستماع أثناء قيادة السيارة يعد من عادات بعض الأساتذة في الاستماع.

فيما يخص الأساتذة الجامعيين فتقاربت نسبة الذين يفضلون القيام بأنشطة من عدمها، فالذين يفضلون القيام بها يأتي في مقدمتها النقاش أما آخرون فيفضلون الاستماع دون أي نشاط مصاحب وذلك للتركيز في المضمون.

-من خلال هذه الدراسة تبين لنا أن الأساتذة الثانويين يساهمون في البرامج الثقافية، و قد تكون في شكل مشاركات في بعض الحصص من خلال تقديم كتب، شعر، أمثال أو حكم.

كما يساهم الأساتذة الجامعيون في هذه البرامج من خلال تدخلات بأفكارهم وأيضا الحضور كضيوف لتنشيط هذه الحصص.

-أما عن سبب عدم مشاركة عينة البحث في هذه البرامج فقد عبر الأساتذة الثانويون بأنهم لم يفكروا في الموضوع بالإضافة إلى عدم وجود وقت لذلك كما أن نسبة منهم لا يهتمون بذلك.

وعن الأساتذة الجامعيين فنسبة كبيرة منهم لا يهتمون بالمشاركة بحيث أن سياسة المؤسسة في قمع المشاركين، وعدم ترك المجال مفتوحا للتعبير الحر عن الأفكار تعد سببا في ذلك.

-يتفق الأساتذة الثانويون والجامعيون في أن حجم البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف كاف نسبيا.

-وتوصلت الطالبة أن الأساتذة الجامعيين والثانويين يتفقون على أن وقت إذاعة هذه البرامج مناسب نسبيا، حيث أن بعض الحصص لا تحض بالمتابعة نتيجة لعرضها في أوقات العمل، وأظهرت الدراسة أن الوقت المفضل لعرضها هو أيام العطل الأسبوعية أي السبت والجمعة، بالإضافة إلى الفترة الأخيرة بين الرابعة إلى الثامنة مساءا لبقية الأيام، . وهو ما توصل إليه الباحث أحمد بن حسن الشهري في دراسته، حيث أن أفضل فترات الاستماع لهذه البرامج هي السهرة.

-بينت الدراسة أن الأسلوب المناسب لعرض هذه النتائج هو الأسلوب المباشر بالنسبة لكلا الفئتين.

-فيما يخص القائمين على هذه البرامج فكل من الأساتذة الثانويين والجامعيين يرون أنه متوسط.

-أما عن اللغة فتقاربت النسب بين الأساتذة الثانويين والجامعيين حول رأيهم بأنها مناسبة نسبيا.

-كما كشفت الدراسة فيما يتعلق بالمضامين التي تعرضها هذه البرامج أن:

- أن أعلى نسبة استماع دائم كانت للشعر بالنسبة للفئتين.

- فيما يخص الفن: يبين لنا أن الأساتذة الثانويين والجامعيين يميلون إلى الفنون الشعبية، حيث أنهم يستمعون دائما لهذا المضمون بنسبة تقارب 51% للأمثال الشعبية، و46% للألغاز بالنسبة للأساتذة الثانويين، ونسبة تقارب 60% للألغاز و51% للأمثال فيما يخص الأساتذة الجامعيين، لتأتي بعدها الفنون الأخرى.

- أما الفكر: فكلا الفئتين من الأساتذة الثانويين والجامعيين يميلون إلى النقاشات الفكرية.

- أوضحت الدراسة إلى أن أفضل شكل لعرض البرامج الثقافية هو: المناقشات والأخبار الثقافية وأيضا المسابقات.

2- بالنسبة للإشباعات التي يحققها الاستماع للبرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف المحلية:

- كشفت الدراسة أن الأساتذة الثانويين يتعرضون للبرامج الثقافية بغرض إشباع حاجاتهم في مستجدات الواقع الثقافي المحلي والوطني بالإضافة إلى رفع المستوى الفكري وأحيانا الترفيه وتمضية الوقت وهي نفس النتائج المتعلقة بالأساتذة الجامعيين.

- كما أظهرت الدراسة أن معظم الأساتذة الجامعيين والثانويين يقبلون على المشاركة في الأنشطة الثقافية وبالأخص الندوات والملتقيات الفكرية.

- من النتائج التي توصلت إليها الطالبة أن هذه البرامج ناجحة لحد ما في إشباع حاجات مستمعيها من الأساتذة الجامعيين والثانويين.

- كما أظهرت هذه الدراسة أن المواضيع التي تعرضها البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف لا تتماشى وحاجات المجتمع المحلي الثقافية إلى حد كبير حسب رأي الأساتذة عينة الدراسة.

- وفي تقييم للبرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف يبين أفراد العينة أن مستواها متوسط.

- ولتطوير البرامج الثقافية في إذاعة سطيف عبر الأساتذة الثانويون والجامعيون أن لهم مقترحات لذلك، في مقدمتها تكثيف هذه البرامج والاهتمام بتكوين المنشطين وفتح مجال المناقشة وأيضا الاهتمام بالواقع الثقافي المحلي على اعتبار أن إذاعة سطيف أحد قنوات الإعلام المحلي.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

خاتمة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

سعت الدراسة للإجابة على عدة تساؤلات تتعلق بمدى استخدام أو استماع الأساتذة الثانويين والجامعيين للبرامج الثقافية، التي تقدمها إذاعة سطيف المحلية والإشباعات التي تحققها لهم هذه البرامج، مع العلم أن هذه الإشباعات المختلفة تتحكم فيها عدة عوامل ومؤشرات أهمها المكانة التي تعطى لهذا النوع من البرامج ضمن الشبكة البرامجية لأي مؤسسة إعلامية بالإضافة إلى القائمين عليها من جهة أخرى.

فمن المعلوم أنه حتى تؤدي الإذاعة دورها وبأكمل وجه عليها أن تتخذ سياسة مخططة، ونفس الشيء بالنسبة للبرامج الثقافية، فعلى الإذاعة أن تقوم على سياسة ثقافية تعتمد فيها على التخطيط للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة من كل برنامج وتحقيق رغبات مستمعيها والحفاظ عليهم.

وما وصلنا إليه في دراستنا هذه أن الأساتذة الثانويين والجامعيين يستمعون إلى البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف، ويحققون إشباعات معينة ولكن ذلك يكون في إطار ضيق ومحتشم وذلك نتيجة لعديد من النقائص التي يعاني منها هذا النوع من البرامج في إذاعة سطيف. ويأتي في مقدمتها قلتها، فمعدل 6 برامج في الأسبوع قليل جدا ولا يغطي احتياجات الجمهور الواسعة.

كما أن هذه البرامج محدودة في مضامينها، بحيث تركز على مواد ثقافية دون أخرى، أي هناك إهمال كبير من جانبها لبعض هذه المواد، من أبرزها المادة العلمية الغائبة تماما في برامج إذاعة سطيف، من جهة أخرى حتى القائم بالاتصال والذي يعد عنصر بالغ الأهمية في جذب المستمعين يعاني هو الآخر من مجموعة نقائص هذا ما جعل بعض أفراد البحث عينة بحثنا ينصرفون عن الاستماع للبرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف نتيجة لهؤلاء المنشطين. بناء عليه نود أن نقدم بعض المقترحات والتوصيات التي نراها ذات أهمية ويمكن أن تساهم في تطوير هذه البرامج:

-فيما يتعلق بالبرامج، وجب على القائمين على التخطيط للشبكة البرامجية، زيادة الاهتمام بالمضمون الثقافي ومنه زيادة هذا النوع من البرامج مع مراعاة جل الجوانب والمجالات التي تحويها الثقافة وعدم التركيز على مضمون دون آخر، من خلال الاهتمام بالمجال الأدبي، الفكري، الفني وحتى العلمي الذي نراه مغيب تماما ضمن الشبكة البرامجية.

-مراعاة فترات بث البرامج الثقافية والتركيز على فترات العطل أو آخر الأسبوع.

-تنويع الأشكال البرامجية من أجل جذب أكبر عدد ممكن من المستمعين.

-الاستفادة من كفاءة الأساتذة المهتمين بالشؤون الثقافية والفكرية، هذا ما سيضيف عنصر التجديد في هذه البرامج، لأن استضافة نفس الشخصيات والضيوف يخلق مللا لدى المستمعين وعليه ينبغي التركيز على التنويع والجدة في اختيار الضيوف.

-محاولة ربط مضامين هذه البرامج مع الاحتياجات الثقافية لجمهور المستمعين وبالأخص متابعة المستجدات على الساحات المحلية، حي أن لإذاعة سطيف تعد منبرا هاما للإعلام المحلي بالولاية.

-التركيز على توظيف أصحاب الاختصاص في المجال الثقافي، والعمل على رفع مستواهم الثقافي من خلال إقامة دورات تكوينية أو ملتقيات خاصة بهم تمكنهم من كسب خبرة أكبر في مجال العمل الإذاعي الثقافي.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

قائمة المراجع

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

قائمة المراجع:

أولا–باللغة العربية:

أ-الكتب:

1–إبراهيم إمام: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985.

2– إبراهيم عبد الله المسلمي : الإعلام الإقليم دراسة نظرية وميدانية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، دس ن.

3– أبي العباس محمد بن يزيد المبرد: الكامل في اللغة والأدب، م1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003.

4– إحدادن زهير: مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.

5–أحمد محمد عليق وآخرون: وسائل الاتصال والخدمة الاجتماعية،(د،ط)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2004.

6–أحمد علي سامية ، عبد العزيز شرف، الدراما في الإذاعة والتلفزيون، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.

7–العياضي نصر الدين : وسائل الإعلام والمجتمع (ظلال وأضواء)،ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات،2004.

8– أمقران الحسني عبد الحفيظ: دور الإذاعة السرية خلال الثورة التحريرية، ، في : المجلس الأعلى للغة العربية: دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية، الجزائر، 2004.

9– الحسيني أميرة : فن الكتابة للإذاعة و التلفزيون، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2005.

10– برادة محمد: سياقات ثقافية، ط1، وزارة الثقافة، المغرب، 2003.

11-بركات عبد العزيز: اتجاهات حديثة في إنتاج البرامج الإذاعية (أصول الاحتراف ومهارات التطبيق)،ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2000.

12– بوحوش عمار : دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1996.

13– بوزيان محمد: البحث العلمي مناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.

14-بليبل نور الدين: الارتقاء باللغة العربية في وسائل الإعلام، ط1، مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث والترجمة، قسنطينة، د ت.

15-بن زايد عمار: النقد الأدبي الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990.

16-بن نعمان أحمد: هذه هي الثقافة، ط1، دار الطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1995.

17- بن نبي مالك: شروط النهضة، تر: عبد الصبور شاهين، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، سوريا، 1986.

18-ديانا إم لويس: اللغة الإعلامية الجديدة ومنظومة التطوير،ط1، تر:راغب أحمد مهرات، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.

19-دليو فضيل، علي غربي(تحرير): أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 1999.

20-دليو فضيل : تاريخ وسائل الاتصال، مخبر علم الاجتماع، الجزائر،.2006

21-دليو فضيل: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري،(د،ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.

22-دليو فضيل: وسائل الاتصال وتكنولوجياته، منشورات جامعة منتوري، الجزائر، د ت.

23-وليد حسن الحديثي: فن الإلقاء والتقديم والكتابة للإذاعة والتلفزيون، ط1، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

24-ويليام ريفرز وآخرون: الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر، (د،ط)، دار المعرفة الجامعية، الأزارطية، 2005.

25-زرواتي رشيد: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

26-حسن علي محمد: مقدمة في الفنون الإذاعية والسمع بصرية، ط1، الدار العربية للنشر التوزيع، القاهرة، 2009.

27-حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، د ت.

28-حسن عماد مكاوي، عادل عبد الغفار: الإذاعة في القرن الحادي والعشرين، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008.

29-حشلاف محمد الحبيب : الأشكال وجناسها في الأغاني والأهازيج الشعبية أو ما يعرف بالتجنس، تراث الملحون، سلسلة التراث الثقافي، رقم6، مركز البحث في الأنتروبولوجيا الاجتماعية والثقافة، الجزائر، 2006.

30-طارق الشاري: الإعلام الإذاعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

31-طارق سيد أحمد الخليفي: فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية،(د،ط)،دار المعرفة الجامعية، الأزارطية، 2008.

32-ياس خضير البياتي: الاتصال الدولي والعربي مجتمع المعلومات ومجتمع الورق،ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.

33-يوسف مرزوق: فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009.

34-كرم شلبي: الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني وفنون الإخراج، د ط، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، دت.

35-كرم شلبي: المذيع وفن تقديم البرامج للراديو والتلفزيون، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، د ت.

36-لعقاب محمد : الصحفي الناجح دليل عملي للطلبة و الصحفيين،د ط، دار هومه للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

37-ماجي الحلواني، عاطف العبد: الأنظمة الإذاعية في الدول العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.

38-ماجي الحلواني: مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، (د، ط)، عالم الكتب، القاهرة، 2002.

39-مجد هاشم الهاشمي: الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل،ط1، المستقبل للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.

40-مجموعة من الباحثين: المرأة العربية والإعلام، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2008.

41-مجموعة من خبراء اليونسكو: التنمية الثقافية تجارب إقليمية، تر: سليم مكسور، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1983.

42- محمد منير حجاب: المحتوى الثقافي والتربوي للفيلم السينمائي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 1998.

43- محمد منير حجاب: الإعلام والتنمية الشاملة، ط6، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.
44- محمد محمود دهبية: الإعلام المعاصر، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
45- محمد معوض إبراهيم: دراسات إعلامية، تكنولوجيا الإعلام تطبيق على الإعلام في بعض الدول العربية، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2008.
46- محمد نبيل طلب: البرامج التعليمية والثقافية بالإذاعة والتلفزيون، ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.
47- محمد نصر مهنا: الإعلام العربي في عالم متغير، ط1، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 1997.
48- محمد نصر مهنا: في تنظير الإعلام الفضائيات العربية، العولمة الإعلامية،المعلوماتية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2009.
49- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
50-محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
51- محمد عبد الحميد: الاتصال في مجال الإبداع الفني الجماهيري، عالم الكتب، القاهرة، 1993.
52-محمد عوض وآخرون: دراسات إعلامية، ج4،(د،ط)، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2003.
53-محمد علي القوزي: نشأة وسائل الاتصال وتطورها،ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2007.
54-محمد علي العويني: الراديو والتنمية السياسية،(د،ط)، عالم الكتب، القاهرة، دت.
55-محمد فضل الحديدي: نظريات الإعلام اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور والرأي العام، دط، مكتبة نانسي، القاهرة، 2006.
56-محمد وليد البطش وفريد كمال أبو زينة: مناهج البحث العلمي(تصميم البحث والتحليل الإحصائي)، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ،2007.
57-منى سعد الحديدي، سلوى إمام علي: الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2004.
58-ميلفين ديفلير، ساندرا بول روكيتش: نظريات وسائل الإعلام،ط1، تر: كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993.

59-ميلفين مينشتر: تحرير الأخبار في الصحافة والإذاعة و التلفزيون،ط1، تر: أديب خضور، المكتبة الإعلامية، دمشق، 1992.

60-ميتشل ستيفنس: البث الإذاعي،ط1، تر: هشام عبد الله، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 2008.

61-مصطفى حميد كاظم الطائي: التقنيات الإذاعية والتلفزيونية، ط1، دار الوفاء لدنيا النشر والطباعة، الإسكندرية، 2007.

62-محمد صادق الكاشف: صحافة الصعيد المحلية ودورها في الحياة الأدبية، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988.

63-محمد عمر نوال: الإذاعات الإقليمية دراسة نظرية تطبيقية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992.

64-مرتاض عبد المالك: العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.

65- عمر الحسيني أماني : الإعلام والمجتمع، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2005.

66- راغب نبيل: أساسيات العمل الصحفي المقروء والمسموع و المرئي،ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999.

67- سليمان عقل نشوة: الإخراج الإذاعي والتلفزيوني، ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع القاهرة، 2009.

68- محمد جابر سامية: الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث (النظرية والتطبيق)،(د،ط)، دار المعرفة الجامعية، الأزارطية، 2006.

69-سهير جاد: البرامج الثقافية في الإعلام الإذاعي، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997.

70-سهير جاد: البرامج التلفزيونية والإعلام الثقافي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1987.

71-سهير عبد الغني بركات: الإذاعة الدولية(دراسة مقارنة لنظمها وفلسفاتها)، شركة الطوبجي للطباعة والنشر، القاهرة، 1987.

72-سمير محمد حسين: بحوث الإعلام، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1995.

73-سنوسي صليحة: اللغز الشعبي في منطقة القور ضواحي تلمسان جمع وتصنيف، تراث تمثلات اجتماعية، سلسلة التراث الثقافي، رقم5، مركز البحث في الأنتروبولوجيا، الجزائر، 2005.

74-سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي: الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، 1999.
75-سيد حسين نصر: الفلسفة والأدب والفنون الجميلة من وجهة النظر الإسلامية، ط1، عكاظ للنشر والتوزيع، السعودية، 1984.
76-سرير محمد: العنف في الأغنية الشعبية، تراث أغاني شعبية، سلسلة التراث الشعبي، رقم 7، مركز البحث في الأنتروبولوجيا الاجتماع والثقافة، الجزائر، 2009.
77-عاطف عدلي العبد: بحوث المستمعين والمشاهدين في الوطن العربي دراسة تحليلية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.
78-عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي: الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
79-عاطف عدلي العبد عبيد : مدخل إلى الاتصال والرأي العام الأسس النظرية والإسهامات العربية، (د، ط)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.
80-عاطف عدلي العبد عبيد: الإذاعة و التلفزيون في مصر(الماضي، الحاضر و الآفاق المستقبلية)، دار الفكر العربي، القاهرة،2002.
81-عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،.2000
82-عبد الله عبد الرحمن: الإعلام: المبادئ الأسس النظرية والمنهجية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2004.
83-عبد الله عبد الدايم: في سبيل ثقافة عربية ذاتية الثقافة العربية والتراث، ط1، منشورات دار الآداب، بيروت، 1983.
84-عبد المجيد شكري: الإذاعات المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، القاهرة،(د،ط)، 1987.
85-عبد المجيد شكري: الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر(أسسه، نظرياته، وسائله ودوره في الدول النامية والمتقدمة)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1،.2007
86-عبد العزيز شرف: المدخل لوسائل الإعلام، ط1، دار الكتاب المصرية، القاهرة، .2000
87-عبد العزيز شرف: الأجناس الإعلامية والاتصالية، (د،ط)، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، .1997

88-عبد الرزاق محمد الدليمي : عولمة التلفزيون،ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.
89-عبد الرزاق الدليمي: إشكاليات الإعلام والاتصال في العالم الثالث، الرائد العلمية للنشر، الأردن،ط1، 2004.
90-عزام أبو الحمام: الإعلام الثقافي جدليات وتحديات، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
91-عزي عبد الرحمن وآخرون: عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.
92-علي حسن مصطفى: الإذاعة المدرسية والإعلام الديني،(د،ط)، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
93-علي عبد الرحمن: فنون ومهارات العمل في الإذاعة والتلفزيون، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008.
94-علي عجوة: دراسات في العلاقات العامة والإعلام، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1985.
95-فاروق ناجي: البرنامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحه،ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
96- فهمي سليم الغزوي وآخرون: المدخل إلى علم الاجتماع، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
97- قادري حسين: دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية في الجزائر، في: المجلس الأعلى للغة العربية: دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية، الجزائر، 2004.
98-روبرت هيارد: الكتابة للتلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة، ط1، تر: مؤيد حسن فوزي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2003.
99-شدوان علي شيبة: مذكرة في تاريخ الإعلام،(د،ط)، دار المعرفة الجامعية، مصر،2005.
100-شون ماكبرايد: أصوات متعددة وعالم واحد(الاتصال والمجتمع اليوم وغدا)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1981.
101- تواتي نور الدين: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، ط1، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

102-خشاب جلال: ثقافتنا الشعبية وتحديات العصر، أعمال الملتقى الوطني حول مظاهر وحدة المجتمع الجزائري من خلال فنون القول الشعبية، المجلس الأعلى للغة العربية، تيارت، 13-14 أكتوبر 2002.

103-خليل صابات: وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، ط6، مكتبة الأنجلو الحضرية، القاهرة، 1991.

104-غريب محمد سيد أحمد: علم اجتماع الاتصال والإعلام، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996.

القواميس والمعاجم:

1- ابن منظور: لسان العرب، المجلد1، دار الجبل ودار لسان العرب، بيروت، د ت.

2- إبراقن محمود: المبرق قاموس موسوعي للإعلام و الاتصال، ط2، تالة، الجزائر، 2007.

3- بن هادية علي وآخرون : القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1991.

4- كرم شلبي: معجم المصطلحات الإعلامية، دار الشروق، القاهرة، 1989.

5- محمد جمال الفار: المعجم الإعلامي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.

6- محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، م6، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،2003.

7- محمد مرتضي الحسيني:قاموس تاج العروس، الجزء21، وزارة الإعلام، الكويت ،1984.

8- خضير شعبان: مصطلحات في الإعلام والاتصال،ط1،دار اللسان العربي، الجزائر،1422هـ.

المقالات:

01- أحمد طلال: دور الشبكة الثقافية في مسيرة الإذاعة المصرية، مجلة الفن الإذاعي، ع194، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، أفريل 2009.

02- أمل حمدي دكاك: البرامج الإذاعية الموجهة للطفل وأشكالها الفنية، مجلة الإذاعات العربية، ع1، إتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2005.

03- بوكروح مخلوف: البعد الإبداعي والجمالي في الكتابة المسرحية للإذاعة والتلفزيون، مجلة الإذاعات العربية، ع2، مجلة فصلية تصدر عن الإتحاد العام للإذاعات العربية، تونس، 2001.

04- بومعيزة السعيد: الإذاعات من المحلية إلى المشاركة الديمقراطية، مجلة الإذاعات العربية(مجلة فصلية)، ع2، الإتحاد إذاعات الدول العربية ، تونس، 2009.

05- بزيع شوقي: الشعر بين الحرفة والبداهة، مجلة الحرس الوطني، ع 210، مجلة عسكرية ثقافية شهرية، رئاسة الحرس الوطني السعودي، السعودية، ديسمبر .1999

06- بن مراد إبراهيم: الإنتاج الإعلامي العربي بين اللهجة العامية والعربية الفصحى، مجلة الإذاعات العربية، ع3، مجلة فصلية تصدر عن الإتحاد العام للإذاعات العربية، تونس، .2008

07- زعموم خالد: الإذاعة في عصر الوسائط المتعددة من التخصص إلى القرب، مجلة الإذاعات العربية، ع2، مجلة فصلية تصدر إتحاد إذاعات الدول العربية، تونس،2009.

08- زغندة فتحي: أي انعكاسات لوسائل الإعلام والاتصال الحديثة على الذائقة الفنية العربي، مجلة الإذاعات العربية، ع3، ، مجلة فصلية تصدر عن الإتحاد العام للإذاعات العربية، تونس، .2010

09- حيزية زكي بحيري: التنمية الثقافية في مجال الثقافة والتعليم على مستوى أجهزة الإعلام الإذاعي، مجلة الفن الإذاعي، ع114، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، .1987

10- حتحوت محمود: أبعاد التخطيط الإذاعي، مجلة الفن الإذاعي،ع 119، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، أكتوبر .1988

11- كمال بشر: الأغنية ودورها في التثقيف اللغوي، مجلة الفن الإذاعي، ع194، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، أفريل .2009

12- كفاح فاخوري: دور الإذاعة والتلفزيون في نشر الثقافة الموسيقية ومدى مساهمتها في تهذيب الذوق، مجلة الإذاعات العربية، ع2، ، مجلة فصلية تصدر عن الإتحاد العام للإذاعات العربية، تونس، .2008

13- مواقي محمد الأمين: الإذاعات المحلية...الفضاء الآخر، مجلة الإذاعات العربية،ع2، مجلة فصلية تصدر عن الإتحاد العام للإذاعات العربية، تونس، .2000

14- محمود أحمد السيد: لغة الإذاعة ومؤهلات مذيع الأخبار، مجلة الإذاعات العربية، ع1، مجلة فصلية تصدر عن الإتحاد العام للإذاعات العربية، تونس،.2010

15- مصطفى يوسف منصور: البرامج الثقافية الخاصة في الإذاعة، مجلة الفن الإذاعي، ع194، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، أفريل .2008

16- مختار فؤاد: التواصل و الاتصال دراسة مقارنة للتعرف على الأمثال الشعبية، المجلة الجزائرية للاتصال، مجلة فصلية، معهد علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر، ع8 شتاء، .1992

17-نبيل بدر: المذيع مقدم البرنامج، مجلة الفن الإذاعي، ع19، مجلة خاصة تصدرها إذاعة القاهرة كل ثلاثة أشهر، القاهرة،أفريل 1961.

18- نواف عدوان: أهمية الإذاعة المحلية في التنمية، مجلة الإذاعات العربية، ع2، مجلة فصلية تصدر عن إتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2000.

19- سعد لبيب: استخدام الموسيقى في البرامج الإذاعية، مجلة الفن الإذاعي، ع3، مجلة تصدر عن اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، أفريل .1957

20- عبده دياب: المذيع، مجلة الفن الإذاعي، ع49، مجلة تصدر عن اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، أكتوبر .1969

21- عزي عبد الرحمن: الثقافة وحتمية الاتصال، نظرة قيمية، مجلة المستقبل العربي، ع 295، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، سبتمبر .2003

22- عيد سعد يونس: قضايا الفن والجمال في الفكر الإسلامي، الثقافة العربية، ع10، مجلة شهرية، مطابع الثورة للطباعة والنشر، ليبيا، .1980

23- قتاية عبد الوهاب: فن الارتجال في الإذاعة، مجلة الفن الإذاعي، ع188، مجلة تصدر عن اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، أكتوبر.2007

24- رياض زكي قاسم: اللغة والإعلام بحث في العلاقات التبادلية، مجلة المستقبل العربي، ع 324، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، فيفري .2006

25- شطاح محمد: السمعي البصري في التشريع الإعلامي الجزائري قراءة في القوانين والمشاريع، مجلة المعيار، ع 12، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، ديسمبر .2006

26- شرماطي أحمد: الإذاعات الجهوية في الجزائر كسب رهان الجوارية، مجلة الإذاعات العربية، ع2، مجلة فصلية تصدر عن إتحاد الإذاعات العربية، تونس، 2010.

مذكرات الماجستير والدكتوراه:

1- بن حسن الشهري أحمد: مدى استفادة طلاب الجامعات السعودية من البرامج الثقافية في إذاعة وتلفزيون المملكة، مذكرة ماجستير، جامع الملك سعود السعودية،.2002

2- سهير جاد: البرامج التلفزيونية والإعلام الثقافي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1987.

3- سهير جاد: البرامج الثقافية في الإعلام الإذاعي، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997.

4–فوغالي حسان: الإعلام الثقافي في الجزائر دراسة وصفية: الإذاعة الثقافية نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006-2007.

5– شاوي ليليا: دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2009.

6– ضيف ليندة: دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2006.

–ثانيا باللغة الأجنبية:

1- Alphons Silberman : Communication de masse éléments de sociologie empirique , trad. Par : Michel Perrot, classiques Hachette, Paris, 1981

2- Armand et Michèle Matlart : Histoire des théories de la communication, édition la découverte, Paris, 2002.

3- Bruno Ollivier : Les sciences de la communication Théories et acquis, Armand Colin, Paris, 2007.

4- Eric Maigret : Sociologie de la communication et des medias, 2 éme édition, Armand Colin, Paris, 2008.

5-Macluhan Marshall : Pour comprendre les media (Les prolongements technologiques de l'homme), trad. Par Jean Paré, édition HMH, Mame/ Seuil, 1968.

6- Madeline Grawitz : Méthodes des sciences sociales, 11éme édition, Dalloz, Paris, 2001.

7-Michel George Bernard : Khadaa, ENAG, Alger, 2002.

–المواقع الإلكترونية:

http://ar.wikipedia.org/wiki

الملاحق

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

قسنطينة

كلية أصول الدين **قسم الدعوة والإعلام والاتصال**

تخصص: الإعلام الثقافي

استمارة استبيان

البرامج الثقافية في إذاعة سطيف المحلية

–دراسة في استخدامات وإشباعات أساتذة التعليم الجامعي والثانوي–

مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في الإعلام والاتصال.

إعداد الطالبة **إشراف الأستاذ:**

ليلى زادي أ.د فضيل دليو

أحيطكم علما أن المعلومات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولن تستخدم إلا في إطار البحث العلمي، وشكرا على حسن تعاونكم الصادق معنا.

السنة الجامعية:1432-1433هـ، الموافق لـ2011-2012م

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المحور الأول: البيانات الشخصية

1-الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

2-السن: ☐

3-الشهادة المحصل عليها:

ليسانس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

أخرى :.....

4-الوظيفة :

أستاذ ثانوي ☐ أستاذ جامعي ☐

5-التخصص:

.....

المحور الثاني: الاستماع إلى البرامج الثقافية المقدمة في إذاعة سطيف المحلية.

6- هل تستمع إلى البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف؟

بانتظام ☐ أحيانا ☐ لا أسمعها ☐

-إذا كانت إجابتك بـ : لا، لماذا؟

الوقت لا يناسبني ☐ تناول مواضيع لا تهم الجماهير ☐ تبث مواضيع متكررة ☐

طريقة التنشيط لا تعجبني ☐ الضيوف ليسو من أصحاب الاختصاص ☐

أخرى تذكر .....

7-منذ متى و أنت تستمع إليها:

أقل من سنة ☐ من سنة إلى أقل من 3سنوات ☐ من 3إلى 9سنوات ☐ أكثر من 9 سنوات ☐

8- أذكر بعض البرامج الثقافية التي تستمع إليها؟

.....

9- هل يرجع استماعك إلى البرامج الثقافية في إذاعة سطيف إلى:

-جاذبية المواضيع ☐ -اتساع مجال المعرفة ☐ -المعالجة المعمقة للمواضيع ☐

-استضافة ذوي الاختصاص ☐ -تنوع المواضيع الثقافية ☐

أخرى تذكر .....

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

10-من بين البرامج الآتية ، ما هي الحصص التي تتابعها عادة؟

إبداعات ☐ فن و ثقافة ☐ قطوف من التراث ☐ من ثنايا التراث ☐

جلسة خاصة جدا جدا ☐ قرأت لك ☐

11-لماذا تتابعها؟

-جاذبية المواضيع ☐ -اتساع مجال المعرفة ☐

-المعالجة المعمقة للمواضيع ☐ -استضافة ذوي الاختصاص ☐

-تنوع المواضيع الثقافية ☐

-أخرى تذكر : .....

12-هل تستمع إلى البرامج الثقافية في إذاعة سطيف:

بمفردك ☐ مع أفراد الأسرة ☐ أعضاء في نادي ثقافي ☐

زملاء الدراسة أو العمل ☐ أصدقاء ☐

13-هل تقوم بأنشطة أخرى عند استماعك للبرامج الثقافية :

-لا أقوم بأي نشاط ☐

-أقوم بأنشطة أخرى ☐ وهي: - نقاش عام ☐ -حديث حول الموضوعات الثقافية ☐

- تسلية ☐ -قيادة مركبة ☐

أخرى تذكر .....

14-هل حدث و أن ساهمت في هذه البرامج :

نعم ☐ لا ☐

-في حالة الإجابة بنعم، ما نوع هذه المساهمة:

-المشاركة في الحوار الجاري، بتدخلات ☐

-تقديم كتاب معين ☐

-كتابة شعر أو قصة ☐

-تقديم مقترحات لتطوير البرنامج ☐

-أخرى تذكر .....

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

—في حالة عدم المساهمة، لِماذا؟:

-حاولت و لكنني لم أوفق ☐

-ليس لدي وقت ☐

- لم أفكر في الموضوع ☐

-لست مهتما بالمشاركة ☐

-أخرى تذكر.....

15-هل ترى أن الحجم الساعي المخصص لها :

كاف جدا ☐ كاف نسبيا ☐ غير كاف ☐

16-ما رأيك في وقت إذاعة هذه البرامج:

مناسب جدا ☐ مناسب نسبيا ☐ غير مناسب ☐

17-ما هي الأيام و الفترات المناسبة لبث هذه البرامج؟

الفترة / اليوم	من 7س صباحا إلى قبل منتصف النهار	من منتصف النهار إلى قبل16سا	من 16سا إلى20سا*
الأحد			
الاثنين			
الثلاثاء			
الأربعاء			
الخميس			
الجمعة			
السبت			

*مع العلم أن فترة البث تمتد من 7 صباحا إلى الثامنة ليلا.

18- ما هو أفضل أسلوب لعرض البرامج الثقافية:

الأسلوب المباشر ☐ غير المباشر(مسجل) ☐

19-هل ترى أن مستوى القائمين على البرامج الثقافية في إذاعة سطيف:

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

20-هل اللغة التي تبث بها البرامج الثقافية في إذاعة سطيف:

مناسبة جدا ☐ مناسبة نسبيا ☐ غير مناسبة ☐

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

21-تتعدد المواضيع الثقافية المتناولة في إذاعة سطيف فما مدى استماعكم إليها:

الفرع	الموضوع		مدى الاستماع		
			دائما	أحيانا	أبدا
الآداب	القصة				
	الشعر				
	النقد الأدبي				
	الرواية				
الفنون	المسرح				
	السينما				
	الفنون التشكيلية	الرسم			
		التصوير			
		النحت			
		المعمار			
	الفنون الشعبية	الأمثال الشعبية			
		فن الألغاز			
		الطرب الأصيل			
الفكر	التعريف بالكتب				
	تاريخ أعلام الفكر				
	أعمال المفكرين				
	نقاشات فكرية				

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

22-ما هي الأشكال التي تراها مناسبة للبرامج الثقافية:

الأشكال والقوالب	مناسب جدا	مناسب نسبيا	غير مناسب
الحديث المباشر			
الحوار(المقابلة)			
برامج المناقشات			
برامج المسابقات			
الأخبار الثقافية			
المجلة الإذاعية			
التمثيلية			

المحور الثالث: الإشباعات التي يحققها الاستماع إلى البرامج الثقافية المقدمة في إذاعة سطيف المحلية:

23-ماذا يحقق لك الاستماع إلى البرامج الثقافية:

-التعرف على مستجدات الواقع الثقافي محليا و وطنيا ☐

- رفع المستوى الفكري ☐

-التعرف على المواهب الثقافية الجديدة ☐

-تعويض القراءة و المطالعة ☐

-الترفيه و تمضية الوقت ☐

-التعرف على الإصدارات الأدبية الجديدة ☐

-التعرف على أعلام الفكر و الفن ☐

-أخرى تذكر .....

24-هل تساعدك البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف على حضور:

عروض مسرحية ☐ عروض سينمائية ☐ معارض للكتب ☐ معارض للرسم ☐

ندوات و ملتقيات فكرية ☐

أخرى تذكر .....

25-ما مدى نجاح البرامج الثقافية المقدمة في إذاعة سطيف في إشباع حاجاتك:

ناجحة لدرجة كبيرة ☐ ناجحة لحد ما ☐ لم تنجح في إشباع حاجاتي ☐

26-هل ترى أن المواضيع الثقافية في إذاعة سطيف تتماشى وحاجات المجتمع المحلي الثقافية:

إلى حد كبير ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

27-ما رأيك في مستوى البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف:

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

28-هل لديك أي مقترحات لتطوير البرامج الثقافية في إذاعة سطيف:

-لا توجد ☐

-توجد ☐ وهي:

.....

.....

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الإذاعة الجزائرية

إذاعة سطيف

تاريخ الإنشاء : 10 أكتوبر 1992
جهاز البث : بقوة 10 كيلو واط
موجة البث : 90.4 ميغا هرتز
حجم البث الساعي : 24/12
رقم هاتف الأمانة العامة : 036.93.52.54
رقم الفاكس : 036.93.78.16
رقم هاتف أستوديو : 036.93.78.21
رقم هاتف الاستقبال: 036.93.75.55

المقر الجديد لإذاعة سطيف : دشن من طرف السيد رئيس الجمهورية
يوم : 2007/06/27
01 شارع جيش التحرير الوطني - حديقة التسلية – سطيف

التجهيزات التقنية

- أستوديو رقمي : STUDER ONAIR 2000
- أستوديو رقمي : STUDER ONAIR 2100
- أستوديو رقمي : STUDER ONAIR 1000
- تجهيزات رقمية للروبورتاج

الموارد البشرية:

العمال الدائمون : 42
- 09 نساء
- 33 رجال

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفهارس

1- فهرس الجداول.

2- فهرس الأشكال.

3- فهرس الموضوعات.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الجداول:

رقم	العنوان	ص
01	توزيع العينة حسب متغير الجنس للأساتذة الجامعيين	106
02	توزيع العينة حسب متغير السن للأساتذة الجامعيين	107
03	توزيع عينة الأساتذة الجامعيين حسب الشهادة المحصل عليه	108
04	استماع أساتذة التعليم الجامعي للبرامج الثقافية بإذاعة سطيف حسب متغير الجنس.	109
05	سبب عدم استماع الأساتذة الجامعيين للبرامج الثقافية المقدمة في إذاعة سطيف.	110
06	بداية استماع الأساتذة الجامعيين للبرامج الثقافية في إذاعة سطيف	111
07	دوافع استماع الأساتذة الجامعيين للبرامج الثقافية في إذاعة سطيف.	112
08	الحصص الثقافية التي يتابعها الأساتذة الجامعيون عادة	114
09	سبب متابعة الأساتذة الجامعيين لهذه الحصص	115
10	نمط استماع الأساتذة الجامعيين للبرامج الثقافية	117
11	يبين ما إذا كان الأساتذة الجامعيين يقومون بأنشطة أثناء الاستماع	118
12	يبين ما إذا كان الأساتذة الجامعيين يقومون بأنشطة أخرى أثناء الاستماع.	118
13	يوضح مساهمة الأساتذة الجامعيين في البرامج الثقافية	120
14	يبين شكل مساهمات الأساتذة الثانويين في البرامج الثقافية	120
15	يوضح أسباب عدم مشاركة الأساتذة الجامعيين في البرامج الثقافية.	121
16	يوضح رأي الأساتذة الجامعيين حول مدى كفاية الحجم الساعي للبرامج الثقافية.	122
17	يوضح رأي الأساتذة الجامعيين حول وقت إذاعة البرامج الثقافية.	124
18	يوضح رأي الأساتذة الجامعيين حول الأيام والفترات المناسبة لبث البرامج الثقافية بإذاعة سطيف	125
19	يوضح رأي الأساتذة الجامعيين حول أفضل أسلوب لعرض البرامج الثقافية	126
20	يبين رأي الأساتذة الجامعيين في مستوى القائمين على البرامج الثقافية	127
21	يبين رأي الأساتذة الجامعيين حول اللغة التي تبث بها البرامج الثقافية في إذاعة سطيف	129
22	يبين مدى استماع الأساتذة الجامعيين للمواضيع الثقافية الأدبية المقدمة من خلال البرامج الثقافية	130

23	يبين مدى استماع الأساتذة الجامعيين لمواضيع الثقافية الفنية المقدمة من خلال البرامج الثقافية	131
24	يبين مدى استماع الأساتذة الجامعيين للمواضيع الثقافية الفكرية المقدمة من خلال البرامج الثقافية	133
25	يوضح رأي الأساتذة الجامعيين حول الأشكال التي يرونها مناسبة للبرامج الثقافية	134
26	يعرف بالعينة حسب متغير الجنس للأساتذة الثانويين	136
27	يعرف بالعينة حسب متغير السن للأساتذة الثانويين	136
28	يعرف بالعينة حسب الشهادة المحصل عليها	137
29	يعرف بالعينة أساتذة التعليم الثانوي حسب متغير التخصص	138
30	يوضح استماع أساتذة التعليم الثانوي للبرامج الثقافية بإذاعة سطيف حسب متغير الجنس	139
31	يبين سبب عدم استماع الأساتذة الثانويين للبرامج الثقافية المقدمة في إذاعة سطيف	140
32	يوضح بداية استماع الأساتذة للبرامج الثقافية في إذاعة سطيف	142
33	يوضح دوافع استماع الأساتذة الثانويين للبرامج الثقافية في إذاعة سطيف	143
34	يبين الحصص الثقافية التي يتابعها الأساتذة الثانويون عادة	144
35	يبين سبب متابعة الأساتذة الثانويين لهذه الحصص	146
36	يوضح نمط استماع الأساتذة الثانويين للبرامج الثقافية	147
37	يبين ما إذا كان الأساتذة الثانويون يقومون بأنشطة أثناء الاستماع	148
38	يبين ما إذا كان الأساتذة الثانويون يقومون بأنشطة أخرى أثناء الاستماع	149
39	يوضح مساهمة الأساتذة الثانويين في البرامج الثقافية	150
40	يبين شكل مساهمات الأساتذة الثانويين في البرامج الثقافية	151
41	يوضح أسباب عدم مشاركة الأساتذة الثانويين في البرامج الثقافية	152
42	يوضح رأي الأساتذة الثانويين حول مدى كفاية الحجم الساعي للبرامج الثقافية	153
43	يوضح رأي الأساتذة الثانويين حول وقت إذاعة البرامج الثقافية	154
44	يوضح رأي الأساتذة الثانويين حول الأيام و الفترات المناسبة لبث البرامج الثقافية بإذاعة سطيف	155
45	يوضح رأي الأساتذة الثانويين حول أفضل أسلوب لعرض البرامج الثقافية	156
46	يبين رأي الأساتذة الثانويين في مستوى القائمين على البرامج الثقافية	157

47	يبين رأي الأساتذة الثانويين حول اللغة التي تبث بها البرامج الثقافية في إذاعة سطيف	158
48	يبين مدى استماع الأساتذة الثانويين للمواضيع الثقافية الأدبية المقدمة من خلال البرامج الثقافية	160
49	يبين مدى استماع الأساتذة الثانويين للمواضيع الثقافية الفنية المقدمة من خلال البرامج الثقافية	161
50	يبين مدى استماع الأساتذة الثانويين للمواضيع الثقافية الفكرية المقدمة من خلال البرامج الثقافية	163
51	يوضح رأي الأساتذة الثانويين حول الأشكال التي يرونها مناسبة للبرامج الثقافية	164
52	يوضح الإشباعات التي يحققها الاستماع إلى البرامج الثقافية للأساتذة الجامعيين	167
53	يوضح النشاطات التي تساهم البرامج الثقافية في التشجيع على حضورها بالنسبة للأساتذة الجامعيين	169
54	يوضح مدى نجاح البرامج الثقافية في إشباع حاجات الأساتذة الجامعيين	170
55	يبين رأي الأساتذة الجامعيين حول مدى تماشي البرامج الثقافية مع حاجات المجتمع المحلي الثقافية	171
56	يوضح رأي الأساتذة الجامعيين في البرامج القافية التي تقدمها إذاعة سطيف	173
57	يبين وجود مقترحات من طرف الأساتذة الجامعيين لتطوير البرامج الثقافية في إذاعة سطيف من عدمها	174
58	يبين مقترحات الأساتذة الجامعيين لتطوير البرامج الثقافية في إذاعة سطيف	175
59	يوضح الإشباعات التي يحققها الاستماع إلى البرامج الثقافية للأساتذة الثانويين	176
60	يوضح النشاطات التي تساهم البرامج الثقافية في التشجيع على حضورها بالنسبة للأساتذة الثانويين	178
61	يوضح مدى نجاح البرامج الثقافية في إشباع حاجات الأساتذة الثانويين	180
62	يبين رأي الأساتذة الثانويين حول مدى تماشي البرامج الثقافية مع حاجات المجتمع المحلي الثقافية	181
63	يوضح رأي الأساتذة الثانويين في البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف	181
64	يبين وجود مقترحات من طرف الأساتذة الثانويين لتطوير البرامج الثقافية في إذاعة سطيف من عدمها:	182
65	يبين مقترحات الأساتذة الثانويين لتطوير البرامج الثقافية في إذاعة سطيف	183

فهرس الأشكال:

رقم	العنوان	ص
01	توزيع العينة حسب متغير الجنس للأساتذة الجامعيين	106
02	توزيع العينة حسب متغير السن للأساتذة الجامعيين	107
03	توزيع عينة الأساتذة الجامعيين حسب الشهادة المحصل عليه	108
04	استماع أساتذة التعليم الجامعي للبرامج الثقافية بإذاعة سطيف حسب متغير الجنس.	109
05	سبب عدم استماع الأساتذة الجامعيين للبرامج الثقافية المقدمة في إذاعة سطيف.	110
06	بداية استماع الأساتذة الجامعيين للبرامج الثقافية في إذاعة سطيف	112
07	دوافع استماع الأساتذة الجامعيين للبرامج الثقافية في إذاعة سطيف.	113
08	الحصص الثقافية التي يتابعها الأساتذة الجامعيون عادة	114
09	سبب متابعة الأساتذة الجامعيين لهذه الحصص	115
10	نمط استماع الأساتذة الجامعيين للبرامج الثقافية	117
11	يبين ما إذا كان الأساتذة الجامعيين يقومون بأنشطة أثناء الاستماع	118
12	يبين ما إذا كان الأساتذة الجامعيين يقومون بأنشطة أخرى أثناء الاستماع.	119
13	يوضح مساهمة الأساتذة الجامعيين في البرامج الثقافية	120
14	يبين شكل مساهمات الأساتذة الثانويين في البرامج الثقافية	121
15	يوضح أسباب عدم مشاركة الأساتذة الجامعيين في البرامج الثقافية.	122
16	يوضح رأي الأساتذة الجامعيين حول مدى كفاية الحجم الساعي للبرامج الثقافية.	123
17	يوضح رأي الأساتذة الجامعيين حول وقت إذاعة البرامج الثقافية.	124
18	يوضح رأي الأساتذة الجامعيين حول الأيام والفترات المناسبة لبث البرامج الثقافية بإذاعة سطيف	125
19	يوضح رأي الأساتذة الجامعيين حول أفضل أسلوب لعرض البرامج الثقافية	127
20	يبين رأي الأساتذة الجامعيين في مستوى القائمين على البرامج الثقافية	128
21	يبين رأي الأساتذة الجامعيين حول اللغة التي تبث بها البرامج الثقافية في إذاعة سطيف	129
22	يبين مدى استماع الأساتذة الجامعيين للمواضيع الثقافية الأدبية المقدمة من خلال البرامج الثقافية	130

23	يبين مدى استماع الأساتذة الجامعيين لمواضيع الثقافية الفنية المقدمة من خلال البرامج الثقافية	131
24	يبين مدى استماع الأساتذة الجامعيين للمواضيع الثقافية الفكرية المقدمة من خلال البرامج الثقافية	133
25	يوضح رأي الأساتذة الجامعيين حول الأشكال التي يرونها مناسبة للبرامج الثقافية	134
26	يعرف بالعينة حسب متغير الجنس للأساتذة الثانويين	136
27	يعرف بالعينة حسب متغير السن للأساتذة الثانويين	137
28	يعرف بالعينة حسب الشهادة المحصل عليها	138
29	يعرف بالعينة أساتذة التعليم الثانوي حسب متغير التخصص	138
30	يوضح استماع أساتذة التعليم الثانوي للبرامج الثقافية بإذاعة سطيف حسب متغير الجنس	139
31	يبين سبب عدم استماع الأساتذة الثانويين للبرامج الثقافية المقدمة في إذاعة سطيف	141
32	يوضح بداية استماع الأساتذة للبرامج الثقافية في إذاعة سطيف	142
33	يوضح دوافع استماع الأساتذة الثانويين للبرامج الثقافية في إذاعة سطيف	143
34	يبين الحصص الثقافية التي يتابعها الأساتذة الثانويون عادة	145
35	يبين سبب متابعة الأساتذة الثانويين لهذه الحصص	146
36	يوضح نمط استماع الأساتذة الثانويين للبرامج الثقافية	148
37	يبين ما إذا كان الأساتذة الثانويون يقومون بأنشطة أثناء الاستماع	149
38	يبين ما إذا كان الأساتذة الثانويون يقومون بأنشطة أخرى أثناء الاستماع	149
39	يوضح مساهمة الأساتذة الثانويين في البرامج الثقافية	150
40	يبين شكل مساهمات الأساتذة الثانويين في البرامج الثقافية	151
41	يوضح أسباب عدم مشاركة الأساتذة الثانويين في البرامج الثقافية	152
42	يوضح رأي الأساتذة الثانويين حول مدى كفاية الحجم الساعي للبرامج الثقافية	153
43	يوضح رأي الأساتذة الثانويين حول وقت إذاعة البرامج الثقافية	154
44	يوضح رأي الأساتذة الثانويين حول الأيام و الفترات المناسبة لبث البرامج الثقافية بإذاعة سطيف	155
45	يوضح رأي الأساتذة الثانويين حول أفضل أسلوب لعرض البرامج الثقافية	157
46	يبين رأي الأساتذة الثانويين في مستوى القائمين على البرامج الثقافية	158

47	يبين رأي الأساتذة الثانويين حول اللغة التي تبث بها البرامج الثقافية في إذاعة سطيف	159
48	يبين مدى استماع الأساتذة الثانويين للمواضيع الثقافية الأدبية المقدمة من خلال البرامج الثقافية	160
49	يبين مدى استماع الأساتذة الثانويين للمواضيع الثقافية الفنية المقدمة من خلال البرامج الثقافية	162
50	يبين مدى استماع الأساتذة الثانويين للمواضيع الثقافية الفكرية المقدمة من خلال البرامج الثقافية	163
51	يوضح رأي الأساتذة الثانويين حول الأشكال التي يرونها مناسبة للبرامج الثقافية	164
52	يوضح الإشباعات التي يحققها الاستماع إلى البرامج الثقافية للأساتذة الجامعيين	167
53	يوضح النشاطات التي تساهم البرامج الثقافية في التشجيع على حضورها بالنسبة للأساتذة الجامعيين	169
54	يوضح مدى نجاح البرامج الثقافية في إشباع حاجات الأساتذة الجامعيين	171
55	يبين رأي الأساتذة الجامعيين حول مدى تماشي البرامج الثقافية مع حاجات المجتمع المحلي الثقافية	172
56	يوضح رأي الأساتذة الجامعيين في البرامج القافية التي تقدمها إذاعة سطيف	173
57	يبين وجود مقترحات من طرف الأساتذة الجامعيين لتطوير البرامج الثقافية في إذاعة سطيف من عدمها	174
58	يبين مقترحات الأساتذة الجامعيين لتطوير البرامج الثقافية في إذاعة سطيف	175
59	يوضح الإشباعات التي يحققها الاستماع إلى البرامج الثقافية للأساتذة الثانويين	177
60	يوضح النشاطات التي تساهم البرامج الثقافية في التشجيع على حضورها بالنسبة للأساتذة الثانويين	178
61	يوضح مدى نجاح البرامج الثقافية في إشباع حاجات الأساتذة الثانويين	180
62	يبين رأي الأساتذة الثانويين حول مدى تماشي البرامج الثقافية مع حاجات المجتمع المحلي الثقافية	181
63	يوضح رأي الأساتذة الثانويين في البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف	182
64	يبين وجود مقترحات من طرف الأساتذة الثانويين لتطوير البرامج الثقافية في إذاعة سطيف من عدمها:	183
65	يبين مقترحات الأساتذة الثانويين لتطوير البرامج الثقافية في إذاعة سطيف	183

فهرس الموضوعات

مقدمة ..... أ–ج

الفصل الأول: موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية

1- 1موضوع الدراسة

1-1-1-إشكالية الدراسة وتساؤلاتها..... 05

1-1-2-أهمية الدراسة... 06

1-1-3-أسباب اختيار الموضوع..... 07

1-1-4-أهداف الدراسة..... 08

1-1-5- تحديد المفاهيم..... 12

1-1-6- الخلفية النظرية للدراسة 12

1-1-7-الدراسات السابقة..... 15

1-2-إجراءاتها المنهجية

1-2-1-نوع الدراسة ومنهجها.....,,,,..... 24

1-2-2-أدوات جمع البيانات.......... 24

1-2-3-مجالات الدراسة.......... 27

1-2-4-عينة الدراسة........ 28

الفصل الثاني: البرامج الثقافية في الإذاعة المحلية

2-1 الإذاعة

2-1-1خلفية تاريخية عن نشأة الإذاعة..... 32

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

2-1-2-خصائص ووظائف الإذاعة 37
2-1-2-1-خصائصها..... 37
2-1-2-2-وظائفها..... 39
2-1-3-التقنيات الأساسية لعملية الإنتاج الإذاعي..... 43
2-1-4-المذيع خصائصه ومؤهلاته..... 44
2-1-5-البرامج الإذاعية، أنواعها وعوامل نجاحها..... 48
2- 2: الإذاعة المحلية
2-2-1-مفهوم الإذاعة المحلية ونشأتها 56
2-2-2-خصائص الإذاعة المحلية..... 61
2-2-3-أهداف الإذاعة المحلية..... 61
2-2-4- الإذاعة المحلية في الجزائر..... 62
2-2-4-1لمحة عن الإذاعة المحلية في الجزائر..... 62
2-2-4-2نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر..... 65
2-2-4-3مهام الإذاعة المحلية في الجزائر..... 68
2-2-4-4إذاعة سطيف المحلية..... 70
2-3: البرامج الثقافية
2-3-1مفهوم البرامج الثقافية..... 72
2-3-2-خطوات إعداد البرنامج الثقافي..... 75
2-3-3-مضمون البرامج الثقافية..... 84

2-3-4-البرامج الثقافية في إذاعة سطيف..... 101

الفصل الثالث: استخدامات الأساتذة الجامعيين والثانويين للبرامج الثقافية

3-1-عرض وتفسير النتائج الخاصة باستخدامات الأساتذة الجامعيين للبرامج الثقافية. 106

3-1-1- محور البيانات الشخصية..... 106

3-1-2-محور استخدام الأساتذة الجامعيين للبرامج الثقافية 109

3-2- عرض وتفسير النتائج الخاصة باستخدامات الأساتذة الثانويين للبرامج الثقافية. 136

3-2-1- محور البيانات الشخصية.....136

3-2-2- محور استخدام الأساتذة للبرامج الثقافية..... **139**

الفصل الرابع: إشباعات الأساتذة الجامعيين والثانويين من البرامج الثقافية

4-1-عرض وتفسير النتائج الخاصة بإشباعات الأساتذة الجامعيين..... 167

4-2- عرض وتقسير النتائج الخاصة بإشباعات الأساتذة الثانويين..... 176

-النتائج العامة للدراسة..... 186

-الخاتمة 191

-قائمة المراجع 194

-الملاحق

-فهرس الجداول.

-فهرس الأشكال.

-فهرس الموضوعات.

ملخص الدراسة:

تعتبر الإذاعة من أهم الوسائل الناقلة لروافد الثقافة وإيصالها إلى الجماهير المتنوعة، ومن هذا المنطلق فهي تعمل على نقل الأعمال الثقافية والتعريف بها وتقديمها إلى جمهورها، فتكون بذلك وسيطا بين الثقافة أو العمل الثقافي والجمهور المستقبل لها في مضامين متنوعة بين الفن، الأدب والفكر.

تجسدت إشكالية الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما هي استخدامات الأساتذة الجامعيين والثانويين للبرامج الثقافية لإذاعة سطيف، وما هي الإشباعات المحققة منها؟ حيث وجهنا اهتمامنا إلى جمهور البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف المحلية، معتمدين فيها على المنهج المسحي ومتخذين من الأساتذة الجامعيين والثانويين عينة لها.

وتم اختيار هذه العينة وفق مرحلتين، المرحلة الأولى الخاصة بالأساتذة الثانويين حيث تم اختيار نسبة 10% من مجموع ثانويات ولاية سطيف بطريقة عشوائية، ثم إجراء مسح شامل لأساتذة عينة الثانويات.

أما أساتذة التعليم الجامعي، فقد تم اختيارهم وفق الطريقة العمدية، حيث اخترنا كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لاحتمال تعرض أساتذتها للبرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف.

وبعد عملية تفريغ البيانات وتفسيرها وصلنا إلى النتائج الرئيسية التالية:

– تستقطب البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف جمهورا لا بأس به من الأساتذة الجامعيين والثانويين، غير أن متابعتهم لهذه البرامج لا تتم بصفة دائمة، كما أن متغير الجنس لا يؤثر في مدى الاستماع والاهتمام بالبرامج الثقافية.

– من أسباب عدم متابعة الأساتذة الجامعيين والثانويين لهذه البرامج طريقة التنشيط التي لا تعجبهم، بالإضافة إلى وقت عرض هذه البرامج غير المناسب في أغلب الحالات، ضف إلى ذلك تكرار البرامج الثقافية بصفة كبيرة أدى إلى اتخاذ موقف سلبي من طرفهم، كما يفضل آخرون وسائل أخرى للحصول على المضمون الثقافي.

– أغلب الأساتذة الثانويين بدأوا الاستماع إلى البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف منذ ثلاث إلى تسع سنوات، أما الأساتذة الجامعيون فأغلبهم بدأوا الاستماع منذ سنة إلى ثلاث سنوات.

– تتمثل أهم دوافع استماع الأساتذة الثانويين والجامعيين للبرامج الثقافية في تحقيق الاتساع في المجال المعرفي والاستفادة من ضيوف البرامج، كما أن جاذبية المواضيع وتنوع مضامينها يعد أحد الأسباب.

– بينت الدراسة أن الأساتذة الثانويين والجامعيين يميلون إلى الاستماع الفردي للبرامج الثقافية، وأحيانا مع أفراد الأسرة لتحقيق عملية النقاش. كما يفضلون الفترات الأخيرة والعطل لعرضها.

– كشفت الدراسة أن الأساتذة الثانويين يتعرضون للبرامج الثقافية بغرض إشباع حاجاتهم في مستجدات الواقع الثقافي المحلي والوطني، بالإضافة إلى رفع المستوى الفكري وأحيانا الترفيه وتمضية الوقت وهي نفس النتائج المتعلقة بالأساتذة الجامعيين. غير أنها ناجحة لحد ما فقط في إشباع حاجات مستمعيها من الأساتذة الجامعيين والثانويين.

– وفي تقييم للبرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف يبين أفراد العينة أن مستواها متوسط، ولتطويرها عبر الأساتذة الثانويون والجامعيون أن لهم مقترحات لذلك، في مقدمتها تكثيف هذه البرامج والاهتمام بتكوين المنشطين وفتح مجال المناقشة وأيضا الاهتمام بالواقع الثقافي المحلي على اعتبار أن إذاعة سطيف أحد قنوات الإعلام المحلي.

وفي الأخير، يمكن القول أن هذه الدراسة تعد إضافة للدّراسات والبحوث السابقة في هذا المجال، بحيث حاولت الباحثة من خلالها تسليط الضوء على استخدامات وإشباعات الأساتذة للبرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة سطيف. وتوصلت إلى مجموعة من النتائج والاقتراحات المهمة التي يمكن الاستفادة منها لتحسين العمل الإذاعي في المجال الثقافي.

Le résumé :

La radio est un important vecteur culturel pour les diverses audiences. Elle est donc un medium incontournable de la transmission des œuvres culturelles et de leur présentation. De ce fait la radio est un intermédiaire entre la culture, l'œuvre culturelle et l'audience en transmettant des contenus variés : art, littérature, et pensée.

La problématique de cette recherche vise à étudier les usages des programmes culturels de la radio locale de Sétif par les professeurs universitaires et les professeurs du secondaire, ainsi que la réalisation de leurs satisfactions grâce à ses émissions. On s'est intéressé aux audiences des programmes culturels diffusés par la radio locale de Sétif, en utilisant la méthode de l'enquête sociologique en prenant les professeurs d'université et du secondaire comme échantillon.

Le choix de l'échantillon est passé par deux étapes : la première touchant les professeurs du secondaire. On a choisi un pourcentage de représentation de 10 % du taux général des lycées de la wilaya de Sétif d'une manière probabiliste (échantillon aléatoire) puis on a utilisé une enquête générale pour l'échantillon des professeurs du secondaire.

Quant aux professeurs universitaires, on les a choisis en utilisant l'échantillonnage par groupes, on a arbitrairement choisi une seule faculté parmi les dix que compte l'université de Sétif. C'était la faculté des sciences humaines et sociologiques.

Après avoir traité et analysé les informations on a abouti aux résultats suivants :

Les programmes culturels de la radio locale de Sétif captivent une audience considérable des professeurs de l'université et du secondaire, toutefois ils ne sont pas suivis régulièrement. De plus, le genre comme variant n'affecte pas l'écoute et l'intérêt porté à ces programmes culturels radiophoniques.

Parmi les causes du non-suivi des programmes culturels radiophoniques de la radio de Sétif on peut citer :

-la technique inappréciée de l'animation de ces programmes,

-le temps inapproprié de leur présentation,

-la rediffusion ennuyeuse de ces programmes causant une attitude négative de ces professeurs envers ce type des programmes.

Pour y remédier certains enseignants préfèrent recourir à d'autres média.

La majorité des professeurs du secondaire s'intéresse aux programmes culturels radiophoniques de la radio de Sétif depuis 3 à 9 ans, quant aux professeurs universitaires ils les suivent depuis une à trois années.

Parmi les principaux motifs, qui incitent notre échantillon à être fidèles aux programmes culturels de la radio de Sétif, citons l'envie d'enrichir ses connaissances et l'attrait exercé par la diversité des thèmes traités.

L'étude a dévoilé que les professeurs du secondaire et les professeurs universitaires préfèrent écouter individuellement les programmes culturels et quelquefois avec les membres de leur famille pour en discuter et ce pendant les soirées et les vacances.

L'étude a découvert que les professeurs du secondaire et les professeurs universitaires suivent les programmes culturels radiophoniques pour satisfaire des besoins, améliorer leur niveau culturel et se distraire, quoique ces programmes ne répondent que partiellement à leurs attentes.

En évaluant les programmes culturels diffusés par la radio de Sétif, notre échantillon trouve ' moyen' le niveau de ces programmes, et avance des propositions en vue de les améliorer telles que la formation des animateurs, l'ouverture à la libre discussion et aussi l'intérêt du vécu culturel local en notant que la radio est l'un des principaux canaux de l'information locale.

On peut considérer cette étude comme un ajout considérable aux études précédentes. L'étudiante a porté son intérêt sur les usages et les satisfactions des programmes radiophoniques culturels de la radio de Sétif chez les professeurs. La recherche a abouti à plusieurs résultats qui pourraient améliorer l'activité radiophonique dans le domaine culturel.